مستدرك الوسائل

ومستنبط المسائل

تأليف

خاتمة المحدثين

الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي

المتوفى ١٣٢٠ هـ

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

٢٠

بسم الله الرحمن الرحیم

مستدرک الوسائل

کاتب:

محدث نوری ، میرزا حسین

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه آل البیت لاحیاء التراث

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، المجلد ۲۰، الخاتمۀج۲

اشارۀ

سرشناسه : نوری، حسین‌بن محمدتقی، ق ۱۳۲۰ - ۱۲۵۴
عنوان و نام پدیدآور : مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل/ تالیف میرزا حسین النوری الطبرسی؛ تحقیق موسسه آل‌البیت علیهم سلم لاحیاآ التراث
مشخصات نشر : قم: موسسه آل‌البیت(ع)، الاحیاآ التراث، ۱۴ق. = - ۱۳۶.
فروست : (آل‌البیت الاحیاآ التراث؛ ۲۶، ۲۷، ۲۸، ۲۹)
شابک : بها:۱۲۰۰ریال(هرجلد)
وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی
یادداشت : این کتاب اضافاتی است بر وسائل الشیعه حر العاملی
یادداشت : فهرستنویسی براساس جلد ۱۵، ۱۳۶۶.
یادداشت : ج. ۱، ۱۸ (چاپ دوم: ۱۳۶۸؛ بهای هر جلد: ۱۷۰۰ ریال)
موضوع : احادیث شیعه -- قرن ق۱۲
موضوع : اخلاق اسلامی -- متون قدیمی تا قرن ۱۴
شناسه افزوده : حر عاملی، محمدبن حسن، ۱۱۰۴ - ۱۰۳۳ق. وسائل الشیعه
رده بندی کنگره : BP۱۳۶/و۰۱/ن۹
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲
شماره کتابشناسی ملی : م۶۸-۲۲۰۶

ص: ۱

[الجزء العشرون]

اشارۀ

↨

ص: ۲

↨

ص: ۳

الفائدۀ الثالثۀ

اشارۀ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

↨

ص: ۴

↨

ص: ۵

من خاتمة كتاب مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل

[المقدمة]

اشارة

فى ذكر طرقنا إلى أصحاب الكتب المتقدّمة و غيرها، ممّا ألّف و صنّف فى الأحاديث و التفسير و الأصولين و الفقه و غيرها، منهم و من غيرهم من سلفنا الصالحين، و العلماء الراشدين، و حملة علوم الحجج الطاهرين عليهم السلام.

و لنذكر قبل الشروع مقدمة، هى:

إنّه قد شاع بين أهل العلم- و يذكر فى بعض الإجازات، و صرح به جماعة أوّلهم فيما أعلم الشهيد الثانى §انظر: الرعاية فى شرح الدراية: ۲۶۳.

§- أنّ اتصال السلسلة إلى الأئمّة المعصومين عليهم السلام، و تحمّل الروايات بإحدى الطرق الثمانية §و هى: السماع، القراءة، الإجازة، المناولة، الكتابة، الإعلام، الوجادة، الوصيّة، هذا و هناك خلاف فى عددها و ترتيبها.

§- التى أسهلها و أكثرها الإجازة- لمجرّد التبرك و التيمن، و أنه لا حاجة إليه فى العمل بالروايات، لتواتر الكتب عن مؤلفيها، أو قيام القرائن القطعية على صحتها، و ثبوتها، و انتسابها إليهم.

و الظاهر من بعض الأصحاب توقف العمل بها عليه، و ذهب إليه شيخنا الجليل المبرور الحاج المولى على بن الحاج ميرزا خليل الرازى الطهرانى قدّس اللّه روحه.

و قال الشيخ إبراهيم القطيفى فى إجازته لشاه محمود الخليفة:

لا يقال: إذا صحّ الكتاب، و تواتر و اشتهر مصنفه، جاز نسبته إليه، فما

↨

ص: ۶

فائدة الإجازة؟.

فنقول: الإجازة تفيد كون المجاز له يروى عنه الكتاب، و بين إسناده إليه و روايته عنه فرق، فإن ما شرطه الرواية لا يكفى فيه الإسناد، و من شروط الاجتهاد إسناد الرواية §بحار الأنوار ۱۰۸: ۸۷.

§.

و قال فى إجازته الكبيرة للشيخ شمس الدين محمّد بن تركى:

فلقائل أن يقول: لا فائدة فى الإجازة من حيث هى، لأنّ الغالب عدم إجازة كتاب معين مشار إليه بالهاذيّة §مصدر صناعى من اسم الإشارة «هذا» مصطلح لأهل الحديث مأخوذ من قولهم: أجزت هذا الكتاب.

§، بـل هو موصوف، و شـرط صـحة روايته صـحته، و كونه مصـححا تصـحيحا يؤمن معه الغلـط، حسب إمكان القوّة البشـرية، و يعرف ذلك بأمور: منها مباشـرة تصـحيحه، و منها نقل تصـحيحه، و منها سبرة أكثريا و أغلبيّا مع رؤيـة آثار الماضـين و خطّهم و إجازتهم عليه، و تبليغهم عليه. إلى غير ذلك، ثمّ يثبت أنه من تصانيف الإماميـة. و هـذا القدر إذا كان حاصـلا جازت روايته من غير إجازة، إذ لا يتوقف عاقل أن يسند كتاب القواعد- مثلا- إلى العلامة، و المبسوط إلى الشيخ، فانتفت فائدة الإجازة.

و الجواب: أن إسـناد ذلك إلى مصنفه ممّا لا يشك فيه عاقل، و لا يلزم منه أن يكون المسند إليه راويا له عنه، فيقول: رويت عن فلان أنه قال في كتابه كذا.

و شـرط الاجتهاد اتصال الروايـة، لأن النقل من الكتب من أعمال الصـحفيين §لعلّه إشارة إلى الحـديث المشـهور: «إيّاكم و أهل الدفاتر و لا يغرنّكم الصحفيون»، انظر تحرير الأحكام: ٣ و العوالى ۴: ٧٨/ ۶٩.

§.

↨

ص: ٧

و أيضا: فلا يجوز لعامل أن يسـتدل أو يعمل برواية إذا سـئل عن إسنادها قال: وجدتها مكتوبة فى التهذيب للشيخ، لأن ذلك مع عـدم التعرض له من أضـعف المراسـيل، بل هو من مقطوع الآخر بالنسبة إليه، فهو حينئذ ممّن لم تتصل به الرواية عن أهل البيت عليهم السلام، فلا يجوز له العمل بما لم يرو له.

نعم، لـو كـان من الأحـاديث مـا هـو متـواتر بشـرائط التـواتر من تسـاوى الطرفين و الواسـطة، جـاز العمـل به مـع معرفته، كمـا فى محكمات الكتاب العزيز، كقول: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ* §طه ٢٠: ٨.

§ ألا ترى أن ما ليس بمتواتر المعنى من الكتاب العزيز لا يجوز العمل به إلّا بعـد تصـحيح النقل عن أئمّـة الهـدى عليهم السـلام بالروايـة الثابتة، فالمتوهم بعد هذا هو الراد على دين اللّه، العامل بغير سبيل اللّه وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ §آل عمران ٣: ٨۵.

§ §انظر البحار ١٠٨: ١٠١- ١٠٢.

§.

و قال أيضا فى إجازة كبيرة أخرى فيها فوائد كثيرة: الخامسة:

لا يقال: ما فائدة الإجازة؟ فإن الكتاب تصحّ نسـبته إلى قائله و مؤلّفه و كذا الحديث، لأنه مستفيض أو متواتر، و أيضا فالإجازة لا بدّ فيها من معرفة ذلك، و إلّا لم يجز النقل، إذ ليس كلّ مجيز يعيّن الكتب و ينسبها، بل يذكر ما صحّ له أنّه من كتب الإمامية، و نحو هذه العبارة.

لأنـا نقول: نسـبة الكتـاب إلى مؤلفه لا إشـكال فى جوازها، لكن ليس من أقسام الروايـة، و العمل و النقل للمـذاهب يتوقف على الرواية، و أدناها الإجازة، فما لم تحصل لم تكن مرويّة، فلا يصح نقلها و لا العمل بها، كما لو وجد كتابا كتبه

↨

ص: ٨

آخر، فإنه و إن عرف أنّه كتبه لا يصـح أن يرويه عنه، فقـد ظهرت الفائـدة §إجازة الشـيخ إبراهيم القطيفى للشـيخ شـمس الدين الأسترآبادى، حكاها المجلسى قدّس سرّه فى البحار ١٠٨: ١١٢.

§.

و له فی إجازة أخری کلام یقرب من ذلک §الظاهر إجازته للسید الشریف التستری، انظر البحار ۱۰۸: ۱۱۹- ۱۲۰.
§.

و فی إجازة المحقق الثانی للمولی عبد العلی الأسترآبادی- بعد الخطبة و بعض المقدمات- ما لفظه: و قد استخرت اللّه تعالی، و أجزت له أن یروی جمیع ما للروایة فیه مدخل، مما یجوز لی و عنی روایته- من معقول و منقول، و فروع و أصول، و فقه و حدیث و تفسیر- روایة عامة فی العلوم الإسلامیة، و المصنفات المعتبرة العلمیّة، مشترطا علیه رعایة ما یجب رعایته فی الإجازة من الأمور المعتبرة عند علماء الحدیث، آخذا علیه تحرّی جادة الاحتیاط الموصلة إلی سواء الصراط، بأسانیده المعتبرة المتصلة بالمصنّفین و المنتهیة إلی النبی و الأئمة المعصومین صلوات اللّه علیهم. إلی آخره §أوردها الشیخ المجلسی فی البحار ۱۰۸: ۶۵.
§.

و ظاهر قوله: (ما للروایة فیه مدخل) مدخلیّته فی الاجتهاد و العمل، و توجد هذه العبارة أو ما یقرب منها فی إجازة جملة من الأعلام.

و قال الشهید الثانی فی شرح درایته: و فی جواز العمل بالوجادة الموثوق بها قولان للمحدثین و الأصولیین، فنقل عن الشافعی و جماعة من نظّار §فی الحجریّة: نظائر، و المثبت من المصدر أصح.
§ أصحابه جواز العمل بها، و وجهوه بأنه لو توقف العمل فیها علی الروایة لانسد باب العمل بالمنقول، لتعذّر شرائط الروایة فیها. و حجة المانع واضحة حیث لم یحدث به لفظا و لا معنی، و لا خلاف بینهم فی منع الروایة بها لما ذکرناه من عدم الإخبار.
↨
ص: ۹

و لو اقترنت الوجادة بالإجازة، بأن کان الموجود خطّه حیّا و أجازه، أو أجازه غیره عنه و لو بوسائط، فلا إشکال فی جواز الروایة، أو العمل حیث یجوز العمل بالإجازة §الدرایة: ۳۰۱، و انظر الباعث الحثیث: ۱۳۳، و مقدّمة ابن الصلاح: ۲۹۴.
§ انتهی.

قلت: فإذا لم یکن العالم راویا، فربّما یشکل دخوله فی عموم قوله علیه السلام فی التوقیع المبارک: «و أمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فیها إلی رواة حدیثنا، فإنّهم حجّتی علیکم و أنا حجّة اللّه» §إکمال الدین ۲: ۴۸۳/ ۴، الغیبة للشیخ الطوسی: ۱۷۶، الاحتجاج ۱: ۴۶۹.
§.

و قوله علیه السلام فی مقبولة عمر بن حنظلة: «ینظران إلی من کان منکم ممّن قد روی حدیثنا، و نظر فی حلالنا و حرامنا، و عرف أحکامنا» §الکافی ۷: ۴۱۲/ ۵، التهذیب ۶: ۳۰۱/ ۸۴۵، الفقیه ۳: ۵/ ۱۷.
§ إلی آخره.

و قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: «اللّهمّ ارحم خلفائی»- ثلاثا- قیل:
یا رسول اللّه، و من خلفاؤک؟ قال: «الذین یأتون بعدی یروون حدیثی» §صحیفة الإمام الرضا علیه السّلام: ۵۶/ ۷۳، عیون أخبار الرضا علیه السّلام ۲: ۷۳/ ۹۴، معانی الأخبار: ۳۷۴، وسائل الشیعة ۱۸: ۶۵/ ۵۰، الفقیه ۴: ۳۰۲/ ۹۱۵.
§.

و قول الصادق علیه السلام: «اعرفوا منازل الناس علی قدر روایتهم عنّا» §أصول الکافی ۱: ۴۰/ ۱۳ و اللفظ له، اختیار معرفة الرجال ۱: ۵.

.§

و أمثال ذلك، مما هو عمدة أدلة وجوب الرجوع إلى المفتى و القاضى فى الأحكام و الخصومات و غيرها.

و قال بعض المعاصرين: المشهور بين العلماء أنه يشترط الإجازة بأحد الطرق الستة أو السبعة فى نقل الخبر بقوله، و الظاهر الاحتياج إليها فى الكتب غير المتواترة كالكتب الأربعة للمحمدين الثلاثة رضى اللّه عنهم، و كالكتب المشهورة عند الأئمة الثلاثة، فلا يكون ذكر الطرق إليها حينئذ إلّا لمجرّد التيمّن

↨

ص: ۱۰

و التبرك.

مع أنّ فى كلام هذا البعض نظر من جهة أنه ظنّ انحصار فائدة الإجازة فى تصحيح النسبة، أو محض التيمّن و التبرّك، و هو فى حيّز المنع، فإن الظاهر من كلمات القوم و فحاوى الأخبار الواردة فى هذا المقام عدم جواز الرواية تعبدا، أو سدّا لثغور الشريعة المطهرة، إلّا بعد حصول الرخصة فيها من المشايخ، بأحد من الوجوه المقررة، كما لا تجوز الفتوى إلّا بعد حصول درجة الاجتهاد، و إن كان ممّا يطابق الواقع، مضافا إلى عدم انطباق لفظ جاءَكُمْ المذكور فى آية النبإ §الحجرات ۴۹: ۶.

§ على غير ما كان من الخبر منقولا بهذه النسبة، فيبقى العمل بما ألفاه الرجل من غير هذه الطرق تحت أصالة المنع عن العمل بمطلق الظن، انتهى.

و قال الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذن الجزينى فى إجازته للشيخ على ابن عبد العالى الميسى: و بعد، فلمّا كان الواجب على نوع الإنسان التفقّه فى كل زمان، و ذلك بالنسبة إلينا بدون الرواية متعذّر، و كان ممّن وسم بالعلم و الفهم و حصل منه على أكبر سهم، الشيخ الصالح المحقق زين الدين على ولد الشيخ الصالح عبد العالى الشهير بابن مفلح الميسى- زيد فضله و كثر فى العلماء مثله- قد التمس من العبد إجازة متضمّنة ما أجيز لى من مشايخى قراءة و إجازة، لعلمه بأن الركن الأعظم فى الدراية هو الرواية، فاستخرت اللّه و أجزت له. إلى آخره §انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۳۵.

.§

و غير ذلك مما يوجد فى كلماتهم صريحا أو إشارة، و يستظهر منه الاحتياج إلى تحمّل الأحاديث ببعض طرقه فى مقام العمل بها، و إن كان فى المناقشة فى جملة منها مجال

[فى ذكر وجوه التأمل على القول بأن ذكر الطرق و أخذ الإجازة لمجرد التبرك و التيمّن]

اشارة

إلّا أن فيما ذكره الجماعة- من أن ذكر الطرق و أخذ الإجازة لمجرد

↨

ص: ۱۱

التبرك و التيمّن- تأمّلا من وجوه:

الأول: أنّ التيمّن الذى ذكروه هو دون المستحب الشرعى

لعدم وجود نصّ صريح صحيح- أو غيره- يدلّ عليه، بل هو مجرّد حسن عرفى و استحسان عقلى لا يوجب كمالا فى النفس و لا مزيّة فى العمل، كما يوجبه أدنى المستحبات.

و لا يقتضى هذه الدرجة من الاهتمام و المواظبة و الولوع و الرغبة من كافّة الأصحاب فى جميع الأعصار، على اختلاف مشاربهم. و طريقتهم- فقيههم و أصوليّهم، و محدّثهم و أخباريّهم، و حكميهم و صوفيّهم- منذ بنى على تدوين الحديث و جمع الأخبار، و عدم القناعة بطريق واحد، و الإجازة من شيخ واحد، بل بكلّ طريق تمكنوا منه، و من كل شيخ وجدوا السبيل إليه، و لو بالمسافرة إلى البلاد البعيدة و قطع البرارى و البحار، و بالمكاتبة و إرسال الرسل، و المفاخرة بالكثرة و العلوّ.

قال شيخنا الشهيد الثانى فى شرح درايته: و ذكر الشيخ جمال الدين السيبى قدّس سره أن السيد فخار الموسوى اجتاز بوالده مسافرا إلى الحج، قال: فاوقفنى والدى بين يدى السيد، فحفظت منه أنّه قال لى: يا ولدى أجزت لك ما يجوز لى روايته، ثم قال: و ستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به.

و على هذا جرى السلف و الخلف، و كأنّهم رأوا الطفل أهلا لتحمّل هذا النوع من أنواع حمل الحديث النبوى، ليؤدّى به بعد حصول أهليّته، حرصا على توسع السبيل إلى بقاء الإسناد الذى اختصّت به هذه الأمة، و تقريبه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بعلوّ الإسناد §الدراية: ٢٧٢.

§.

قال (رحمه اللّه): و قد رأيت خطوط جماعة من فضلائنا بالإجازة لأبنائهم عند ولادتهم مع تأريخ ولادتهم، منهم: السيد جمال الدين بن طاوس لولده

↕

ص: ١٢

غياث الدين، و شيخنا الشهيد استجاز من أكثر مشايخه بالعراق لأولاده الذين ولدوا بالشام قريبا من ولادتهم، و عندى الآن خطوطهم لهم بالإجازة §الدراية: ٢٧١.

§.

و من أجال الطرف فى أكناف الصحف التى فيها إجازاتهم، لعلّه يتعجب من شدّة اهتمامهم و استكثارهم من المشايخ.

قال المحقق صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة للسيد نجم الدين العاملى- و هى أحسن و أتقن و أنفع ما دوّن فى هذا الباب-: انّ السيد الأجل العلامة النسابة تاج الدين أبا عبد اللّه محمّد ابن السيد أبى القاسم بن معيّة الديباجى الحسينى، يروى عن جمّ غفير من علمائنا الذين كانوا فى عصره، و أسماؤهم مسطورة بخطّه رحمه اللّه فى إجازته لشيخنا الشهيد الأول- و هى عندى- فأنا أورد كلامه بعينه، و هذه صورته:

فمن مشايخى الّذين يروى عنّى عنهم:

مولانا الشيخ الربانى السعيد جمال الدين أبو منصور الحسن بن المطّهر قدس اللّه روحه.

و الشيخ السعيد صفىّ الدين محمّد بن سعيد.

و الشيخ السعيد المرحوم نجم الدين أبو القاسم عبد اللّه بن حملان §كذا، و فى الأمل ٢: ١٦١/ ٤٦٧: حملات.

§.

و السيد الجليل السعيد جمال الدين يوسف بن ناصر بن حمّاد الحسينى.

و السيد الجليل السعيد جلال الدين جعفر بن على بن صاحب دار الصخر الحسينى.

و شيخى السعيد المرحوم علم الدين المرتضى على بن عبد الحميد بن فخار الموسوى.

↨

ص: ١٣

و السيد الجليل السعيد المرحوم رضىّ الدين على بن السعيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسنى.

و والدى السيد السعيد أبو جعفر القاسم بن الحسين بن معيّة الحسنى.

و القاضى السعيد المرحوم تاج الدين أبو على محمّد بن محفوظ بن وشاح.

و السيد السعيد المرحوم صفىّ الدين محمّد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى.

و السيد السعيد المرحوم صفىّ الدين محمّد بن محمّد بن أبى الحسن الموسوى.

و العدل الأمين المرحوم جلال الدين محمّد بن السعيد §فى الحجريّة: سعيد.

§ المرحوم شمس الدين محمّد بن أحمد بن §جاء فوق لفظ بن: كذا.

§ الكوفى الهاشمى.

و السيد السعيد المرحوم كمال الدين الرضى الحسن بن محمّد الآوى §فى المستدرك: اللاوى، و ما أثبتناه من أمل الآمل ٢: ٧٦، و البحار ١٠٩: ٩.

§ الحسينى.

و الشيخ الأمين زين الدين جعفر بن على بن يوسف عروة الحلى §كذا فى الحجريّة و المخطوط، و فى البحار و الأمل ٢: ٥٣: يوسف بن عروة الحلى.

.§

و الشيخ السعيد مهذّب الدين محمود بن يحيى بن محمود بن سالم الشيبانى الحلى.

و السيد السعيد المرحوم ناصر الدين §فى الحجريّة و المخطوط: تاج الدين، و المثبت من الحقائق الراهنة: ١٢٥، و أمل الآمل ٢:

§ عبد المطلب بن باد شاه الحسينى الخرزى صاحب التصانيف السائرة.

و الشيخ الزاهد السعيد المرحوم كمال الدين على بن الحسين بن حمّاد

↨

ص: ١۴

الواسطى.

و السيد السعيد المرحوم فخر الدين أحمد بن على بن عرفة الحسينى §فى الحجرية: بن غرفة الحسينى، و ما أثبتناه من المصدر و أمل الآمل ٢: ١٩.

.§

و السيد الإمام السعيد المرحوم مجد الدين أبو الفوارس محمد بن شيخنا السعيد المرحوم فخر الدين على بن محمّد بن الأعرج الحسينى.

و السيد الإمام السعيد المرحوم ضياء الدين عبد اللّه بن السيد السعيد مجد الدين أبى الفوارس محمّد بن الأعرج الحسينى.

و الشيخ العالم شمس الدين محمّد بن الغزال المضرى الكوفى.
و من مشايخى الذين استفدت منهم. إلى أن قال: درّة الفخر و فريدة الدهر، مولانا الإمام الربانى عميد الملّة و الحقّ و الدين، أبو عبد اللّه عبد المطلب ابن الأعرج أدام اللّه شرفه و خصّ بالصلاة و السلام سلفه.
و منهم الشيخ الإمام العلامة، بقيّة الفضلاء و أنموذج العلماء، فخر الملّة و الحق و الدين، محمّد بن المطهّر حرس اللّه نفسه و أنمى غرسه.
و منهم الشيخ الإمام العلامة أوحدى عصره، نصير الملّة و الحق و الدين، على بن محمّد بن على القاشى.
و الشيخ الإمام الفقيه الفاضل على بن أحمد المزيدى §فى البحار: احمد بن المزيدى، و فى أمل الآمل ۲: ۱۷۶/ ۵۳۰: أحمد بن يحيى المزيدى.
.§
و ممن صاحبته و استفدت منه، فرويت عنه و روى عنى:
السيّد الجليل الفقيه العالم عزّ الدين الحسن بن أبى الفتح بن الدهان الحسينى.
و الشيخ السعيد المرحوم جمال الدين أحمد بن محمّد بن الحدّاد.
و الشيخ العالم الفاضل شمس الدين محمّد بن على بن غنى §فى الحجرية: على عيسى، و المثبت من البحار و أمل الآمل ۲: ۲۸۸، و الحقائق الراهنة: ۱۹۳.
.§
↨
ص: ۱۵
و الفقيه السعيد المرحوم قوام الدين محمّد بن الفقيه رضىّ الدين على بن مطهّر.
و ممن رويت عنه من المشايخ أيضا، الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمّد بن محمّد بن مطهر §نقلها الشيخ المجلسى فى البحار ۱۰۹: ۸- ۱۰.
§. انتهى.
و يقرب منه فى كثرة المشايخ جماعة كثيرة، كابن شهرآشوب، و الشيخ منتجب الدين، و الشهيد. و أضرابهم.
و فى الإجازة المذكورة: إنّ إعطاء الحديث حقّه من الرواية و الدراية أمر مهم لمن أراد التفقّه فى الدين، إذ مدار أكثر الأحكام الشرعية عليه، و قد كان للسلف الصالح رضوان اللّه عليهم مزيد اعتناء بشأنه، و شدّة اهتمام بروايته و عرفانه، فقام بوظيفته منهم فى كلّ عصر من تلك الأعصار أقوام بذلوا فى رعايته جهدهم، و أكثروا فى ملاحظته كدّهم و وكدهم، فللّه درّهم إذ عرفوا من قدره ما عرفوا، و صرفوا إليه من وجوه الهمم ما صرفوا، ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا حقّه و جهلوا قدره، فاقتصروا من روايته على أدنى مراتبها، و ألقوا حبل درايته على غاربها. إلى آخره §بحار الأنوار ۱۰۹: ۳- ۴.
.§
و هذا الاهتمام و الاعتناء و تحمّل المشاق، و العتاب على من قنع بالإجازة دون ما فوقها من المراتب لمجرّد التبرك- كالتبرّك بغسل الأكفان بماء الفرات، و مسّها بالضرائح المقدّسة، و غيرها ممّا لم يرد به نص، و اتخذه بعضهم شعارا من دون أن يتفق عليه عوام الناس فضلا عن العلماء الأعلام- خلاف الإنصاف.
و هذا الاتفاق العملى، و التصريح من البعض، إن لم يوجب القطع بالاحتياج و عدم كونه للتيمّن، فلا أقلّ من الظن فى مقام

↨

ص: ١۶

للأصل الكافى فيه الشك فيها فضلا عن الظن بالعدم.

و لقد حدّثنى بعض العلماء قال: كنت حاضـرا فى محفل قطب رحى الفقاهة شـيخنا الأعظم الشيخ مرتضى طاب ثراه فسأله الفقيه النبيه الشيخ مهدى النجفى- سبط §كذا، و الصحيح هو حفيده، إذ هو الشيخ مهدى بن الشيخ على بن الشيخ جعفر.

§ كاشف الغطاء- و قال ما معناه: إنّه بلغنى أنّ جنابك تحتاط فى ثلاث تسبيحات كبرى فى الركوع و السجود، فما وجهه؟ فقال (رحمه اللّه): أنت أدركت أباك الشيخ على؟ قال: نعم، قال: كيف كان يصلّى؟ قال:

بثلاثة تسبيحات كبرى، قال: أدركت عمّك الشيخ موسى؟ قال: نعم، قال:

كيف كان يصلّى؟ قال: بالثلاثة، قال: أدركت عمّك الشيخ حسن؟ قال:

نعم، قال: كيف كان يصلّى؟ فأجابه بمثل ذلك، فقال (رحمه اللّه) يكفى فى مقام الاحتياط مواظبة ثلاثة من الفقهاء فى العمل.

و ممّا يستغرب من جملة من الأعلام- فى هذه الأعصار- أنّهم يحتاطون فى كثير من الفروع الجزئية لشبهة ضعيفة، كمخالفة قليل مع عدم ظهور دليل له، بل قيام الدليل المعتبر على خلافه، و لا يحتاطون فى أخذ الإجازة، و الدخول فى عنوان الراوى كما دخله كلّ من تقدّم علينا، حتى من صـرّح بكونه للتبرّك، لما مرّ و يأتى من الشبهات. مع أنّه فى تركه- مع احتمال الاحتياج إليه- يهدم أساس فقهه من الطهارة إلى الـديات، اللّهم إلّا أن يقطع بعـدم الحاجـة، و لا يخلو مدعيه من الاعوجاج و اللجاجة، و يأتى إن شاء اللّه تعالى مزيد توضيح لذلك.

الوجه الثانى: [أنهم كذلك بنوا على الإجازة و الاستجازة فى كتب الفتاوى و الاستدلال، و المسائل الأصوليّة و أمثالها]

إنّهم كما بنوا على الاسـتجازة و الإجازة فى كتب الأحاديث و الأخبار المحتمل كونها للتبرّك- من جهة اتصال السند إلى الأئمة الطاهرين عليهم السـلام- كذلك بنوا على الإجازة و الاستجازة فى كتب الفتاوى و الاستدلال، و المسائل الأصوليّة و أمثالها، ممّا يحتاجون إلى النقل و النسبة و ترتيب

↨

ص: ١٧

الآثار عليها، فتراهم فى صـدر الإجازات أو ذيلها يذكرون: إنّى أجزت لفلان أن يروى عنّى جميع مصـنفاتى، و يعدّدونها، و ربّما كـان جميعهـا فى الفقه و الأـصولين، و كـذا مصـنفات كثير ممّن تقـدم عليهم من ذلـك، بـل رأينـا إجازات جملـة من الأساطين مخصوصة بها.

و عندى تبصرة العلّامة بخط الشيخ أبى الفتوح أحمد بن أبى عبد اللّه الآبى- ابن عم صاحب كشف الرموز- و على ظهرها إجازة المصنف قدس سره له بخطه الشريف، و هذه صورته:

قرأ علىّ هذا الكتاب الشـيخ العالم، الفقيه الفاضل، المحقق المدقق، ملك العلماء، قدوة الفضلاء، رئيس المحققين، جمال الملّة و الدين، نجم الإسـلام و المسلمين، أبو الفتوح أحمد بن السعيد المرحوم أبى عبد اللّه بلكو بن أبى طالب بن على الآوى- أدام اللّه توفيقه و تسديـده و أجلّ من كلّ عارفـة حظّه و مزيـده- قراءة مهذّبـة تشـهد بكماله، و تدلّ على فضـله و تعرب عن جلاله، و قد

أجزت لـه روايـة هـذا الكتـاب عنّى لمن شـاء و أحبّ. و كتب العبـد الفقير إلى اللّه تعـالى حسن بن يوسـف بن المطهّر مصـنّف الكتاب فى شهر رجب من سنة خمس و سبعمائة، حامدا مصليا مستغفرا.

و فى آخره و جملة من مواضعه تبليغات بخطّه الشريف.

و عنـدى مسائـل السـيد المهنّا المـدنى عن العلّامـة، بخـطّ السـيد حيـدر الآملى، قرأهـا على فخر المحققين، و على ظهرها بخطّه الشريف: هذه المسائل و أجوبتها صحيحة، سأل عنها والدى فأجابه بجميع ما ذكر فيها، و رؤيته §كذا، و لعلّها و قرأته.

§ أنا على والـدى قدس اللّه سرّه و رويته عنه، و قد أجزت لمولانا السيد الإمام العالم- إلى أن قال بعد الأوصاف و النسب-: أن يروى ذلك عنى، عن والدى قدس

↕

ص: ١٨

اللّه سره، و أن يعمل بذلك و يفتى به. و كتب محمّد بن الحسن بن يوسف بن على بن المطهّر الحلّى فى أواخر ربيع الآخر لسنة إحدى و ستين و سبعمائة، و الحمد للّه تعالى.

و عنـدى الشرائع بخط العالم الفاضل الشـيخ محمّـد بن إسـماعيل الهرقلى- صاحب القضـية المعروفة §نقلها أغلب من ترجم له، انظر: الكنى و الألقـاب ٣: ٢٤١. و خلاصـتها خروج توثـة على فخذه الأيسـر فوق العرق الأكحل و تعسر علاجها لذلك، و يأس الأطباء، ثم شفاؤه ببركة الإمام الحجّة (عج)

§- و قـد قرئ على جماعـة كثيرة من العلمـاء، و عليه خطوطهم و إجـازاتهم، منهـا مـا كتبه العالم الجليل الشـيخ يحيى البحرانى- تلميـذ المحقق الثانى و شارح الجعفرية- قال بعد الحمد: فإن العبد الصالح و المحب الناصح المطيع للّه المانح، محمّد بن صالح، قد قرأ على العبد الجانى هذا الكتاب و هو شرائع الإسلام- إلى أن قال-: و قد أجزت له روايته عنى، عن شيخى و إمامى. و ساق مناقب المحقق الثانى، و السند إلى أوّلهما §أى المحقّق الأوّل (قدس سره)

.§

و فى إجازة الشيخ شـمس الـدين محمّـد بن المؤذّن الجزينى للشـيخ على بن عبـد العالى الميسـى: و أجزت له الروايـة مع العمل بجميع ما تضـمّنه كتاب التحرير- من جملـة مقروءاتى- و ما عليه من النقل، و ما فيه من الفتاوى الخالية عن النقل- إلى أن قال-: عنّى، عن الشـيخ جمـال الـدين بن الحـاج على، و عن الشـيخ عزّ الـدين حسن بن الفضل. و كـذلك أجزته له ما نقلته عنهما من فتـاوى فخر الـدين، و فتـاوى أبى القـاسم نجم الـدين بن سـعيد، و جميع فتاوى ابن عمّى خاتمـة المجتهـدين محمّـد بن مكى. و كـذلك جميع ما فى الدروس من الظاهر §المراد هنا هو اسـتظهارات صاحب الدروس، أى ما اختاره فتوى و رجح عنده نقلا أو دليلا

.§

و كذلك جميع فتاوى كتاب القواعد للإمام البحر الحسن بن المطهّر.

↕

ص: ١٩

و أجزت له رواية تذكرة الفقهاء عنّى، عن ابن عمى ضياء الدين، عن والده السعيد أبى عبد اللّه محمّد بن مكى، عن شيخه عميد الدين عن المصنّف.

و أجزت له رواية كتاب إرشاد الأذهان- الذى عندى- و ما عليه §فى البحار: علمته.

§ من الفتاوى ..

و أجزت له أن يعمل بجميع ما يجده بخط ابن عمّى الشهيد، أو بخطّى من خطّه، بشرط أن يعلم ذلك، فليرو ذلك و يعمل به، إذا صحّ عنده و تحقّقه، محتاطا فى ذلك رواية و عملا. إلى آخره §نقلها الشيخ المجلسى فى بحاره ۱۰۸: ۳۶- ۳۷.

§.

و يقرب من ذلك ما كتبه العلّامة- على ظهر القواعد- للقطب الرازى و فيه: و قد أجزت له رواية هذا الكتاب بأجمعه، و رواية جميع مؤلفاتى و رواياتى، و ما أجيز لى روايته، و جميع كتب أصحابنا السالفين §حكاها الشيخ المجلسى فى البحار ۱۰۷: ۱۴۰.

§. إلى آخره.

و فى إجازة الشيخ عبد العالى ابن المحقق الكركى لابن أخته المحقق الداماد: و إنّى أجزته أن ينقل ما وصل إليه و ظهر لديه أنّه من أقوالى، و أن يعمل به، و أن يروى مصنّفات والدى المرحوم المغفور علىّ بن عبد العالى، و أن يروى جميع ما لى روايته عن مشايخى الإعلام §حكاها الشيخ المجلسى فى البحار ۱۰۹: ۸۶.

§. إلى آخره.

و فى إجازة مربّى العلماء المولى عبد اللّه التّسترى لولده المولى حسن على:

و كذلك أجزت له- طوّل اللّه عمره، و أفاض على العالمين برّه- أن يروى عنّى جميع مؤلفاتى، و أن يفيدها لمن كان أهل ذلك. إلى أن قال: و كتب ذلك بقلمه و قاله بفمه أبوه الشفيق الفقير إلى رحمة اللّه §حكاها الشيخ المجلسى فى البحار ۱۱۰: ۲۰.

§، إلى آخره.

↕

ص: ۲۰

إلى غير ذلك، ممّا يوجب نقله الإطناب و الخروج عن وضع الكتاب.

و أنت خبير بأن احتمال التيمّن و التبرّك فى رواية الكتب الفقهية و ما ماثلها عن أربابها شطط من الكلام، مع أنّ الإجازة بعد القراءة، التى هى أعلى و أتقن منها، و الإذن فى روايتها- كما نقلناه عن العلّامة و غيره- مما ينبئ عن أمر عظيم، و احتياط شديد، فى نقل الأقوال و نسبة الآراء إلى أصحاب التصانيف، و عدم القناعة بما يظهر من ألفاظهم الكاشفة عن آرائهم، مع حجّيته عند كافّتهم، بل بعد الإذن الرافع لما ربّما يحتمل فى كلامهم و ان كان بعيدا.

و بالجملة فلولا اعتقاد الحاجة أو الاحتياط- و لو لأمر تعبّدى وصل إليهم- لما كان لإجازاتهم فى هذا الصنف من الكتب محمل صحيح يليق نسبته إلى مثل آية اللّه العلّامة و أضرابه.

الوجه الثالث: [أنهم كذلک استجازوا عن علماء العامة جميع مؤلفاتهم و مصنّفاتهم التى قد يحتاجون إلى النقل منها]

انّهم كما استجازوا رواية الأحاديث و مصنّفات الأصحاب عن مشايخهم طبقة بعد طبقة، كذلك استجازوا عن علماء العامة- من الفقهاء و المحدّثين و أرباب العلوم الأدبية- جميع مؤلفاتهم و مصنّفاتهم التى قد يحتاجون إلى النقل منها، و ذكروا مشايخهم منهم إلى أرباب الكتب- التى نسبتها إليهم معلومة مقطوعة بالتواتر و القرائن القطعية- فى أواخر إجازاتهم، فلاحظ:

الإجازة الكبيرة من العلامة لبنى زهرة §حكاها الشيخ المجلسى فى البحار ۱۰۷: ۶۰.

§.
و الشهيد الثانى للشيخ حسين والد شيخنا البهائى §المصدر المتقدّم ١٠٨: ١۴۶.
§.
و صاحب المعالم للسيد نجم الدين العاملى §المصدر السابق ١٠٩: ٣.
§.
بل استكثروا من الطرق، و تحملوا أعباء السفر، و ضربوا آباط الإبل فى
↕
ص: ٢١
الوصول إليهم، و ذكروا فى ترجمة الشهيد الأول أنه يروى مصنفات العامة عن نحو أربعين شيخا من علمائهم.
و قال هو رحمه اللّه فى إجازته لأبى الحسن على بن الحسن بن محمّد الخازن: و أمّا مصنّفات العامة و مرويّاتهم، فانّى أروى عن نحو من أربعين شيخا من علمائهم بمكة، و المدينة، و دار السلام بغداد، و مصر، و دمشق، و بيت المقدس، و مقام الخليل.
§نقلها فى البحار ١٠٧: ١٩.
§ إلى آخره.
و قريب منه الشهيد الثانى كما يظهر من رسالة تلميذه ابن العودى §المطبوعة ضمن الدر المنثور من المأثور و غير المأثور ٢: ١۴٩ باسم (رسالة بغية المريد فى الكشف عن أحوال الشهيد) ذكر ما عثر عليه فيها.
§.
و قال مروّج المذهب المحقق الثانى فى آخر إجازته لصفى الدين: و أمّا كتب العامة و مصنفاتهم، فإنّ أصحابنا لم يزالوا يتناقلونها و يروونها، و يبذلون فى ذلك جهدهم، و يصرفون فى هذا المطلب نفائس أوقاتهم، لغرض صحيح دينىّ، فإنّ فيها من شواهد الحقّ، و ما يكون وسيلة إلى تزييفات الأباطيل، ما لا يحصى كثرة. و الحجّة إذا قام الخصم بتشييدها، عظم موقعها فى النفوس، و كانت ادعى إلى إسكات الخصوم و المنكرين للحق، و دفع تعلّلاتهم، و مع ذلك ففى الإحاطة بها فوائد اخرى جمّة.
و قد اتفق لى- فى الأزمنة السابقة- بذل الجهد و استفراغ الوسع مدّة طويلة فى تتبع مشاهير مصنّفاتهم فى الفنون، خصوصا العلوم النقليّة من الفقه و الحديث و ما يتبعه و التفسير، و ما جرى مجراها كاللغة و فنون العربية، فثبت لى حقّ الرواية بالقراءة لجملة كثيرة من المصنّفات الجليلة المعتبرة، و كذا ثبت لى حقّ الرواية (بالسماع لجملة أخرى، و كذا فى المناولة. و امّا الإجازة فقد ثبت لى
↕
ص: ٢٢
بها حقّ الرواية) §ما بين القوسين ساقط من البحار. ثابت فى المخطوط و الحجرى.
§ لما لا يكاد يحصى و لا يحصر من مصنّفاتهم فى العلوم الإسلامية، إجازة خاصة و عامة من علمائنا رضوان اللّه عليهم، و من علمائهم الّذين عاصرتهم و أدركت زمانهم، فأخذت عنهم، و أكثرت الملازمة لهم، و التردّد إليهم، بدمشق و بيت المقدس- شرّفه اللّه تعالى و عظّمه- و بمصر و مكة- زادها اللّه شرفا و تعظيما- و صرفت فى ذلك سنين متعدّدة و أزمنة متطاولة، و جمعت أسانيد ذلك و أثبته فى مواضع و كتبت مشيخة شيخنا الجليل أبى يحيى زكريا الأنصارى بمصر. و تتبعت جملة من أسانيد شيخنا الجليل العلّامة كمال الدين أبى عبد اللّه محمّد بن أبى شرف §كذا، و هو كمال الدين أبو المعالى محمّد بن محمد بن أبى بكر

بن على بن أبى شريف المقدسى الشافعى، المتوفّى: ۹۰۶، انظر البحار ۱۰۸: ۷۹، و شذرات الذهب ۸: ۲۹.
§ المقدسى فكتبتها، و خطّه مكتوب على بعضها، و كذا خطّ زكريّا مكتوب على مواضع من مشيخته التى سبق ذكرها.
فأجزت له- أدام اللّه تعالى رفعته- رواية جميع ذلک بأسانيده، مضافا إلى ما سبق تفصيله و إجماله. انتهى §رواها الشيخ المجلسى فى البحار ۱۰۸: ۷۹.
§.
و لا يخفى أن الغرض من رواية كتبهم، و اتصال السند إلى أربابها:
إمّا التبرک المقطوع عدمه.
أو الحاجة إليه لإثبات الكتاب، و صحّة النسبة إلى من انتسب إليه، و هو كالأول، لكون أكثر ما عدّدوه منها ممّا تواتر عن صاحبه أو نقطع بها لقرائن قطعيّة.
أو للحاجة إليه فى مقام النقل، و نسبة القول و الرأى. و هو المطلوب الذى يمكن استظهاره من الرواة و أصحاب المجاميع السالفة أيضا.
توضيح ذلک: انّه لا فرق بيننا و بين الطبقات السابقة فى الحاجة إلى
↕
ص: ۲۳
الإجازة و عدمها، فى صورة عدم تواتر الكتاب عن صاحبه، أو عدم قطعية الصدور و لو بالقرائن، و فى صورة التواتر و القطعية، لاتحاد وجه الحاجة و عدمها للجميع.
و نحن بعد السبر و التأمّل فى كلمات القدماء، لم نجدهم يفرّقون فى مقام الحاجة- إلى الطرق و الأسانيد إلى الكتب المصنّفة- بين ما كان منها قطعى الصدور و عدمه.
و لم نجد لما ذكره بعض المتأخرين من كون ذكر السند فى الأول لمحض التبرک فى كلامهم عينا و لا أثرا.
و نحن نذكر أولا ما ذكره المتبركون ثم نتبعه بكلام الأقدمين.
قال العالم الجليل السيد جواد- صاحب مفتاح الكرامة- فى إجازته للعالم العلّام آغا محمّد على ابن علّامة عصره آغا باقر المازندرانى: الإجازة على قسمين:
قسم للمحافظة على اليمن و البركة، و الفوز بفضيلة الشركة فى النظم فى سلسلة أهل بيت العصمة و خزّان العلم و الحكمة، لأنّ من انتظم فيها فاز بالمرتبة الفاخرة، و فاز بسعادة الدنيا و الآخرة، و هذا هو المعروف المألوف فى هذه الأزمان لا غير.
و قسم للمحافظة على الضبط و قوّة الاعتماد، و الأمن من التحريف و التصحيف و السقط فى المتن و الإسناد، و هذا القسم يجرى مجرى القراءة على الشيخ و السماع من فلق §الفلق، بفتح الفاء و سكون اللام: الشق، وجئ بها هنا للتأكيد على صحّة السماع.
§ فيه، و هذا أمر معروف أيضا بين الأقدمين لا شکّ فيه، و لذا ترى المجازين يقولون- حيث يستجيزون الكتاب الذى نظره المجيز و عرف صحته و شهد بالاعتماد عليه-: حدثنى و أخبرنى من دون أن يقول
↕
ص: ۲۴
إجازة.
و استوضح ذلک فى المفيد، فإنّ علماء الرجال قد صرحوا بأنّ أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، و أحمد بن محمّد بن

يحيى العطار، شيخا إجازة للمفيد، و هو يروى عنهما من دون أن يقول إجازة، فهو:

إمّا أن يكون قد سمع عنهما، و عن أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه- لأنّه شيخه أيضا- جميع كتب أصحابنا مشافهين له بالخطاب، و الّا لما صحّ له أن يقول: أخبرنى و حدثنى، أو: عن أحمد، مثلا. و من البعيد جدا أن يكون هؤلاء الثلاثة قرءوا عليه مخاطبين له كتاب الكافى، و كتب الحسين بن سعيد، و كتب محمد بن على بن محبوب، و كتب محمد بن أحمد بن يحيى العطار §كذا، و الظاهر إمّا زيادة (العطار) فهو الأشعرى القمى حينئذ، أو زيادة (أحمد بن) فهو محمّد بن يحيى العطار أبو جعفر القمّى.

§، و أحمد بن إدريس، و هلمّ جرّا فصاعدا.

و إمّا أن يكون قد قرأ عليه أو على بعضهم بعض هذه، فيجب عليه حينئذ أن يقول: قراءة عليه.

ثم إنه من البعيد أيضا أن يكون قد قرأ عليهم جميع هذه الكتب.

سلّمنا، لكن لأى شىء قيل: إنّ الأحمدين شيخا إجازة له؟ فهلّا قيل:

شيخا إجازة و قراءة و سماع؟! و أمّا شيخه الرابع و هو محمّد بن بابويه فلا ريب أنّه لم يقرأ عليه، و لم يسمع منه، اللّهمّ إلّا أن يكون يوم استجاز منه قرأ من أول كل كتاب أجازه حديثا، و من وسطه حديثا، و من آخره حديثا، كما ورد فى الخبر.

فالمفيد فى روايته عن هؤلاء الثلاثة، و الشيخ فى روايته عن مشايخه الخمسة- و هم المفيد، و أحمد بن عبدون، و الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى،

↨

ص: ٢٥

و على بن أحمد بن أبى جيد، و علم الهدى- إمّا أن يكونا قد سمعا جميع الكتب التى رويا عنها عن جميع مشايخهم الأربعة و الخمسة، و هذا يكاد يكون مستحيلا، مع خلوه فى الواقع عن فائدة يعتدّ بها.

أو يكونا قرءاها أو بعضها عليهم، فيكونان- مع بعده أيضا- مدلّسين و العياذ باللّه عزّ و جلّ و إلّا لقالا: أخبرنى قراءة، أو عن فلان قراءة.

أو يكونا استجازاها، فيكونان أيضا مدلّسين- لا سيّما المفيد بالنسبة إلى الأحمدين- و إلّا لقالا يوما: عنه إجازة، أو: أخبرنى إجازة.

فتعين انّهما قرءا بعضا و سمعا بعضا، و أجيز لهما ما قرء أو سمعاه، و ما لم يقرآه و لم يسمعاه، بمعنى أنّ مشايخهم عمدوا إلى كتاب معروف مقروء و مصحح، و أجازوا لهما روايته بمعنى أنّهم ضمنوا لهما صحّته، و أباحوا لهما روايته عنهم، كما أنّ المتأخرين جرت عادتهم بأن يقولوا قرأ علىّ المبسوط- مثلا- قراءة مهذبة، و أجزت له أن يروى عنى، بمعنى أنّى ضمنت له صحة الكتاب الذى قرأه علىّ، و أبحت له روايته.

فهذه الإجازة بهذا المعنى تجرى مجرى السماع و القراءة، بل ربّما قيل بأنّها أقوى منهما.

و قد نبّه على ذلك الأستاذ رضى اللّه تعالى عنه فى عدّة مواضع من تعليقه على الرجال، قال فى ترجمة العبيدى: إنّ أهل الدراية غير متفقين على المنع من الرواية إجازة من دون ذكر هذه اللفظة §تعليقة الوحيد البهبهانى على رجال الأسترآبادى الكبير: ٣١٣.

§. إلى آخره.

و كانت عادتهم فى الإجازة بهذا المعنى، كعادتنا اليوم فى الوجادة، نقول:

قال الشيخ فى المبسوط.

↕
ص: ۲۶
و ما فى التهذيب §تهذيب الأصول للعلامة: مخطوط.
§ و المعالم §معالم الدين: ۲۰۹.
§ و غيرهما من أنّ الأعلى السماع ثم القراءة ثم الإجازة. إلى آخره، فمبنىّ على مذهب بعض أهل الدراية، و لعلّه لتعدد نسخ الكتاب الواحد، و عدم الاعتناء بضبطه، أو عدم الاعتداد به، لمكان تقاصر الهمم باعتبار كبر الكتب و تعدّدها، أو لأمور أخر.
و من لحظ ما قرّرناه، و لحظ كلام المعالم فى تعريفه الإجازة، ظهر له أنّ كلامه غيره محرّر.
و امّا محمّد بن الحسن بن الوليد فإنّه يعتبر فى الإجازة القراءة أو السماع، و أن يكون السامع فاهما لما يرويه.
و ممّا ذكر أيضا يسهل معرفة مشايخ الإجازة، و لقد أعيت معرفتهم على ناس كثيرين، حتى أنّ شيخنا و مولانا ميرزا أبو القاسم
§هو الميرزا أبو القاسم القمى صاحب القوانين، و الغنائم، و له رسالة فى مشايخ الإجازات.
§ صنّف فى ذلك رسالة ما زاد فيها على أنهم يعرفون بنصّ علماء الرجال، ثمّ إنّه سرد من ظفر أنّهم نصّوا عليه بذلك، و لم يعين الوجه فى النّص على هذا دون هذا، مع أنهما معا فى وسط السند مثلا أو فى أوّله.
و قد بيّنا فيما كتبناه فى شرح طهارة الوافى- من تقرير الأستاذ الشريف رضى اللّه تعالى عنه- و غيره، أنّ لنا إلى معرفتهم طرقا أربعة.
و كيف كان فاحتفال رواتنا و علمائنا بالاستجازة أشهر من أن يذكر.
هذا شيخ القميين و فقيههم و رئيسهم، و الذى يلقى السلطان غير مدافع، أحمد بن محمّد بن عيسى، بل هو شيخ أعيان الفرقة: كسعد، و محمّد ابن على بن محبوب، و أحمد بن إدريس، و العطّار، و صاحب النوادر. و غيرهم
↕
ص: ۲۷
من المشايخ الكبار، شدّ الرحال من قم- على عظمته عند سلطان وقته و عدم أمنه منه- إلى الكوفة، فأتى الحسن بن على ابن بنت إلياس الوشاء البغدادى، ليجيزه كتاب أبان بن عثمان الأحمر، و كتاب العلاء بن رزين القلاء، فلمّا أخرجهما له، قال له: أحبّ أن تجيزهما لى، فقال: ما عجلتك؟ اذهب فاكتبهما، و اسمع من بعد، فقال له: لا آمن الحدثان، فقال: لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فإنّى أدركت فى هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّ يقول: حدثنى جعفر بن محمّد عليهما السلام.
و هذا شيخنا المفيد استجاز من الصدوق لما أتى بغداد و هو أعلم و أفضل منه، قال فى الردّ عليه فى بعض رسائله: من وفّق لرشده لا يتعرّض لما لا يحسنه.
و هذا شيخ علم الهدى أبو غالب الزرارى كتب إجازة لابن ابنه و هو فى المهد فى رسالة طويلة و حكاية لطيفة §رسالة أبى غالب الزرارى: ۴۱.
§. انتهى §أى كلام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة فى إجازته لآغا محمد على بن آغا باقر المازندرانى.
§.
و قال فى شرحه على الوافى §القائل: السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامة.
§- الذى هو تقريرات بحث أستاذه العلّامة الطباطبائى-: و ليعلم أنّ الإجازة على أقسام:

إجازة الشيخ مقروّاته و مجازاته و مسموعاته لكل أحد.
و إجازته لواحد مخصوص.
و إجازة المخصوص منها لكلّ أحد.
و إجازة المخصوص منها المعيّن لشخص معيّن، و هذا لا بدّ فيه من توثيق

↨

ص: ٢٨

المجيز، لأنّه يكون ضامنا لصحّة ذلك الكتاب، و أمنه من الغلط و التحريف، و ذلك يستلزم الوثاقة، و لذلك أتى ابن عيسى من قم ليستجيز من الوشاء كتابى أبان و العلاء.

و هذه الإجازة تجرى مجرى القراءة على الشيخ، أو قراءة الشيخ عليه، بل ربما كانت أشدّ ضبطا، و عليه كان القدماء يعمد الشيخ منهم إلى كتاب مصحح مقروء مسموع له عن الشيوخ، و يجيز روايته لطالب الإجازة، و يأخذ [ه] المجاز له إلى الشيخ الآخر فينظره و يجيز روايته §كذا، و لعل الصحيح: و يجيز له روايته، أو: يجيزه بروايته. علما أنّ المخطوطة هنا مشوشة.

§، و هكذا.

هذا شيخ الطائفة له إلى الكلينى طرق متعددة، و من المعلوم أنه لم يقرأ الكافى عليه جميع أولئك المشايخ، و لا قرأ هو عليهم، و إنّما كان يقرأ بعضه على بعض أو كلّه، أو لا يقرأ منه عليه شيء- كما قدمنا- و يأتى به إلى الآخر فيعرضه عليه فيجيزه، بل كان الغالب منهم- كما فى الأخبار- أن المستجيز يأتى إلى كتاب قد ضمن المجيز صحّته فيقرأ من أوّله حديثا، و من وسطه حديثا، و من آخره حديثا، و يجيزه له، فله أن يقول: أخبرنى و حدثنى، و هذه طريقة معروفة، و إلّا فالمفيد دائما يقول: أخبرنى أبو القاسم جعفر، أو أحمد بن الوليد أو أحمد بن العطار، و قد قالوا: إنّ الأخيرين شيخا إجازة، فإمّا أن يكون المفيد قرأ عليهما جميع الكتب، أو قرءاها عليه- و هو بعيد جدّا- أو يكونا عمدا إلى الكتب المقروءة المصحّحة و أجازاه ذلك، هذا هو الظاهر.

فالرواية بلفظ (أخبرنى) معروفة مألوفة على النحو المذكور- و لا تصغ إلى ما فى المعالم §معالم الدين: ٢٠٩ و ما بعدها.

§، و ما فى ترجمة محمد بن عيسى العبيدى §انظر: رجال النجاشى: ٣٣٣ ت ٨٩٦، و تفصيل تنقيح المقال ج ٣: ١٦٩ ت ١١٢١١ ذيل ترجمته، و تعليقة الوحيد البهبهانى: ٣١٣ و المطبوعة بهامش المنهج ترجمة محمد بن عيسى بن عبيد.

§- و هذا ممّا لا يكاد

↨

ص: ٢٩

و ليس لك بعد ذلك أن تقول: إنّ الأصل الرواية بالسماع من الشيخ، لما عرفت، و لأنّه ينقض عليك بالقراءة، فإنّه لم يجزه

§فى نسخة بدل: يخبره. (منه قدّس سرّه)

§ قطعا مع أنّه مألوف معروف قال الأستاذ فى حاشيته على كتاب الميرزا: إنّ القدماء كانوا لا يروون إلّا بالإجازة أو القراءة و أمثالهما، و يلاحظون غالبا حتى فى كتب الحسين بن سعيد. و أطال فى بيان ذلك.

و قد جرت عادة السلف أيضا أن الشيخ أيضا بعد القراءة عليه يجيزه رواية ما قرأه عليه يمنا و بركة، أو زيادة وثوق بالأمن من التحريف، و الإجازة بالمعنى الأول ليست إلّا لليمن و البركة- كما هو الشأن فى إجازاتنا اليوم غالبا- و أمّا حيث يجيزه رواية الكتاب المخصوص فلا بدّ من أن يكون الشيخ ثقة و لو كان الكتاب متواترا، فلا تلتفت إلى ما فى المعالم §المعالم: ٢١٢- ٢١٣.

§ أيضا من أنّه لا أثر لها إلّا فى غير المتواتر §شرح الوافى، للسيد العاملى: مخطوط.

§. انتهى.

و فى المعالم: فاعلم أنّ أثر الإجازة بالنسبة إلى العمل إنّما يظهر حيث لا يكون متعلّقها معلوما بالتواتر و نحوه، ككتب أخبارنا الأربعة، فإنّها متواترة إجمالا، و العلم بصحّة مضامينها تفصيلا يستفاد من قرائن الأحوال، و لا مدخل للإجازة فيه غالبا، و إنّما فائدتها حينئذ بقاء اتصال سلسلة الإسناد بالنبى و الأئمة صلوات اللّه عليهم، و ذلك أمر مرغوب إليه للتيمّن، كما لا يخفى. على أنّ الوجه فى الاستغناء عن الإجازة ربّما أتى فى غيرها من باقى وجوه الرواية،

↕

ص: ٣٠

غير أن رعاية التصحيح، و الأمن من حدوث التصحيف- و شبهه من أنواع الخلل- يزيد فى وجه الحاجة إلى السماع و نحوه

§معالم الدين: ٢١٢.

§.

إلى غير ذلك من الكلمات التى تشبه بعضها الأخرى فى انحصار فائدة الإجازة- فى أمثال الكتب الأربعة- بالنسبة إلينا فى التيمّن، إلّا أن يكون متعلّقها كتابا خاصّا فتفيد الضمان، و تعهّد صحّته و حفظه من الغلط و التصحيف.

و نحن بعد المراجعة فى كلمات الأقدمين لم نجد لهم شاهدا فى تلك الدعوى، بل وجدناهم يظهرون الاحتياج إليها مطلقا، تواتر الكتاب عن صاحبه أم لا، علم بالنسبة- من جهة القرائن- أم لا.

قال شيخ الطائفة فى أول مشيخة التهذيب: و اقتصرنا من إيراد الخبر على الابتداء بذكر المصنف الذى أخذنا الخبر من كتابه، أو صاحب الأصل الذى أخذنا الحديث من أصله، و استوفينا غاية جهدنا. إلى أن قال: فحيث وفّق اللّه تعالى للفراغ من هذا الكتاب نحن نذكر الطريق التى يتوصّل بها إلى رواية هذه الأصول و المصنّفات، و نذكرها على غاية ما يمكن من الاختصار، لتخرج الأخبار بذلك عن حدّ المراسيل، و تلحق بباب المسندات.

فما ذكرته فى هذا الكتاب عن محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه اللّه فقد أخبرنا [به] §زيادة من المصدر.

§ الشيخ أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه اللّه عن أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه اللّه عن محمّد بن يعقوب.

و أخبرنا به أيضا الحسين بن عبيد اللّه، عن أبى غالب أحمد بن محمّد الزرارى، و أبى محمّد هارون بن موسى التّلعكبرى، و أبى القاسم جعفر بن

↕

ص: ٣١

محمّد بن قولويه، و أبى عبد اللّه أحمد بن أبى رافع الصيمرى، و أبى المفضّل الشيبانى، و غيرهم، كلّهم عن محمّد بن يعقوب الكلينى.

و أخبرنا به أيضا أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أحمد بن أبى رافع، و أبى الحسين عبد الكريم بن عبد اللّه بن نصر البزّاز- بتنيس §اختلفت المصادر الرجالية فى ضبط هذه الكلمة فتارة ورد تفليس كما فى مجمع الرجال ۴:

§ و بغداد- عن أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى، جميع مصنّفاته و أحاديثه سماعا و إجازة، ببغداد بباب الكوفة بدرب السلسلة سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة.

و ما ذكرته عن على بن إبراهيم بن هاشم §مشيخة التهذيب ١٠: ۴- ٢٩ بتصرف.

§. و ساق الطرق إلى المصنّفين- الّذين كثير منهم كأبى جعفر الكلينى فى الجلالة، و قطعيّة نسبة كتبهم إليهم بالتواتر و غيره كنسبة الكافى إلى مؤلّفه- كالصدوق، و جعفر بن قولويه، و الصفار، و أحمد بن محمّد بن عيسى، و البرقى، و الحسين بن سعيد، و غيرهم.
كل ذلك عند الشيخ الذى أخرج الأحاديث من مصنّفاتهم، فلو لا الحاجة لما اعتذر لذكر الطرق بقوله: لتخرج الأخبار بذلك عن حدّ المراسيل §مشيخة التهذيب ١٠: ٥.
§.
و لو كان للتيمّن لكان ذكرها فى هذا الكتاب غير مناسب، و لما استكثر الطرق إلى مثل الكافى الذى هو فى وضوح النسبة كالشمس فى رابعة النهار، و أبعد منه احتمال كونه للتعهد من احتمال الخلل، و ضمان الصحّة و الأمن من التحريف، فإنّه بعد التسليم إنّما هو فى كتاب مخصوص لمعيّن أو لمن ينقل عنه.
↕
ص: ٣٢
و الظاهر أنّ المشيخة المذكورة لم توضع لذكر الطرق إلى كتب مخصوصة معيّنة للجماعة المذكورين فيها، بل ليس فيها إجازة و إذن لأحد كى يحتمل فيها التعهّد و الضمان، و إنّما وضعها لبيان حال نفسه، و أنّه لم يذكر فى كتابه المراسيل من الأخبار- التى هو مرسلها- بل ما أودع فيه إلّا المسانيد، فلو جاز عنده العمل بما فى الكافى من الأحاديث من دون اتصاله بمؤلّفه- بما ذكره من الطرق- لما كان فرق بين المسند منها و المرسل فى الحجيّة، فيتجه التعليل بمجرّد التسمية أو إظهار الفضيلة، و ساحة مؤلفه بريئة عن قذارة هذه النسبة.
و قال رحمه اللّه فى مشيخة الاستبصار: و كنت سلكت فى أوّل الكتاب إيراد الأحاديث بأسانيدها، و على ذلك اعتمدت فى الجزء الأول و الثانى، ثم اختصرت فى الجزء الثالث، و عوّلت على الابتداء بذكر الراوى الذى أخذت الحديث من كتابه أو أصله، على أن أورد عند الفراغ من الكتاب جملة من الأسانيد يتوصل بها إلى هذه الكتب و الأصول، حسبما عملته فى كتاب تهذيب الأحكام §الاستبصار ۴: ٣٠۵.
§. إلى أن ساق الطرق كما فى مشيخة التهذيب، و ابتدأ بالكافى كما فيها.
فقوله: يتوصّل بها إلى هذه الكتب، إن كان الغرض تصحيح النسبة- كما لو كان الكتاب غير معلوم الانتساب إلى مؤلّفه- فيذكر الطريق ليتبيّن صدوره من مؤلفه، و يظهر جواز الاعتماد عليه، و لهذا يشترطون وثاقة كلّ من فيها، و إن كانوا مشايخ الإجازة، و إن لم يشترطوها فيهم فى غير المقام، فهذا غير محتمل فى أغلب الكتب المذكورة كالكافى، و المحاسن، و كتب الصدوق، و أمثالهم.
و إن كان المقصود التوصل بها إلى رواية هذه الكتب- أى يجوز لكلّ من
↕
ص: ٣٣
يروى عن الشيخ و له منه إجازة عامّة أن يروى هذه الكتب- بهذه الطرق متيمّنا متبركا، فهو مع بعده عن كلامه غير مناسب لذكره فى هذا المقام، و إنّما يناسب ذكره فى الفهارست، و ما يكتبونه من الإجازات، دون هذا الكتاب العلمى الفرعى الذى لا يليق أن يذكر فيه إلّا ما كان من مقدمات ثبوت الحكم و كيفية العمل، فلا بد أن يكون الغرض التوصل إلى روايتها المحتاجة إليها فى مقام العمل بما فيها.

و السيد المحقق الكاظمى رحمه اللّه مع أنّه ممّن يرى التّبرك فى الإجازات المعهودة، صرّح فى عدّته بأن هذه الكتب التى أخرج منها الشيخ أخبار الكتابين نسبتها إليه كنسبة الكتابين و أمثالهما إلينا.

قال رحمه اللّه بعد كلام طويل فيما علّقه الصدوق و الشيخ فى الكتب الثلاثة، ما لفظه: و على هذا فضعف الطريق إلى تلك الأصول و الكتب و جهالته غير مضرّ، لأنّ تلك الكتب- و لا سيّما الأصول- كانت فى تلك الأيام معروفة مشهورة، و كيف لا تكون كذلك و فيها مدارستهم و عليها معوّلهم؟! إلّا أن يشذّ شىء، و من هنا قال الشيخ فى أوائل كتاب الصوم من التهذيب: إنّ عدم وجدان الحديث فى الأصول المصنفة يوجب الحكم بضعفه §التهذيب ۴: ۱۶۹.

§، و هل هى فيهم إلّا كالجوامع الأربعة العظام بالنسبة إلينا؟! أ لا ترى أنّ استمرار طريقة الأصحاب فى هذه الجوامع الأربعة على الرواية و الاستجازة لا يقضى §فى المصدر: و الاستجازة يقضى.

§ بها إلى الجهالة بدونها؟ كلّا، بل هى متواترة إلى أربابها، و إنّما تؤخذ بالإسناد للتيمّن باتصال السلسلة، و الجرى على طريقة السلف الصالح.

و ما كانت الفاصلة بينهم و بين أرباب تلك الكتب كالفاصلة بيننا و بين المشايخ الثلاثة، بل أكثرها تعلم نسبته بالقرائن لشدة القرب، و لا تحتاج

↨

ص: ۳۴

إلى دعوى الشهرة §وردت هنا زيادة فى المصدر: و ما بعد فى الجملة.

§ كأصول أصحاب الصادق عليه السلام و نحوها §وردت هنا زيادة فى المصدر: فبالشهرة.

§، لاستمرار طريقة القدماء المعاصرين للأئمة عليهم السلام على مدارستها، و العمل بما فيها، و المحافظة عليها §العدة للمحقق الكاظمى: ۱۸۴.

§. انتهى.

و لقد أجاد فيما أفاد فى الحكم بالاتحاد، إلّا أنّ كون الأخذ بالإسناد للتيمّن يوجب كون ذكر أغلب أسانيد الكتب الثلاثة لغوا، إذ التيمّن لا يقتضى هذه الدرجة من الولوع و الحرص فى ذكر الطرق، بل الشيخ لم يقنع بما ذكره فى المشيختين حتى أحال الباقى إلى محالّه.

قال: فقد أوردت جملا من الطرق إلى هذه المصنّفات و الأصول، و لتفصيل ذلك شرح يطول هو مذكور فى الفهارست للشيوخ، فمن أراده وقف عليه هناك إن شاء اللّه تعالى §مشيخة الاستبصار ۴: ۳۴۲، و انظر مشيخة التهذيب ۱۰: ۸۸.

§.

و أبعد من الكتب الثلاثة فى الحمل المذكور رابعها، فانظر إلى ما فعله ثقة الإسلام فى الكافى، فإنّه مع تقدّمه على الصدوق و الشيخ، و قرب عهده إلى أرباب الأصول و المصنّفات، المقتضى للوقوف على أكثر ممّا وقفا عليه من أسباب قطعية صدورها من مؤلفيها، مع معلومية أنه أيضا أخرج ما جمع فيه من تلك الأصول و المصنفات، و بنائه على الإيجاز و الاقتصار على ذكر ما صحّ عنده منها، و اختاره من بين الأخبار المختلفة، من باب التسليم المأمور به بعد إعمال المرجحات المنصوصة التى صرّح- رحمه اللّه- بعدم التمكن من الوصول إليها، و مع ذلك لم يذكر متنا إلّا مع تمام طريقه إلى صاحب الأصل و الكتاب، و منه إلى حامل المتن، إلّا فى موارد قليلة. فلولا مسيس الحاجة لكان الأليق بحاله و جلالة مثله- ممّن لا يريد فى التأليف إظهار الفضل، و الإكثار من

↨
ص: ٣٥
التصنيف- أن يقنع فى النقل بقوله: فلان فى أصله، أو فى كتابه، أو ما يقرب منه، خصوصا فى الكتب التى كانت فى عصره أشهر من أن تحتاج فى مقام النسبة إلى السند.
و بالجملة فاعتقاد كون جلّ أسانيد الكافى غير مفيد إلّا التيمّن، الذى لم نجد له أصلا يوجب التمسك به كما هو نتيجة ما حقّقه هو و غيره، ممّا يأباه الذوق السليم، و احتمال كون ذكره للاحتياج إليه فى مثل أعصارنا- التى خفى علينا فيها ما كان عندهم من القرائن- بعيد فى حقّه، و إنّما هو آت فى كلام من هو عالم بما يحدث بعده من الفتن.
و ممّا يؤيّد ما ذكرنا قصّة ابن عيسى مع الوشاء، التى أشار إليها شارح الوافى كما تقدّم §تقدم فى صحيفة: ٢٨.
§ و استشهد بها لمقصوده، و هى على خلافه أدلّ.
قال النجاشى فى رجاله: أخبرنى ابن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن محمّد ابن يحيى، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: خرجت إلى الكوفة فى طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن على الوشاء، فسألته أن يخرج لى كتاب العلاء بن رزين القلّاء و أبان بن عثمان الأحمر، فأخرجهما إلىّ، فقلت له: أحبّ أن تجيزهما لى، فقال لى: يرحمك اللّه و ما عجلتك؟! اذهب فاكتبهما و اسمع من بعد، فقلت: لا آمن الحدثان، فقال: لو علمت أنّ هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فإنّى أدركت فى هذا المسجد تسعمائة شيخ كلّ يقول:
حدثنى جعفر بن محمّد عليهما السلام §رجال النجاشى: ٢٨.
§.
و أنت خبير بأنّ هذه الحكاية ظاهرة بل صريحة فى أنّ ابن عيسى كان عالما بالنسبة إلّا أنّه لم يجدهما §أى: كتاب القلّاء- و قد طبع ضمن الأصول الستّة عشر- و كتاب الأحمر لا زال مخطوطا.
§ و أنّه لمّا أتى بهما الوشاء لم يقنع بالعثور عليهما بل طلب
↨
ص: ٣٦
منه الاذن فى روايتهما، و ظاهره الاحتياج إليها لا لمجرد التّبرك، و لا لضمان صحّة الكتابين و أمنهما من التحريف و الغلط، لعدم وجود ما يدلّ عليه فى الحكاية، و عدم ملاءمته لقوله: و ما عجلتك؟ و قوله: و اسمع من بعد. فإنّه كالصريح فى أنّ غرضه تحمّل روايتهما، لا الاعتماد بصحة متنهما.
و مما يؤيّد ما ذكرنا ما ذكره الصدوق فى أول الفقيه، قال: و جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المعوّل و إليها المرجع، مثل: كتاب حريز ابن عبد اللّه السجستانى، و كتاب عبيد اللّه بن على الحلبى، و كتب على بن مهزيار الأهوازى، و كتب الحسين بن سعيد، و نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى، و كتاب نوادر الحكمة تصنيف محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى §فى الأصل و الحجرى: أحمد بن محمد- و هو خطأ قطعا.
§، و كتاب الرحمة لسعد بن عبد اللّه، و جامع شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد، و نوادر محمّد بن أبى عمير، و كتاب المحاسن لأحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، و رسالة أبى رضى اللّه عنه إلىّ، و غيرها من الأصول و المصنّفات، التى طرقى إليها معروفة فى فهرست الكتب التى رؤيتها عن مشايخى و أسلافى رضى اللّه عنهم §من لا يحضره الفقيه ١: ٣- ٥.
§. انتهى.

و هذا القيد الأخير لو لم يكن من مقدّمات صحّة الاستناد إلى ما استخرجه من تلك الكتب المشهورة و شرائط حجّيّته لكان لغوا، لعدم احتمال التبرك و الضمان، كما لا يخفى.

و قال شيخ الطبرسيّين ابن شهرآشوب فى المناقب- بعد ما ذكر قصده فى تأليفه-: و ذلك بعد ما أذن لى جماعة من أهل العلم و الديانة بالسماع و القراءة و المناولة و المكاتبة و الإجازة، فصحّ لى الرواية عنهم بأن أقول: حدّثنى،

↨

ص: ٣٧

و أخبرنى، و أنبأنى، و سمعت: فأمّا طريق العامة فقد صحّ لنا طريق إسناد البخارى. و ساق طرقه إلى كتبهم فى كلام طويل بأقسامها السابقة، إلى أن قال: و أمّا أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبى جعفر الطوسى، حدّثنا بذلك. و ساق طرقه إلى أن قال: و قد قصدت فى هذا الكتاب من الاختصار على متون الأخبار، و عدلت عن الإطالة و الإكثار، و الاحتجاج من الظواهر و الاستدلال على فحواها، و حذفت أسانيدها لشهرتها، و لإشارتى إلى رواتها و طرقها و الكتب المنتزعة منها، لتخرج بذلك عن حدّ المراسيل و تلحق بباب المسندات §المناقب لابن شهرآشوب ١: ۶- ١٣ باختصار.

§. انتهى.

و هو قريب من كلام الشيخ فى التهذيب §مشيخة التهذيب ١٠: ۴.

§.

و قال العلّامة رحمه اللّه فى آخر الخلاصة: لنا طرق متعدّدة إلى الشيخ السعيد أبى جعفر الطوسى رحمه اللّه، و كذا إلى الشيخ الصدوق أبى جعفر بن بابويه، و كذا إلى الشيخين أبى عمرو الكشى، و أحمد بن العباس النجاشى، و نحن نثبت منها هنا ما يتفق، و كلّها صحيحة. إلى أن قال: و قد اقتصرت من الروايات إلى هؤلاء المشايخ بما ذكرت، و الباقى من الروايات إلى هؤلاء المشايخ و إلى غيرهم مذكور فى كتابنا الكبير §خلاصة الأقوال: ٢٨٢- ٢٨٣.

§.

و ظاهره أنه يعامل بالطرق إلى هؤلاء المشايخ معاملته بطرقهم إلى أرباب الأصول و المصنّفات، و حمله على التبرّك بعيد غايته.

و مثله ما قاله الشهيد فى إجازته لابن الخازن- كما يأتى- من قوله: فليرو مولانا زين الدين على بن الخازن جميع ذلك إن شاء، بهذه الطرق و غيرها- ممّا

↨

ص: ٣٨

يزيد على الألف- و الضابط أن يصحّ عنده السند فى ذلك بعد الاحتياط التام لى و له §ذكرها الشيخ المجلسى فى البحار ١٠٧: ١٩٢.

§. إلى آخره و حمله عليه أبعد لوجوه لا تخفى.

هذا و فى الأخبار ما فيه إشارة أو دلالة عليه، فروى ثقة الإسلام فى الكافى بإسناده عن أحمد بن عمر الحلّال، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: الرجل من أصحابنا يعطينى الكتاب و لا يقول: اروه عنّى، يجوز لى أن أرويه عنه؟ قال: فقال: «إذا علمت أنّ الكتاب له فاروه عنه» §الكافى ١: ۴١/ ۶.

§. و ظاهره معهوديّة الحاجة إلى الرواية، و قرّره عليه السلام على ذلك. و إنّما سؤاله عن كفاية المناولة التى هى أحد أقسام التحمل، فأجابه عليه السلام بالكفاية مع العلم بكون الكتاب له و من مرويّاته.

و ما قيل: بأنّ المراد أن العلم بأنّ الكتاب له و من مرويّاته كاف للروايـة عنه سواء أعطى الكتاب أم لا؟ ضعيف، بأنّه لا تجوز الرواية بدون التحمل بأحد الأقسام المعهودة إجماعا، كما صرّح به الشهيد فى شرح درايته §الدراية: ١٠٢.

§. و إنّما الكلام فى العمل بما يجده العالم فى الكتب المعلومة و إن لم يكن له طريق إليها.

فقوله عليه السلام: (فاروه) لا بدّ أن يكون بعد إحراز قابليّته، التى هى فى المقام تحمّله بالمناولة، و لا يجوز أن يكون المراد العمل، لعدم كون السؤال عنه، و عدم دلالة اللفظ عليه، مع أنّه لو أراده لقال عليه السلام: فاعمل به، كما فعلوا بكتاب الفضل بن شاذان.

فروى الكشى فى رجاله، بإسناده عن بورق البوشنجانى §البوشنجي: بضم الباء الموحدة و فتح الشين المعجمة و سكون النون و فى آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بوشنج، و هى بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها: بوشنک، هذا و قال الشيخ المامقانى فى ترجمة الرجل: و الشين المعجمة المفتوحة على ما فى كتاب الكشى. و لم أجد له محملا إلّا كونه منسوبا إلى بوسنج معرب بوشنک بلدة من هراة على سبعة فراسخ منها، و مقتضى القاعدة أن تكون النسبة إليها البوسنجى، و إنّما أدخلوا عليه الألف و النون على خلاف القياس انظر: أنساب السمعانى ٢: ٣٣٢، و تنقيح المقال ١: ١٨۴/ ١۴٢٩.

§- و ذكر أنّه من

↨

ص: ٣٩

أصحابنا، معروف بالصدق و الصلاح، و الورع و الخير- قال: خرجت إلى سرّ من رأى و معى كتاب يوم و ليلة، فدخلت على أبى محمّد عليه السلام و أريته ذلک الكتاب، فقلت له: جعلت فداک إنى رأيت أن تنظر فيه، [فلما نظر فيه] §ما بين المعقوفين زيادة من المصدر.

§ و تصفّحه ورقة ورقة، فقال عليه السلام: «هذا صحيح ينبغى أن تعمل به» §اختيار معرفة الرجال ٢: ٨١٨.

§. الخبر.

و فى الكافى أيضا، بإسناده عن عبد اللّه بن سنان، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: يجيئنى القوم فيسمعون منّى حديثكم، فأضجر و لا أقوى، قال: «فأقرأ عليهم من أوّله حديثا، و من وسطه حديثا و من آخره حديثا» §الكافى ١: ۴١/ ۵.

§.

و ظاهره أنّ مجىء القوم لمجرّد أخذ الحديث لا للاستفتاء و أخذ المسائل، و الضمير فى قوله: (من أوّله) راجع إلى الكتاب المفهوم من قوله: (فاقرأ عليهم).

و قال المجلسى: و حمل الأصحاب قراءة الأحاديث الثلاثة على الاستحباب، و الأحوط العمل به قال: و يحتمل أن يكون المراد بالأول و الوسط و الآخر الحقيقى منها، أو الأعم منه و من الإضافى، و الثانى أظهر، و إن كانت رعاية الأول أحوط و أولى §مرآة العقول ١: ١٧۶- ١٧٨.

§.

و من عجيب الأوهام ما وقع لصاحب الوافى فى هذا المقام، فإنّه قال:

و المعنى أنّ الحديث إذا كان متعدّدا و ضعفت عن قراءته و عجزت، جاز أن تقرأ

↨

ص: ۴٠

عليهم من أوّل الكتاب حديثا، و من وسطه آخر، و من آخره آخر. و المعنى أنّ الحديث الواحد إذا كان طويلا- فاقرأ عليهم كلاما مفيدا بالاستقلال من أوله، و آخر من وسطه، و آخر من آخره، يعنى إذا اشتمل الحديث الواحد على جمل متعدّدة تكون كلّ منها مستقلة بالإفادة، كحديث هشام الطويل الذى مضى.

و أمّا إذا ارتبط بعض أجزاء الحديث ببعض، فلا يجوز فيه الاقتصار على نقل البعض، إذ ليس كلّ من تلك الأجزاء بحديث بل بعض منه.

قيل: و لعلّ الوجه فى تخصيص الأول و الوسط و الآخر أنّ الجمل المتقاربة تكون فى أكثر الأمر من نوع واحد، فليست الفائدة فيها كالتى تكون فى الجمل المتباعدة، إذ الكلام فيها ينتقل من نوع إلى نوع يباينه، فالفائدة فيها لا محالة تكون أكثر، لاحتوائها على فنون مختلفة من الأحكام، كلّ منها نوع برأسه. انتهى §الوافى ١: ٥۴.

.§

و ليت شعرى ما الداعى إلى إرجاع الضمير فى (أوّله) إلى الحديث حتى يحتاج إلى هذه التمحّلات الباردة.

قال العالم الجليل الآميرزا رفيع النائينى فى شرح الكافى: أى يجيئنى القوم لسماع حديثكم منّى، فأقوم بقضاء حاجتهم و يستمعون منى حديثكم، و لا أقوى على ما يريدون من سماع كلّ ما رويته من حديثكم منّى، و أضجر لعدم الإتيان بمرادهم، فقال عليه السلام فى جوابه: فاقرأ عليهم من أوّله- أى من أوّل كتاب الحديث- حديثا، و من وسطه حديثا، و من آخره حديثا. و المعنى أنّه إذا لم تقو على القيام بمرادهم و هو السماع على الوجه الكامل، فاكتف بما يحصل لهم فضل السماع فى الجملة، و ليعنعنوا بما به يجوز العمل و النقل من الإجازة، و إعطاء الكتاب و غيره- كما ورد فى الأخبار و الأحاديث §شرح الكافى للنائينى: مخطوط.

§- و بذلك صرّح أيضا

↨

ص: ۴١

الشيخ على سبط الشهيد فى شرحه §الدر المنظوم من كلام المعصوم: مخطوط.

§، و كذا الفاضل الطبرسى و المولى محمّد صالح فى شرحه §شرح الكافى للمولى محمد صالح ٢: ٢۶٠.

.§

و بالجملة ففى الخبر إيماء إلى الاحتياج إلى الإذن، و لذا قال المجلسى- بعد شرح الخبر فى مرآة العقول، و ترجيح جواز العمل بالكتب المشهورة المعروفة، التى يعلم انتسابها إلى مؤلّفيها، كالكتب الأربعة و سائر الكتب المشهورة- ما لفظه: و إن كان الأحوط تصحيح الإجازة و الإسناد فى جميعها §مرآة العقول ١: ١٧٩/ ذيل الحديث ۵.

.§

و فى جميع ما ذكرناه لعلّه كفاية لمن أمعن فيه النظر، لعدم الحكم الجزمى بعدم الفائدة للإجازة و انحصارها فى التبرك، و أنّ الاحتياط الشديد فى أخذها.

و أمّا ما رواه فى الكافى بإسناده عن محمّد بن الحسن بن أبى خالد شنبولة، قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام: جعلت فداك إنّ مشايخنا رووا عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام، و كانت التقيّة شديدة، فكتموا كتبهم، فلم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا، فقال: حدّثوا بها فإنّها حقّ §الكافى ١: ۴٢/ ١۵.

.§

و استشهد به جماعة لعدم الحاجة إلى الطريق إلى كلّ كتاب علم أنّه ممّن ينتسب إليه.

ففيه أنه عليه السلام أذن فى التحديث بها، معلّلا بأنّها حق، و أنّ كل ما فيها صادر عنهم عليهم السلام، لعلمه عليه السلام به، لا لأنّها منهم فيطرد الإذن فى غيرها.

و على ما ذكرنا لا ـ يوجد لتلك الكتب نظير يوجب سريان الإذن إليه، مع أنّه لو كان المراد ما ذكروه لما أعرض القدماء عنه.

ففى الخلاصة- فى ترجمة محمّد

↨

ص: ۴۲

ابن سنان-: و دفع أيوب بن نوح إلى حمدويه دفترا فيه أحاديث محمّد بن سنان، فقال: إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فإنى كتبت عن محمّد بن سنان، و لكن لا أروى لكم عنه شيئا، فإنّه قال قبل موته: كلّ ما حدّثتكم به لم يكن لى سماعا و لا رواية، و إنّما وجدته §خلاصة العلامة: ۲۵۱.

.§

قال الأستاذ الأكبر فى التعليقة- فى مقام رفع المطاعن عنه-: و غير خفى أنّ الرواية بالوجادة لا ضرر فيها، نعم المعروف من كثير من القدماء عدم ارتضائها عندهم، و إن كان الظاهر من غيرهم ارتضاؤه §تعليقة الوحيد البهبهانى على الرجال الكبير: ۲۹۹.

§. انتهى.

و ربّما استند بعضهم فى هذا المقام بأخبار فيها أمرهم عليهم السلام بكتابة الكتاب و حفظه، كلّها أجنبية عن إثبات المرام، فلا حظ و تأمّل.

↨

ص: ۴۳

[فى ذكر طرق المحدث النورى صاحب المستدرك إلى الأصحاب و مشايخ روايته فيما ألّفوا فى الأحاديث، و الفقه، و التفسير، و سائر العلوم الدينيّة]

اشارة

إذا عرفت ذلك، فاعلم أنّ لنا طرقا متعدّدة إلى أصحابنا الأخيار نروى بها ما ألّفوا فى الأحاديث، و الفقه، و التفسير، و سائر العلوم الدينيّة.

فمنها §بعد أن ذكر المقدمة شرع الشيخ النورى فى ذكر طرقه و مشايخ روايته.

§: ما أخبرنى به إجازة خاتم الفقهاء و المجتهدين، و أكمل الربّانيين من العلماء الراسخين، المنجلى من أنوار درر أفكاره مدلهمّات غياهب الظلم من ليالى الجهالة، و المستضىء من ضياء شموس إنظاره خفايا زوايا طرق الرشد و الدلالة، المنتهى إليه رئاسة الإمامية فى العلم و الورع و التقى:

١- [الطريق الأول] الشيخ مرتضى بن المرحوم السعيد المولى محمد أمين الأنصارى

اشارة

١- [الطريق الأول] الشيخ مرتضى بن المرحوم السعيد المولى محمد أمين الأنصارى §هذا طريقه الأوّل و يبدأ بشيخه الأنصارى قدّس سرّه.

§

لانتهاء نسبه الشريف إلى جابر بن عبد اللّه بن حرام الأنصارى، من خواص أصحاب رسول اللّه و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين، و على بن الحسين، و محمّد بن على الباقر، صلوات اللّه عليهم.

و من آثار إخلاص إيمانه و علائم صدق ولائه، أن تفضّل اللّه تعالى عليه و أخرج من صلبه من نصر الملّة و الدين بالعلم و التحقيق و الدقّة، و الزهد و الورع و العبادة و الكياسة، بما لم يبلغه من تقدّم عليه، و لا يحوم حوله من تأخر عنه، و قد عكف على كتبه و مؤلّفاته و تحقيقاته كلّ من نشأ بعده من العلماء الأعلام و الفقهاء الكرام، و صرفوا هممهم، و بذلوا مجهودهم، و حبسوا أفكارهم و أنظارهم فيها و عليها، و هم بعد ذلك معترفون بالعجز عن بلوغ مرامه، فضلا عن الوصول إلى مقامه، جزاه اللّه تعالى عن الإسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين.

تولّد رحمه اللّه تعالى فى سنة أربع عشرة بعد المائتين و الالف.

↕

ص: ۴۴

و توفى فى ليلة السبت الثامنة عشرة من شهر جمادى الثانية من سنة إحدى و ثمانين بعد المائتين فى النجف الأشرف.

و دفن فى حجرة الصحن الشريف فى جوار عديله فى الصلاح و الزهد و العبادة الشيخ حسين نجف طاب ثراه.

[فى ذكر مشجرة مشايخ الأنصارى]

[الأول المولى أحمد النراقى]

اشارة

أ- عن العالم الجليل صاحب التصانيف الرائقة، المولى أحمد النراقى الكاشانى المتوفى فى ربيع الأول سنة ١٢۴۵.

[فى ذكر مشجرة مشايخ المولى أحمد النراقى]

[الطريق الأول آية السيد مهدى بحر العلوم]

اشارة

[١] عن آية اللّه بحر العلوم، صاحب المقامات العالية و الكرامات الباهرة، العلّامة الطباطبا [ئى] السيد مهدى بن العالم السيد مرتضى §فى هامش الحجريّة: و أم السيد مرتضى بنت المقدس العلّامة الأمير أبو طالب بن العالم النحرير الأمير أبو المعالى الكبير، و أم الأمير أبو طالب بنت المولى محمد صالح المازندرانى التى أمّها الفاضلة آمنة بيكم بنت المجلسى الأوّل. (منه قدّس سرّه)

§ بن العالم الجليل السيد محمّد البروجردى بن السيد عبد الكريم بن السيد مراد بن الشاه أسد اللّه بن السيد جلال الدين بن أمير

بن الحسن بن مجد الدين بن قوام الدين ابن إسماعيل بن عباد بن أبى المكارم بن عبّاد بن أبى المجد بن عباد بن على بن حمزة بن طاهر بن على بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الملقّب بطباطبا ابن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن أمير المؤمنين عليهما السلام.
تولّد فى مشهد الحسين عليه السلام ليلة الجمعة فى شوّال سنة خمس و خمسين بعد المائة و الألف، و توفى فى [رجب] §هنا ورد بياض فى الحجريّة، و المثبت من مصفى المقال فى مصنّفى علم الرجال: ۴۶۷.
§ من سنة اثنتى عشرة بعد المائتين و الألف.
و قد أذعن له جميع علماء عصره و من تأخر عنه بعلوّ المقام و الرئاسة فى العلوم النقلية و العقليّة و سائر الكمالات النفسانية، حتى أنّ الشيخ الفقيه الأكبر
↕
ص: ۴۵
الشيخ جعفر النجفى- مع ما هو عليه من الفقاهة و الزهادة و الرئاسة- كان يمسح تراب خفّه بحنك عمامته.
و هو من الذين تواترت عنه الكرامات، و لقاؤه الحجة صلوات اللّه عليه و لم يسبقه فى هذه الفضيلة- أى فى تواتر الكرامة و اللقاء منه- أحد فيما أعلم إلّا السيد رضىّ الدين على بن طاوس.
و قد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة فى كتابنا دار السلام، و جنّة المأوى، و النجم الثاقب §انظر: دار السلام ۲: ۲۰۶، و جنة المأوى ضمن بحار الأنوار ۵۳: ۲۳۴- ۲۴۰، و النجم الثاقب: ۴۰۸.
§، لو جمعت لكانت رسالة حسنة.
حدّثنى العالم الصالح الثقة السيد محمد بن العالم السيد هاشم الهندى المجاور فى المشهد الغروى، عن العالم الصفى الشيخ باقر بن الشيخ هادى، عن العالم التقى الورع الشيخ تقى ملّا كتاب- تلميذ السيد- قال: سافر السيد إلى كربلاء و معه جماعة يتبعونه غالبا فى أسفاره منهم الشيخ تقى- حاكى القصّة- قال: و كانت القافلة التى فيها السيد تمشى فى ناحية و رجل آخر يمشى لنفسه، و كلّما نزل السيد فى موضع نزل ذلك الرجل فى موضعه منفردا، و كلّما رحل السيد رحل ذلك الرجل، فالتفت السيد إليه و نحن سائرون فأومأ إليه فقدم الرجل و قبّل يدى السيد، و جعل السيد يسأله عن رجال و صبية و نساء يسمّيهم كلّهم بأسمائهم من أهل بيت ذلك الرجل و من جيرانه، حتى سأله عمّا يقرب من أربعين نفسا، و الرجل يجيبه عنهم مستبشرا، و هو غريب ليس من شكل أهل العراق، و لا من لهجتهم فى اللسان، فسألنا السيد؟ فقال: هو من أهل اليمن، فقلنا: متى سكنت فى اليمن حتى عرفت هؤلاء؟ فأطرق رأسه و قال:
سبحان اللّه، لو سألتنى عن الأرض شبرا شبرا لأخبرتك بها §دار السلام ۴: ۴۲۲.
§.
↕
ص: ۴۶
و حدّثنى سلّمه، اللّه، عن العبد الصالح الزاهد الورع العابد الحاج محمّد الخزعلى- و كان ممّن أدرك السيد- قال: كان العالم الجليل السيد جواد العاملى- صاحب مفتاح الكرامة- يتعشّى ليلة إذا طارق طرق الباب عليه عرف أنّه خادم السيد بحر العلوم، فقام إلى الباب عجلا، فقال له: إنّ السيد قد وضع بين يديه عشاؤه و هو ينتظرك، فذهب إليه عجلا، فلمّا لاح للسيد قال له السيد: أ ما تخاف اللّه؟ أ ما تراقبه؟ أ ما تستحى منه؟! فقال: ما الذى حدث؟! فقال له: إنّ رجلا من إخوانك كان يأخذ من البقال قرضا

لعياله كل يوم و ليلة قسبا §القسب: التمر اليابس. و جاء فى هامش الحجرى: أنّه نوع من التمر يسمّى بالزاهدى. انظر (الصحاح- قسب- ۱: ۲۰۱)

§ ليس يجد غير ذلك، فلهم سبعة أيام لم يذوقوا الحنطة و الأرز، و لا أكلوا غير القسب، و فى هذا اليوم ذهب ليأخذ قسبا لعشائهم، فقال له البقال: بلغ دينك كذا و كذا، فاستحيى من البقال و لم يأخذ منه شيئا و قد بات هو و عياله بغير عشاء، و أنت تتنعم و تأكل، و هو ممّن يصل إلى دارك و تعرفه و هو فلان.

فقال: و اللّه مالى علم بحاله.

فقال السيد: لو علمت بحاله و تعشيت و لم تلتفت إليه لكنت يهوديّا أو كافرا، و إنّما أغضبنى عليك عدم تجسّسك عن إخوانك و عدم علمك بأحوالهم، فخذ هذه الصينية يحملها لك خادمى يسلّمها إليك عند باب داره، و قل له: قد أحببت أن أتعشى معك الليلة، وضع هذه الصرّة تحت فراشه أو بوريائه أو حصيره و ابق له الصينية فلا ترجعها- و كانت كبيرة فيها عشاء و عليها من اللحم و المطبوخ النفيس ما هو مأكل أهل التنعم و الرفاهية- و قال السيد له:

اعلم أنّى لا أتعشى حتى ترجع إلىّ فتخبرنى أنّه قد تعشى و شبع.

فذهب السيد جواد و معه الخادم حتى وصلوا إلى دار المؤمن، فأخذ من

↨

ص: ۴۷

يد الخادم ما حمله و رجع الخادم، و طرق الباب و خرج الرجل، فقال له السيد:

أ حببت أن أتعشى معك الليلة، فلمّا أكلا §المقصود هنا ظاهرا أوّل الشروع فى الأكل.

§ قال له المؤمن: ليس هذا زادك لأنّه مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب، و لا نأكله حتى تخبرنى بأمره، فأصرّ عليه السيد جواد بالأكل و أصرّ هو بالامتناع، فذكر له القصة، فقال: و اللّه ما اطّلع عليه أحد من جيراننا فضلا عمّن بعد، و إنّ هذا السيد لشىء عجيب.

قال سلّمه اللّه: و حدّث بهذه القضية ثقة آخر غيره، و زاد فيه اسم الرجل و هو الشيخ محمّد نجم العاملى، و أنّ ما فى الصرّة كان ستين شوشيا §الشوشى: نقد تركى عراقى من فضّة قيمته: ۵۶ قرشا رائجا. انظر العقد المنير ۱: ۱۴۸.

§، كلّ شوشى يزيد على قرانين بقليل.

قلت: و حدّثنى بها الثقة الجليل آغا على رضا الأصفهانى عن خاصّة السيد و صاحب سرّه المولى زين العابدين السلماسى.

و أمّا الشيخ محمّد الخزعلى فقد أدركته فى آخر عمره و قد جاوز المائة، و كان من عباد اللّه الصالحين الذين سيماهم فى وجوههم من أثر السجود، حشره اللّه تعالى مع مواليه.

[فى ذكر مشجرة مشايخ العلامة السيد مهدى بحر العلوم]

اشارة

عن جماعة من نواميس الملّة و حفظة الدين §من هنا يبدأ بتعداد شيوخ رواية السيد بحر العلوم.

§:

أ- أولهم: [المولى محمّد باقر الأصفهانى البهبهانى الحائرى]

أجلّهم و أكملهم الأستاذ الأكبر، مروّج الدين فى رأس المائة الثالثة عشرة المولى محمّد باقر الأصفهانى البهبهانى الحائرى.
قال الشيخ عبد النبى القزوينى فى تتميم أمل الآمل- بعد الترجمة-: فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صدر فضلاء الزمان، صاحب الفكر العميق و الذهن الدقيق، صرف عمره فى اقتناء العلوم و اكتساب المعارف الدقائق، و تكميل النفس بالعلم بالحقائق، فحباه اللّه باستعداده علوما لم يسبقه

↕

ص: ۴۸

فيها أحد من المتقدّمين و لا يلحقه أحد من المتأخرين إلّا بالأخذ منه، و رزقه من العلوم ما لا عين رأت و لا اذن سمعت لدقّتها و رقّتها و وقوعها موقعها، فصار اليوم إماما فى العلم و ركنا للدين، و شمسا لإزالة ظلم الجهالة، و بدرا لإزاحة دياجير البطالة، فاستنار الطلبة بعلومه، و استضاء الطالبون بفهومه، و استطارت فتاويه كشعاع الشمس فى الإشراق، مدّ اللّه ظلاله على العالمين، و أيّده بجود وجوده إلى يوم الدين. إلى أن قال: و بالجملة شرح فضله و أخلاقه و عبادته ليس فى مقدرتنا و لا تصل إليه مكنتنا و قدرتنا §تتميم أمل الأمل: ۷۴/ ۲۷.

§. انتهى.

قلت: و ما ذكره من العجز عن شرح فضله هو الكلام الفصل اللائق بحاله.

و الميرزا محمّد الأخبارى §أبو أحمد الميرزا محمد بن عبد النبى بن عبد الصانع النيسابورى الهندى الشهير بالاخبارى، ولد سنة ۱۱۷۸ ه عالم مشارك فى أنواع من العلوم، له مصنّفات فى الفقه و الحديث و بعض العلوم الأخرى، منها: تسلية القلوب الحزينة، و المبين فى إثبات إمامة الطاهرين، و الشهاب الثاقب، و الرجال المسمّى بصحيفة الصفاء و غيرها، يعدّ من زعماء الفرقة الاخباريّة قتل سنة ۱۲۳۲، له ترجمة فى مصفى المقال: ۴۲۸، و الذريعة ۸: ۲۶۷، و أعيان الشيعة ۹: ۴۲۷، و روضات الجنات ۷: ۱۲۷، و معجم المؤلّفين ۱۰: ۲۶۱.

§ المقتول- مع ما هو عليه من العداوة و البغضاء لجنابة، و ذكره فى رجاله بكلام تكاد ترجف منه السماوات و تهتزّ منه الأرض- عدّه فى الفائدة الحادية عشرة من الباب الرابع عشر من كتابه المعروف بدوائر العلوم §دوائر العلوم: مخطوط، و المطبوع منه خال من ذلك.

§ من الذين رأوا القائم الحجّة عجّل اللّه تعالى فرجه.

تولّد رحمه اللّه تعالى فى سنة ست أو سبع عشرة بعد المائة و الألف، بعد وفاة سميه العلّامة المجلسى بخمس أو ست سنين، و توفى سنة ثمان بعد المائتين و الألف بأرض الحائر، و دفن فى الرواق الشرقى ممّا يلى قبور الشهداء.

↕

ص: ۴۹

و كانت امه- رحمة اللّه- بنت العالم الربانى آغا نور الدين بن المولى الجليل المولى محمد صالح المازندرانى، و أم آغا نور الدين الفاضلة آمنة بيگم بنت تقى المجلسى، و لذا يعبّر رحمه اللّه فى مؤلفاته عن المجلسى الأول بالجدّ، و عن الثانى بالخال.

عن والده الأجل محمّد أكمل، قال طاب ثراه فى إجازته للسيد السند المتقدّم بحر العلوم: فأجزته أن يروى عنّى جميع مصنّفاتى و مؤلفاتى و مسموعاتى و مقروءاتى على أساتيذى العظام و مشايخى الكرام، منهم الوالد الماجد العالم الفاضل الكامل الماهر المحقّق المدقّق الباذل، بل الأعلم الأفضل الأكمل، أستاذ الأساتيذ الفضلاء، و شيخ المشايخ العظماء العلماء، مولانا محمّد أكمل، غمرة اللّه تعالى فى رحمته الواسعة و ألطافه البالغة.

عن أساتيذه الأعاظم و مشايخه الأفاخم، فريدى الدهر، و وحيدى العصر، لم يسمح الزمان بمثلهم، و لم يوجد نظيرهم و عديلهم، المشتهرين فى المشارق و المغارب، المستغنين عن التعريف بالفضائل و المناقب.

١- مولانا ميرزا محمّد الشيروانى.

٢- و الشيخ جعفر القاضى.

٣- و مولانا محمّد شفيع الأسترآبادى §ساقط من المشجرة.

§.

۴- بل على ما أظنّ عن المحقّق جمال الملّة و الدين الخوانسارى أيضا.

۵- و خالى العلّامة المجلسى أيضا- و رأيت إجازته له §أى: إجازة الشيخ المجلسى للمولى محمد أكمل البهبهانى.

§- رحمهم اللّه تعالى بطرقهم المعروفة. انتهى.

[الثانى السيد حسين القزوينى]

ب- ثانيهم §أى ثانى مشايخ السيد بحر العلوم.

§: العالم الجليل، و السيد النبيل، صاحب الكرامات

↕

ص: ۵٠

الباهرة، السيد حسين القزوينى، صاحب كتاب معارج الأحكام فى شرح مسالك الأفهام و شرائع الإسلام- و هو كتاب كبير شريف له مقدّمات حسنة نافعة- و مستقصى الاجتهاد فى شرح ذخيرة المعاد و الإرشاد. و غير ذلك من الرسائل.

قبره الشريف بقزوين، مزار معروف يتبرّك به، و تظهر منه الخوارق، و قد ذكره صاحب تتميم الأمل و بالغ فى مدحه و الثناء عليه §تتميم أمل الآمل: ١٣٠/ ٨٣.

§.

١- عن والده البحر الخضمّ و الطود الأشمّ، الأمير إبراهيم بن العالم الكامل الأمير محمّد معصوم الحسينى القزوينى §أسقط المؤلف من المشجرة رواية السيد حسين، عن والده، عن المجلسى و ذكر طريقا آخر- يأتى- هو السيد حسين القزوينى، عن السيد نصر اللّه الحائرى، عن أربعة من مشايخه هم:

§، المتوفى سنة ١١۴۵، و عمره قريب من الثمانين.

و هو كما فى تتميم الأمل: بحر متلاطم موّاج، و برّ واسع الإرجاء ذو فجاج، ما من علم من العلوم إلّا و قد حلّ فى أعماقه، و ما من فنّ من الفنون إلّا و قد شرب من عذبه و زعاقه §الزعاق: الماء المرّ الغليظ، لا يطاق شربه. (القاموس المحيط- زعق- ٣: ٢۴١)

§. قال: و قد كتب بخطه الشريف سبعين مجلّدا، إمّا من تأليفاته أو غيرها §تتميم أمل الآمل: ۵٢/ ۴.

§.

عن جماعة:

↕

ص: ۵١

أولهم- العلّامة المجلسى.

و ثانيهم- المحقّق جمال الدين محمّد الخوانسارى، العالم المدقّق النقّاد، صاحب التصانيف الرائقة، التى يعلم منها جودة فهمه، و حسن سليقته، و صفاء ذهنه، خصوصا فى فهم ظواهر الأحاديث، كما يظهر من ترجمته مفتاح الفلاح، و ما علّقه عليه من الحواشى §انظر الذريعة ۴: ۱۳۸/ ۶۶۵، هذا و انّ صاحب الذريعة لم يذكر أنّ لمفتاح الفلاح حاشية.

§، و مزاره الذى ألّفه للسلطان شاه سلطان حسين حين توجّه إلى زيارة الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام، و توضيحه لألفاظ الزيارات من الجامعة و غيرها- بما لا يوجد فى غيره من المؤلفات فيما أعلم- و رسالته فى أصول الدين بالفارسية، و شرحه على الغرر و الدرر للآمدى فى مجلدين و غيرها.

و كانت امّه أخت المحقّق السبزوارى صاحب الذخيرة.

توفى فى شهر رمضان من سنة ۱۱۲۵.

عن والده الأستاذ النحرير المعظّم آغا حسين الخوانسارى، الآتى ذكره §يأتى فى صحيفة: ۱۷۳)

§ فى مشايخ السيد المحدّث الجزائرى.

و ثالثهم- الشيخ جعفر القاضى قوام الدين بن عبد اللّه الكمرئى الفقيه المحقّق الجليل.

قال فى تتميم أمل الآمل- بعد الترجمة-: ختن العلم العلّامة آغا محمّد حسين الخوانسارى قاضى أصبهان ثمّ شيخ الإسلام فيه، فاضل أحاط بأفق الفضيلة و لم يجعل لأحد منها دقيقة و لا ثانية، و استوى على أقطار أرضها و لم يذر لغيره فيها مجالا قاصية و لا دانية، و طلع من شرق العلم و أضاء فضله بحيث لم

↕

ص: ۵۲

يبق للجهل ذاهبة و لا جائية، و تمّ بدره فأذهب دياجير الظلمات بأنوار علمه الساطعة الحامية، خاض فى بحار العلوم فأخرج منها درّا و مرجانا، و سبح فى دأماء §فى الحجرية و الأصل: و سبح فى دماء. و فى المصدر: و سبح فى وعاء. و لا معنى لهما، و الصحيح المثبت، و معناه: سبح فى بحار الفنون.

§ الفنون فاستنبط منها وسيلا §أى: وسيلة.

§ و برهانا، أعظم الأفاضل شأنا و أنورهم برهانا.

كان له تحرير فائق، و تعبير عن المطالب رائق، و إحاطة تامة فى أنواع العلوم، و حياطة شاملة لأجناس المعقول و المفهوم، و تحقيقات متينة لغوامض الدقائق، و تدقيقات رزينة فى اكتناه الحقائق، له رحمه اللّه من كلّ فن سهام عالية، و له من كلّ غصن ثمار يانعة، قد حقّق كلّ مسألة من مسائل العلوم بما لا مزيد عليه، و استنبط فى مقالة الحق بحيث يظهر لكلّ أحد ماله و ما عليه.

و بالجملة لا مماثل له و لا معادل، و من أراد أن يصف فضله بكنهه فهو عن الحق عادل.

كان رحمه اللّه فى أوائل أمره معتزلا عن المناصب، و كان منتهى مطلبه تحقيق المآرب، فجاءه القضاء بولاية القضاء، فولّاه برضاء كان أو عدم رضاء، فباشره مراعيا للكتاب و السنّة، و الطرق المرويّة عن أئمة الأمة، فأتعب نفسه و راضها كمال الرياضة، و جاهدها للّه غايته، غير مكترث عن عروض المضاضة. و بالجملة بالغ فى إبطال الباطل و إحقاق الحق، بحيث يرضى عنه مزهق الباطل و محقّ الحق.

روى أنّه- رحمه اللّه- لمّا أراد سفر الحج ذهب إلى الجامع ورقى إلى ذروة المنبر، و كان من جملة ما تكلّم به: أيّها الناس! من حكمت (على أحد) §كذا، و لعلّها- كما استظهرها المصنّف قدّس سرّه-: عليه.

§ و لا يرضى منى فلا يرضى، فإنّى ما حكمت بشىء إلّا و قد قطعت عليه و علمت يقينا

↕

ص: ۵۳

انّه حكم اللّه. ما قلت خلاف الحق، و من ضاع حقّه و ماله بسبب تدقيقى فى الشهود و عدم ثبوت الحكم بشهادتهم له، و كان الحق له فى الواقع و لم يتبيّن لى، فليرض عنى و يحلّلنى فإنه ربّما يكون الأمر كذلك و لم يتحقق عندى. ثمّ عدّ مؤلفاته، و قال: و توفى رحمه اللّه فى ذلك السفر §تتميم أمل الآمل: ۹۰/ ۴۵.

§. انتهى.

قلت: و قال الأمير إسماعيل الخاتون‌آبادى المعاصر له- فى تاريخه-: إنّه صار شيخ الإسلام بعد وفاة المجلسى بسنة و نصف.

قال: و فى جمادى الثانية من سنة ۱۱۱۵ حجّ بيت اللّه الحرام محمود آقا التاجر و معه الشبّاك لحرم الكاظمين عليهما السلام، و كان معه من أهل حرم السلطان و أعيان الدولة و غيرهم زهاء عشرة آلاف- الحجّاج منهم ثلاثة آلاف- و معه دراهم كثيرة لعمارة المشهد الحسينى على مشرّفه السلام.

قال: و كان معه الفاضل المدقّق صاحب الفطرة العالية، الشيخ محمّد جعفر الكمرئى- شيخ الإسلام بأصفهان- قاصدا زيارة بيت اللّه الحرام، فمرض فى كرمانشاهان و عافاه اللّه فى الكاظمين، ثمّ عاد المرض فذهب إلى كربلاء و منها إلى النجف الأشرف و توفى قبل وصوله إليه على رأس فرسخين منه، و قام بتجهيزه العالم الجليل المولى محمّد سراب الذى كان هو أيضا من جملة قافلتهم، و دفن حول قبر العلّامة طاب ثراهما §تاريخ الخاتون‌آبادى: ۵۵۳.

§. انتهى.

فما فى الروضات، فى ترجمته ما لفظه: الى أن استوفى أيامه، و قبض الأجل المحتوم زمامه، و ذلك بأرض العراق المحروسة حين مراجعته من سفر الحج فى حدود سنة خمسة عشر بعد مائة و ألف اشتباه §روضات الجنّات ۲: ۱۹۵.

§، فإنه رحمه اللّه لم يوفّق للحج كما نصّ عليه الخاتون‌آبادى المعاصر له، و كان يكتب الوقائع يوما فيوما.

↕

ص: ۵۴

۱- عن المولى محمّد تقى المجلسى §فى المشجرة: عن محمد باقر المجلسى.

§ بطرقه الآتية.

(حيلولة):

و عن السيد حسين §هذا طريق ثانى للسيد حسين القزوينى.

§.

۲- عن السيد الأجلّ الشهيد السيد نصر اللّه بن الحسين الموسوى الحائرى. المدرّس فى الروضة المنورة الحسينية، صاحب:

۱- الروضات الزاهرات فى المعجزات بعد الوفاة. ۲- و سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشامخة الرتب §لا زالا مخطوطين، و له غيرهما من المؤلفات.

§.

قال العالم الجليل السيد عبد اللّه- سبط المحدّث الجزائرى- فى إجازته الكبيرة فى ترجمته: و كان آية فى الفهم و الذكاء، و حسن التقرير و فصاحة التعبير، شاعر أديب له ديوان حسن، و له اليد الطولى فى التاريخ و المقطعات، و كان مرضيّا مقبولا عند المخالف و المؤالف. إلى أن قال: ثمّ لمّا دخل سلطان العجم المشاهد المشرّفة فى النوبة الثانية و تقرّب إليه السيد أرسله بهدايا و

تحف إلى الكعبة، فأتى البصرة و مشى إليها من طريق نجد و أوصل الهدايا، و أتى عليه الأمر بالشخوص سفيرا إلى سلطان الروم لمصالح تتعلّق بأمور الملك و الملّة، فلمّا وصل إلى قسطنطنية وشى به إلى السلطان بفساد المذهب و أمور أخر، فأحضر و استشهد، و قد تجاوز عمره الخمسين رحمة اللّه عليه §الإجازة الكبيرة: ۸۳- ۸۵.

§.

عن أفقه المحدّثين و أكمل الربّانيين، الشريف العدل المولى أبى الحسن ابن محمّد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن على بن معتوق بن عبد الحميد الفتونى النباطى العاملى الأصبهانى الغروى، المتوفى فى أواخر عشر الأربعين بعد المائة و الألف، أفضل أهل عصره، و أطولهم باعا، صاحب تفسير مرأة

↕

ص: ۵۵

الأنوار §و من الحوادث الطريفة، و السرقات اللطيفة، أن مجلد مقدمات تفسير هذا المولى الجليل المسمى بمرآة الأنوار، موجود الآن بخط مؤلفه فى خزانة كتب حفيده شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام طاب ثراه، و استنسخناه بتعب و مشقة، و كانت النسخة معى فى بعض أسفارى إلى طهران، فأخذها منى بعض أركان الدولة و كان عازما على طبع تفسير البرهان للعالم السيد هاشم البحرانى و قال لى إن تفسيره خال عن البيان، فيناسب أن نلحق به هذه النسخة ليتم المقصود بها فاستنسخها، و رجعت إلى العراق، و توفى هذا البانى قبل إتمام الطبع، فاشترى ما طبع من التفسير. و نسخة المرآة من ورثته بعض أرباب الطبع، فأكمل الناقص، و طبع المرآة فى مجلد.

§- إلى أواسط سورة البقرة- تقرب مقدّماته من عشرين ألف بيت، لم يعمل مثله، و كتاب ضياء العالمين فى الإمامة فى ستّين ألف بيت، مع نقصان مجلد واحد من وسطه على ما يظهر من فهرسته، و غير ذلك.

و كانت امّه §أى: أم أبى الحسن الفتونى

§ أخت السيّد الجليل الأمير محمّد صالح الخاتونآبادى الذى هو صهر المجلسى على بنته، و هو جدّ شيخ الفقهاء- صاحب جواهر

↕

ص: ۵۶

الكلام- من طرف أم والده المرحوم الشيخ باقر، و هى آمنة بنت المرحومة فاطمة بنت المولى أبى الحسن (رحمه اللّه).

عن العلّامة المجلسى (رحمه اللّه).

[الثالث السيد حسين الخوانسارى]

ج- ثالثهم: §أى: الطريق الثالث للعلّامة بحر العلوم.

§ السيد السند البارع حسين بن السيد أبى القاسم جعفر بن الحسين الحسينى الموسوى الخوانسارى، المتوفى يوم الأحد الثامن من رجب المرجّب سنة ۱۱۹۱. و قد تلمّذ عليه المحقّق صاحب القوانين سنين عديدة، شارح دعاء أبى حمزة و زيارة عاشوراء، و غير ذلك من المؤلّفات.

عن العالم المحدّث الجليل آغا محمّد صادق §ذكر له فى المشجرة طريق مباشر عن العلّامة المجلسى.

§.

عن والده العلّامة المولى محمّد بن عبد الفتاح التنكابنى الطبرسى المشتهر:
بسراب، المتوفى يوم الغدير سنة ۱۱۲۴، المدفون بمحلة خاجو من محلّات أصفهان. صاحب كتاب سفينة النجاة فى أصول الدين، و ضياء القلوب فى الإمامة، و رسائل عديدة فى فنون شتّى.
عن المحقّق الكامل الفقيه المولى محمّد باقر بن محمّد مؤمن الخراسانى السبزوارى، صاحب الذخيرة، و الكفاية، و مفاتيح النجاة فى الدعوات- و هو كتاب كبير كثير الفوائد- و روضة الأنوار، و غيرها، المتوفى سنة ۱۰۹۰.
عن المولى الفاضل الشيخ يحيى بن الحسن اليزدى §فى المشجرة يروى السبزوارى (ت ۱۰۹۰) عن:
§، و هو كما فى الرياض:
↕
ص: ۵۷
فاضل عالم جليل نبيل متكلّم فقيه محقّق مدقّق، مبرّز فى أنواع العلوم §رياض العلماء ۵: ۳۴۵.
.§
(و السيد الأجلّ الأمجد الأمير حسن الرضوى القائنى §فى المشجرة أسقطه و الذى بعده، و ذكر بدله المدارسى كما تقدم.
§، الساكن بمشهد الرضا عليه السلام، فى الرياض: كان عالما فاضلا جليلا §رياض العلماء ۱: ۱۸۷.
.§
عن العالم المدقّق سبط الشهيد الثانى الشيخ محمّد، الآتى عن قريب) §فى صحيفة: ۷۸، و بين القوسين ساقط من المخطوطة و عليه يطابق المتن المشجرة، ثابت فى الحجريّة.
.§
و العالم الصالح المولى مقصود بن زين العابدين §لم نجد للمولى مقصود بن زين العابدين ذكر فى المشجرة.
.§
و السيد السند السيد حسين بن حيدر الكركى، الذى تقدّم فى شرح حال فقه الرضا (عليه السلام) إلى فضله الإشارة §انظر الفائدة الثانية: صفحة: ۲۹۷ و ما بعدها.
.§
عن شيخ الإسلام و المسلمين شيخنا البهائى (رحمه اللّه).

[الرابع السيد الأمير عبد الباقى]

د- رابعهم §الطريق الرابع للسيد بحر العلوم.
§: السيد العالم الحسيب النسيب إمام الجمعة، الأمير عبد الباقى.
عن والده العالم الماهر الفاضل الأمير محمّد حسين الخاتون‌آبادى، سبط العلامة المجلسى، إمام الجمعة بأصبهان، صاحب التصانيف الرائقة. المتوفى ليلة الاثنين الثالث و العشرين من شهر شوّال المكرم سنة ۱۱۵۱.
۱- عن والده السيد الجليل الأمير محمّد صالح بن عبد الواسع بن محمّد صالح بن الأمير إسماعيل بن الأمير عماد الدين بن الأمير سيد حسن بن السيد
↕

ص: ۵۸

جلال الدين بن السيد مرتضى بن السيد الأمير حسين بن السيد شرف الدين ابن مجد الدين بن محمّد بن تاج الدين حسن بن شرف الدين حسين بن عماد الشرف بن عباذان بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن على بن عمر الأكبر بن الحسن الأفطس بن على الأصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام، المتوفى سنة ۱۱۱۶.

صهر العلّامة المجلسى على بنته. صاحب المؤلفات الأنيقة منها: حدائق المقرّبين §نسب الشيخ النورى قدّس سرّه هذا الكتاب إلى ولده (أى الأمير محمد حسين الخاتون‌آبادى) فى كتابه الفيض القدسى، و هنا فى هامش الحجريّة أشار إليه بقوله: (نسبة كتاب الحدائق المذكورة فى رسالة الفيض القدسى إلى ولده المتقدم اشتباه، و تفطنّا بعد الطبع و اللّه العاصم).

§، و شرح الفقيه، و الاستبصار، و الذريعة. و غيرها.

عن العلامة المجلسى (رحمه اللّه).

و العالم الجليل الشيخ على، سبط الشهيد الثانى.

و يروى عن الأمير محمّد صالح §ورد فى المشجرة أنّه يروى عن الأمير محمد صالح شيخ ثالث هو: محمد نقهى.

§ أيضا الشيخ أبو الحسن الشريف، المتقدّم.

(حيلولة):

و عن الأمير محمد حسين §و يروى الأمير محمد حسين، عن أبيه مرّة بدون واسطة، و اخرى عن طريق الشيخ أبى الحسن الشريف، انظر المشجرة.

§.

۲- عن جدّه العلّامة المجلسى.

و المولى السراب، المتقدم §تقدم فى صحيفة: ۵۶.

§.

و المحقق جمال الدين الخوانسارى.

↕

ص: ۵۹

و المتبحّر الجليل السيد على خان الشيرازى §لم يذكر فى المشجرة أنّ الأمير محمد حسين يروى عن السيد على خان الشيرازى.

§ المدنى، شارح الصحيفة، و الصمدية، و غيرها. الذى يروى عن أبيه، عن آبائه، عن الإمام عليه السلام، كما مرّ فى شرح الرضوى §تقدم فى الفائدة الثانية: صفحة: ۲۴۳.

§، المتولّد فى المدينة الطيّبة فى جمادى الأولى سنة ۱۰۵۲.

و كان والده السيد نظام الدين أحمد، الفاضل الأديب، فى حيدرآباد من ممالك الهند، صهرا لعبد اللّه قطب شاه- واليه- على بنته، فهاجر ولده إليه فى سنة ۱۰۶۶، و لمّا توفى والده بعد سنة استدعاه السلطان فلاقاه فى برهانبور فقرّبه و أدناه و جعله رئيسا على ألف و ثلاثمائة فارس، و أعطاه لقب الخان، و لمّا ذهب السلطان إلى بلد أحمد نكر جعله حارسا لأورنك‌آباد فأقام فيه مدة، ثم جعله واليا على ماهور و توابعه، ثم استعفى منه فجعله على ديوان برهانبور، و بعد مدة طلب الرخصة لزيارة الحرمين الشريفين، فأذن له فهاجر إلى الحجاز، ثم إلى العراق و زار أئمتها عليهم السلام، ثم سافر إلى أصفهان فعظّمه سلطان الوقت شاه سلطان حسين الصفوى و أكرمه، ثم رجع إلى وطنه الأصلى- شيراز- و أقام فيه، و صار مرجعا للفضلاء و استفادوا منه، و كان

مقرّ بحثه فی المدرسهٔ المنصوریهٔ إلی أن توفی سنهٔ ۱۱۲۰.

[الخامس الآغا محمّد باقر بن محمّد باقر الهزارجریبی الغروی]

ه- خامسهم §الطریق الخامس للسید بحر العلوم.

§: العالم الجلیل آغا محمّد باقر بن محمّد باقر الهزارجریبی الغروی.

قال بحر العلوم فی إجازته للسید حیدر الیزدی: و ما أخبرنا به بالوجوه الثلاثهٔ المذکورهٔ شیخنا العالم العامل العارف، و استاذنا الفاضل، الحائز لأنواع

↕

ص: ۶۰

العلوم و المعارف، جامع المعقول و المنقول، و مقرّر الفروع و الأصول، جمّ المناقب و المفاخر، محمّد باقر بن محمّد باقر الهزارجریبی.

و فی إجازهٔ العالم المحقق- صاحب القوانین- للفاضل الکامل آغا محمّد علی ما لفظه- بعد ذکر أوصافه-: ابن العالم العلم بل الأفضل الأکمل الأعلم، جامع المعقول و المنقول، حاوی الفروع و الأصول. إلی آخره.

و فی تتمیم الأمل بعد الترجمهٔ: غوّاص تیار بحار العلوم، الثاقب لمکنونات درر الفهوم، الفاهم للطائف، المدرک للطرائف، دقیق النظر، رقیق الفکر، الجامع لأنواع العلوم الحقهٔ، الحاوی لألوان المعارف المحقّقهٔ، مدرسته دار الشفاء من أسقام الجهالات، کلماته إشارات إلی طرق النجاهٔ، مواقفه شروح للمقاصد، مواطنه بیانات لتجرید العقائد، مطالع الأنوار أشرقت من فلق فمه، و طوالع الأسرار انجلت من مبسمه، شرح مختصر الأصول و حواشیه قد تجلّی من ألفاظه الرشیقهٔ، و دقائق البیضاوی و شرح اللمعهٔ من کلماته الدقیقهٔ §فی المصدر زیادهٔ: شرح المفتاح و بیان معانی المطول لبس بالبدیع إذ مؤلفوها أذعنت له بالفضل المنیع.

§. حصّل فی §فی الحجریهٔ و المخطوط: وصل من. و لا یناسب قوله: عند أعاظم، و المثبت من المصدر أنسب و أتمّ للمعنی.

§ أعظم بلاد عراق العجم أصبهان فی عشر الخمسین بعد المائهٔ و الالف من هجرهٔ سیّد الانس و الجان عند أعاظم العلماء الکاملین فی ذلک الزمان، ثم انتشر فضله فی عراق العرب فی مجاورهٔ وصیّ من تشرّف به عدنان §تتمیم أمل الآمل: ۷۶/ ۲۸.

§. انتهی.

قال §القائل هو: الهزارجریبی.

§ فی آخر إجازته المبسوطهٔ لبحر العلوم طاب ثراهما- و هی موجودهٔ

↕

ص: ۶۱

عندی بخطه الشریف کسائر إجازات مشایخه رحمهم اللّه بخطوطهم فی مجموعهٔ شریفهٔ-: و اوصیه- أیّده اللّه- بالکدّ فی تحصیل المقامات العالیهٔ الأخرویّهٔ سیّما الجدّ فی نشر أحادیث أهل بیت النبوّهٔ و العصمهٔ صلوات اللّه و سلامه علیهم، و رفض العلائق الدنیّهٔ الدنیویهٔ، و إیّاه و صرف نقد العمر العزیز فی العلوم المموّههٔ الفلسفیهٔ فإنّها کَسَرابٍ بِقِیعَهٍٔ یَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً §النور ۲۴: ۳۹.

§. انتهی.

قلت: و لبحر العلوم أیضا کلام فی التحذّر عنهم و عن طائفهٔ أخری تعد من إخوتهم.

قال (رحمه اللّه) فى إجازته للعالم العامل السيد عبد الكريم بن السيد محمّد بن السيد جواد بن العالم الجليل السيد عبد اللّه- سبط المحدّث الجزائرى- بعد كلام له فى اعتناء السلف بالأحاديث و رعايتها دراية و رواية و حفظا، ما لفظه: ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة و اتبعوا الشهوات، جانبوا العلم و العلماء، و باينوا الفضل و الفضلاء، عمروا الخراب و أخلدوا إلى التراب، نسوا الحساب و طلبوا السراب، سكنوا البلدة الجلحاء §الجلحاء: الجرداء، الأرض التى لا شجر فيها انظر (القاموس المحيط- جلح- ١: ٢١٨)

§ و توطّنوا القرية الوحشاء، اطمأنوا بمسرّات الأيام الممزوجة بالهموم و الآلام، و استلذوا لذائذها المعجونة بأقسام السموم و الأسقام.

فهم بين من اتخذ العلم ظهريّا و العلماء سخريّا، و أولئك هم العوام الذين سبيلهم سبيل الأنعام، فهم فى غيّهم يتردّدون، و فى تيههم يعمهون.

و بين من سمّى جهالة اكتسبها من رؤساء الكفر و الضلالة- المنكرين للنبوة و الرسالة- حكمة و علما، و اتخذ من سبقه إليها أئمة و قادة، يقتفى آثارهم و يتبع منارهم، يدخل فيما دخلوا و إن خالف نصّ الكتاب، و يخرج عمّا خرجوا و إن كان ذلک هو الحق الصواب، فهذا من أعداء الدين، و السعاة فى هدم

↥

ص: ٦٢

شريعة سيد المرسلين، و هو مع ذلک يزعم أنه بمكان مكين، و لا يدرى أنّه لا يزن عند اللّه جناح بعوض مهين.

و ثالث: رضى من العلم بادّعاء العجائب فى الذات و الصفات و الأسماء و الأفعال، و الوصال المغنى عن الأعمال، المشوّش لقلوب الرعاع و الجهال، و هؤلاء هم الباطنية من أهل البدع و الأهواء، المنتمين إلى الفقر و الفناء، و هم أضرّ شىء فى البلاد على ضعفاء العباد.

و رابع: قد غرته الدنيا و استهوته ملاذها و نعيمها و زبرجها، حتى غلب عليه حبّ الجاه و الاعتبار، و الرئاسة الباطلة المفضية إلى الهلاک و البوار، فهمّة هذا و أشباهه فى تحصيل العلم تحصيل الرسم و تشهير الاسم، و غرضهم الأصلى ليس إلّا الجدل و المراء، و الاستطالة على أشباههم من أشباه العلماء، و التوصل إلى حطام الدنيا بالخبّ §الخبّ: المكر و الخداع. (لسان العرب- خبب- ١: ٣٤٢)

§ و الختل، و السعى فى جلبها بجميع الوجوه و الحيل، و حسب هؤلاء القوم من تحصيلهم هذا:

دعاء أمير المؤمنين و إمام المتقين على بن أبى طالب عليه السلام: بإعماء الخبر و قطع الأثر أو بدقّ الخيشوم §الخيشوم: أقصى الأنف. (لسان العرب- خشم- ١٢: ١٧٨)

§ و جزّ الحيزوم §الحيزوم: الصدر. (لسان العرب- حزم- ١٢: ١٣٢)

.§

و قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: (من طلب العلم ليباهى به العلماء، أو يمارى به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه، فليتبوّأ مقعده من النار) §الكافى ١: ٣٧/ ٦، اعلام الدين: ٩٠، بحار الأنوار ٢: ٣٨/ ٦٥.

§. و كفاهم خزيا و ذلا تشبيههم فى كلام الملک الجبّار تارة بالكلب، و الأخرى بالحمار الذى يحمل الاسفار، ذلک الخزى الشنيع، و الذلّ الفظيع، أعاذنا اللّه و جميع الطالبين من موجبات الآثام، و من أخلاق هؤلاء اللئام.

↥

ص: ۶۳

ثم ذکر الصنف الخامس: و هم العلماء العاملون، و الطالبون المجتهدون، الذين هم الأقلون عددا، و الأعلون قدرا، و الأسمون رتبة و ذكرا.

انتهى المقصود من كلامه الشريف §إجازة السيد بحر العلوم للسيد عبد الكريم الجزائرى: مخطوطة.

.§

عن شيخيه الجليلين المحققين: أستاذه فى العلوم العقلية و النقلية الحاج الشيخ محمّد بن الحاج محمّد زمان، القاسانى أصلا، و الأصفهانى رئاسة، و النجفى خاتمة، صاحب المؤلفات العديدة التى منها: الاثنى عشرية فى [تحقيق] §ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

§ أمر القبلة. كما فى الروضات §روضات الجنات ۷: ۱۲۴/ ۶۱۲.

.§

و الفقيه النبيل الآميرزا إبراهيم بن الآميرزا غياث الدين محمّد الأصفهانى الخوزانى، قاضى أصبهان §جاء فى المشجرة أن للمولى محمد باقر الهزارجريبى طريقين، ثانيهما: الأمير محمد حسين بن مير محمد صالح الخاتون‌آبادى و قد ذكره هنا فى الطبقة الخامسة، و عليه فطريقه إليه بواسطة.

§، ثم قاضى العسكرى النادرى.

قال فى التتميم بعد الترجمة: أعجوبة الدهر و أغروبة الزمان، فاضل عزّ مثله فى زمانه بل فى سائر الأزمان، كان متمهرا فى الفقه و أصوله، حاذقا فى الحكمة و فصولها، دقيق الذهن جيّد الفهم، عميق الفكر كامل العلم، صاحب التقرير الفائق، و التحرير الرائق. قال: و كان رحمه اللّه حلو الكلام خليقا، حسن الاعتقاد، له رسالة فى (تحريم الغناء- ردّا على رسالة الفاضل المعظّم

↕

ص: ۶۴

السيد ماجد الكاشى- و رسالة فى) أنّ الدراهم و الدنانير مثليان أو قيميان، قتل سنة §تتميم أمل الآمل: ۵۷/ ۷، و ما بين القوسين ساقط من المخطوط. و المراد من السيد ماجد الكاشى هو: البحرانى.

§ [۱۱۰۰] §ما بين المعقوفين أثبتناه من أعيان الشيعة ۲: ۲۰۳، إذ إنّ سنة القتل لم ترد لا فى الأصل و الحجريّة و لا فى التتميم.

.§

بحق روايتهما.

عن شيخ الإسلام و معاذ المسلمين الأمير محمّد حسين الخاتون‌آبادى، المتقدّم §تقدم فى صحيفة: ۵۷.

.§

و الفقيه العالم الورع التقى الحاج محمّد طاهر بن الحاج مقصود على الأصبهانى.

و العالم الشيخ حسين الماحوزى §ورد فى المشجرة ان الشيخ حسين الماحوزى يروى عن العلّامة المجلسى بواسطة الشيخ سليمان الماحوزى- صاحب المعراج- لا كما ذكر أنّه يروى عنه بلا واسطة.

.§

و الشيخ الفاضل الكامل المولى محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجريبى رحمهم اللّه تعالى جميعا §لم نجد لهؤلاء الأربعة عدا المولى الخاتون‌آبادى فى المشجرة طريقا إلى العلّامة المجلسى.

.§
عن العلّامة المجلسی رحمه اللّه.

[السادس الشيخ أبو صالح محمّد مهدی بن بهاء الدين محمّد الفتونی العاملی النجفی]

و- سادسهم: نخبة الفقهاء و المحدّثين، و زبدة العلماء العاملين، أبو صالح الشيخ محمّد مهدی بن بهاء الدين محمّد الفتونی العاملی النجفی.
عن شيخه الأعظم أبی الحسن الشريف العاملی (رحمه اللّه) §لم يذكر للسيد بحر العلوم فی المشجرة هذا الطريق و قد سبق أن أشرنا إلی أنّ الشيخ أبا الحسن الشريف العاملی يروی عن العلّامة المجلسی بلا واسطة، انظر المشجرة.
.§
↥
ص: ۶۵

[السابع الشيخ يوسف الدرازی البحرانی الحائری]

ز- سابعهم §الطريق السابع للسيد بحر العلوم.
§: العالم العامل المحدّث الكامل، الفقيه الربانی، الشيخ يوسف ابن الأجلّ الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الدرازی البحرانی الحائری.
المتولد سنة ۱۱۰۷، المتوفی بعد الظهر يوم السبت الرابع من شهر ربيع الأول سنة ۱۱۸۶، و تولّی غسله- كما فی رجال أبی علی- المقدّس- التقی الشيخ محمّد علی الشهير بابن سلطان، قال: و صلّی عليه الأستاذ- يعنی الأستاذ الأكبر البهبهانی- و اجتمع خلف جنازته جمع كثير، و جمّ غفير، مع خلوّ البلاد من أهاليها، و تشتّت شمل ساكنيها لحادثة نزلت بهم فی ذلك العام من حوادث الأيام §منتهی المقال (رجال أبو علی): ۳۳۴.
.§
و مراده بالحادثة الطاعون العظيم الذی كان فی تلك السنة فی العراق، و هاجر فيها السيد بحر العلوم إلی مشهد الرضا عليه السلام ثم رجع إلی أصفهان، كما قال السيد الأجل الأمير عبد الباقی فی إجازته له: ثم من طوارق الحدثان و سانح الزمان أنّ فی عام ست و ثمانين بعد المائة و الألف حدث فی بغداد و نواحيها من المشاهد المشرّفة و غيرها من القری و البلدان طاعون شديد، لم يسمع مثله فی تلك الديار فی الدهور و الأعصار، فهلك خلق كثير و هرب جمّ غفير، و من مجاوری المشهد الغری السيد السند الجليل. إلی آخره.
و له (رحمه اللّه) تصانيف رائقة نافعة جامعة أحسنها الحدائق الناضرة، ثم الدرر النجفية و غيرها من الكتب و الرسائل.
و قد ابتلی فی أواخر عمره بثقل السامعة كما أشار إليه السيد المحقّق البغدادی فی رسالته التی شرح فيها مقدمات الحدائق و جرحها.
و دفن رحمه اللّه فی الرواق عند رجلی أبی عبد اللّه عليه السلام ممّا يقرب
↥
ص: ۶۶

من الشباک المبوّب المقابل لقبور الشهداء.

۱- عن شيخه الفاضل العلّامة، و أستاذه الكامل الفهّامة، الشيخ حسين بن الشيخ محمّد جعفر الماحوزی البحرانی §هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر البحرانی الماحوزی. انظر لؤلؤة البحرين: ۶/ ۱، و أنوار البدرين: ۱۷۶/ ۷۹.

§، الذی صرّح فی اللؤلؤة:

بأنّه بلغ من العمر إلی ما يقارب تسعين سنة و مع ذلک لم يتغيّر ذهنه، و لا شیء من حواسه §لؤلؤة البحرين: ۶۰.

§.

و فی تتميم الأمل: استطار فضله فی الآفاق، و استنارت البلدان بذكر اسمه مع ما فيها من ظلمات الشقاق، فتلقی علماؤها فضله بالقبول بالاتفاق، بلا منازعة و لا مماراة و لا نفاق. و بالجملة كان رحمه اللّه فی عصره مسلّم الكلّ، لا يخالف فيه أحد من أهل العقد و الحل، حتی أنّ السيد الأجلّ و السند الأبجل السيد صدر الدين محمّد، المجاور للنجف الأشرف- مع ما كان فيه من الفضل الرائق و التحقيق الفائق- كان أمسک عن الإفتاء حين تشرّف الشيخ بزيارة أئمة العراق عليهم السلام، و وكلها إليه، علی ما أخبرنی به الفاضل الحاج محمّد حسين نيلفروش §ورد فی هامش الحجريّة: قال فی الكتاب المذكور [تتميم أمل الآمل: ۱۳۳/ ۸۵] انّه الأصفهانی المعروف بنيلفروش، كان عالما ذا فضل متين، و فاضلا ذا علم رزين، تلمّذ عند استاذنا الفاضل العلّامة مولانا علی أصغر.

§.

قال: و ممّا نقل عنه أنّه رحمه اللّه كان يری من الواجب علی العلماء

↕

ص: ۶۷

و العدول تقسيم الوجوه التی يجعلها الظلمة علی الناس و يصادرونهم بها بينهم، مع مراعاة ضعيفهم و قويّهم، و يسرهم و فقرهم، لئلا يحترق الضعيف و يتضرّر، قيل: و كان رحمه اللّه يباشر ذلک بنفسه §تتميم أمل الآمل: ۱۱۷/ ۷۰.

§.

۲- و شيخه §أی الشيخ الثانی للشيخ يوسف البحرانی.

§ الكامل العالم الشيخ عبد اللّه بن الشيخ علی بن أحمد البحرانی البلادی §أضاف فی المشجرة للشيخ يوسف البحرانی شيخان آخران هما:

§، صاحب الرسائل المتعددة فی المعقول، المتوفی فی شيراز فی سنة ۱۱۴۸- عام جلوس نادر شاه- المدفون فی جوار السيد أحمد شاه جراغ §هو السيد أحمد بن الامام موسی بن جعفر عليه السلام، و شاه جراغ لقب غلب عليه، و معناه:

§.

عن شيخهما- علّامة الزمان و نادرة الأوان- الشيخ سليمان بن الشيخ عبد اللّه الماحوزی البحرانی، المحقّق المدقّق، صاحب المؤلفات الأنيقة التی منها كتاب الأربعين فی الإمامة و هو- كما فی اللؤلؤة- أحسن تصانيفه §لؤلؤة البحرين: ۱۰.

§، و هو صاحب المعراج- شرح فهرست الشيخ إلی آخر باب التاء المثناة من فوق- و قد أكثر من النقل عنه الأستاذ الأكبر فی التعليقة، و غيرها. توفّی- و عمره يقرب من خمسين- سابع عشر شهر رجب سنة ۱۱۲۱.

عن شيخه و أستاذه الفقيه النبيه الشيخ سليمان بن علی الشاخوری البحرانی، المتوفی سنة ۱۱۰۱.

↕

ص: ۶۸

عن شيخه العلّامة الشيخ على بن سليمان البحرانى §يروى الشيخ على بن سليمان البحرانى (أم الحديث) عن العلامة المجلسى أيضا كما فى المشجرة، و لكن الطبقة لا تساعد عليه كما لا يخفى، و فى المشجرة ذكر دائرة أخرى لعلى بن سليمان البحرانى و ذكر روايته عن المولى محمد تقى المجلسى، و كذلك عن الشيخ محمد بن يوسف، و لم يذكر من يروى عنه و لا أدرى من هو؟ و قد أورده فى المشجرة: على بن سلمان لا سليمان فلا حظ.

§ القدمى الملقب بزين الدين، المشتهر فى ديار العجم بأمّ الحديث، لشدّة ملازمته و ممارسته للحديث، و هو أوّل من نشر علمه فى بلاد البحرين و صار رئيسا فيها، المتوفى سنة ۱۰۶۴.

عن شيخ الإسلام و المسلمين بهاء الملّة و الدين العاملى.

(حيلولة):

و عن شيخنا الشيخ سليمان الماحوزى §لا يوجد فى المشجرة هذا الطريق للشيخ سليمان الماحوزى، و يحتمل كونه الشيخ سليمان بن على الشاخورى البحرانى المتوفى سنة ۱۱۰۱، و هو يروى عن شيخه الشيخ أحمد البحرينى على نحو التدبيج. انظر المشجرة.

.§

عن المحقّق الزاهد العابد الشيخ أحمد بن الشيخ الفاضل الأسعد الشيخ محمّد بن يوسف المقابى البحرانى، المتوفى سنة ۱۱۰۲ بالطاعون فى العراق، المدفون فى جوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام، صاحب رياض الدلائل و حياض المسائل. و غيرها من الرسائل. الذى قال فى حقه العلّامة المجلسى رحمه اللّه: إنه كان من غرائب الزمان، و غلط الدهر الخوّان، بل من فضل اللّه علىّ و نعمته البالغة لدىّ، اتفاق صحبة المولى الأولى الفاضل الكامل الورع البارع التقى الزكى، جامع فنون الفضائل و الكمالات، حائز قصب السبق فى مضامير السعادات، ذى الأخلاق المرضيّة، و الأعراق الطيّبة البهيّة، علم التحقيق و طود التدقيق، العالم النحرير، و الفائق فى التحرير و التقرير، كشّاف دقائق المعانى، الشيخ أحمد البحرانى- أدام اللّه تعالى أيامه، و قرن

↕

ص: ۶۹

بالسعود شهوره و أعوامه- فوجدته بحرا زاخرا فى العلم لا يساجل، و ألفيته حبرا ماهرا فى الفضل لا يناضل §بحار الأنوار ۱۰۵: ۹۱.

.§

أ- عن العلّامة المجلسى (رحمه اللّه) §ورد فى المشجرة رواية الشيخ سليمان بن الشيخ عبد اللّه الماحوزى البحرانى عن العلّامة المجلسى بلا واسطة، و لم يتعرض له فى المستدرك.

.§

ب- و عن والده §أورد فى المشجرة رواية الشيخ سليمان الماحوزى عن الشيخ محمد بن يوسف بلا واسطة، هذا و للشيخ محمد بن يوسف دائرتان فى المشجرة.

§ الفقيه الشيخ محمّد بن يوسف، الماهر فى العلوم العقلية و الرياضية، المتوفى سنة ۱۱۰۳.

ج- و §فى المخطوطة «الواو» ساقطة. هذا و فى المشجرة عكس الأمر، حيث أشار إلى رواية الشيخ على، عن الشيخ محمد بن يوسف.

§ عن الشيخ على بن سليمان القدمى، المتقدّم §تقدّم فى صحيفة: ۶۸.
.§
د- و §فى المخطوطة «الواو» ساقطة.
§ عن المحدّث العلّامة السيد محمّد مؤمن بن دوست محمد الحسينى §أورد فى المشجرة للشيخ أحمد بن محمد بن يوسف ثلاثة طرق هى:
§ الأسترآبادى- المجاور بمكة المعظّمة- العالم الفاضل، الفقيه المحدّث، الشهيد بالحرم الشريف الإلهى فى سنة ۱۰۸۸ عداوة من أهل السنة. و هو صهر المحدّث الأسترآبادى على بنته.
و كيفية شهادته على ما فى خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر فى ترجمة الشيخ الحرّ العاملى، قال- نقلا عن السلافة-: انّه قدم مكة فى سنة
↨
ص: ۷۰
سبع أو ثمان و ثمانين و ألف، و فى الثانية منهما قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لمّا اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثا بالعذرة، و كان صاحب الترجمة قد أنذرهم بالواقعة بيومين، و أمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفته- على ما زعموا- بالرمل، فلمّا حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة الحسنيين و سأله أن يخرجه من مكة إلى نواحى اليمن فأخرجه مع أحد رجاله إليها §سلافة العصر: لم نعثر عليه فيه.
.§
قلت: و هذه القصة التى ذكرها أفضح فضيحة، و ما أظنّ أنّ أحدا ممّن فيه شمّة من الإسلام بل فيه شمّة من العقل يجترئ على مثلها، و حاصلها: أنّ بعض سدنة البيت- شرّفه اللّه تعالى- اطّلع على التلويث فأشاع الخبر، و كثر اللغط بسبب ذلک، و اجتمع خاصة أهل مكة و شريفها الشريف بركات و قاضيها محمّد ميرزا و تفاوضوا فى هذا الأمر، فانقدح فى خواطرهم أن يكون هذا التجرّى من الرافضة و جزموا به، و أشاروا فيما بينهم أن يقتل كلّ من وجد ممّن اشتهر عنه الرفض و وسم به، فجاء الأتراک و بعض أهل مكة إلى الحرم فصادفوا خمسة انفار من القوم و فيهم السيد محمّد مؤمن و كان- كما أخبرت به- رجلا مسنا متعبدا متزهدا إلّا أنّه معروف بالتشيع فقتلوه و قتلوا الأربع الأخر، و فشا الخبر فاختفى القوم المعروفون بأجمعهم، و وقع التفتيش على المتعيّنين منهم، و منهم صاحب الترجمة- أعنى الحرّ العاملى- فالتجأوا إلى الأشراف و نجوا انتهى §أمل الآمل ۱: ۵، خلاصة الأثر ۳: ۴۳۲.
.§
و هذا السيد السعيد الشهيد- صاحب كتاب الرجعة- يروى:
عن طود العلم المنيف، و عضد الدين الحنيف، السيد نور الدين على ابن السيد على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى الحسينى العاملى الجبعى ثم
↨
ص: ۷۱
المكى- أخى صاحب المدارک لأبيه، و أخى صاحب المعالم لأمه- المتولّد سنة ۹۷۰، المتوفى فى ذى الحجّة سنة ۱۰۶۸، صاحب الفوائد المكية فى الرّد على الفوائد المدنية، و الأنوار البهيّة- شرح الاثنى عشرية فى الصلاة للشيخ البهائى-. و غيرهما.

عن شيخيه الجليلين الأخوين المذكورين، صاحبى المعالم و المدارك §ذكر الشيخ النورى (رحمه اللّه) فى المشجرة للشيخ سليمان الماحوزى البحرانى ستّة طرق:

.§

(حيلولة):

و عن الشيخ سليمان الشاحورى، المتقدم §الحيلولة: الطريق الثانى للشيخ سليمان الشاخورى. و تقدّم فى صحيفة: ۶۷.

.§

عن الشيخين الجليلين و العالمين النبيلين: الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى، المهاجر إلى بلاد الهند المستوطن فى حيدرآباد، الذى كان علما للعباد، و مرجعا فى البلاد، و منهلا عذبا للورّاد، المتوفى سنة ۱۰۸۸- كما فى اللؤلؤة- §لؤلؤة البحرين: ۷۰/ ۲۳.

.§

و لكن فى مجموعة شريفة كالتأريخ لبعض المعاصرين له من العلماء، و الظاهر أنّه للفاضل الماهر المولى محمد مؤمن الجزائرى §لشيخنا آغا بزرك الطهرانى حاشية هنا نذكرها تعميما للفائدة: المولى محمد مؤمن الجزائرى ابن الحاج محمد قاسم، ولد فى سنة ۱۰۷۴، و لم يذكر أنّ والده كان من أهل العلم. ثمّ إنّ عبد اللّه قطبشاه توفى سنة ۱۰۸۳، فوفود الوالد الماجد مدّ ظلّه فى سنة ۱۰۸۷ يكون بعد موته بسنين.

§- صاحب كتاب طيف

↕

ص: ۷۲

الخيال، و خزانة الخيال، و غيرهما- قال ما لفظه: ثلم ثلمة فى الدين بموت الشيخ الجليل و المولى النبيل، الذى زاد به الدين رفعة فشاد دروس العلم بعد دروسها، و أحيا موات العلم منه بهمّة يلوح على الإسلام نور شموسها، فى تألّه و تنسك، و تعلّق بالتقدّس و التمسک، و عفة و زهادة و صلاح وطّد به مهاده، و عمل زاد به علمه، و وقار حلّى به حلمه، و سخاء يخجل به البحار، و خلق يزهو على نسائم الأسحار.

باهت به أعيان الأكابر، و فاهت بفضله ألسن الأفاخر، العالم العامل الربانى، الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى، و كان ذلک فى أواخر السنة الحادية و التسعين بعد الالف.

انتقل فى عنفوان شبابه و قبل بلوغ نصابه، الى بلاد فارس الطيّبة المفارغ و المغارس، لا زال أهل الفضل له محارس، و توطّن فيها بشيراز صينت عن الإعواز، و اشتغل على علمائها بالتحصيل، و تهذيب النفس بالمعارف و التكميل، حتى فاق أترابه و أقرانه، فرقى المكارم ذراها، و برع فى الأصول و الفروع فتمسک من المحامد بأوثق عراها، ثم انتقل منها إلى حيدرآباد من البلاد الهندية، لا أضحت §كذا، و الصواب: لا زالت.

§ أرضها ما دامت السموات و الأرض مخضرة ندية، و وفد على سلطانها عبد اللّه قطب شاه فاشتهر بها أمره، و علا بمساعدة الجدّ ذكره، فصار فيها رئيس الفضلاء، و ملجأ الأعاظم و الأمراء، فجمع اللّه له شمل الدين و الدنيا، و شيّد أركانهما و شاد، و أخذ لسان حاله يتمثّل بقول من أنشد و أجاد:

ما أحسن الدين و الدنيا إذا اجتمعوا أقبح الكفر و الإفلاس بالرجل

↕

ص: ۷۳

و وفـد عليها والـدى الماجـد مدّ ظله سـنهٔ سـبع و ثمانين بعد الالف من الهجرهٔ، فأوصل إليه من السـلطان ألوفا، و جعل ذلك فى مسامع الفيّاضـين و آذانهم قروطا و شـنوفا، حسب ما اقتضته القرابهٔ القريبهٔ. إلى أن قال: و له رحمه اللّه تصانيف شتّى، و تعليقات لا تحصـى، فى علميّ التفسـير و الحـديث و علوم العربيـهٔ و غيرها. إلى أن عـدّ منها اللباب الذى أرسـله إلى تلميذه العالم الجليل السيّد على خان، و جرى بينهما أبيات فيه §انتهى ما فى المجموعهٔ.

.§

و من ذلك تعرف ما فى اللؤلؤهٔ و هو قوله: و لم أقف للشـيخ جعفر المذكور على شىء من المصنّفات §لؤلؤهٔ البحرين: ۷۰/ ۲۳، وجه إيراد الشـيخ النورى لهـذه العبارهٔ هو من باب التعجب و عـدم القبول، إذ كيف لم يقف له على شـىء من المصـنّفات مع ما عرف عنه (رحمه اللّه) بكثرهٔ تصانيفه و تعليقاته إلى آخر ما ذكر فى المجموعهٔ الشريفهٔ.

؟!§

و الشـيخ الفاضل الفقيه السديد فى ذات اللّه الشـيخ صالح بن عبد الكريم الكزكرانى §كذا فى الحجريّهٔ، و الظاهر أنّها تصـحيف عن الكرزكـانى: نسـبهٔ إلى كرزكـان بالكـاف أولا- ثمّ الراء ثمّ الزاى ثمّ الكـاف المشـدّدهٔ بعـدها الألـف و النون، قريـهٔ من قرى البحرين. انظر هامش لؤلؤهٔ البحرين: ۶۹.

§ البحرانى، المتوطّن فى بلاد شـيراز، المنتهى إليه رئاسـتها، مؤلّف الرسالـهٔ فى تفسـير الأسـماء الحسـنى، و أخرى فى الجنائز، و أخرى فى الخمر §ذكر المصنّف (رحمه اللّه) للشيخ سليمان بن على الشاخورى البحرانى هنا ثلاث طرق هم:

.§

كلاهما عن السيد نور الدين العاملى، المتقدّم §تقدّم فى صحيفهٔ: ۷۰.

.§

↕

ص: ۷۴

و يروى عن الشيخ صالح- المذكور-: الشيخ سليمان الماحوزى، المتقدّم ذكره §تقدم فى صحيفهٔ: ۶۷

.§

(حيلولهٔ):

و عن شيخنا صاحب الحدائق.

۱- عن الشـيخ عبـد اللّه البلادى §الحيلولـهٔ: الطريق الثانى لصاحب الحـدائق و قد مرّت روايهٔ الشـيخ عبد اللّه البلادى عن الشيخ سليمان الماحوزى، و هذا طريق آخر.

.§

۲- عن الفاضـل الجليـل الشـيخ على بن العالم الشـيخ حسن بن الفاضل الشـيخ يوسف- المـذكور فى أمل الآمل §أمل الآمل: ۲: ۳۴۹/ ۱۰۷۸.

§ بالفضل و التبحر- بن الشيخ حسن البحرانى البلادى.

عن الشـيخ محمّـد بن ماجـد بن مسـعود البحرانى المـاحوزى، المحقّق المـدقّق الفقيه، صاحب الروضـهٔ الصـفويهٔ فى فقه الصـلاهٔ اليوميهٔ، و غيرها.

المتوفى فى حدود سـنهٔ ۱۱۰۵- عام جلوس الشاه سـلطان حسـين الصـفوى- و عمره يقرب من سبعين. و انتقلت الرئاسهٔ بعده إلى

صهره على بنته العالم الجليل الشيخ سليمان الماحوزى الذى يروى عنه.

عن العلامة المجلسى رحمه اللّه.

(حيلولة):

و عن الشيخ عبد اللّه البلادى §الحيلولة: الطريق الثالث للشيخ عبد اللّه البلادى.

.§

٣- عن الشيخ محمود بن عبد السلام الأوالى البحرانى، الذى بلغ من

↕

ص: ٧٥

العمر إلى ما يقرب من مائة سنة.

١- عن السيد الأجلّ المعروف بالعلّامة السيد هاشم بن السيد سليمان ابن السيد إسماعيل بن السيد جواد التوبلى البحرانى، صاحب المؤلفات الشائعة الرائقة، المنتهى إليه رئاسة بلاده بعد الشيخ محمّد بن ماجد، فتولّى القضاء و الأمور الحسبيّة- كما فى اللؤلؤة- أحسن قيام، و قمع أيدى الظلمة و الحكام، و نشر الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و بالغ فى ذلك و أكثر، و لم تأخذه لومة لائم فى الدين، و كان من الأتقياء الورعين، شديدا على الملوك و السلاطين، توفى سنة ١١٠٩ أو سنة ١١٠٧ §لؤلؤة البحرين: ٦٣/ ١٩ بتصرف.

.§

عن العالم الزاهد المتبحّر الجليل الشيخ فخر الدين بن محمّد بن على بن أحمد بن طريح الرماحى المسلمى النجفى المعروف بالشيخ الطريحى §فى المشجرة لم يذكر أن السيد هاشم التوبلى البحرانى يروى عن الشيخ الطريحى بل يروى عن السيد نعمة اللّه الجزائرى المتوفّى سنة ١١١٢ ه.

§، صاحب كتاب مجمع البحرين، و المنتخب، و جامع المقال فى تمييز المشتركة من الرجال، و الظاهر أنّه أوّل من أفرده بالتأليف.

و هو- كما فى الرياض-: أعبد أهل زمانه و أورعهم، و من تقواه أنّه ما كان يلبس الثياب التى خيطت بالإبريسم و كان يخيط ثيابه بالقطن. و كان هو و ولده الشيخ صفى الدين و أولاد أخيه و أقرباؤه كلّهم علماء فضلاء صلحاء أتقياء. توفّى (رحمه اللّه) سنة ١٠٨٥ §رياض العلماء ۴: ٣٣٢.

.§

و عن مفتتح المقال للشيخ حسن البلاغى النجفى أنّه توفى فى رماحية، و نقل إلى النجف الأشرف و دفن فى ظهر الغرى، و كان يوم وفاته يوما لم ير أعظم

↕

ص: ٧۶

منه من كثرة الناس للصلاة عليه، و كثرة البكاء من المخالف و المؤالف §مفتتح المقال: مخطوط.

.§

عن العالم الفاضل الشيخ محمّد بن جابر النجفى §لم يرد فى المشجرة رواية الشيخ الطريحى عن الشيخ محمد بن جابر النجفى بل ورد روايته عن الشيخ جعفر بن جابر و محمد بن الحسام المشرقى، فلا حظ.

.§

عن الشيخ محمود حسام الدين الجزائرى §فى اللّؤلؤة: ۶۸، محمود بن حسام الدين.

.§

عن الشيخ البهائى (رحمه اللّه) كذا ذكر الشيخ يوسف فى اللؤلؤة §لؤلؤة البحرين: ۶۸.

§ و فى إجازته للعلّامة الطباطبائى بخطه الشريف.

و لكن فى إجازة العالم الفاضل حسام الدين بن جمال الدين الطريحى §فى هامش الحجريّة: فى أمل الآمل: [۲: ۵۹/ ۱۵۱]:

§ للشيخ يونس بن الشيخ ياسين النجفى- و هى عندى بخطه- ما صورته: عن شيخى و أستاذى، و من عليه فى جميع العلوم الشرعية اعتمادى، عمّى العالم العلّامة الربانى فخر المحقّقين الثانى الشهير بالطريحى النجفى المسلمى، عن شيخه الفاضل الكامل، نتيجة الإكرام الأعلام الشيخ محمود §كذا فى الحجريّة، و فى اللؤلؤة: ۶۸: محمود بن حسام الدين.

§ حسام الدين، عن شيخه المحقق المدقق أفضل المتأخرين و أكمل المتبحّرين بهاء الملّة و الدين. إلى آخره.

و يحتمل أن يكون فى الأصل الذى أخذه (الواو) بدل (عن) فعكس فى

↨

ص: ۷۷

الكتابة من طغيان القلم §الطريق المتقدم للشيخ الطريحى هو: الشيخ فخر الدين الطريحى، عن الشيخ محمد بن جابر النجفى، عن الشيخ محمود حسام الدين الجزائرى، عن الشيخ البهائى.

.§

و الحسام هذا هو حسام الدين بن درويش على الحلى النجفى الذى يروى عنه الشيخ جعفر البحرينى- المتقدّم §تقدم فى صحيفة: ۷۱

§- شيخ السيد على خان، الذى صرّح فى أول شرح الصحيفة بروايته عنه بقوله: عن شيخه الفاضل زبدة المجتهدين حسام الدين الحلّى §رياض السالكين ۱: ۴۹.

.§

(حيلولة):

و عن الشيخ محمود بن عبد السلام البحرانى §الحيلولة: الطريق الثانى للشيخ محمود بن عبد السلام البحرانى.

.§

۲- عن العالم المتبحّر الجليل الشيخ محمّد بن الحسن بن على بن الحسين الحرّ العاملى المشغرى، المتولّد ليلة الجمعة ۸ رجب سنة ۱۰۳۳، المتوفى فى الواحد و العشرين من شهر رمضان سنة ۱۱۰۴، صاحب التصانيف الرائقة التى منها كتاب الوسائل الذى هو كالبحر الذى ليس له ساحل. و كان متوطّنا فى المشهد الرضوى، و اعطى فيه منصب قضاء القضاة و شيخوخة الإسلام.

۱- عن العلامة المجلسى (رحمه اللّه) §الحر العاملى يروى عن العلامة المجلسى مدبجا فى المشجرة.

.§

↨

ص: ۷۸

۲- و عن الشيخ الجليل الأوحد الشيخ زين الدين- سبط الشهيد الثانى- المتولّد سنة ۱۰۰۹، المتوفى بمكة المعظّمة- بعد

مجاورتها مدة- سنة ۱۰۹۴، المدفون مع والده فی (المعلی) من مقابر مکة المشرّفة.

أ- عن شیخه- الذی قرأ علیه مدة- الشیخ البهائی.

ب- و عن والده §یرجی ملاحظة ما یلی:

§ المعظّم أعجوبة الزمان فی الفهم و الدقة و الفضل و الورع أبی جعفر الشیخ محمّد بن المحقّق- صاحب المعالم- صاحب المؤلفات الأنیقة التی منها شرح الإستبصار الذی هو علی منوال مجمع البیان، و قد نبّه فیه- فیما یتعلق بالسند- علی أمور تنبئ عن

§فی الحجریّة: علی.

§ طول تبحره، و دقة فهمه و جودة ذهنه، و أغلب ما یوجد فی تعلیقة الأستاذ الأکبر من المطالب الرجالیة موجود فیه، و إن حقّقه و هذّبه الأستاذ بما لا مزید علیه.

و کان من العلماء الربانیین الذین صاروا محلا للإلطاف الخاصة الإلهیة.

ذکر ولده العالم الجلیل الشیخ علی السبط فی الدرّ المنثور: من جملة احتیاطه

↕

ص: ۷۹

و تقواه أنّه بلغه أنّ بعض أهل العراق لا یخرج الزکاة، فکان کلما اشتری من القوت شیئا زکویّا زکّاه قبل أن یتصرف فیه.

و أرسل إلیه الأمیر یونس بن حرفوش رحمه اللّه إلی مکة المشرّفة خمسمائة قرش- و کان هذا الرجل له أملاک من زرع و بساتین و غیر ذلک، یتوقی أن یدخل الحرام فیها- و أرسل إلیه معها کتابة مشتملة علی آداب و تواضع، و کان له فیه اعتقاد زائد، و التمس منه أن یقبل ذلک، و أنه من خالص ماله الحلال و قد زکّاه و خمّسه فأبی أن یقبل، فقال له الرسول: إنّ أهلک و أولادک فی بلاد هذا الرجل و له بک تمام الاعتقاد، و له علی أولادک و عیالک شفقة زائدة فلا ینبغی أن تجبهه بالرد، فقال: إن کان و لا بدّ من ذلک فأبقها عندک و اشتر فی هذه السنة بمائة قرش منها شیئا من العود و القماش و غیره، و نرسله إلیه علی وجه الهدیة، و هکذا نفعل کل سنة حتی لا یبقی منه شیء، فأرسل له ذلک تلک السنة و انتقل إلی رحمة اللّه و رضوانه.

و طلبه سلطان ذلک الزمان- عفی اللّه عنه- مرة من العراق فأبی ذلک، و طلبه من مکة المشرفة فأبی، فبلغه أنّه یعید علیه أمر الطلب و هکذا صار فإنه عیّن له مبلغا لخرج الطریق، و کان یکتب له ما یتضمن تمام اللطف و التواضع، و بلغنی أنّه قیل له: إذا لم تقبل الإجابة فاکتب له جوابا، فقال: إن کتبت شیئا بغیر دعاء له کان ذلک غیر لائق، و إن دعوت له فقد نهینا عن مثل ذلک، فألحّ علیه بعض أصحابه و بعد التأمّل قال: ورد حدیث یتضمن جواز الدعاء لمثله بالهدایة، فکتب له کتابة و کتب فیها من الدعاء: هداه اللّه، لا غیر.

و أخبرتنی زوجته بنت السید محمّد بن أبی الحسن رحمه اللّه و أم ولده: إنّه لمّا توفی کن یسمعن عنده تلاوة القرآن طول تلک اللیلة.

و مما هو مشهور: أنّه کان طائفا فجاء رجل و أعطاه وردا من ورود شتّی، لیست من ورود تلک البلاد و لا فی ذلک الأوان، فقال له: من أین أتیت؟

↕

ص: ۸۰

فقال: من هذه الخرابات، ثم أراد أن یراه بعد ذلک السؤال فلم یره.

و رأیت فی شرحه علی الاستبصار- و هو عندی الآن بخط الشیخ حسین المشغری رحمه اللّه و کان ممّن صاحبه و استفاد منه فی

مكة المشرفة- ما لفظه:
انتقل مؤلّف هذا الكتاب- و هو الشيخ السعيد الحميد بقية العلماء الماضين و خلف الكملاء الراسخين، أعنى شيخنا و مولانا و من استفدنا من بركاته العلوم الشرعية من الحديث و الفروع و الرجال و غيرها- الشيخ محمّد ابن ابن الشهيد الثانى، من دار الغرور إلى دار السرور ليلة الاثنين العاشر من شهر ذى القعدة الحرام سنة ثلاثين بعد الألف من هجرة سيد المرسلين صلّى اللّه عليه و آله.
و قد سمعت منه قدس اللّه روحه قبيل انتقاله بأيام قلائل مشافهة و هو يقول لى: إنّى أنتقل فى هذه الأيام عسى اللّه أن يعيننى عليها، و كذا سمعه غيرى، و ذلك فى مكة المشرفة، و دفنّاه- برد اللّه مضجعه- فى (المعلى) قريبا من مزار خديجة الكبرى.
حرّره الفقير إلى اللّه الغنى حسين بن الحسن العاملى المشغرى- عامله اللّه تعالى بلطفه الخفى بالنبى و الولى و الصحب الوفى- فى التاريخ المذكور. انتهى §الدر المنثور ۲: ۲۱۱.
§.
قلت: أما قصة الورد ففى البحار: أخبرنى جماعة، عن جماعة، عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمّد الأسترآبادى- نوّر اللّه مرقده- أنّه قال: إنّى كنت ذات ليلة أطوف حول بيت اللّه الحرام إذ أتى شاب حسن الوجه فأخذ فى الطواف، فلمّا قرب منى أعطانى طاقة ورد أحمر فى غير أوانه، فأخذت منه و شممته و قلت له: من أين يا سيدى؟ قال: من الخرابات، ثم غاب عنى فلم أره §بحار الأنوار ۵۲: ۱۷۶.
§. انتهى.
↨
ص: ۸۱
و السيد هذا هو استاد الشيخ محمّد رحمه اللّه و ممّن تلمّذ عليه أيام مجاورته بمكة المشرفة، و يعبّر عنه فى شرحه على الاستبصار بقوله: شيخنا المحقّق ميرزا محمّد أيّده اللّه. و أمثاله. فبملاحظة الاشتراك فى الاسم، و الاتحاد فى المكان و الزمان، و أصل القضية، ربّما يظن وحدة الحكاية و توهّم الراوى فى أحدهما، و يحتمل التعدد، فما هو من ألطاف اللطيف العزيز بعزيز.
و أمّا شرح الاستبصار فالنسخة التى أشار إليها هى بعينها موجودة عندى- بحمد اللّه تعالى- و فى ظهرها خطّ الشيخ على ولده (رحمه اللّه).
و فى أمل الآمل: الشيخ حسين بن الحسن العاملى المشغرى كان فاضلا صالحا جليل القدر شاعرا أديبا قرأ علىّ. انتهى §أمل الآمل: ۱: ۶۹/ ۶۴.
§.
ثم قال فى الدر المنثور: و قال له بعض أصحابه: إنّه بعد هذا يرسل إليك السلطان على وجه لا يمكنك إلّا السفر إلى بلاده، فكان يدعو اللّه سبحانه أنّه إن كان يعلم أنّ هذا الأمر يلزمه، و أنّ وفاته خير له- بحسب الآخرة- ان يتوفّاه، و بعد ذلك كان يقول: إنّى أنتقل قريبا و قد استجيب دعائى. انتهى §الدر المنثور ۲: ۲۱۳.
§.
و قال الفاضل المولى مظفّر المنجّم فى التنبيهات ما حاصله: إنّ العقرب كان برج الإسلام، و إن بعثة النبى صلّى اللّه عليه و آله كان حين اقتران العلويين فى العقرب، و إنه كلّما رجع المرّيخ فيه حدث فى الإسلام حادثة صارت سببا لضعفه و وهنه، و عدّ من ذلك سوانح. إلى أن قال: و فى سنة ۱۰۳۰ رجع المريخ فى العقرب، و كان حال المشترى فى الضعف، و بعد التفكّر و التدبّر

وقع فى خاطرى أنه يموت من العلماء شخص يصل بسببه و هن فى الإسلام، و لمّا

↕

ص: ٨٢

كان الأفضل الأكرم الشيخ بهاء الدين العاملى غلب فى ظنى أنه يموت، فقلت ذلك للسلطان مدّ ظله- و أراد به المرحوم الشاه عباس الماضى- و ذلك فى قصبة أشرف من كور طبرستان، و توفى (رحمه اللّه) بعد ذلك بأشهر، و فى هذه السنة الشيخ محمّد بن الشيخ زين الدين §فى النسب اختصار، إذ هو الشيخ محمد بن الشيخ حسن- صاحب المعالم- ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثانى.

§- و كان كاملا فى الزهد و العلم، و أذعن جماعة باجتهاده- انتقل فى الحجاز الى عالم البقاء. انتهى §تنبيهات المنجمين: غير متوفر لدينا.

§.

و كان مولده فى شعبان سنة ٩٨٠.

١- عن والده §طريق الشيخ محمد بن صاحب المعالم، عن والده فى المشجرة بواسطتين:

§ العالم المحقّق المدقّق النقّاد أبى منصور جمال الدين الشيخ حسن، المتولّد فى ١٧ شهر رمضان سنة ٩٥٩ على الأصح، المتوفى سنة ١٠١١، صاحب المعالم، و منتقى الجمان فى الأحاديث الصحاح و الحسان، و التحرير الطاووسى. و غيرهما، ممّا ينبئ عن جودة فهمه و دقته و طول باعه، و بلوغه الغاية من التحقيق و التهذيب، و كان هو و السيد صاحب المدارك- كما فى الدر المنثور و غيره-: كفرسى رهان و رضيعى لبان، و كانا متقاربين فى السن، و بقى بعد السيد بقدر تفاوت ما بينهما من السن تقريبا §من المسلم- و كما يذهب إليه الشيخ المصنّف- أنّ وفاة صاحب المعالم كانت سنة ١٠١١، و وفاة صاحب المدارك ١٠٠٩ فبين وفاتيهما سنة واحدة لا بمقدار التفاوت بين سنّيهما إذ ولد الأوّل عام ٩٤٦، و الثانى ٩٥٩ و بينهما ثلاث عشر سنة.

§، و كتب على قبر السيد

↕

ص: ٨٣

محمّد رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا §الأحزاب ٣٣: ٢٣.

§.

و كانا مدة حياتهما إذا اتفق سبق أحدهما إلى المسجد و جاء الآخر يقتدى به فى الصلاة، بل كان كلّ منهما إذا صنّف شيئا عرضه على الآخر ليراجعه فيتفقان فيه على ما يوجب التحرير، و كذا إذا رجّح أحدهما مسألة و سئل عنها الآخر يقول: ارجعوا إليه فقد كفانى مؤنتها §الدر المنثور ٢: ١٩٩.

§.

قال فى الدر: بلغ من التقوى و الورع أقصاهما، و من الزهد و العبادة منتهاهما، و من الفضل و الكمال ذروتهما و أسناهما، و كان لا يجوز قوت أكثر من أسبوع أو شهر- الشك منى فيما نقلته عن الثقات- لأجل القرب إلى مساواة الفقراء و البعد عن التشبّه بالأغنياء.

قال: و سمعت من بعض مشايخنا و غيرهم، أنّه لما حجّ كان يقول لأصحابه: نرجو من اللّه سبحانه أن نرى صاحب الأمر عليه السلام فإنّه يحج فى كل سنة، فلمّا وقف بعرفة أمر أصحابه أن يخرجوا من الخيمة ليتفرّغ لأدعية عرفة و يجلسوا خارجها

مشغولين بالدعاء، فبينما هو جالس إذ دخل عليه رجل لا يعرفه فسلّم و جلس، قال: فبهت منه و لم أقدر على الكلام، فكلّمنى بكلام- نقل لى و لا يحضرنى الآن- و قام، فلمّا قام و خرج خطر ببالى ما كنت رجوته و قمت مسرعا فلم أره، و سألت أصحابى، قالوا: ما رأينا أحدا دخل عليك، و هذا معنى ما سمعته §الدر المنثور ۲: ۱۹۹- ۲۰۹.

§.

و قال المحدّث الجزائرى فى الأنوار النعمانية: و قد حدّثنى أوثق مشايخى أنّ السيد الجليل محمّد- صاحب المدارك- و الشيخ المحقق الشيخ حسن-

↕

ص: ۸۴

صاحب المعالم- قد تركا زيارة المشهد الرضوى- على ساكنه أفضل الصلاة- خوفا من أن يكلّفهم الشاه عباس الأول بالدخول عليه، مع أنه كان من أعدل سلاطين الشيعة، فبقيا فى النجف الأشرف و لم يأتيا إلى بلاد العجم احترازا من ذلك المذكور §الأنوار النعمانية ۳: ۳۴۲.

§.

و من مؤلفاته: الاثنى عشرية فى الصلاة. قال العالم السيد حسين القزوينى فى جامع الشرائع §على كثرة مؤلفاته لم نجد من نسب إليه ذلك، أنظر معجم مؤلفى الشيعة: ۳۱۲، لمعرفة مواردها فى الذريعة و قد ترجمه فيها مفصّلة، انظر الذريعة ۲۱: ۱۷۸/ ۴۵۰۲.

§: و شرحها شيخنا البهائى شرحا وجيزا، و هو عندى بخطه.

قلت: و شرحها أيضا السيد الجليل الأمير شرف الدين على بن حجة اللّه الحسينى الشولستانى شرحا كبيرا جيدا.

و كان (رحمه اللّه) يعرب المواضع المشتبهة من الأحاديث بل جميعها- كما رأينا من نسخ المنتقى المعروضة عليه- عملا بما رواه الكلينى و غيره عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنه قال: «أعربوا أحاديثنا فإنّا قوم فصحاء» §الكافى ۱: ۴۲/ ۱۳، وسائل الشيعة ۱۸: ۵۸/ ۲۵ و فيه: حديثنا.

§. و للحديث معنى آخر لعله أظهر- كما صرّح به شرّاح الأحاديث- بأن يكون المراد إظهار الحروف و إبانتها بحيث لا تشتبه بمقارباتها، و إظهار حركاتها و سكناتها بحيث لا يوجب اشتباها، أو المراد إعرابه عند الكتابة بأن يكتب الحروف بحيث لا يشتبه بعضها ببعض. و على ما رجّحه (رحمه اللّه) فالمراد أن يجعل عليها ما يسمى اليوم عند الناس إعرابا. و كيف كان، فرعاية الجميع أحوط كما صرّح به المجلسى فى المرآة §مرآة العقول ۱: ۱۸۲/ ۱۳.

§.

↕

ص: ۸۵

ج- و عن ابن عمته السيد السند و الركن المعتمد شمس الدين محمّد بن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعىّ، الفقيه المحقق المدقّق الزاهد، صاحب المدارك، و شارح النافع- من كتاب النكاح إلى آخر كتاب النذر-. المتولّد فى سنة ۹۴۶، المتوفى ليلة السبت ۱۸ ربيع الأول سنة ۱۰۰۹ فى قرية جبع.

و كان شريك خاله §و هو صاحب المعالم. ثم أن ما هو المشهور من كون الشيخين- صاحب المعالم و صاحب المدارك- أخوين لا يمكن المساعدة عليه إذ إنّ صاحب المعالم الشيخ حسن أخ أمّى للسيد نور الدين على العاملى الجبعى و هذا هو أخ أبوى لصاحب المدارك فلا وجه للمشهور إلّا التجوز.

§ فى المشايخ الذين قرأ عليهم فى الشام و العراق، و رويا عنهم، و هم على ما عثرنا عليه خمسة:
الأول: العالم الفاضل الشيخ أحمد بن الحسن بن سليمان العاملى النباطى §فى المخطوطة: أحمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان العاملى، و فى المشجرة: أحمد بن سليمان العاملى.
§.
و هو يروى عن شيخنا الشهيد الثانى (رحمه اللّه).
الثانى: السيد نور الدين على بن السيد الزاهد الحسين بن أبى الحسن الموسوى، تلميذ الشهيد الثانى و صهره على بنته، والد صاحب المدارك منها، و والد السيد نور الدين المتقدم §تقدم فى صحيفة: ۷۰.
§ من أمّ صاحب المعالم، يروى عنه أيضا الأمير فيض اللّه التفريشى. و المحقّق الداماد.
قال فى مسند بعض الإحراز المروية عن الأئمة عليهم السلام- كما فى الرياض-: و من طريق آخر رويته عن السيد الثقة الثبت، المركون إليه فى فقهه، المأمون فى حديثه، على بن أبى الحسن العاملى (رحمه اللّه تعالى) قراءة
↕
ص: ۸۶
و سماعا و إجازة، سنة ثمان و ثمانين و تسعمائة من الهجرة المباركة النبوية، فى مشهد سيدنا و مولانا أبى الحسن الرضا صلوات اللّه و تسليماته عليه بسناباد طوس، عن زين أصحابنا المتأخرين زين الدين §فى المخطوطة و الحجريّة: زين الدين أحمد.
§ بن على بن أحمد بن محمّد بن على بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح بن شرف العاملى- رفع اللّه درجته فى أعلى مقامات الشهداء الصديقين-. انتهى §رياض العلماء ۳: ۴۱۶.
§.
و هذا السيد قد يعبّر عنه بالسيد على بن أبى الحسن الموسوى، و تارة بالسيد على بن الحسين بن أبى الحسن §انظر رياض العلماء ۳: ۳۳۰، ۴۱۶.
§، فلا تظنن التعدّد كما توهمه بعضهم.
الثالث: العالم الفقيه السيد على بن الحسين بن محمّد بن محمّد الشهير بابن الصائغ، و بالسيد على الصائغ، الحسينى العاملى الجزينى، شارح الشرائع و الإرشاد، و يروى عنه المولى الأردبيلى أيضا- كما صرّح به العلّامة المجلسى فى أول الأربعين §أربعين المجلسى: ۵.
§.
و قال الشيخ على السبط فى الدر المنثور بعد ذكر جدّه صاحب المعالم:
و قد كان والده- يعنى الشهيد قدّس اللّه روحه- على ما بلغنى من جماعة من مشايخنا و غيرهم، له اعتقاد تام فى المرحوم المبرور العالم الفاضل السيد الصائغ، و أنه كان يرجو من فضل اللّه إن رزقه اللّه ولدا أن يكون مربية و معلّمه السيد على الصائغ- المذكور- فحقق اللّه رجاه و تولّى السيد على الصائغ و السيد على بن أبى الحسن (رحمهما اللّه) تربيته إلى أن كبر، و قرأ عليهما- خصوصا على السيد على الصائغ- هو و السيد محمّد- يعنى صاحب المدارك- أكثر العلوم التى
↕
ص: ۸۷
استفاداه من والده من معقول و منقول، و فروع و أصول، و عربية و رياضى.

انتهى §الدر المنثور ۲: ۲۰۰.
§.
و فيه عن ابن العودى فى رسالته فى أحوال الشهيد، قال فى الفصل الثالث المعقود لذكر تلامذته: و منهم السيد الجليل، الفاضل العالم الكامل فخر السادة و الأعلام، و أعلم العلماء الفخام، و أفضل الفضلاء فى الأنام، السيد على بن السيد الجليل النبيل حسين الصائغ العاملى- أدام اللّه توفيقه- قرأ عليه و سمع جملة نافعة من العلوم فى المعقول و المنقول و الأدب، و غير ذلك. و كان- قدّس اللّه لطيفته- له به خصاصة تامة §الدر المنثور ۲: ۱۹۲.
§.
الرابع: العالم الربانى و الفقيه المحقق الصمدانى، المولى أحمد بن محمّد الأردبيلى، المتوفى سنة ۹۹۳. الذى غشى شجرة علمه و تحقيقاته أنوار قدسه و زهده و خلوصه و كراماته.
و فى الأنوار النعمانية للسيد نعمة اللّه الجزائرى: إنه (رحمه اللّه) كان فى عام الغلاء يقاسم الفقراء ما عنده من الأطعمة و يبقى لنفسه مثل سهم واحد منهم، و قد اتفق أنّه فعل فى بعض السنين الغالية ذلك فغضبت عليه زوجته، و قالت: تركت أولادنا فى مثل هذه السنة يتكفّفون الناس. فتركها و مضى عنها إلى مسجد الكوفة للاعتكاف، فلمّا كان اليوم الثانى جاء رجل مع دواب حملها الطعام الطيب من الحنطة الصافية و الطحين الجيد الناعم، فقال: هذا بعثه إليكم صاحب المنزل و هو معتكف فى مسجد الكوفة، فلمّا أن جاء المولى من الاعتكاف أخبرته زوجته بأن الطعام الذى بعثته مع الأعرابى طعام حسن، فحمد اللّه تعالى، و ما كان له خبر منه §الأنوار النعمانيّة ۲: ۳۰۲.
§.
↨
ص: ۸۸
و فيها و فى الروضات عن حدائق المقربين للأمير محمّد صالح الخاتون‌آبادى: أنّه كان كثيرا يخرج من النجف الأشرف إلى زيارة الكاظمين عليهما السلام على دابّة الكراء، فاتفق أنّه خرج فى بعض أسفاره و لم يكن معه مكارى الدابّة، فلمّا أراد أن يخرج من الكاظمين أعطاه بعض أهل بغداد رقيمة يوصلها إلى بعض أهل النجف الأشرف، فأخذها و ضبطها فى جيبه، ثم لم يركب بعد على الدابّة فكانت تمشى هى قدّامه إلى النجف، و يقول: أنا لم أؤذن من المكارى فى حمل هذه الرقيمة. §روضات الجنات ۱: ۸۱ عن حدائق المقربين: مخطوط، و الأنوار النعمانيّة ۲: ۳۰۲.
§.
قلت: أخذ (رحمه اللّه) هذه السنّة من الشيخ الأقدم صفوان بن يحيى، قال النجاشى: حكى أصحابنا أنّ إنسانا كلّفه حمل دينارين إلى أهله إلى الكوفة، فقال: إنّ جمالى مكرية و استأذن الأجراء، و كان من الورع و العبادة على ما لم يكن عليه أحد فى طبقته §رجال النجاشى: ۱۴۰.
§.
و فى فهرست الشيخ: قال له بعض جيرانه من أهل الكوفة و هو بمكة:
يا أبا محمّد، احمل لى إلى المنزل دينارين، فقال له: إنّ جمالى مكراة قف حتى استأذن من جمّالى §فهرست الشيخ: ۸۳/ ۳۴۶.
§.
قال (رحمه اللّه): و حكوا أيضا أنّه كان إذا أراد الحركة إلى الحائر المقدّس لأجل الزيارات المخصوصة يحتاط فى صلاته

بالجمع بين القصر و الإتمام، و يقول: إنّ طلب العلم فريضة و زيارة الحسين عليه السلام سنّة، فإذا زاحمت السنّة الفريضة يحتمل تعلّق النهى عن ضد الفريضة بها و صيرورتها من أجل ذلك سفر معصية، مع أنه كان فى الذهاب و الإياب لا يدع مهما استطاع
↕
ص: ٨٩
مطالعة الكتب و التفكّر فى مشكلات العلوم §روضات الجنات ١: ٨١.
.§
و فى الثانى §أى حدائق المقربين.
§: و حكى أيضا أنّ بعض زوّار النجف أصابه فى الطريق فلم يعرفه لرثاثة أثوابه، فطلب منه أن يغسل ثياب سفره و قال: أريد أن تزيح عنها درن الطريق فتقبّل منه ذلك، و باشر بنفسه قصارتها و تبييضها إلى أن فرغ منها، فجاء بها إلى الرجل ليسلّمها فاتفق أن عرفه الرجل فى هذه المرة، و جعل الناس يوبّخونه على هذا العمل و هو يمنعهم عن الملامة و يقول: إنّ حقوق إخواننا المؤمنين أكثر من أن يقابل بها غسل ثياب.
قال: و كان يلبس ما يصل إليه بطريق الحلال رديا كان أم سنيّا، و يقول: إنّ المستفاد من الأحاديث الكثيرة، و طريقة الجمع بين الأخبار، أنّ اللّه يحب أن يرى أثر ما ينعمه على عباده عند السعة، كما يحب الصبر على القناعة عند الضيق، فكان لا يردّ من أحد شيئا، و متى التمس أحد منه أن يلبسه شيئا من الأثواب النفيسة يلبسها، و تكرّر أنه يهدى إليه شىء من العمامات الغالية التى تعادل قيمتها ما يكون من الذهب الخالص فيخرج به إلى الزيارة، ثم إذا طلب أحد من السائلين شيئا منه يخرق قطعة منه لأجله، و هكذا إلى أن يبقى إلى رأسه ذراعا من ذلك الثوب النفيس عند وروده إلى بيته §روضات الجنات ١: ٨٢.
§، و ذكر ما يقرب منه فى الأنوار أيضا §الأنوار النعمانية ٢: ٣٠٢.
.§
و قال السيد نعمة اللّه الجزائرى فى المقامات §و هى مقامات النجاة مرتب على ٩٩ مقاما.
§: إنّ المولى أحمد الأردبيلى
↕
ص: ٩٠
- عطّر اللّه ضريحه- كان له من العلم رتبة قاصية، و من الزهد و التقوى و الورع درجة اقصى، و كان من سكّان حرم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و قد اطلع عليه أفضل تلاميذه و أتقاهم، أنّه كان يراجع فى الليل ضريح الإمام عليه السلام فيما اشتبه عليه من المسائل و يسمع الجواب، و ربّما يحيله فى المسائل على مولانا صاحب الدار عليه السلام إذا كان فى مسجد الكوفة.
و مع تلك الأعمال الخالصة من أعراض الدنيا رآه بعض المجتهدين بعد موته فى هيئة حسنة و زىّ عجيب و هو يخرج من الروضة العلوية على مشرفها السلام، فسأله أى الأعمال بلغ بك إلى هذه الحال لنتعاطاه؟ فأجابه: أنّ سوق الأعمال رأيناه كاسدا و لا نفعنا إلّا ولاية صاحب هذا القبر و محبته.
قال: و كتب كتابا إلى الشاة طهماسب على يد رجل سيد لإعانته، فلمّا وصلت الكتابة إليه قام تعظيما لها و قرأها، فإذا فيها وصفه بالاخوة، فقال: علىّ بكفنى، فاحضر كفنه و وضع الكتاب فيه، و أوصى إذا دفنتمونى فضعوا الكتاب تحت رأسى أحتج به على منكر و نكير بأنّ المولى أحمد الأردبيلى سمّانى أخا له.
و له كتابة مختصرة إلى الشاة عباس الأول على يدى رجل- كان مقصرا فى الخدمة- التجأ إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه

السلام و طلب من الأردبيلی- نوّر اللّه ضریحه- أن یکتب إلی السلطان المذکور أن لا یؤذیه، و الکتابة بالفارسیة هکذا:
بانی ملک عاریت عباس بداند اگر چه این مرد اوّل ظالم بود اکنون مظلوم می‌نماید چنانچه از تقصیر او بگذری شاید حق سبحانه و تعالی از پاره‌ای از تقصیرات تو بگذرد.
کتبه بنده شاه ولایت أحمد الأردبیلی §و هذه ترجمة ما ورد بالفارسیّة:
.§
↕
ص: ۹۱
جواب: به عرض می‌رساند عباس که خدماتیکه فرموده بودید به جان منّت داشته بتقدیم رسانید امید که این محب را از دعای خیر فراموش نکنند.
کتبه کلب آستان علی عباس §الجواب: یبلغکم عباس أنّ ما أمرتمونا به امتثلناه مع الامتنان من صمیم القلب، راجیا أن لا ینسی هذا المحب من دعواته الصالحة.
.§ انتهی.
و کان الشاه عباس الماضی یبالغ فی تعظیمه، و یرسل إلیه بکل جمیل من المرسول، و یستدعی من جنابه التوجّه إلی إیران، و هو (رحمه اللّه) یکتب إلیه فی الجواب التحاشی الشدید عن قبول ذلک، و الرضا بما أنعم اللّه علیه من التوفیق للمقام هنالک.
و مما یناسب هذا المقام- بل یجب التعرض له- بیان صحة نسبة کتاب حدیقة الشیعة إلیه- کما هو المشهور- و صرّح به فی أمل الآمل §أمل الآمل ۲: ۲۳.
§، و أکثر النقل عنه فی رسالته التی ردّ فیها علی الصوفیة معبّرا عنه بقوله: أورد مولانا الفاضل الکامل العامل المولی أحمد الأردبیلی فی حدیقة الشیعة. إلی آخره §الاثنا عشریّة: ۱۷.
.§
و المحدّث البحرانی فی اللؤلؤة، و نقله أیضا عن شیخنا المحدّث الصالح عبد اللّه بن صالح، و الشیخ العلّامة الشیخ سلیمان بن عبد اللّه البحرانی.
و غیرهم، قال: فلا یلتفت إلی إنکار بعض أبناء هذا الوقت أنّ الکتاب لیس له و أنّه مکذوب علیه، و نقل ذلک عن الآخوند المجلسی و لم یثبت. انتهی §لؤلؤة البحرین: ۱۵۰.
.§
↕
ص: ۹۲
و النقّاد الخبیر صاحب ریاض العلماء کما یأتی §یأتی فی صفحة: ۱۰۱.
.§
و هؤلاء الخمسة §أی: الشیخ الحر العاملی، و الشیخ یوسف البحرانی، و الشیخ عبد اللّه بن صالح، و الشیخ سلیمان البحرانی، و المیرزا عبد اللّه الأفندی صاحب الریاض.
§ من أساتیذ هذا الفن و کفی بهم شاهدا، و یؤید ما ذکروه ما فی الکتاب من الحوالة إلی کتابه زبدة البیان فی شرح آیات أحکام القرآن.

قال فی طیّ أحوال الصادق علیه السلام: و در باب ابو هاشم کوفی که واضع این مذهب است، احادیث وارد است، از آنها یکی این است که علی ابن الحسین بن موسی بن بابویه قمی (رضوان اللّه علیه) در کتاب قرب الاسناد خود روایت می‌کند از سعد بن عبد اللّه از محمّد بن عبد الجبار از حضرت امام حسن عسکری علیه السلام، که آن حضرت فرمود، که پرسیدند از حضرت ابی عبد اللّه- یعنی امام جعفر صادق علیه السلام- حال ابو هاشم صوفی کوفی را، آن حضرت فرمود که: (إنّه کان فاسد العقیدة جدّا، و هو الذی ابتدع مذهبا یقال له: التصوف، و جعله مفرّا لعقیدته الخبیثة) در بعضی از روایات است که از علی بن الحسین مذکور هم بسند دیگر روایت کرده که آن حضرت فرمود:

(و جعله مفرّا لعقیدته الخبیثة لنفسه و أکثر الملاحدة، و جنّة لعقائدهم الباطلة) §قرب الاسناد (لعلی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی) انظر الذریعة ١٧: ۶٩/ ٣۶۴.

.§

و این کتاب شریف بخط مصنف به دست این فقیر افتاده در آن حدیثی دیگر در باب این گروه مسطور است که در آن نماز جمعه از معصوم سؤال کرده‌اند که اگر بیشتر آن را دیده بودم در کتاب زبدة البیان روشن‌تر از آن سخن

↕

ص: ٩٣

می‌گفتم §حدیقة الشیعة: ۵۶۴.

.§

و قال (رحمه اللّه) فی شرح الآیة الشریفة إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ. الآیة §فی هامش الحجری ما نصّه:

§

↕

ص: ٩۴

بعد کلام طویل و اختیار وجوب الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله فی التشهد ما لفظه: اما در غیر نماز خلاف است بعضی گویند در هر مجلسی یک بار واجبست و بعضی برآنند که در مدت عمر یک بار واجبست و مذهب ابن بابویه آن است که هرگاه در نماز آن حضرت مذکور شود صلوات فرستادن بر او واجبست، و این أصحّ است، چه این دلالت بر رفعت شأن و احسان او می‌کند، و ما به آن مأموریم، و اگر چنین نباشد مثل ذکر بعض از ما بعض را خواهد بود و این منهی است و حقتعالی فرموده لاٰ تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَیْنَکُمْ کَدُعاءِ بَعْضِکُمْ بَعْضاً یعنی مگردانید خواندن رسول را چون خواندن بعضی از شماها بعضی را.

مرویست که پرسیدند: یا رسول اللّه چگونه است قول حقتعالی که می‌فرماید: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِ؟ یعنی سرّ این چیست که حقتعالی گفته بدرستیکه خدای تعالی

↕

ص: ٩۵

و ملائکه او صلوات بر پیغمبر می‌فرستند؟ آن حضرت در جواب فرمود: که این از علم مکنون است، یعنی پوشیده از خلائق، و اگر سؤال نمی‌کردید از آن خبر نمیدادم! حقتعالی دو فرشته را بر من موکل گردانیده، و نام برده نمی‌شوم من نزد بنده مؤمنی که بر من صلوات بفرستد مگر آن که آن دو فرشته می‌گویند، حقتعالی تو را بیامرزد، پس حقتعالی و ملائکه در جواب آن دو

ملک می گویند:

آمین، و ذکر کرده نمی‌شوم نزد مسلمانان که صلوات بر من نفرستند الا انکه آن دو ملک گویند: نیامرزد خدای تعالی تو را، و خدا و ملائکه در جواب ایشان.

آمین گویند §جاء فی هامش المخطوطة:

§، انتهی §حدیقة الشیعة: ۸۱. و انظر زبدة البیان ۱: ۸۶ بتصرف، و ترجمة العبارة الفارسیة هی:

.§

↕

ص: ۹۶

و هذه العبارة کالترجمة لعبارته فی زبدة البیان فراجع.

و مثله فی التأیید الحوالة فی الکتاب إلی شرح الإرشاد، قال (رحمه اللّه) فی شرح نزول سورة هل أتی §الدهر ۷۶: ۱.

§ فی أهل البیت علیهم السلام ما لفظه: و باید دانستکه ایثار حضرت امیر المؤمنین علیه السلام اقوی دلیل است بر آن که هر چند کسی صرف مال خود را در خیرات و تصدقات کند اسرافش نتوان گفت، چه برغبتی که در آن فعل از آن حضرت واقع شده بر نفقه کردن و تصدق نمودن زیاده از حدّ حصر است، و کدام ترغیب زیاده بر این تواند بود که آن چهار برگزیده کردکار و خادمه ایشان سه روز متصل روزه دارند و بغیر قرص جوی از برای افطار ایشان چیزی نباشد و آن را هم قرض کرده باشند و باز ایشان را روزه باید گرفت و در روز دراز و هوای گرم مدینه در آن حالت که ایشانرا بغیر از برای افطار و سحور چیزی نباشد بر آن بی چیزی صبر کنند و از سر آن جو نیز گذشته آن را بفقیر و محتاج دهند و باب افطار نمایند چنانکه در شرح ارشاد فقه این فقیر نوشته، بتقریب مذکور کشته، در کتاب زکاة در تحت آیة یَسْئَلُونَکَ ما ذا یُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ §البقرة ۲: ۲۱۹.

§، انتهی §حدیقة الشیعة: ۵۸.

.§

↕

ص: ۹۷

و الظاهر انه (رحمه اللّه) کتبه فی کتاب الصدقة، و هو من جملة ما ضاع من شرح الإرشاد کما صرّح به السید الجلیل السید حسین القزوینی فی مقدمات جامع الشرائع، قال (رحمه اللّه): له تألیفات حسنة منها شرح الإرشاد، و قد ظفرت بأکثره و لم أظفر بشرح کتاب النکاح و الطلاق و العتق إلی کتاب المواریث إلّا المأکل و المشارب فی البین.

و الظاهر انه (رحمه اللّه) أتمه- و لکن ضاع من حوادث الزمان- علی ما یظهر من بعض کلماته فی شرح آیات الاحکام. انتهی.

قلت: و کذا کتاب العطایا و الوصایا إلّا قلیلا من کتاب الهبة.

و قال (رحمه اللّه) فی أواخر أحوال الحجة علیه السلام: و در رساله فارسیه این فقیر نوشته که اعتقاد باید کرد که صاحب الزمان پسر امام حسن عسکری علیهما السلام است، و امام بحقّ از روزی که پدرش دنیا را وداع نمود تا آن روز که ظاهر شود و تا آن روز که رحلت فرماید. و اجماع اصحاب ما بر این منعقد است و اخبار بر این متواتر §حدیقة الشیعة: ۷۶۴.

§. انتهی.

↕

ص: ۹۸

و هذه الرسالة فی أصول الدین له (رحمه اللّه) نقل عنه الخاتون‌آبادی فی تاریخه، و ستعلم انّها هی التی أشار إلیها.

و قال فی الأصل الأول من مقدمة الکتاب: و در رساله اثبات واجب یاد کرده‌ایم که امام آن شخصی است که حاکم باشد بر خلق از جانب حقتعالی بواسطه آدمی در امور دین و دنیای ایشان §حدیقة الشیعة: ۳.

§. إلی آخره.

و قال فی آخر هذا الأصل: و ما در رساله اثبات واجب در باب اجماع چند کلمه سودمند یاد کردیم هر که را انصاف باشد همان او را کافی است §حدیقة الشیعة: ۷.

§. إلی آخره، و هذه الرسالة کالتی تقدمت کما ستعرف.

ثم إنّ من عجیب السرقة التی وقعت لبعض من لم یجد بزعمه وسیلة إلی جلب الحطام إلّا التدثر بجلباب التألیف، و إن لم یکن له حظ فی الکلام، أنّه سافر إلی الهند و سکن بلدة حیدرآباد فی عهد السلطان عبد اللّه قطبشاه الإمامی، و صار من خدمه و أعوانه علی ما صرّح به نفسه، ثم عمد إلی کتاب حدیقة الشیعة فأسقط الخطبة و ثلاثة أسطر تقریبا من بعدها، ثم کتب خطبة و ذکر بعدها ما حاصله: إنّ الإمامة من أهم أمور الدین، فوقع فی خاطری أن

↨

ص: ۹۹

أکتب رسالة علی حدة فی إثبات إمامة أمیر المؤمنین علیه السلام، و نفی الخلافة عن أعدائه بالفارسیة- ثم جعلها هدیة إلی السلطان المذکور أداء لبعض حقوقه علیه و علی ولده و من یتعلق به- ثم قال: رتّبتها علی مقدمة و باب و خاتمة.

ذکر فی المقدمة أصلین، و فی الباب اثنی عشر فصلا، و فی الخاتمة نکتا متفرقة، و ذکر فهرست ما فی الفصول، ثم شرع فی السرقة من دون تعب و مشقة فی تلخیص أو إیجاز أو تغییر عبارة، إلّا فی مواضع قلیلة أسقط بعض الکلمات أو زاده، و أدرج فیه بعض الأشعار.

نعم أسقط فی أحوال الصادق علیه السلام تمام ما یتعلق بأحوال الصوفیة و ذمّهم لمیل السلطان إلیهم. ثم انّه لمّا وصل إلی المواضع التی أشرنا إلیها أنّ المولی الأردبیلی أحال المطلب إلی بعض مؤلفاته، رأی أنّ فی إسقاطه إخلالا بالکلام، و فی إبقائه خوف الافتضاح، فلعلّ الناظر یسأله عن تلک المؤلّفات.

فقال فی الأصل الأول: مولانا احمد اردبیلی در رساله اثبات واجب فرموده که امام شخصی است. إلی §ترجمة ما أورده:

§ آخر ما فی الحدیقة.

و قال فی شرح سورة هل أتی: و ملا احمد اردبیلی در شرحی که بر ارشاد فقه نوشته گفته است که ایثار حضرت امیر علیه السلام. إلی آخر ما فی الحدیقة §الإنسان ۷۶: ۱، ترجمة ما ذکره:

§.

و قال فی أحوال الحجة علیه السلام: علامه اردبیلی در اعتقادات خود

↨

ص: ۱۰۰

نوشته که اعتقاد باید کرد. إلی آخر ما مرّ و آخر ما فی الحدیقة §ترجمة ما ذکره:

§.

ثم أسقط من آخر الحديقة أسطرا، و شرع فی مدح السلطان شاه إسماعيل أول السلاطين الصفوية و السلطان المذكور، و أنشأ أبياتا أوّله:

شكر حق را كه اين خجسته كتاب‌كه در او نيست غير صدق و صواب

.

إلى أن قال:

بود پنجاه و هشت بعد هزاركه بپايان رسيد اين گفتار

§ترجمة ما أورده نثرا.

§ انتهى ما أردنا نقله من هذا الكتاب المسروق الذی من تأمّله لا يرتاب فی كون الحديقة للمولى المذكور.

و عندی رسالة بالفارسية ألّفت فی حياة المولى المزبور و أوّلها- بعد الحمد و الصلاة-: أمّا بعد: بدان ای ولیّ مؤمن كه چون اين فقير از مطالعه كتاب حديقة الشيعة كه از مصنفات علامة اردبيلی است فارغ گرديد جمعی از دوستان التماس نمودند كه بابی را كه در بيان مذاهب و عقائد صوفيه است از آن كتاب انتخاب نمايد إيجابا لملتمسهم بترقيم آن پرداخت و آن را رساله منفرده ساخت پس بايد دانست كه علامه زمانه و متبحر يگانه مولانا احمد اردبيلی خلّد اللّه تعالى أيام إفاداته و أيّد أوقات إفاضاته در آن كتاب در ضمن حالات حضرت امام جعفر صادق عليه السلام بتقريبی می‌فرمايد. إلى آخره.

↕

ص: ۱۰۱

و ذكر الكاتب فی آخر الرسالة: از فضل ايزد متعال بتاريخ بيست و هشتم شهر شوال اين رساله متبركه باتمام رسيد سنة ۱۱۶۹ يك هزار و يك صد و شصت و نهم از هجرت نقل از كتاب خطّ تقوى شعاری ميرزا احمد شيرازی سلّمه اللّه الغنی مطابق سنه سيّم از جلوس عالم گير شاهی §ترجمة ما أورده:

§. انتهى.

مع أنّه يكفی فی هذا المقام تصريح أستاذ هذا الفن العالم المتبحّر الخبير البارع الآميرزا عبد اللّه الأصفهانی، قال فی رياض العلماء فی ترجمة العطّار §العطار المعروف هو: فريد الدين أبو حامد محمد بن أبی بكر إبراهيم بن إسحاق عطار النيشابوری، شاعر و صوفی ايرانی مشهور، يقال أنّ والده كان عطّارا (أی: بياع العطر) و الأدوية، كانت ولادته سنة ۵۴۰، و وفاته سنة ۶۱۸ ه. ق، و مقبرته موجودة الآن قرب نيشابور و له آثار منها: تذكرة الأولياء، ديوان شعره، منطق الطير. و غيرها. انظر لغتنامه دهخدا (ع- عتك): ۳۱۰ عطار، و الذريعة القسم الثالث من المجلّد التاسع/ ۷۲۹/ ۵۰۲۰، و كذلك طبقات اعلام الشيعة فی المائة السابعة: ۱۴۷ مع اختلاف فی تاريخ الولادة، مقدّمة كتبه.

§ المعروف: قال محمّد بن غياث الدين محمّد المشهور بجلال الدين أمير سيد فی تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى أحمد الأردبيلی بالفارسية §رياض العلماء: ۳۸۳ (القسم الثانی- مخطوط)

§ إلى أخره.

↕

ص: ۱۰۲

و قال أيضا فی ترجمة الشيخ الجليل نصير الدين عبد اللّه بن حمزة الطوسی: و من مؤلفات هذا الشيخ كتاب إيجاز المطالب فی إبراز المذاهب، نسبه إليه السيد جلال الدين محمّد بن غياث الدين محمّد فی تلخيص كتاب حديقة الشيعة للمولى أحمد

الأردبيلى، و ينقل §رياض العلماء ۳: ۲۱۶.

§ عنه: إلى آخره و فيه قرينة أخرى على صحة النسبة كما لا يخفى.

فمن الغريب بعد ذلك كلّه ما فى الروضات بعد نقل صحة النسبة عن المشايخ الأربعة المتقدمة: و قد نفاها بعضهم- و نقل ذلك عن سميّنا المجلسى و لم يثبت عنه- لفقد الدليل عليها، و لكثرة نقله عن الضعاف التى لا أثر لها من الكتب المعتمدة، أو لوجود مضمون الكتاب بعينه فى بعض كتب الشيعة الأعاجم المتقدّمين- إلّا قليلا من ديباجته كما قيل- أو لبعد التأليف بهذا السوق و اللسان من مثله، و فى مثل الغرى السرى العربى §روضات الجنات ۱: ۸۳.

§. انتهى.

قلت: أمّا النقل عن الضعاف فهو كلام صادر عمّن لم ينظر إلى الكتاب، و لا عهد له بمؤلفات الأصحاب فى هذا الباب، أو لا معرفة له بالسليم و السقيم، و الضعيف و الصحيح، فإنّهم فى مقام الرّد على العامة و الطعن على أئمتهم، ينقلون عن كتب المخالفين من صحاحهم و تفاسيرهم، و إن كان جميعها عندنا من أضعف الضعاف، و فى مقام ذكر الفضائل و المعاجز يتساهلون فى طرقها، و يتسامحون فى النقل و الأسانيد، غير أنّهم يلاحظون الكتب المنقولة فلا يخرجونهما إلّا عن المعتبرة منها بالاعتماد على مؤلفها. و من تأمّل فى الكتاب المذكور لا يرى فرقا بينه و بين ما تقدّمه من مؤلفات العلّامة و ابن شهرآشوب و غيرهما فى هذا الباب. مع أنّ جلّ ما ينقل عنه ممّا نقله عنه بعده

↨

ص: ۱۰۳

الأصحاب كصاحب البحار و الوسائل، و الباقى أيضا من الكتب المعتبرة و إن لم يصل إليهم كمؤلّفات عماد الدين حسن بن على الطبرسى صاحب كامل البهائى و أسرار الإمامة و غيرها.

و أمّا وجود مضمونه فى كتاب آخر، فقد عرفت حقيقة الحال، و البعد الذى ذكره أشبه بكلام الأطفال.

فظهر ممّا ذكرناه من شهادة هؤلاء المشايخ الذين هم المرجع فى أمثال هذا المقام خصوصا صاحب الرياض.

و كذا شيخنا صاحب الوسائل مع ما عرفت من طريقته من شدة تحرّزه عن النقل عن الكتب التى لم يعرف مؤلفها، و جزمه بالنسبة، و نقله منه، مع قرب عهده بالمولى المذكور.

و كذا الشيخ سليمان الذى يعبّر عنه الأستاذ الأكبر فى التعليقة بالمحقق البحرانى §المقدمة الثالثة من التعليقة (المطبوعة مع رجال الخاقانى): ۴۵. أو المطبوعة مع منهج المقال: ۹.

§ مضافا إلى بعد الوضع لعدم الدواعى، بل و عدم إمكان النسبة عادة إلى مثل المولى المزبور الذى هو فى عصره من رؤساء المذهب و أساتيذ العلماء، و لم تكن تشتبه مؤلّفاته عليهم خصوصا مثل هذا الكتاب الكبير.

و قد كان المعروفون من تلامذته فى قرب عصرهم كالعالمين الجليلين النبيلين الأمير فضل اللّه التفريشى و الأمير علام، و لما سئل المولى المقدّس عند وفاته عمّن يستحق أن يرجع إليه بعده؟ قال: أمّا فى الشرعيّات فإلى الأمير علام، و أمّا فى العقليات فإلى الأمير فضل اللّه. و غير ذلك من القرائن أنه لا ينبغى التردّد فى كونه من مؤلفاته.

و سمعت من بعض المشايخ: أنّ أصل هذه الشبهة من بعض من انتحل التصوّف من ضعفاء الإيمان لمّا رأوا فى الكتاب من ذكر قبائح القوم و مفاسدهم،

↨

ص: ۱۰۴

مع ما علیه مؤلفه من القدس و التقوی و المقبولیة عند الکافة، فدعاهم ذلک إلی إنکار کونه منه تشبّثا منهم بما هو أوهن و أوهی من بیت العنکبوت.

الخامس- من مشایخهما §أی: صاحب المعالم و صاحب المدارک رحمهما اللّه.

§-: الشیخ الجلیل الشیخ حسین بن عبد الصمد الحارثی والد شیخنا البهائی، الآتی ذکره §یأتی فی صفحة: ۲۳۲.

§.

و هؤلاء المشایخ یروون عن شیخنا الشهید الثانی، غیر المولی المقدّس المحقّق الأردبیلی فإنّه یروی عن السید علی الصائغ- المتقدّم عنه- و لم أعثر له علی شیخ غیره.

(حیلولة):

و عن شیخنا صاحب اللؤلؤة.

۳- عن المولی الجلیل رفیع الدین بن فرج الجیلانی الرشتی §ذکره فی المشجرة بعنوان: المشهدی ملّا رفیع (صاحب نان و پنیر)

§- المجاور لمشهد الرضا علیه السلام- قال الشیخ المذکور فی إجازته للعلّامة الطباطبائی:

و هذا الطریق أعلی طرقی لقلّة الوسائط فیها. انتهی.

و ذلک لأنه یروی عن العلّامة المجلسی بلا واسطة، و العجب أنّه مع ذلک لم یترجم له فی اللؤلؤة.

و فی تتمیم أمل الآمل بعد الترجمة: طلع شارق فضیلته فاستضاء منه جملة من بنی آدم، و أضاء بارق تحقیقه فاستنار منه العالم. و ساق شطرا من مراتبه فی العلوم العقلیة و النقلیة، قال: و أمّا القوة العملیة ففی الأخلاق الحسنة لم یکن له نظیر و لا عدیل، و فی أعمال العبادات الشرعیة لم یوجد له مثیل و لا بدیل. إلی آخر ما ذکره فی کلام طویل §تتمیم أمل الآمل: ۱۵۹/ ۱۱۱.

§.

↕

ص: ۱۰۵

و ذکره فی الریاض §ریاض العلماء: لم نعثر علیه.

§، و السید الجلیل السید عبد اللّه الجزائری فی إجازته الکبیرة §الإجازة الکبیرة: ۱۳۸/ ۲۰.

§، ذکرنا کلامهم فی شرح حاله و مؤلفاته فی رسالتنا (الفیض القدسی فی شرح حال المجلسی §بحار الأنوار ۱۰۵: ۱۴۱.

§) فإنه کان أحد أصهارهم، فانّ زوجته بنت العالم النحریر الأمیر أبو المعالی الکبیر، و أمها بنت العالم المولی محمّد صالح المازندرانی، و أمها العالمة الجلیلة بنت المجلسی الأول. توفی فی عشر سنین بعد المائة و الألف و عمره- کما فی التتمیم §تتمیم أمل الآمل: ۱۶۱.

§- قریب من مائة.

عن العلامة المجلسی (رحمه اللّه) §لقلّة الوسائط بین المیرزا النوری و العلّامة المجلسی یعد هذا الطریق من أعلی طرقه قدّس سرّه.

§.

(حیلولة):

و عن آیة اللّه بحر العلوم §هذا الطریق لم یتعرض له فی المشجرة، فلا حظ.

§.

ح: [ثامنهم] عن العالم المتبحّر الجليل الشيخ عبد النبى القزوينى اليزدى- صاحب تتميم الأمل- و هو أيضا يروى عن بحر العلوم، بل صنّف التتميم بأمره، قال فى أوّل الكتاب بعد كلام طويل: كنت أتردّد أرفع رجلا و أضع أخرى، و أتحيّر أقدّم قدما و أؤخر غير الأولى، إلى أن وقع أمر من امتثاله من أفيد الأمور فى اقتناء الثواب، و الإقبال إلى خطابه و تلقّيه بالقبول من أصوب الصواب، و هو السيد الأجل الفاضل إلى §تتميم أمل الآمل: ۴۶.

§ آخر ما عدّ من مناقبه غير الوافية. و قد ذكر السيد فى ظهر هذا الكتاب- بخطه- شطرا من فضائل المولى المزبور، و مدائح الكتاب، و فى آخره إجازته له، و قبله إجازة المولى له، كلّ ذلك

↕

ص: ۱۰۶

موجود بخطهما فى مجموعة شريفة.

۱- عن السيد الفاضل الأمير إبراهيم القزوينى، المتقدّم ذكره §تقدم فى صحيفة: ۵۰.

§.

۲- و ابنه العالم الكامل الأمير محمد مهدى، و قد وصفه فى الإجازة بقوله:

آية اللّه فى الفضل و العلم، و حجة اللّه على أرباب النهى و الحلم.

۳- و السيد الفاضل الأمير محمد صالح القزوينى.

۴- و الفاضل العلّام المولى على أصغر المشهدى الرضوى (قدّس اللّه تعالى أرواحهم).

۱- عن العلّامة المجلسى §تأتى طرق العلّامة المجلسى من صفحة ۱۷۶ إلى صفحة ۲۳۵.

§.

۲- و العلامة الخوانسارى §تقدم فى صحيفة: ۵۱.

§.

۳- و العلامة الخراسانى، بأسانيدهم التى تقدّم بعضها و نشير إن شاء اللّه إلى باقيها §تقدم فى صحيفة: ۵۶.

§.

(حيلولة):

و عن المولى الجليل صاحب المستند و العوائد.

[الثانى من مشايخ المولى أحمد النراقى والده المولى مهدى بن أبى ذر الكاشانى النراقى]

[۲] عن والده النحرير العالم الخبير المولى مهدى بن أبى ذر الكاشانى النراقى، صاحب كتاب اللوامع- الذى ينقل عنه فى الفقه- و مشكلات العلوم المنبئ عن فضله و تبحّره فى أنواع العلوم، و غيرهما من المؤلفات.

↕

ص: ۱۰۷

قال فى الروضة البهية: سمعت من بعض المعتمدين أنّه كان فى أيام التحصيل فى نهاية الفقر و الفاقة، حتى أنّه فى بعض الأوقات ليس له القدرة على تحصيل السراج، و يستضيء بسراج (بيت الخلاء) و يطالع هناك §فى الحجريّة: هنا.

§، و كلّما جاء أحد يتنحنح لئلا يطّلع عليه أحد.
قال: و بعد المراجعة و الفراغ من التحصيل توطّن فى بلدة كاشان، و كان خاليا من العلماء و ببركة أنفاسه الشريفة صار مملوءا من العلماء و الفضلاء الكاملين، و صار مرجعا و محلا للمشتغلين، و برز من مجلسه جمع من العلماء الأعلام §الروضة البهيّة فى الإجازة الشفيعيّة: غير متوفرة لدينا.
§. انتهى. توفى سنة ١٢٠٩.
عن مشايخه العظام:
أولهم: الأستاذ الأكبر البهبهانى §و طرق البهبهانى تبدأ من ص ۴۹.
§.
و ثانيهم: المحدّث الجليل البحرانى صاحب الحدائق، بطرقهما §تقدمت فى صحيفة: ۶۶ و ۷۴.
§ المتقدمة.
و ثالثهم: النحرير المحقّق الفقيه الجامع الحاج شيخ محمّد بن الحاج محمّد زمان الكاشانى، بطرقه المتقدّمة فى مشايخ الفريد آغا باقر الهزارجريبى §تقدم فى صحيفة: ۶۴.
§.
و رابعهم: الشيخ محمّد مهدى الفتونى، الذى مرّ ذكره فى مشايخ بحر العلوم.
و خامسهم: العلم العلّامة المولى محمّد إسماعيل بن محمّد حسين بن
↨
ص: ١٠٨
محمّد رضا بن علاء الدين محمّد المازندرانى، الساكن فى محلة خاجو من محلات أصبهان، الشهير بالمولى إسماعيل الخواجوئى، المتوفى سنة ١١٧٧- كما فى التتميم §تتميم أمل الآمل: ۶۷/ ١٩.
§- أو فى حادى عشر شعبان سنة ١١٧٣- كما فى الروضات §روضات الجنات ١: ١١۴.
§-
و فى الأول: كان من العلماء الغائصين فى الأغوار، و المتعمقين فى العلوم بالاسبار، و اشتهر بالفضل و عرفه كل ذكى و غبى، و ملك التحقيق الكامل حتى اعترف به كل فاضل زكى، و كان من فرسان الكلام و من فحول أهل العلم.
إلى أن ذكر تبحّره فى الحكمة و الكلام، قال: و كان (رحمه اللّه) مع ذلك ذا بسطة كثيرة فى الفقه و التفسير و الحديث مع كمال التحقيق فيها.
و بالجملة كان آية عظيمة من آيات اللّه، و حجة بالغة من حجج اللّه، و كان ذا عبادة كثيرة، و زهادة خطيرة، معتزلا عن الناس، مبغضا لمن كان يحصّل العلم للدنيا، عاملا بسنن النبى صلّى اللّه عليه و آله، و فى نهاية الإخلاص لأئمة الهدى عليهم السلام، و ذا شدّة عظيمة فى تسديد العقائد الحقة و تشديدها، ذا همّة جسيمة فى إجراء أمور الدين مجراها و تأييدها §تتميم أمل الآمل: ۶۷/ ١٩.
§.
و أثنى عليه فى الروضات بما لا مزيد عليه، و عدّ فى خلال مناقبه: أنّه كان مستجاب الدعوة، مسلوب الادّعاء، معظّما فى أعين الملوك و الأعيان، مفخّما عند أولى الجلالة و السلطان، حتى أنّ النادر شاه- مع سطوته المعروفة و صولته الموصوفة- كان لا

يعتنى من بين علماء زمانه إلّا به، و لا يقوم إلّا بأدبه §كذا، و لعلّها: بآربه، أى: مراده.

§، و لا يقبل إلّا قوله، و لا يمتثل إلّا أمره، و لا يحقق إلّا رجاه، و لا يسمع إلّا دعاه، و ذلك لاستغنائه الجميل عمّا فى أيدى الناس، و اكتفائه بالقليل من الأكل

↕

ص: ۱۰۹

و الشرب و اللباس §روضات الجنّات ۱: ۱۱۴/ ۳۲.

§. إلى آخر ما ذكره. و عدّ له مؤلفات عديدة رأينا منها رسائل متعدّدة كاشفة عن صدق كلّ ما قالوا فيه.

و هذا المولى الجليل يروى عن العالم الجليل الشيخ حسين الماحوزى- المتقدّم §تقدم فى: ۶۶.

§- عن مشايخه.

و سادسهم: الفاضل الأوحد، و العالم المؤيد، المولى محمّد مهدى الهرندى الأصفهانى، المتوفى فى جمادى الأولى سنة ۱۱۸۰، المدفون فى المسجد الجامع §لم يتعرض له و لا لطرقه فى المشجرة.

§.

عن الشيخ حسين الماحوزى §ذكره فى المشجرة من مشايخ الشيخ يوسف البحرانى. تقدمت طرق الماحوزى فى ۶۴ و ۶۷.

§.

و الأمير محمّد حسين الخواتون‌آبادى. بطرقهما المتقدمة §تقدم فى: ۵۷، ۵۸.

§.

(حيلولة):

و عن المحقق صاحب المستند.

[الثالث من مشايخ المولى النراقى السيد الميرزا محمد مهدى الشهرستانى]

[۳] عن السيد المتبحّر الجليل الربانى الآميرزا محمّد مهدى الشهرستانى، المجاور للمشهد الحسينى على مشرفه السلام، المتوفى سنة ۱۲۱۶.

حدّثنى العالم المحقّق السيد على- سبط العلامة الطباطبائى- مؤلف البرهان القاطع فى شرح النافع فى الفقه، عن العالم الربانى صاحب الكرامات

↕

ص: ۱۱۰

الباهرة المولى زين العابدين السلماسى، قال: لمّا اشتدّ المرض بالسيد الجليل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا- و كنا جماعة-: أحبّ أن يصلى علىّ الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف- المضروب بكثرة زهده و عبادته المثل- و لكن لا يصلّى علىّ إلّا جناب العالم الربانى الآميرزا مهدى الشهرستانى، و كان له صداقة تامة مع السيد رحمه اللّه، فتعجبنا من هذا الإخبار لأنّ الآميرزا المذكور كان حينئذ فى كربلاء.

و توفى بعد هذا الإخبار بزمان قليل، فأخذنا فى تجهيزه و ليس عن الآميرزا المزبور خبر و لا أثر، و كنت متفكرا لأنى لم أسمع مدة مصاحبتى معه- قدّس سره- كلاما غير محقق، و لا خبرا غير مطابق للواقع- و كان رحمه اللّه من خواص أصحابه و حامل

إسراره- قال: فتحيّرت فى وجه المخالفة إلى أن غسلناه و كفّناه و حملناه و أتينا به إلى الصحن الشريف للصلاة و الطواف و معنا وجوه المشايخ و أجلّة الفقهاء، كالبدر الأزهر الشيخ جعفر، و الشيخ حسين نجف و غيرهما.

و حان وقت الصلاة فضاق صدرى بما سمعت منه، فبينا نحن كذلك و إذا بالناس ينفرجون عن الباب الشرقى فنظرت فإذا بالسيد الأجل الشهرستانى و قد دخل الصحن الشريف، و عليه ثياب السفر و آثار تعب المسير، فلمّا وافى الجنازة قدّمه المشايخ لاجتماع أسبابه §أى: أسباب التقدم فيه.

§ فيه. فصلّى عليه و صلينا معه و أنا مسرور الخاطر منشرح الصدر، شاكرا للّه تعالى بإزالة الريب عن قلوبنا.

ثم ذكر لنا: أنه صلّى الظهر فى مسجده فى كربلاء، و فى رجوعه إلى بيته فى وقت الظهيرة وصل إليه مكتوب من النجف الأشرف، و فيه يأس الناس عن السيد، قال: فدخلت البيت و ركبت بغلة كانت لى من غير مكث فيه و فى الطريق، و صادف دخولى فى البلد حمل جنازته رحمهما اللّه تعالى.

و حدثنى بذلك أيضا الأخ الصفى، العالم الزكى الربانى آغا على رضا

↕

ص: ١١١

الأصفهانى عن المولى المذكور مثله.

عن شيخه المحدّث المحقّق صاحب الحدائق.

(حيلولة):

و عن صاحب المستند.

[الرابع من مشايخ المولى النراقى الشيخ جعفر كاشف الغطاء]

[۴] عن شيخ الفقهاء صاحب كشف الغطاء §لم يذكر هذا الطريق فى المشجرة، و تعرض للطرق الثلاثة المارّة للمولى النراقى، فراجع.

§، الآتى ذكره إن شاء اللّه تعالى §يأتى فى صحيفة: ١١٧.

§.

(حيلولة):

و عن شيخنا §من هنا يبدأ الطريق الثانى للشيخ الأنصارى (رحمه اللّه)

§ الأعظم و الطود الأشمّ الشيخ مرتضى الأنصارى، قدّس اللّه تربته الزكية.

[الثانى من مشايخ الأنصارى السيد صدر الدين محمّد الموسوى العاملى]

ب- عن السيد الجليل و الحبر النبيل السيد صدر الدين محمّد بن السيد صالح بن السيد محمّد بن السيد إبراهيم بن السيد زين العابدين بن نور الدين §يذهب البعض إلى ان العمود النسبى الصحيح هو:

§ على بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن على بن محمّد بن أبى الحسن

↕

ص: ١١٢

عباس بن محمّد بن عبد اللّه بن أحمد بن حمزة الصغير بن سعد اللّه بن حمزة الكبير ابن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن على بن

عبد اللّه بن محمّد بن طاهر بن الحسين القطعى بن أبى سبحة موسى بن إبراهيم الصغير المرتضى بن الامام الكاظم عليه السلام الموسوى العاملى، البغدادى المنشأ، الأصفهانى المسكن، النجفى الخاتمة و المدفن.

و كانت امه بنت الشيخ على بن محيى الدين بن الشيخ على بن الشيخ محمّد بن صاحب المعالم.

كان من أفاضل علماء وقته فى الفقه و الأصول و الحديث و الرجال و فنون الأدب و العروض.

و عندى رجال الشيخ أبى على عليه حواش بخطه الشريف يظهر منها طول باعه، و سعة اطلاعه، و دقة نظره، و قد دوّنها ابن ابن أخيه السيد البارع فى العلوم الحسن بن الهادى الموسوى الكاظمى، أدام اللّه تعالى بقاه.

و له كتاب مجال الرجال أيضا و له مؤلفات رائقة فى الفقه و غيره فصلها مع شرح حاله تلميذه فى الروضات §روضات الجنّات ۴: ۱۲۶.

§.

و كان صهر الشيخ الأكبر §أى: الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

§ على بنته، مقيما بأصبهان، شديدا فى ذات اللّه، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، ملجأ للعلماء و الأفاضل، إلى أن سافر فى آخر عمره إلى العراق.

و توفّى فى النجف الأشرف سنة ۱۲۶۴.

عن والده السيد الأيّد السيد صالح.

↕

ص: ۱۱۳

عن والده السيد المؤيد السيد محمّد.

عن شيخه و أستاذه الشيخ محمّد بن الحسن الحر صاحب الوسائل §هذا أقصر طرق الميرزا النورى إلى المحدث الحر العاملى صاحب الوسائل، و هو مثبت فى المشجرة.

§.

↕

ص: ۱۱۴

[الثانى من مشايخ المحدث النورى صاحب المستدرک الشيخ عبد الحسين بن على الطهرانى]

اشارة

و منها ما أخبرنى به إجازة شيخى و أستاذى، و من إليه فى العلوم الشرعية استنادى، أفقه الفقهاء، و أفضل العلماء، العالم العلم الربانى:

۲- الشيخ عبد الحسين بن على الطهرانى §ذكر فى المشجرة له أربعة طرق، و هذا هو الطريق الثانى للميرزا النورى قدس سره.

§، أسكنه اللّه تعالى بحبوحة جنته.

كان نادرة الدهر و أعجوبة الزمان، فى الدقة و التحقيق و جودة الفهم، و سرعة الانتقال و حسن الضبط و الإتقان، و كثرة الحفظ

فى الفقه و الحديث و الرجال و اللغة، حامى الدين و دافع شبه الملحدين، و جاهد فى اللّه فى محو صولة المبتدعين، أقام أعلام الشعائر فى العتبات العاليات، و بالغ مجهوده فى عمارة القباب الساميات، صاحبته زمانا طويلا إلى أن نعق بينى و بينه الغراب، و اتخذ المضجع تحت التراب، فى اليوم الثانى و العشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ §نقل عن خط لشيخنا الطهرانى صاحب الذريعة فى نسخته الخاصة من المستدرك هنا حاشية هى:

§. له كتاب فى طبقات الرواة، فى جدول لطيف، غير أنّه ناقص.

[فى ذكر مشايخ العلامة الطهرانى]

[الأول الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر النجفى صاحب كتاب جواهر الكلام]

اشارة

[١] عن مربّى العلماء، و شيخ الفقهاء، المنتهى إليه رئاسة الإمامية فى

↕

ص: ١١٥

عصره، الشيخ محمّد حسن بن الشيخ باقر النجفى §الشيخ عبد الحسين الطهرانى يروى عن صاحب الجواهر و يروى الأخير عنه بطريق التدبيج، فكلّ شيخ الآخر، لاحظ المشجرة.

§، صاحب كتاب جواهر الكلام الذى لم يصنّف فى الإسلام مثله فى الحلال و الحرام.

حدّثنى الشيخ المتقدّم عن بعض العلماء أنه قال: لو أراد مؤرّخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة فى أيامه ما يجد حادثة بأعجب من تصنيف هذا الكتاب فى عصره، و هذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى الشرح و البيان. توفى- رحمه اللّه- غرّة شعبان سنة ١٢۶۴.

[فى ذكر مشايخ صاحب الجواهر]

[الأول الشيخ جعفر كاشف الغطاء]

(أ)- عن علم الأعلام، و سيف الإسلام، خرّيت طريق التحقيق و التدقيق، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق، الشيخ الأعظم الأعلم الأعصم، الشيخ جعفر بن المرحوم الشيخ خضر من أهل جناجية من العشيرة المعروفة بآل على، و هى طائفة كبيرة، بعضهم الآن فى نواحى الشامية، و بعضهم فى نواحى الحلّة، و هى من الموالك، و هم طوائف من سكان البوادى يرجعون إلى مالك الأشتر رضى اللّه عنه بالنسب.

و قد أشار إلى ذلك العالم النحرير الأجلّ السيد صادق الفحام- الذى هو من العلماء الأعلام- فى قصيدته التى يرثى بها الشيخ حسين بن الشيخ خضر- أخا الشيخ الأكبر صاحب كشف الغطاء- و هو من المجتهدين المعروفين فى عصره، أوّلها:

يا أيّها الزائر قبرا حوىمن كان للعلياء إنسان عين

↕

ص: ۱۱۶
إلى أن قال:
يا منتمى فخرا إلى مالك §المقصود مالك الأشتر رضوان اللّه عليه.
§ما مالكى إلّاک فى المعنيين
و قال مادح أهل البيت الشيخ صالح التميمى الحلّى فى قصيدته التى يهنئ بها الشيخ محمّد- سبط الشيخ الأكبر- بزواجه بامرأة من شيوخ آل مالك و رؤسائهم الذين كانوا فى الدغارة:
رأى درّة بيضاء فى آل مالك‌تضىء لغوّاص البحار ركوب
رأى أنه أولى بها لقرابة‌تضمّنها أصلا لخير نجيب
و بالجملة، فالشيخ خضر كان من الفقهاء المتبتّلين و الزهاد المعروفين، و علماء عصره كانوا يزدحمون على الصلاة خلفه.
قال ولده الشيخ الأكبر فى كشف الغطاء فى بحث التشهّد: و ان يضيف بعد الصلاة على النبى صلّى اللّه عليه و آله فى التشهّد الأوسط قول: و تقبّل شفاعته فى أمته و ارفع درجته، و الأقوى استحبابه فى التشهّد الأخير بقصد الخصوصية لما يظهر من بعض الأخبار من تساوى التشهّدين، و للتفويض، و إفتاء بعض العلماء، و حديث المعراج. و قد رأيت النبى صلّى اللّه عليه و آله فى عالم الرؤيا فأمرنى أن أضيف إليها قول: و قرّب وسيلته. و كان الوالد- رحمه اللّه محافظا على ذلك فى التشهد الأوسط، و لم أزل اتى بها سرّا لئلا يتوهم ورودها قاصدا أنّها من أحسن الدعاء. انتهى §كشف الغطاء: ۲۴۵.
.§
و فى دلالته على عظم شأنه ما لا يخفى. توفى فى رجب سنة ۱۱۸۰ تقريبا.
↨
ص: ۱۱۷
و أمّا ولده الشيخ الأكبر فهو من آيات اللّه العجيبة التى تقصر عن دركها العقول، و عن وصفها الألسن، فإن نظرت إلى علمه فكتابه كشف الغطاء- الذى ألّفه فى سفره- ينبئک عن أمر عظيم، و مقام علىّ فى مراتب العلوم الدينية، أصولا و فروعا. و كان الشيخ الأعظم الأنصارى- رحمه اللّه- يقول ما معناه: من أتقن القواعد الأصولية التى أودعها الشيخ فى كشفه، فهو عندى مجتهد.
و حدّثنى الشيخ الأستاذ- رحمه اللّه- قال: قلت لشيخى صاحب جواهر الكلام: لم أعرضت عن شرح كشف الغطاء، و لم تؤد حق صاحبه و هو شيخک و أستادک، و فى كتابه من المطالب العويصة و العبارات المشكلة ما لا يحصى؟
فقال: يا ولدى أنا عجزان من أووات الشيخ، أى لا أقدر على استنباط مدارک الفروع المذكورة فيه بقوله: أو كذا أو كذا.
و إن تأمّلت فى مواظبته للسنن و الآداب، و عباداته و مناجاته فى الأسحار، و مخاطبته نفسه بقوله: كنت جعيفرا، ثم صرت جعفرا، ثم الشيخ جعفر، ثم شيخ العراق، ثم رئيس الإسلام، و بكائه و تذلّله، لرأيته من الذين وصفهم أمير المؤمنين (عليه السلام) من أصحابه للأحنف بن قيس، مع ما اشتهر من كثرة أكله، و ان كان (رحمه اللّه) ما كان يأكل إلّا الجشب و لا يلبس إلّا الخشن، فلا تورثه الملل و الكسل عمّا كان عليه من التضرع و الإنابة و السهر.
و إن تفكرت فى بذله الجاه العظيم الذى أعطاه اللّه تعالى من بين أقرانه، و المهابة و المقبولية عند الناس على طبقاتهم من الملوک و التجار و السوقة للفقراء و الضعفاء من المؤمنين و حضه على طعام المسكين، لرأيت شيئا عجيبا، و قد نقل عنه فى ذلک مقامات و حكايات لو جمعت لكانت رسالة طريفة نافعة.
و من طريف ما سمعناه و نتبرک به فى هذه الأوراق، ما حدّثنى به الثقة العدل الصفى السيد مرتضى النجفى- و كان ممن أدركه

فى أوائل عمره- قال:

↨

ص: ۱۱۸

أبطأ الشيخ فى بعض الأيام عن صلاة الظهر، و كان الناس مجتمعين فى المسجد ينتظرونه، فلمّا استيأسوا منه قاموا إلى صلاتهم فرادى و إذا بالشيخ قد دخل المسجد فرآهم يصلّون فرادى، فجعل يوبخهم و ينكر عليهم ذلك و يقول: أما فيكم من تثقون به و تصلون خلفه؟! و وقع نظره من بينهم إلى رجل تاجر صالح معروف عنده بالوثاقة و الديانة يصلّى فى جنب سارية من سوارى المسجد، فقام الشيخ خلفه و اقتدى به.

و لما رأى الناس ذلك اصطفوا خلفه و انعقدت الصفوف وراءه فلمّا أحسّ التاجر بذلك اضطرب و أستحيى و لا يقدر على قطع الصلاة و لا يتمكن من إتمامها، كيف و قد قامت صفوف خلفه تغتبط منها الفحول من العلماء فضلا عن العوام، و لم يكن له عهد بالإمامة سيّما التقدّم على مثل هؤلاء المأمومين، و لمّا لم يكن له بدّ من الإتمام، أتّمها و العرق يسيل من جوانبه حياء، و لما سلّم قام فأخذ الشيخ بعضده و أجلسه قال: يا شيخ قتلتنى بهذا الاقتداء! ما لى و لمقام الإمامة؟! فقال الشيخ: لا بدّ لك من أن تصلى بنا العصر، فجعل يتضرع و يقول: تريد تقتلنى لا قوة لى على ذلك. و أمثال ذلك من الكلام، فقال الشيخ: إمّا أن تصلى أو تعطينى مائتى شامىّ- أو أزيد، و الترديد منى- فقال:

بل أعطيك و لا أصلى، فقال الشيخ: لا بدّ من إحضارها قبل الصلاة، فبعث من أحضرها ففرّقها على الفقراء، ثم قام إلى المحراب و صلّى بهم العصر. و كم له- رحمه اللّه- من أمثال هذه القضية جزاه اللّه تعالى عن الإسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين.

توفى- رحمه اللّه- فى شهر رجب من سنة ۱۲۲۸. و كان له- مع ما هو عليه من الكمالات المعنوية و الصفات الإلهية- قوّة الشعر و النظم، و نقلوا عنه أبياتا رائقة نتبرك بقليل منها، إذ كتابنا هذا غير موضوع لمثلها.

↨

ص: ۱۱۹

فمن قصيدته §هنا حاشية للمصنّف غير معلّمة، قال: أوّلها [أى: القصيدة]:

§ التى يرثى بها ناموس الدهر و نائب إمام العصر عليه السلام، العلّامة الطباطبائى:

ثلم الدين ثلمة مالها سدّو أولى العلوم جرحا جبارا

لمصاب العلامة العلم المهدى‌من بحر علمه لا يجارى

خلف الأنبياء زبدة كل الأصفياء الذى سما أن يبارى

واحد الدهر صاحب العصر ماضى الأمر فى كنه ذاته الفكر حارا

كيف يسلوه خاطرى و به قمت‌مقامى و [فيه] ذكرى طارا

كيف ينفك مدحه عن لسانىو هو لولاه فى فمى ما دارا

و ارتضانى أخا له منّة منهو الرق شأنى إذا أردت اعتبارا

خصنى بالجميل من بعد أن عمّ‌البرايا و طبق الأقطار

أو حبانى عزّا به بعد ذلو كسانى جلالة و وقارا

(القصيدة).

عن شيخيه العلمين البحرين الزخارين: الأستاذ الأكبر البهبهانى، و بحر العلوم العلامة الطباطبائى، بأسانيدهما المتقدمة §تقدمت

فی صحیفة: ۴۷، ۴۹، ۱۰۵.

.§

(حیلولة):

و عن الجلیل صاحب جواهر الکلام §لصاحب الجواهر أربعة طرق فی المشجرة، هذا و روایته عن الشیخ عبد الحسین الطهرانی تدبیجا.

.§

[الثانی السید محمّد الحسینی العاملی صاحب مفتاح الکرامة]

(ب)- عن السید السند و العالم المؤید السید جواد بن السید محمّد الحسینی العاملی، المتوطّن فی الغری، صاحب مفتاح الکرامة- فی مجلدات کبار-

↕

ص: ۱۲۰

و شرح طهارة الوافی- و هو تقریرات بحث أستاذه الأجل بحر العلوم- علی نهج تفسیر مجمع البیان، فیه تحقیقات رجالیة و إفادات بدیعة فی شرح متون الأخبار.

المتوفی فی حدود سنة ۱۲۲۶.

عن مشایخه الثلاثة.

۱- الأستاذ الأکبر.

۲- و بحر العلوم- رحمهما اللّه-.

۳- و السید الأجل الأکمل الأمیر سید علی بن السید محمّد علی بن السید أبی المعالی الصغیر بن العالم النحریر السید أبی المعالی الکبیر الطباطبائی.

قال تلمیذه- المتقدّم §السید جواد بن السید محمد الحسینی صاحب مفتاح الکرامة الذی تقدم فی صفحة: ۱۱۹.

§- فی إجازته للعالم الغطریف آغا محمد علی بن الجلیل آغا باقر الهزارجریبی: فأجزت له أن یروی عنی ما استجزته و قرأته و سمعته من السید الأستاذ و رحمة اللّه سبحانه فی البلاد و العباد، الإمام العلّامة، و مشکاة البرکة و الکرامة، صاحب الکرامات أبو الفضائل، مصنّف الکتاب المسمی بریاض المسائل، الذی علیه المدار فی هذه الأعصار، النور الساطع المضیء، و الصراط الواضح السوی، سیدنا و أستاذنا الأمیر الکبیر السید علی أعلی اللّه شأنه، و شأن من شانه.

و من حسن نیته، و صفاء طویته، منّ اللّه سبحانه و تعالی علیه بتصنیف الریاض، الذی شاع و ذاع، و طبّق الآفاق فی جمیع الأقطار، و هو ممّا یبقی إلی أن یقوم صاحب الدار جعلنا اللّه فداه و منّ علینا بقاه.

و هو عالم ربّانی، و مخبت صمدانی، رسخ فی التقوی قدمه، و سبط §کذا.

§ باللّه لحمه و دمه، زهد فی دنیاه فقرّبه اللّه و أدناه، و هو أوّل من علّم العبد و ربّاه.

↕

ص: ۱۲۱

انتهی §مخطوطة.

.§

و كانت امه أخت الأستاذ الأكبر، و زوجته بنته، و هى أم ولده السيدين العالمين الجليلين:

السيد محمّد، صاحب المناهل و المفاتيح، و كان تحته بنت العلّامة الطباطبائى- رحمه اللّه- و السيد الزاهد السيد مهدى- رحمه اللّه- تولّد- رحمه اللّه- فى الثانى عشر من شهر ربيع الأول سنة ١١۶١، و توفى سنة ١٢٣١.

عن خاله §أى: خال صاحب الرياض.

§ المعظّم الأستاذ الأكبر §لا ينحصر طريق السيد الجواد العاملى بهذا بل يروى عن الوحيد تارة بواسطة السيد بحر العلوم، و اخرى بلا واسطة.

§ (رحمه اللّه).

(حيلولة):

و عن شيخ الفقهاء صاحب الجواهر (رحمه اللّه).

[الثالث الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى]

(ج)- عن العالم العارف الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى، المتوفى سنة ١٢۴١.

عن المشايخ الأجلّة، و نواميس الملّة:

أوّلهم: العلّامة الطباطبائى بحر العلوم.

و ثانيهم: كشّاف الحقائق صاحب كشف الغطاء.

و ثالثهم: العلّامة الحائرى صاحب الرياض.

و رابعهم: العالم الربانى الآميرزا مهدى الشهرستانى.

↨

ص: ١٢٢

و خامسهم: العالم الجليل الشيخ أحمد بن العالم الشيخ حسن البحرينى عن والده الشيخ حسن.

عن الشيخ عبد اللّه البلادى، من مشايخ صاحب الحدائق، كما تقدم §تقدم فى صحيفة: ۶٧.

.§

و سادسهم: العالم الجليل الشيخ أحمد بن الشيخ محمّد من آل عصفور §ذكر فى المشجرة الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل عصفور الذى يروى عن والده الشيخ حسين آل عصفور عن صاحب الحدائق، و للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى فى المشجرة طريق إلى والد الشيخ محمد- الشيخ حسين- بلا واسطة، و هو طريق غير طريق الشيخ أحمد بن الشيخ محمّد آل عصفور. و عليه ففى المشجرة ثمان طرق للشيخ أحمد الأحسائى، تعرض لستة منها هنا.

.§

١- عن صاحب الحدائق.

٢- و عن أبيه الشيخ محمّد.

عن الجليل المتبحّر الشيخ حسين الماحوزى المتقدم §تقدّم فى صحيفة: ۶۶.

.§

٣- و عن العالم الفاضل- أخى صاحب الحدائق- الشيخ عبد العلى البحرينى.

عن مشايخه الثلاثة.

الشيخ حسين.

و الشيخ سليمان الماحوزيين.

و الشيخ عبد اللّه البلادى، بطرقهم المتقدّمة §تقدّمت طرقهم فى: ۶۷، ۶۸، ۷۴.

§.

(حيلولة):

و عن الشيخ الأستاذ علامة عصره الشيخ عبد الحسين الطهرانى طاب ثراه.

↕

ص: ۱۲۳

عن العالمين العلمين:

[الثانى من مشايخ الطهرانى السيد محمّد شفيع الجابلقى صاحب الروضة البهيّة فى الإجازات]

[۲] عن السيد محمّد شفيع الجابلقى صاحب الروضة البهيّة فى الإجازات، المتوفى سنة ۱۲۸۰.

[الثالث من مشايخ الطهرانى المولى محمّد رفيع الجيلانى]

[۳] و المولى محمّد رفيع الجيلانى.

عن سيد الفقهاء الأعلام، المدعو بحجة الإسلام، السيد محمّد باقر بن السيد محمّد تقى الموسوى الجيلانى، المتوطّن فى أصبهان، المتوفى سنة ۱۲۶۰.

و قد جمع اللّه فيه من الخصال النفسانية من العلم و الفضل و التقوى، و الخشية و القوة فى الدين و السخاء، و الاهتمام بأمور المسلمين، و الجاه العظيم، و نشر الشرائع و الأحكام، و تعظيم شعائر الإسلام، و إجراء الحدود الإلهية فى الأنام، و الهيبة فى قلوب السلاطين و الحكام، ما لم يجتمع فى أحد من أقرانه.

له مؤلّفات حسنة تنبئ عن طول باعه، و رسائل عديدة فى مطالب رجالية تظهر منها دقة نظره، و كثرة اطلاعه.

عن العالم المحقّق الناقد الزاهد، السيد محسن بن السيد حسن الحسينى الأعرجى الكاظمى البغدادى، صاحب كتاب الوسائل فى الفقه فى عدّة مجلدات، و هو من الكتب النفيسة الحاوية الجامعة. و كان الشيخ الأستاذ §يعنى الشيخ عبد الحسين الطهرانى.

§- رحمه اللّه- يقول: إن كتاب القضاء من وسائل السيد أحسن ما كتب فى هذا الباب.

و المحصول، و الوافى، و شرح مقدّمات الحدائق و جرحها. و غير ذلك.

المتوفى سنة ۱۲۴۰.

و كان من الزّهاد الناسكين، حدّثنى الأخ الصفى الروحانى جامع الكمالات آغا على رضا الأصفهانى، عن العالم الجليل صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسى، قال: رأيت فى الطيف بيتا عاليا رفيعا

↕

ص: ۱۲۴

منيعا، له باب كبير واسع، و عليه و على جدران الدار مسامير من الذهب تسرّ الناظرين، فسألت عن صاحب الدار؟ فقيل له: إنّه للسيد محسن الكاظمى، فتعجّبت من ذلك و قلت: كانت داره التى فى مشهد الكاظمين عليهما السلام صغيرة حقيرة، ضيّقة الباب و الفناء، فمن أين أوتى هذا البناء؟ فقالوا: لمّا دخل من ذلك الباب الحقير أعطاه اللّه تعالى هذا الباب العالى الكبير. و كان بيته رحمه اللّه- كما ذكره المولى فى المنام- فى غاية الحقارة.

و بلغ من زهده- على ما حدّثنى به جماعة- أنّه لم يكن له من المتاع ما يضع سراجه فيه، و كان يوقد الشمعة على الطابوق و المدر، شكر اللّه تعالى سعيه.

أ- عن العالم النبيل الشيخ سليمان بن معتوق العاملى.

عن شيخنا صاحب الحدائق.

(حيلولة):

و عن السيد المحقّق الكاظمى.

ب- عن العالم الكامل المحقّق الجليل الآميرزا أبى القاسم بن المولى محمّد حسن الجيلانى، المتوطّن فى دار الإيمان حرم الأئمة عليهم السلام قم، صاحب الغنائم و القوانين. المتولّد سنة ١١٥٢ §فى الحجريّة: ١١٥١.

§، المتوفى سنة ١٢٣١.

و قد أذعن ببلوغه الغاية فى الدقة و التحقيق فى الفقه و الأصول من عاصره و تأخّر عنه من المشايخ و الفحول.

و كان مؤيّدا مسدّدا كيسا فى دينه، فطنا فى أمور آخرته، شديدا فى ذات اللّه، مجانبا لهواه، مع ما كان عليه من الرئاسة و خضوع ملك عصره و أعوانه له، فما زاده إقبالهم إليه إلّا إدبارا، و لا توجّههم إليه إلّا فرارا.

↨

ص: ١٢٥

عن جماعة من المشايخ، قال فى بعض إجازاته: نذكرهم على ترتيب أيام التحصيل عندهم:

أوّلهم: السيد السند السيد حسين الخوانسارى، و قد تقدّم §تقدم فى صفحة ٥۶، و انّ الطريق الثالث للعلّامة بحر العلوم مبدوء به.

§ فى مشايخ العلّامة الطباطبائى.

و ثانيهم: الأستاذ الأكبر البهبهانى §تقدم فى صفحة: ۴٩.

§.

و ثالثهم: شيخه و أستاذه العالم النحرير الهزارجريبى §تقدم فى صفحة: ۶٣.

§.

و رابعهم: الفقيه النبيه الشيخ مهدى الفتونى §عبّر عنه فى المشجرة بالشيخ محمد مهدى النجفى و هما واحد، و قد تقدمت طرقه فى صفحة ۶۴.

§. بطرقهم المتقدمة.

(حيلولة):

و عن الشيخ الأجل الأستاذ- رحمه اللّه-.

[الرابع من مشايخ الطهرانى المولى حسين على الملايرى التويسركانى صاحب كتاب كشف الأسرار فى شرح الشرائع و المقاصد العليّة]

[۴] عن العالم العيلم و الفقيه المسلّم، الحبر الصمدانى، المولى حسين على الملايرى التويسركانى، المتوفى سنة ۱۲۹۶، صاحب كتاب كشف الأسرار فى شرح الشرائع، و المقاصد العليّة- حاشية على القوانين فى مجلدين- و غيرها.

أ- عن قدوة المحقّقين، و ترجمان الأصوليين، الشيخ محمّد تقى بن عبد الرحيم الطهرانى، المتوطّن فى أصفهان، المتوفى سنة ۱۲۴۸، صاحب التعليقة الكبيرة على المعالم التى هى بين كتب الأصول كالربيع من الفصول، و غيرها من الرسائل فى الأصول و الفقه، و قد رأينا منها رسالة فى فساد الشرط الشائع درجة فى صكاك المبايعات من ضمان البائع لو ظهر كون المبيع مستحقا للغير لردّ الثمن أو تخليص المثمن للترديد و التعليق.

↕

ص: ۱۲۶

عن شيخه و أستاذه، و جدّ أولاده و أحفاده، الشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء.

ب- و عن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائى §لم يورده فى المشجرة بل أورد بدله شيخه صاحب مفتاح الكرامة السيد محمد جواد العاملى.

§، بطرقهما.

↕

ص: ۱۲۷

[الثالث من مشايخ المحدث النورى صاحب المستدرک السيد محمد مهدى القزوينى]

و منها §الطريق الثالث للميرزا النورى.

§: ما أخبرنى به إجازة سيد الفقهاء الكاملين، و سند العلماء الراسخين، أفضل المتأخرين و أكمل المتبحّرين، نادرة الخلف و بقية السلف، فخر الشيعة و تاج الشريعة، المؤيّد بالألطاف الجليّة و الخفيّة.

۳- السيد محمد مهدى §ابن السيد حسن القزوينى كما يظهر من آخر مناسكه. (حاشية للشيخ الطهرانى).

§ القزوينى الأصل المتوطّن فى الحلّة السيفية. و هو من العصابة الذين فازوا بلقاء من إلى لقائه تمدّ الأعناق- صلوات اللّه و سلامه عليه- ثلاث مرات، و شاهد الآيات البيّنات، و المعجزات الباهرات.

و ذكرنا فى رسالة جنة المأوى §المذكورة ضمن بحار الأنوار ۵۳: ۲۸۲.

§ بعد ذكر هذه الحكايات التى له فيها كرامات أنّها ليست منه ببعيد، فإنّه ورث العلم و العمل عن عمّه الأجل الأكمل السيد باقر القزوينى- الآتى §يأتى فى: ۱۳۱.

§- صاحب سرّ خاله الطود الأشم و السيد الأعظم بحر العلوم و كان عمه أدّبه و ربّاه، و أطلعه على الخفايا و الاسرار حتى بلغ مقاما لا تحوم حوله الأفكار، و حاز من الفضائل و الخصائص ما لم يجتمع فى غيره من العلماء الأبرار.

↕

ص: ۱۲۸

منها: الحكايات الثلاث التى لم يتفق لأحد قبله بهذه الكيفيّة و الخصوصية و الوضوح.

و منها: أنّه بعد ما هاجر إلى الحلّة و استقر فيها، و شرع فى هداية الناس و إيضاح الحق و إبطال الباطل، صار ببركة دعوته من

داخل الحلّة و أطرافها من طوائف الأعراب قريبا من مائة ألف نفس شيعيا إماميا مخلصا، مواليا لأولياء اللّه و معاديا لأعداء اللّه، بل حدّثنى- طاب ثراه- أنّه لمّا ورد الحلّة لم يكن فى الذين يدّعون التشيع من علائم الإمامية و شعارهم إلّا حمل موتاهم إلى النجف الأشرف، و لا يعرفون من أحكامهم شيئا حتى البراءة من أعداء اللّه، و صاروا بهدايته صلحاء أبرارا أتقياء علماء، و هذه منقبة اختص بها بين من تقدّم عليه أو تأخر.

و منها: الكمالات النفسانية من الصبر و التقوى، و تحمّل أعباء العبادة، و سكون النفس، و الاشتغال بذكر اللّه تعالى، و كان رحمه اللّه لا يسأل فى بيته عن أحد من أهله و أولاده و خدمه ما يحتاج إليه من الغذاء و العشاء و القهوة و القليان و غيرها، و لا يأمرهم بشيء منها، و لولا التفاتهم و مواظبتهم لمرّ عليه اليوم و الليلة من غير أن يتناول شيئا منها، مع ما كان عليه من التمكّن و الثروة و السلطنة الظاهرة، و كان كجدّه الأكرم صلى اللّه عليه و آله يجيب الدعوة، و لكن يحمل معه §فى الحجريّة: له، و ما أثبتناه من المصدر.

§ كتبا فيقعد فى ناحية و يشتغل بالتصنيف، و لا علم له بما فيه أهل المجلس، و لا يخوض معهم فى حديثهم، إلّا أن يسأل عن أمر دينى فيجيبهم.

و كان دأبه فى شهر الصيام أن يصلى [المغرب] §ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

§ بالناس فى المسجد،

↨

ص: ١٢٩

و يصلّى بعده النوافل المرتّبة فى شهر رمضان، ثم يأتى منزله فيفطر و يرجع إليه و يصلّى العشاء بهم، ثم يأتى بنوافلها المرتّبة، ثم يرجع إلى منزله و معه خلق كثير فيجلس و يجلسون، فيشرع واحد من الحفّاظ فيتلو بصوت حسن رفيع آيات من كتاب اللّه فى التحذير و الترغيب و الوعد و الوعيد، ثم يقرأ آخر خطبة من خطب نهج البلاغة، ثم يقرأ آخر بعض مصائب أهل البيت عليهم السلام، ثم يشرع واحد من الصلحاء فى قراءة أدعية شهر رمضان، و يتابعه الآخرون إلى وقت السحور فيتفرقون.

و بالجملة فقد كان فى مراقبة النفس، و مواظبة الأوقات و النوافل، و السنن و القراءة- مع كونه طاعنا فى السن- آية فى عصره، و قد كنت §فى المصدر: كنا.

§ معه فى طريق الحج ذهابا و إيابا، و صلّينا معه فى مسجد الغدير و الجحفة. و توفى- رحمه اللّه- فى الثانى عشر من ربيع الأول سنة ١٣٠٠، قبل الوصول إلى السماوة بخمس فراسخ تقريبا، و قد ظهر منه عند الاحتضار من قوّة الإيمان و الطمأنينة و الإقبال و اليقين الثابت ما يقضى منه العجب، و ظهر منه حينئذ كرامة باهرة §فى هامش المخطوط ما يلى:

§ بمحضر من جماعة من الموافق و المخالف.

و منها: التصانيف §فى هامش الحجريّة و بتوقيع «منه» ما يلى:

§ الرائقة فى الفقه و الأصول و التوحيد و الكلام و غيرها،

↨

ص: ١٣٠

↨

ص: ١٣١

منها كتاب فى إثبات كون الفرقة الناجية هى الإمامية من أحسن و أنفع ما كتب فى هذا الباب، طوبى له و حسن مآب §بحار

الأنوار ۵۳: ۲۹۱.

§.

عن عمه العالم العلم العلّامة، صاحب المقامات العالية، و الكرامات الباهرة، السيد محمّد باقر نجل المرحوم السيد أحمد القزوينى، المتوفى ليلة عرفة بعد المغرب سنة ۱۲۴۶، بسبب الطاعون الكبير الذى عمّ العراق، و قد أخبر به، و بوفاته به، و أنّه آخر من يبتلى به، قبل نزوله بسنتين، على ما حدّثنى به ابن أخيه السيد الجليل المتقدم §و هو السيّد محمّد مهدى القزوينى الذى تقدم فى صحيفة: ۱۲۷.

§، و أنّ عمّه الأجلّ حدّثه بذلك، و أنّ جدّه المعظّم أمير المؤمنين عليه السلام أخبره بذلك فى المنام، و قال له: و بك يختم يا ولدى.

↕

ص: ۱۳۲

و كان يبشّر بذلك أصحابه فى أيام الطاعون.

قال- رحمه اللّه-: و أعطانى و أهل بيته و من يلوذ به، دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله، فلمّا نزل هذا البلاء العظيم فى الوقت الذى أخبره به، و تفرّق من تمكن منه، بقى السيد فى المشهد الشريف كالطود الباذخ، و الجبل الراسخ، و ظهر منه فى تلك الأيام من قوّة القلب و علوّ الهمة و الجدّ و الاجتهاد و القيام بأمور المسلمين و تجهيز الأموات الذين جاوزوا حدّ الإحصاء- و قد بلغ عددهم فى أسبوع كل يوم ألف نفس- ما تحير فيه العقول و الأفكار، و لم يوفّق لذلك الأمر العظيم أحد من العلماء الذين سار ذكرهم فى الأقطار، و كان- رحمه اللّه- هو القائم بتجهيز الجميع و قد نافوا على أربعين ألف.

و كان- رحمه اللّه- يجىء أول الصبح إلى الحضرة الشريفة العلوية و يزور زيارة مخفّفة، ثم يخرج و يقعد فى إيوان الحجرة المتصلة بالباب الشرقى على يمين الداخل إلى الصحن الشريف، فيجتمع عنده الذين عين كل طائفة منهم لأمر من أمور التجهيز، فمنهم لرفع الجنائز و منهم للتغسيل، و منهم للدفن، و منهم للطواف بهم، و غير ذلك، فيرسلهم إلى مشاغلهم، و عيّن نفسه الشريفة للصلاة على جميعهم.

و كان فى أول مجيئه قد اصطف الأموات بين يديه ما بين عشرين إلى ثلاثين- و قد بلغ عددهم فى يوم واحد للصلاة إلى ألف- كلّ على الترتيب المقرّر فى الشرع من غير إخلال بمستحب و أدب فيه و لا فى أمور التجهيز، فيصلّى عليهم صلاة واحدة، فيؤتى بطائفة أخرى حين الصلاة، فإذا فرغ منها و رفعت الجنائز وضعت مكانها الأخرى، و هكذا. و هو واقف على قدميه إلى الزوال.

و إذا شاهد من أحد الفتور فى رفع جنازة بعد الصلاة وضع عبائه على

↕

ص: ۱۳۳

كتفه و شالها §أى: رفعها. شالت الناقة بذنبها أى: رفعته. انظر (لسان العرب- شول- ۱۱: ۳۷۴)

§ بنفسه وحدها و يأتى بها إلى الإيوان الشريف. فإذا حان الزوال دخل الحجرة ليتغدى فينوب عنه- فى هذه المدة القليلة- للصلاة السيد الصالح السيد على العاملى، ثم يخرج مشتغلا بالصلاة إلى الغروب لا يفتر عن دقيقة، فإذا ذهب النهار طاف فى أطراف الصحن و جاس خلال الحجرات لئلا يبقى ميت فى الليل غير مدفون.

و فى هذه الأيام كان الناس يأتون إليه بالأموال الموصى بها إليه ما لا يحصى كثرة، و كان يصرفها فى مواردها بحيث لا يضع حبة منها فى غير محلها مع ما هو عليه من المشاغل العظيمة، و هذا يحتاج إلى قوة ربانية، و تسديدات إلهية، و توفيقات سماوية و

فقاهة أحمدية، و همّة علوية، و لا يلقّاها إلّا ذو حظ عظيم.

و لقد حدثنى بهذه الأمور السيد الجليل المتقدّم §و هو السيد محمّد مهدى القزوينى المتقدم فى صحيفة: ١٢٧.

§، و السيد الأيّد الثقة الصالح السيد مرتضى النجفى- و كان مرضيا عند جميع العلماء الأعلام المجاورين فى المشهد الغروى- و كان من الحاضرين المشاهدين لها، و من عجيب ما حدّثنا به قال: كنت واقفا بجنب السيد المؤيد العلّامة فى تلك الأيام، و إذا برجل عجمى شائب §أى: كبير السن. انظر (تاج العروس- شيب- ١: ٣٢٨، و لسان العرب ١: ٥١٣)

§- من خيار المجاورين- واقف خلف الجماعة ينظر إلى السيد و يبكى كأنّه يريد حاجة لا يصل إليها، فالتفت إليه السيد، و قال لى: اذهب إليه و اسأله عن حاجته، فدنوت منه و سألته عن حاجته، فقال: إن متّ فى هذه الأيام أحب أن يصلّى علىّ السيد صلاة منفردة، فذكرت للسيد فأجابه إلى ذلك.

فلما كان فى الغد و السيد فى الصحن الشريف على شغله المعهود فإذا

↕

ص: ١٣۴

بشاب واقف قدامه و هو يبكى، فسألناه عن سببه، قال: أنا ابن من سأل بالأمس من جناب السيد ما سأل، و قد نزل به البلاء المبرم، و قد أرسلنى إلى جنابه مستدعيا ذهابه إلى عيادته، فأجابه: و استناب السيد المتقدم §و هو السيد الصالح السيد على العاملى المتقدم فى صحيفة: ١٣٣.

§ للصلاة، و عمد إلى بيت الرجل فمشينا معه و نحن جماعة، فوافانا فى الطريق رجل صالح و قد خرج من بيته يريد حاجة فلمّا رأى السيد و الجماعة قاصدين إلى مكان وقف و قال لى: هل إلى ضيافة؟ قلت: لا، بل إلى عيادة، فقال: فنتبعكم لنفوز بتلك السعادة.

فلما دخلنا بيت الرجل و كان السيد هو المتقدم ثم واحد بعد واحد إلى أن دخل الجميع و أخذ كلّ واحد منّا مجلسه، و للرجل شعور و معرفة فأظهر المحبة و الرسوم المتعارفة للتحية مع كل واحد، فلما دخل ذلك الرجل الصالح و سلّم تغيّر §فى الحجرية: تغيّرت.

§ وجهه و أشار بيده و رأسه أن يرجع و يخرج من بيته، و أشار إلى ولده أن يخرجه، و اضطربت حاله بحيث تعجّب الجميع و تحيّروا من ذلك، و لم يكن بينهما سابقه معرفة فضلا عن العداوة، فخرج الرجل و بقينا عنده إلى أن مضى مقدار ساعة، فرجع الرجل و دخل و سلّم و جلس، و نظر إليه المريض، و فعل به ما فعل بنا، فزاد تعجّبنا، فلمّا خرجنا سألنا الرجل عن سرّ هذا الأمر، قال:

كنت جنبا و ضاق بى الوقت عن الاغتسال و المصاحبة معكم، فلما صنع بى ما رأيتم علمت أنّ انفرادى من بينكم بهذا التبعيد و النفرة ليس إلّا لخباثة الجنابة، فأردت زيادة الاطمئنان بذلك فاغتسلت و رجعت فعلمت يقينا أنّه عرف ما كنت عليه من الحالة التى تتنفّر منها الملائكة.

و فى هذه القضية تصديق وجدانى لما جاء به صاحب الرسالة من الأسرار

↕

ص: ١٣۵

الغيبية، و أمره بعدم حضور الحائض و الجنب لدى المريض عند احتضاره لئلا يتنفر عنه ما ينزل عليه- حينئذ- من الملائكة.

و حدثنى ابن أخيه السيد §أى: السيد محمد مهدى القزوينى المتقدّم فى صحيفة: ١٢٧.

§ الجليل المتقدم: أنّ عمّه الأكرم كان يكره تقبيل الناس يده، و يمتنع منه أشدّ الامتناع، و كان الناس يترقّبون دخوله فى الحضرة الشريفة الغروية لتمكّنهم من تقبيل يده فيها لأنّه كان فيها فى حال لا يشعر بنفسه، و لا يغيّره شىء، لاستغراقه فى بحار عظمة الرب الجليل، برؤية آثار أعظم آياته، عليه سلامه و سلام الملائكة جيلا بعد جيل.

و حدّثنى- طاب ثراه- قال: كنت معه- رحمه اللّه- فى السفينة مع جماعة من الصلحاء و أهل العلم قافلين من زيارة أبى عبد اللّه عليه السلام فهبّت ريح شديدة اضطربت بها السفينة، و كان فينا رجل جبان فاضطرب اضطربا شديدا فتغيّرت حاله و ارتعدت فرائصه، فجعل يبكى تارة و يتوسل بأبى الأئمة عليهم السلام أخرى، و السيد قاعد كالجبل لا تحركه العواصف، فلمّا رأى ما نزل به من الخوف و الجزع قال: يا فلان ممّ تخاف؟ إنّ الريح و الرعد و البرق كلها منقادة لأمر اللّه تعالى، ثم جمع طرف عبايه و أشار به إلى الريح كأنّه يطرد ذبابا، و قال: قرى، فسكنت من حينه حتى وقفت السفينة كأنها رأسيه فى الوحل.

و غير ذلك من الكرامات أشرنا إلى بعضها فى كتابنا دار السلام.

عن خاله §فى هامش الحجرى ما يلى:

§ المعظّم بحر العلوم، طاب ثراه.

↕

ص: ١٣۶

↕

ص: ١٣٧

[الرابع من مشايخ المحدث النورى صاحب المستدرك على بن الصالح الصفى الحاج ميرزا خليل الطهرانى]

و منها §الطريق الرابع للمولى النورى.

§: ما أخبرنى به إجازة فخر الشيعة، و ذخر الشريعة، أنموذج السلف، و بقية الخلف، العالم الزاهد المجاهد الربانى، شيخنا الأجلّ الحاج المولى:

۴- على بن الصالح الصفى الحاج ميرزا خليل الطهرانى المتوطّن فى أرض الغرىّ، المتوفى فى شهر صفر سنة ١٢٩٠.

و كان فقيها رجاليا مضطلعا بالأخبار، و قد بلغ من الزهد و الإعراض عن زخارف الدنيا مقاما لا يحوم حومه §فى الأصل: لا يحوم حرمه، و ما أثبتناه من أعيان الشيعة ٨: ٢۴٠.

§ الخيال، كان لباسه الخشن، و أكله الجشب من الشعير. و كان يزور أبا عبد اللّه الحسين عليه السلام- فى الزيارات المخصوصة- ماشيا إلى أن طعن فى السن و فارقته القوة. و له نوادر كرامات أشرنا إلى بعضها فى الكتاب المذكور §دار السلام ٢: ٩٩- ٢٠٠، و كذلك انظر بحار الأنوار ۵٣: ٢۵٧.

§.

١- عن شيخه §لم يذكر طريقه إلى صاحب الجواهر فى المشجرة، و اقتصر على الثانى فلا حظ.

§ و أستاذه صاحب جواهر الكلام رحمه اللّه.

٢- و عن العالم العامل التقى الشيخ عبد العلى الرشتى.

عن العالم الفاضل أبى على محمّد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن سعد الدين، صاحب منتهى المقال فى علم الرجال. و كان

أصله من طبرستان، كما نصّ عليه فى الروضات §روضات الجنات: ۴/ ۴۰۴ و فيه: مازندرانى الأصل.

§، و ميلاده فى كربلاء سنة ۱۱۵۹، و وفاته- كما فيها- سنة ۱۲۱۵.

↕

ص: ۱۳۸

و كتابه هذا لاشـتماله على تمام التعليقة لأستاذه الأستاذ الأكبر البهبهانى صار معروفا و مرجعا للعلماء، و إلّا ففيه من الأغلاط ما لا يخفى على نقدة هذا الفن مع أنّه أسقط عن الكتاب ذكر المجاهيل، قال: لعدم تعقّل فائدة فى ذكرهم §منتهى المقال: ۲.

§، و كذا ذكر مؤلفات الرواة من الأصول و الكتاب، و بذلك بدا النقص فى كتابه مضافا إلى سـقطاته، و مع ذلك قال فى جملة كلامه: لئلا يحتاج الناظر فى هذا الكتاب إلى كتاب آخر من كتب الفن §منتهى المقال: ۲.

§.

و سنشـير- إن شـاء اللّه تعـالى- فى بعض الفوائـد الآتيـة إلى بعض ما ذكر فى الكتب و المجاهيل من الفوائـد، و له مؤلفات غيره رأيت منها النقض على نواقض الروافض- فى مجلدين- فى غاية الجودة.

عن الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهانى.

و لعلّه يروى عن سائر اساتيذه و معاصريه كالعلامة الطباطبائى، و صاحب الرياض، و غيرهما.

↕

ص: ۱۳۹

[الخامس من مشايخ المحدث النورى صاحب المستدرک الآميرزا هاشم الخوانسارى]

اشارة

و منها §الطريق الخامس للمحدث النورى.

§ ما أخبرنى به إجازة العالم الجامع الكامل، المتتبع الماهر المؤيّد:

۵- الآميرزا هاشم الخوانسارى المتوطّن فى أصبهان، أدام اللّه تعالى تأييده.

[فى ذكر مشجرة مشايخ الآميرزا هاشم الخوانسارى]

[الأول والده السيد الآميرزا زين العابدين]

أ- عن والده العالم الجليل و السيد النبيل الآميرزا زين العابدين §الطريق الثانى لوالد الميرزا هاشم ميرزا زين العابدين.

§، المتولّد فى سـنة ۱۱۹۲، المتوفى سـنة [۱۲۷۵] §هنـا ورد بياض فى المخطوطـة و الحجريّـة، و قال شـيخنا الطهرانى فى الكرام البررة ۲:

§.

۱- عن أبيه السيد العالم الزاهد المجاهد أبى القاسم جعفر الموسوى الخوانسارى.

عن والده فخر المجتهدين السيد حسين §لم يذكر فى المشجرة رواية الابن عن الأب- أى: السيد جعفر عن والده السيد حسين الموسوى الخوانسارى- بل روايته عن الشيخ عبد العلى الرشتى. فلاحظ.
§ بن العالم العلامة أبى القاسم جعفر الكبير المشتهر بالميرزا ابن الحسين بن قاسم بن محبّ اللّه بن قاسم بن المهدى الموسوى، المتقدّم §تقدم فى صفحة: ۵۶.
§ ذكره فى مشايخ صاحب القوانين.
(حيلولة):
و عن والده.
↨
ص: ۱۴۰
۲- عن السيد المؤيد الفاضل إمام الجمعة الأمير محمّد حسين.
عن والده السيد الجليل الأمير عبد الباقى، بطرقه المتقدّمة §تقدمت فى صفحة: ۵۷.
§.
(حيلولة):
و عن والده المبرور §الطريق الثالث لوالد الميرزا هاشم ميرزا زين العابدين.
§.
۳- عن الفقيه النبيه السيد محمّد الرضوى المشهدى §لم يذكر له فى المشجرة شيخا.
§.
عن شيخ الفقهاء صاحب كشف الغطاء.
(حيلولة):
و عن والده المرحوم §الطريق الرابع للمولى ميرزا زين العابدين الخوانسارى والد الميرزا هاشم.
§.
۴- عن السيد السند حجة الإسلام السيد محمّد باقر، المتقدم ذكره §تقدم فى صفحة: ۱۲۳.
§.
(حيلولة):
و عن والده السعيد §الطريق الخامس للميرزا زين العابدين الخوانسارى والد الميرزا هاشم.
§.
۵- عن والده §أبو القاسم السيد جعفر الخوانسارى، و الظاهر إنّه فى مقام عدّ الطريق الخامس للمولى زين العابدين والد الميرزا هاشم الخوانسارى، إلّا إنّ هذا الطريق لوالد والده- أعنى السيد أبى القاسم جعفر الموسوى الخوانسارى- إذ ذاك يروى عن السيد بحر العلوم و غيره.
§.
عن العلامة الطباطبائى (رحمه اللّه) §هذا و يروى الابن- أعنى السيد زين العابدين الخوانسارى والد الميرزا هاشم الخوانسارى- عن العلامة بحر العلوم بلا- واسطة كما ذكره فى المشجرة، و لم يذكر له روايته بواسطة والده المولى السيد جعفر الموسوى

الخوانسارى، و لكن قد صرح حفيد السيد جعفر- أعنى السيد محمد باقر صاحب الروضات- بإجازة بحر العلوم لجده السيد جعفر (روضات الجنات ۲: ۱۰۵).

§.

↕

ص: ۱۴۱

(حيلولة):

و عن سيدنا الأجل الآميرزا هاشم §الطريق الثانى للميرزا هاشم الخوانسارى.

§.

[الثانى السيد الأمير سيد حسن الواعظ الحسينى الأصبهانى]

ب- عن السيد الجليل و العالم النبيل الأمير سيد حسن §ورد فى المشجرة باسم الأمير سيد حسن المدرس، و هنا وردت حاشية فى المخطوطة هى:

§ بن الأمير سيد على ابن الأمير محمّد باقر بن الأمير إسماعيل الواعظ الحسينى الأصبهانى، الذى إليه انتهت رئاسة التدريس فى الفقه و الأصول فى أصفهان. و كان يشدّ إليه الرواحل لاستفادة العلوم الشرعية من أطراف البلدان، و ما كانت الهجرة إلى العراق لتحصيل العلوم الدينية متعارفا فى طلبة أصفهان و فضلائهم قبل وفاته كتعارفها فى غيرهم، و قد برز من مجلسه علماء فضلاء، و فقهاء نبلاء، جزاه اللّه تعالى عن الإسلام خير الجزاء.

عن والد §أى والد الآميرزا هاشم.

§ المجاز الآميرزا زين العابدين، بطرقه المتقدّمة §تقدمت طرقه فى: ۱۳۹ و ۱۴۰.

§.

↕

ص: ۱۴۲

(حيلولة):

و عن السيد الأيّد الآميرزا §الطريق الثالث للميرزا هاشم الخوانسارى، وردت هنا فى المخطوطة حاشية هى:

§ هاشم، سلمه اللّه تعالى.

[الثالث الشيخ مهدى النجفى]

ج- عن الفقيه الوجيه و العالم النبيه المسدّد، الصفى الشيخ مهدى النجفى، المتوفى سنة [۱۲۸۹] §لم ترد سنة الوفاة فى الأصل و الحجرى و أثبتناها من المشجرة.

§.

عن عمه الأكمل الأفقه الزاهد الصالح الكامل الشيخ حسن، صاحب كتاب أنوار الفقه §المعروف: بأنوار الفقاهة.

§ الذى هو من الكتب النفيسة فى هذا الفن، إلّا أنّه لم يخرج منه الصيد و الذباحة و السبق و الرماية و الحدود و الديات، و له شرح مقدّمات كشف الغطاء، و رسائل اخرى. تولّد سنة ۱۲۰۱ §جاء فى هامش الحجرى:

§، و توفى سنة ۱۲۶۲.

و كـان رحمه اللّه من العلمـاء الراسـخين الزاهـدين المواظبين على السـنن و الآـداب، و معظّمى الشـعائر، الـداعين إلى اللّه تعـالى بالأـقوال و الأفعـال. و له فى المجلس الـذى انعقـد فى دار الإمـارة ببغـداد- و اجتمع فيه علمـاء الشـيعة من أهل المشـهدين و هو مقدّمهم و رئيسـهم، و علماء أهل السـنة، بأمر الوالى لتحقيق حال الملحد الذى أرسله على محمّد الشيرازى الملقب بالباب ليدعو الناس إلى

↥

ص: ۱۴۳

مزخرفـاته و ملفّقاته- مقام محمود و يوم مشـهود، بيّض به وجوه الشـيعة، و أقام به أعلام الشـريعة، من أراد شـرح ذلك، و معرفة جملـة من حالاته و عباداته و نوادره و كراماته، فعليه برسالة بعض فضـلاء الطائفة الجعفرية فى شـرح حال آل جعفر §إشارة إلى النفحات العنبرية فى الطبقات الجعفريّة تأليف الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدّس سرّه)

§- كثّرهم اللّه تعالى-.

عن والده شيخ الفقهاء صاحب كشف الغطاء §إلى هنا تنتهى طرق المشايخ الخمسة للميرزا النورى رحمه اللّه.

§.

↥

ص: ۱۴۴

[فى ذكر طرق مشايخ مشايخ المحدث النورى صاحب المستدرک]

[المرحلة الأولى من المحدث النورى إلى المحدث المجلسى]

[الأول من مشايخ المشايخ الآقا باقر الهزارجريبى]

(حيلولة):

و عن العالم الأجلّ آغا باقر الهزارجريبى §من هنا تبـدأ طرق مشايخ مشايخه (اى النورى) فيبدأ بذكر الشـيخ الخامس من مشايخ العلامة بحر العلوم ثم بعده الشيخ الثانى و هو السيد حسين القزوينى كما سيأتى.

§.

عن الفاضل الآميرزا إبراهيم القاضى §فى المشجرة: ذكر ان له الرواية عن الأمير محمد حسين بن مير محمد صالح، عن جماعة.

§.

عن السـيد المحقّق الفاضل الأمير ناصـر الدين أحمد بن المرحوم السـيد محمّد بن الفاضل المشـهور الأمير روح الأمين الحسـينى المختارى السبزوارى §أسقطه فى المشجرة و لم يرد له ذكر أصلا، هذا و قد ذكر صاحب الذريعة (قدس سره) فى:

§.

عن تـاج الفقهـاء و المحقّقين، و فخر العلماء المـدقّقين، بهاء الـدين محمّـد بن تاج الـدين حسن بن محمّـد الأصـفهانى، الملقّب بالفاضـل الهنـدى لمسافرته إلى الهنـد قبل بلوغه وجوبا- على ما صرّح به نفسه- و نصّ على عـدم ارتضائه به، و كأنه لمشاركته

للفاضل الهندى من العامة. المتولّد فى سنة ١٠٦٢ المتوفى فى شهر

↕

ص: ١٤٥

رمضان سنة ١١٣٧.

صاحب الكرامة الباهرة التى أشار إليها المحقق النحرير الشيخ أسد اللّه التسترى فى المقابيس- بعد ذكره بأوصاف جميلة و مدائح عظيمة- بقوله: و نشوه فى بدء أمره فى حال صغره فى بلاد الهند، و لذا نسب إليها، و جرت له فيها مع المخالفين مناظرة فى الإمامة معروفة على الألسنة، و قصة عجيبة مع قرد لبعضهم، أسطع من الأدلّة و أقطع من الأسنّة، و صنّف من أوائل دخوله فى العشر الثانى كتبا و رسائل، و تعليقات فى العلوم الأدبية §و عندى نسخة من شرح الرضى (رحمه اللّه) فى الصرف، قد صححه بنفسه لنفسه عليها خطوطه، و ارّخ الفراغ منها بقوله: و نجز الفراغ غرّة ربّى سادس الخامسة و الثمانين بعد الألف.

§، و الأصول الدينية أو الفقهية أيضا، منها: ملخص التلخيص و شرحه كلاهما فى مجلّد صغير جدا، و هو عندى، و لعلّه أوّل مصنفاته. و فرغ من المعقول و المنقول و لم يكمل ثلاث عشرة سنة كما صرّح نفسه به، و هو صاحب المناهج السوية فى شرح الروضة البهية، رأيت جملة من مجلداتها فى العبادات و هى مبسوطة مشحونة بالفوائد و التحقيقات، و تاريخ ختام كتاب الصلاة منها سنة الثمانى و الثمانين بعد الألف، فيكون عمره حينئذ خمسا و عشرين سنة، و له أيضا كتاب كشف اللثام عن قواعد الأحكام. انتهى §مقابس الأنوار: ١٨.

§.

قلت: و كان للشيخ الفقيه صاحب الجواهر (رحمه اللّه) اعتماد عجيب فيه §أى: فى كتاب كشف اللثام.

§ و فى فقه مؤلفه، و كان لا يكتب من الجواهر شيئا لو لم يحضره كشف

↕

ص: ١٤٦

اللثام §جاء فى هامش الأصل.

§، حدثنى بذلك الشيخ الأستاذ الشيخ عبد الحسين (رحمه اللّه) §أى: الطهرانى شيخ الميرزا النورى.

§ قال:

و كان يقول: لو لم يكن الفاضل فى العجم ما ظننت أنّ الفقه صار إليه. و صرّح (رحمه اللّه) فى بعض رسائله انّ مؤلفاته بلغت إلى الثمانين.

عن والده العلامة تاج أرباب العمامة، تاج الدين حسن- المعروف بملا تاجا- المتوفى سنة ١٠٨٥ §فى الأصل و الحجرى: المتوفى سنه ١٠٥٨، و لا يمكن المساعدة عليه لما تقدم من أنّ ولادة ولده كانت سنة ١٠٦٢، و لعلّه تصحيف.

§.

عن العالم الحبر الجليل المولى حسن على §أى: التسترى، المتوفّى سنة ١٠٧٥، و سيأتى فى صفحة: ٢٠١.

§، الآتى ذكره فى مشايخ العلّامة المجلسى (رحمه اللّه).

[الثانى من مشايخ المشايخ السيد حسين القزوينى]

(حیلولهٔ):

بالأسانید السابقهٔ §التی تقدمت فی الصفحات: ۴۴، ۱۱۹، ۱۳۵، ۱۴۰.

§ عن العلّامهٔ بحر العلوم.

عن الجلیل السید حسین القزوینی.

[الثالث من مشایخ المشایخ السید نصر اللّه الحائری]

عن السعید الشهید السید نصر اللّه الحائری §مرّ الطریق الأوّل للسید الحائری و هذا هو الطریق الثانی له.

.§

[الرابع من مشایخ المشایخ السید عبد اللّه بن نور الدین بن نعمهٔ اللّه الجزائری]

اشارهٔ

عن العالم المتبحر النقّاد السید عبد اللّه بن العالم السید نور الدین بن المحدّث النبیل السید نعمهٔ اللّه الجزائری هو من أجلّاء هذه الطائفهٔ، و عینها

↨

ص: ۱۴۷

و وجهها، و ممّن اجتمع فیه جودهٔ الفهم، و حسن السلیقهٔ، و کثرهٔ الاطلاع، و استقامهٔ الطریقهٔ، کما یظهر من مؤلفاته الشریفهٔ: کشرح النخبهٔ، و أجوبهٔ المسائل النهاوندیهٔ، و غیرها. و له إجازهٔ کبیرهٔ فیها فوائد طریفهٔ، و نکات لطیفهٔ.

[فی ذکر مشجرهٔ مشایخ السید عبد اللّه الجزائری]

اشارهٔ

عن جماعهٔ من المشایخ §ذکر المحدّث النوری قدس سره للسید عبد اللّه الجزائری هنا خمسهٔ شیوخ، و کذلک فی المشجرهٔ عدا السید رضی الدین بن محمد بن علی بن حیدر العاملی المکّی فذکر غیره.

:§

[الأول السید نصر اللّه الحائری]

اشارهٔ

أ- أولهم: السید نصر اللّه- المتقدم ذکره- و هذا یسمّی فی علم الدرایهٔ بالوجادهٔ §کذا، و الصحیح کما یدل علیه التعریف: بالتدبیج.

§، بأن يروى كلّ واحد من الشيخين عن الآخر و نظيره فى الأصحاب كثير: كرواية المجلسى عن السيد على خان- شارح الصحيفة- و روايته عنه، و رواية الشيخ الحرّ عن المجلسى و روايته عنه.

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد نصر اللّه الحائرى]

[الأول المحدث محمّد باقر المكى]

١- عن المحدث الجليل محمّد باقر المكى.
عن الفاضل الجامع السيد على خان، شارح الصحيفة.
عن الجليل الشيخ جعفر البحرينى، المتقدم ذكره §تقدّم فى: ٧١.
.§
عن الشيخ حسام الدين محمود بن درويش على الحلى.
عن الشيخ البهائى.
(حيلولة):
و عن السيد الشهيد §أى: السيد نصر اللّه الحائرى- المتقدّم.
.§

[الثانى الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى]

٢- عن الأستاذ الفاضل خاتمة المجتهدين الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى المجاور بالغرى، صاحب كتاب آيات الأحكام و غيره، المتوفى سنة ١١٥٠.
↕
ص: ١٤٨
أ- عن المولى الفاضل محمّد نصير §لم يرد فى المشجرة رواية السيد الحائرى عن الفاضل محمد نصير، بل لا ذكر له و لا اسم، نعم روى الشيخ أحمد الجزائرى، عن المولى محمد تقى المجلسى بواسطة نجله المولى محمد باقر، فلا حظ.
.§
عن المولى محمّد تقى المجلسى.
ب- و عن أستاذه §الضمير هنا يرجع إلى الشيخ أحمد الجزائرى.
§ الفاضل المحقق الزاهد الشيخ حسين بن الفاضل العلّامة عبد على الخمايسى النجفى.
عن والده.
و الشيخ عبد الواحد بن أحمد البورانى النجفى §و يروى عن الشيخ حسام الدين المتقدم أيضا. (منه قدس سره).
.§
عن فخر الدين الطريحى §أثبته فى المشجرة- أى: رواية الشيخ عبد الواحد، عن فخر الدين الطريحى-.
§، بسنده المتقدم §تقدّم فى صفحة: ٧٥.

.§

و يروى الشيخ أحمد §أى: الجزائرى، و تقدم فى صفحة: ۶۸.

§ أيضا.

ج- عن الأجل الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف §أى: البحرانى.

.§

د- و الأمير محمّد مؤمن الحسينى الأسترآبادى §تقدم فى صفحة: ۶۹، لم يرو فى المشجرة الشيخ أحمد الجزائرى عن الأمير محمد مؤمن الحسينى الأسترآبادى بلا واسطة، بل طريقه إليه بتوسط الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحرانى.

.§

↕

ص: ۱۴۹

ه- و الأمير محمّد صالح الخاتون‌آبادى §طريق الشيخ أحمد الجزائرى فى المشجرة إلى الأمير محمد صالح الخاتون‌آبادى بتوسط الشيخ أبو الحسن الشريف.

§، و قد تقدّم ذكر طرقهم §تقدم طريقه فى صفحة: ۵۷ و ۵۸.

.§

و يروى عن الشيخ أحمد، السيد الجليل عبد اللّه بن السيد علوى البلادى البحرانى، من §فى الحجرية: عن، و هو خطأ.

§ مشايخ صاحب الحدائق.

(حيلولة):

و عن السيد الشهيد §أى السيد نصر اللّه الحائرى المتقدم، و هذا هو الطريق الخامس له هنا.

.§

[الثالث الشيخ محمّد حسين الطوسى البغجمى]

۳- عن المولى المتبحّر فى الأحاديث المعصومية المولى محمّد حسين الطوسى البغجمى §هذا الطريق غير مذكور فى المشجرة، نعم حكاه فى الأعيان [۱۰: ۲۱۴] عن كتاب السيد نصر اللّه الموسوم بسلاسل الذهب، و قد ذكر شيخنا الطهرانى فى الذريعة: [۱: ۱۳۰/ ۶۱۸] اثنى عشر شيخا للسيد نصر اللّه الحائرى و حكاه من كتاب إجازات، و قال: المظنون أنّه سلاسل الذهب.

.§

أ- عن الشيخ محمّد الحر §أى: الحر العاملى صاحب الوسائل، و ليس له طريق فى المشجرة بهذه الوسائط و لا للعلّامة المجلسى الآتى.

.§

ب- و العلامة المجلسى.

ج- و العالم الفاضل المولى محمّد أمين بن المولى محمّد على الكاظمى، صاحب هداية المحدثين إلى طريقة المحمدين- المعروف بمشتركات الكاظمى- و هو ثانى ما ألّف فى هذا الباب، و قد تعرّض فيه لما صدر من شيخه من الأغلاط، و لذا عبّر عنه فى أمل الآمل: بشرح جامع المقال فيما يتعلق بالأحاديث و الرجال §أمل الآمل ۲: ۲۴۶.

.§

↕

ص: ١٥٠

قال فى أول الكتاب: إنّى نظرت فى الكتاب المسمى بجامع المقال فيما يتعلّق بأحوال الحديث و الرجال، الذى هو من مؤلفات شيخنا §هو الشيخ فخر الدين الطريحى قدّس سرّه المتوفّى سنة ١٠٨٥.

§ الأجلّ الورع الزاهد المتفرّد فى زماننا هذا بالأخلاق الفاضلة و المحامد، فرأيت فى الباب الثانى عشر منه أغلاطا كثيرة، فتقرّبت إلى اللّه بإصلاح ما فيه من الغلط. إلى أن قال: ثمّ إنّى أفردت بعد ذلك هذا الكتاب، و أضفت إليه شيئا كثيرا مما روى عن الراوى §هداية المحدثين: ٣.

§. إلى أخر ما ذكره.

عن شيخه المذكور صاحب جامع المقال فخر الدين الطريحى.

(حيلولة):

و عن السيد الشهيد §الطريق السادس للسيد نصر اللّه الحائرى.

.§

[الرابع الشيخ على بن جعفر بن على بن سليمان البحرينى]

۴- عن الفاضل المحقق الشيخ على بن جعفر بن على بن سليمان البحرينى §لم يرد فى المشجرة، أما والده الشيخ جعفر فقد ورد و كذلك طريقه إلى الشيخ البهائى بتوسط والده، هذا و يروى فى المشجرة عن الشيخ جعفر اثنان فقط هما:

.§

عن أبيه.

عن أبيه.

عن الشيخ البهائى.

(حيلولة):

و عن السيد الشهيد §هذا الطريق قد مرّ اعتباره الطريق الأول للسيد الحائرى فلا حظ.

.§

[الخامس أبو الحسن الشريف العاملى الغروى]

۵- عن المتبحر الجليل المولى أبى الحسن الشريف العاملى الغروى.

↕

ص: ١٥١

أ- عن خاله الفاضل السيد محمّد صالح الخاتون‌آبادى- صهر المجلسى- و قد تقدم §تقدم فى صفحة: ۵٧.

.§

ب- و عن المحدّث الكاشانى، الآتى ذكره §يأتى فى صفحة: ٢٣۵.

.§

ج- و عن أستاذه المحدث الفاضل الشيخ محمّد حسين بن الحسن الميسى الحائرى.

عن الشيخ الأجلّ عبد اللّه بن محمّد العاملى.

عن العالم الجليل الشيخ على سبط الشهيد الثانى §فى المشجرة طريق أبو الحسن الشريف إلى الشيخ على سبط الشهيد الثانى بتوسط مير محمد صالح الخاتون‌آبادى.

.§

د- و عن الفاضل الشيخ صفى الدين بن الشيخ فخر الدين الطريحى.

عن والده §هذا الطريق فى المشجرة يعود إلى الشيخ أحمد الجزائرى.

.§

ه- و عن الأمير شرف الدين على الشولستانى، الآتى ذكره §يأتى فى صفحة: ١٨٠.

.§

و- و عن الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف §الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف تقدم فى المشجرة كونه شيخ للشيخ أحمد الجزائرى.

§، المتقدم فى مشايخ العلامة الشيخ سليمان الماحوزى §تقدم فى صفحة ٦٨.

.§

ز- و عن الواعظ الزاهد العابد الصالح التقى الورع الزكى الحاج محمود الميمندى.

عن المحدث الجليل صاحب الوسائل.

ح- و عن المحدث الجزائرى السيد نعمة اللّه.

↕

ص: ١٥٢

ط- و عن العلامة المجلسى، كما تقدم §تقدم فى صفحة: ٥٦.

.§

فهذه ثمانية §فى المخطوط و الحجرى و الإجازة الكبيرة للجزائرى ثمانية و المعدود هنا تسعة.

§ طرق للمولى الشريف المحدث المحقق الغروى.

[الثانى الأمير محمّد حسين الخاتون‌آبادى (سبط المجلسى)]

ب- و الثانى من مشايخ السيد عبد اللّه: السيد الأيّد §الأيّد: القوى.

§ الأمير محمّد حسين الخاتون‌آبادى- سبط المجلسى- بطرقه المتقدمة §تقدمت فى الصفحات: ٥٧ و ٥٨ و ٦۴ و ١٠٩.

.§

[الثالث السيد رضى الدين العاملى المكى]

ج- و ثالثهم: السيد الجليل الفقيه السيد §تعرض فى المشجرة لأربعة طرق، و ذكر هنا خمسة بإضافة السيد المذكور- السيد

رضی الدین ابن محمد العاملی المکی- فراجع.

§ رضـی الـدین بن محمّـد بن علی بن حیـدر العاملی المکی، قال- رحمه اللّه- فی إجازته الکبیرهٔ: أجازنی بالمشافهـهٔ فی مکّهٔ- شرّفها اللّه تعالی- لمّا استجزته، ثم کتب لی إجازهٔ مبسوطـهٔ مشـتملهٔ علی جمیع طرقه و طرق أبیه و أسانیـدهما، و قـد ذهبت فی أثناء الطریق و لم أحفظ منها إلّا روایته §الإجازهٔ الکبیرهٔ: لم نعثر علیه فیه.

§.

عن والده، المذکور.

عن العلّامهٔ المحقّق محمّد شفیع بن محمّد علی الأسترآبادی.

↨

ص: ۱۵۳

عن والده.

عن المولی محمّد تقی المجلسی.

و کان السـید رضـی الدین متهذبا أدیبا شاعرا فصیحا حسن السیرهٔ، مرجوعا إلیه فی أحکام الحج و غیره. و سمعت والدی- طاب ثراه- یصف أباه السـید محمّد بغایهٔ الفضل و التحقیق، و جودهٔ الذهن، و استقامهٔ السلیقهٔ، و کثرهٔ التتبع لکتب الخاصهٔ و العامهٔ، و التبحّر فی أحادیث الفریقین، و یطری فی الثناء علیه لما اجتمع معه فی مکـهٔ. و الـذی وقفت علیه من مصـنّفاته فی الکلام و الفقه یدلّ علی فضل غزیر و علم کثیر.

[الرابع السید صدر الدین الرضوی القمی]

د- و رابعهم: السید الجلیل المتکلم الحسیب صدر الدین بن محمد §فی الحجریهٔ: بن حمد.

§ باقر الرضوی القمی، المجاور بالغری.

عن الشریف أبی الحسن §تقدم فی الصفحهٔ: ۵۴.

§.

و الشیخ أحمد §أی: الجزائری، و قد تقدم فی: ۱۴۷، و لم یورده هنا فی المشجرهٔ.

§ المتقدّم ذکرهما.

قال (رحمه اللّه) §القائل: السید الجزائری، و الضمیر یعود إلی الرضوی القمی.

§: و هـو أفضـل من رأیتهم بـالعراق، و أعمّهم نفعـا، و أجمعهم للمعقـول و المنقول. أخـذ العقلیـات من علمـاء أصـبهان، ثم لما کثرت الفتن فی عراق العجم بسـبب استیلاء الأغیار علیها، و اختلال الدول القدیمهٔ، انتقل إلی (المشهد) و عظم موقعه فی نفوس أهلها، و کان الزوار یقصدونه و یتبرکون بلقائه، و یستفتونه فی مسائلهم.

له کتاب الطهارهٔ، استقصی فیه المسائل، و نصر مذهب ابن أبی عقیل فی الماء القلیل، ناولنی منه نسخهٔ.

↨

ص: ۱۵۴

و له حاشـیهٔ علی المختلف، و رسائل عدیـدهٔ منها رسالـهٔ فی حدیث الثقلین و أن أحدهما أکبر من الآخر، أطال الکلام فی تعیین الأکبر، و جری بینه و بین المولی إسماعیل الخاتونآبادی §فی هامش الحجری:

§- الساكن بمحلّة خاجو من محلات أصبهان- مراسلات فی ذلک یردّ أحدهما علی الآخر، ناولنی السید منها نسخة و لم أرتضها منه، و قلت له: أیّ ضرورة بنا إلی معرفة أن الأئمّة علیهم السلام أفضل أم القرآن؟ و ما معنی هذا التفضیل؟ و إن المخایر بین شیئین- المفضل أحدهما علی الآخر- لا بدّ له أن یطلب للمفضّل وجوه التفضیل و الشرف، و للمفضّل علیه وجوه المنقصة و القصور، حتی یتم له ما هو بصدده، و هذا سوء أدب منّا بالنسبة إلی القرآن و الأئمة علیهم السلام، و هل هذا إلّا الخوض فیما لا یعنی؟ و إنّ علینا من الأمور التی یجب تحصیل العلم بها ما هو أهمّ من هذا، و أولی بالنظر.

فاستحسن- رحمه اللّه- هذا الکلام و أثنی علیّ، و استردّ الرسالة، و قال:

سأغمسها فی الماء لئلا تشتهر منی. توفی- رحمه اللّه- عشر الستین بعد المائة و الألف، و هو ابن خمس و ستین.

قلت: و هو شارح الوافیة، و علیه تلمّذ الأستاذ الأکبر البهبهانی، و یعبّر عنه فی رسائله بالسید السند الأستاد (رحمه اللّه) و فی رسالة الاجتهاد و الأخبار:

السید السند الأستاد و من علیه الاستناد، دام ظله §رسالة الاجتهاد و الأخبار: لم نعثر علیها.

.§

↕

ص: ۱۵۵

[الخامس والده السید نور الدین الجزائری]

اشارة

ه- و خامسهم §أی: خامس طرق السید عبد اللّه الجزائری.

§: والده العالم الجلیل السید نور الدین، المتوفی فی ذی الحجة سنة ۱۱۵۸، صاحب الرسائل المتعدّدة التی منها فروق اللغات فی الفرق بین المتقاربات، و استطرد فیه فوائد کثیرة لغویة و أدبیة، و هی رسالة حسنة و ادّعی فی أولها: إنّی لم أجد من تصدی لجمع ذلک فی کتاب، أو نظمه فی فصل، أو أفرزه فی باب، و إنّما یوجد منها بعض فی بعض الکتب تفاریق، أو نزر متشتت فی بعض التعالیق. إلی آخره.

و قد أفرده بالتألیف قبله الشیخ إبراهیم الکفعمی و سمّاه لمع البرق فی معرفة الفرق، و ینقل عنه فی حواشی الجنّة، فراجع.

[فی ذکر مشجرة مشایخ السید نور الدین الجزائری]

[الأول الشیخ محمّد بن الحسن الحر العاملی]

۱- عن الشیخ الجلیل محمّد بن الحسن الحر العاملی (رحمه اللّه).

[الثانی والده السید نعمة اللّه الجزائری]

اشارة

۲- و عن والده الحبر النبیل و المحدث الجلیل السید نعمة اللّه §لم یذکر فی المشجرة روایة الابن- نور الدین- عن الأب- نعمة اللّه الجزائری- و حصر روایته بالحرّ العاملی.

§ بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن نور الدين بن سعد الدين عيسى بن موسى بن عبد اللّه بن موسى الكاظم عليه السلام، صاحب التصانيف الرائقة الدائرة، المتوفى فى سنة ۱۱۱۲ فى شهر شوال.

و كان بعض أجداده يلقّب بشمس الدين، قال السيد فى المقامات: و أمّا جدّنا صاحب الكرامات السيد شمس الدين- قدس اللّه روحه- فكان له ثور يرعى بعيدا من البيوت و أتاه السبع و افترسه، لكنه وقف عنده و لم يأكل منه شيئا، فأخبروا جدّنا، فأخذ الحبل الذى كان يربط به الثور و أتى- و الناس معه- إلى الأسد، فقصده و وضع الحبل فى رقبته و قاده إلى منزله و الناس متحيرون،

↥

و ربطه عنده تلك الليلة و قال: أتخذه للحرث عوضا عن ثورى، فقال له الجيران: هذا لا يصير لأنّا نخاف منه، فحينئذ أرسله من يده. حتى قال بعض الشعراء فى مدح أولاده:

سادة حسينيين أهل التقى و الدين

أولاد شمس الدين جاب السبع ثورة

الثور يا سادة السبع ما رواه

و الناس شهادة غياب و حضوره

§المقامات: غير موجود.

§

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد نعمة اللّه الجزائرى]

اشارة

عن عدّة من المشايخ و هم تسعة §هذا و فى المشجرة ذكر له ستة مشايخ هم:

:§

[الأول السيد فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائى]

الأوّل: السيد السند الأمير فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائى.

عن العالم الجليل السيد حسين بن السيد حيدر الكركى، المتقدّم ذكره فى شرح حال الرضوى §تقدم فى: ۲۹۷، من الجزء الأول.

.§

عن الشيخ نور الدين محمّد بن حبيب اللّه.

عن السيّد العالم و النجيب اللبيب محمّد مهدى بن السيد محسن

↥

الرضوى المشهدى، الذى قال فى حقه المحقق الثانى فى إجازته له:

و بعد، فإنّ السيد السند الأوحد، شرف أولاد الرسول، خلاصة سلالة الزهراء البتول، أنموذج أسلافه الطاهرين، نتيجة السادات المبجّلين، ذى النسب الطّاهر، و الحسب الفاخر، جامع الكمالات الإنسية، صاحب النفس القدسية، الفاضل الكامل، العلامة شمس الملّة و الدين محمّد الملقب بما يشعر §فى الحجريّة وردت (كذا) فوق كلمة يشعر.

§ بالسيد العلامة §كذا فى المخطوطة و الحجريّة، و الجملة مشوشة، و هكذا فى بحار الأنوار ١٠٨: ٨١.

§ بالمهدى بن المرحوم المبرور المتوّج المحبور، شرف السادات النقباء، قدوة الأجلاء الفضلاء الأتقياء، كمال السيادة و الدين، محسن الرضوى المشهدى- قدّس اللّه روح السلف و أدام أيام الخلف- صحبنى عند توجهى إلى خراسان فى سنة ست و ثلاثين و تسعمائة، و عند عودى متوجها إلى بلدة الإيمان قاشان. إلى آخر ما قال عنه §بحار الأنوار ١٠٨: ٨١.

.§

و عن §كذا، و الظاهر زيادة الواو، انظر الإجازة الكبيرة للسيد عبد اللّه الجزائرى: ٨٠.

§ أبيه العالم الفاضل، الذى قال فيه ابن أبى جمهور الأحسائى فى رسالة مناظرته مع الهروى العامى: إننى كنت فى سنة ثمان و سبعين و ثمانمائة مجاورا لمشهد الرضا عليه السلام، و كان منزلى بمنزل السيد الأجلّ و الكهف الأظل محسن بن محمّد الرضوى القمى، و كان من أعيان أهل المشهد و أشرافهم، بارزا على أقرانه بالعلم و العمل، و كان هو و كثير من أهل المشهد يشتغلون معى فى علم الكلام و الفقه. إلى آخر ما قال §انظر روضات الجنّات ٧: ٢٧/ ٥٩٤، و مجالس المؤمنين ١: ٥٨٢.

.§

و قال أيضا فى إجازته له بعد الخطبة: و بعد فقد سمع منى مؤلفى هذا- و هو كتاب عوالى اللآلى العزيزيّة فى الأحاديث الدينية- من أوّله إلى آخره، السيد

↨

ص: ١٥٨

الحسيب النسيب النقيب الطاهر، العلوى الحسينى الرضوى، خلاصة السادات و الأشراف، و مفخر آل عبد مناف، ذو النسب الصريح العالى، و الحسب الكامل المتعالى، المستغنى عن الإطناب فى الألقاب، لظهور شموس الفضائل و الفواضل و الأحساب، العالم بمعالم فقه آل طه و يس، و القائم بمراضى ربّ العالمين، مكمّل علوم المتقدّمين و المتأخرين، و إنسان عين الفضلاء و الحكماء المحققين، و الراقى بعلوّ هممه على معالى السادات الأعظمين، غياث الإسلام و المسلمين، السيد محسن بن المرحوم المغفور السيد العالم العامل الفاضل المجوّد، صدر الزهاد و زين العباد، رضى الملة و الدين، محمّد بن ناد شاه الرضوى المشهدى، أدام اللّه تعالى معالى سيادته، و ربط بالخلود اطناب دولته، و لا زالت أيامه الزاهرة تميس و تختال، فى حلل البهاء و الكمال، بحق محمّد المفضال، و آله الأطهار خير آل صلوات اللّه عليهم.

إلى آخره §بحار الأنوار ١٠٨: ۴.

.§

عن الشيخ الجليل الفقيه العارف النبيل محمّد بن على بن إبراهيم بن أبى جمهور الأحسائى- الذى مرّ شرح §تقدم فى: ٣٣١ من الجزء الأول.

§ حاله فى شرح حال كتابه المعروف بعوالى اللآلى- يروى عن جماعة ذكرهم فى أول العوالى، أصحها و أتقنها ما رواه: عن الشيخ الأجلّ الأعظم على بن هلال الجزائرى §الطريق الأول مع كل طبقاته و تشعباته لم يرد فى المشجرة، و كذا الطريق الثانى، فلا حظ. و يأتى فى: ٢١٧، ٢٩١.

§، الآتی ذکره إن شاء اللّه تعالی.

[الثانی السید شرف الدین علی بن حجة الله الحسنی الشولستانی]

الثانی: السید الجلیل الشریف الفاضل الأمیر شرف الدین علی بن

↨

ص: ۱۵۹

حجة اللّه الحسنی الشولستانی- الآتی ذکره §یأتی فی: ۱۸۰.

§ فی مشایخ المجلسی-.

[الثالث الشیخ علی بن جمعة العروسی الحویزی]

الثالث: العالم المفسّر الجلیل الشیخ علی §ذکره فی المشجرة باسم عبد علی بن جمعة الحویزی الشیرازی صاحب تفسیر الثقلین.

§ بن جمعة العروسی الحویزی، الساکن بشیراز، صاحب تفسیر نور الثقلین- فی أربع مجلدات-.

عن شیخه الجلیل العالم قاضی القضاة عزّ الدین، المولی علی نقی بن الشیخ أبی العلاء محمّد هاشم الطغائی الکمرئی الفراهانی الشیرازی الأصفهانی، المتوفی سنة ۱۰۶۰، صاحب المؤلفات العدیدة التی منها جامع الصفوی- فی مجلدین- فی الإمامة، فی جواب ما کتبه نوح أفندی الحنفی المفتی فی وجوب مقاتلة الشیعة و قتلهم، و نهب أموالهم، و سبی نسائهم و ذراریهم و سبب کفرهم و ارتدادهم، سنة ورود السلطان مراد لمحاصرة بغداد، أرسل إلیه صورة ذلک الأمیر شرف الدین الشولستانی من النجف الأشرف، و هو کتاب حسن لطیف.

قال فی الریاض فی ترجمته: فاضل عالم عامل متدین متصلّب فی الدین، شاعر §فی هامش المخطوط: المتخلص بنقی.

§ فقیه محدّث جلیل، ورع زاهد تقی عابد نقی کاسمه، قرأ علی السید ماجد البحرانی الکبیر، و علی جماعة من الفضلاء بشیراز (و قد قرأ علیه جماعة من العلماء أیضا) §ما بین القوسین لم یرد فی الریاض.

§ و کان فی ناحیة کمره من محال فراهان، ثم طلبه الحاکم الجلی إمام قلی خان- حاکم فارس فی زمن شاه سلطان صفی الصفوی- إلی شیراز، و جعله قاضیا بها، ثم بعد ما صار السید الکبیر الوزیر خلیفة سلطان وزیر السلطان شاه عباس الثانی طلبه من شیراز إلی أصفهان، و جعله بعد عزل الآمیرزا قاضی شیخ الإسلام بأصبهان، و هو تصدی لهذا المنصب إلی

↨

ص: ۱۶۰

أن توفی §ریاض العلماء ۴: ۲۷۱.

§.

عن الشیخ الأجل بهاء الدین العاملی.

[الرابع جعفر بن کمال الدین البحرانی]

الرابع: الشیخ المحدث القاری الرجالی جعفر بن کمال الدین البحرانی، المتقدم ذکره فی مشایخ صاحب الحدائق §تقدم فی:

.۷۱
.§
عن شيخه الفقيه العالم على بن نصر اللّه الجزائرى.
عن الشيخ الصالح يونس الجزائرى، الذى قال فى حقه فى الأمل:
فاضل عابد، من تلامذة الشيخ عبد العالى §أمل الآمل ۲: ۳۵۰/ ۱۰۸۴.
.§
عن العالم الجليل الشيخ عبد العالى.
عن والده المحقق الثانى.
و فى الإجازة الكبيرة المتقدمة: عن الشيخ الصالح الإمام يونس الجزائرى، عن المحقق الثانى الشيخ على بن عبد العالى الكركى §الإجازة الكبيرة: ۸۱.
.§
و هو خلاف ما صرّح به النقاد الخبير صاحب الرياض و الشيخ فرج اللّه الحويزاوى فى رجاله: من روايته عنه بتوسط الشيخ عبد العالى ولده الأرشد §رياض العلماء ۵: ۴۰۰، عن الشيخ فرج اللّه الحويزاوى، و هذا الطريق مع كل فروعه لم يرد فى المشجرة.
.§

[الخامس السيد ميرزا محمّد بن شرف الدين على بن نعمة اللّه الجزائرى]

الخامس: الأستاذ المدقق المحدث السيد ميرزا محمّد بن شرف الدين على بن نعمة اللّه الجزائرى، الآتى ذكره فى مشايخ المجلسى مع بعض مشايخه §يأتى فى: ۱۷۸.
.§
عن العالم المحقق الفقيه المتبحّر فى فن الحديث و الرجال الشيخ عبد
↕
ص: ۱۶۱
النبى بن الشيخ سعد الجزائرى الغروى الحائرى، صاحب المؤلفات الكثيرة التى منها كتاب حاوى الأقوال فى معرفة الرجال، و هو كتاب شريف متين، و قد أكثر النقل عنه الشيخ أبو على فى رجاله §كذا وجدنا فى الإجازة الكبيرة للسيد الأيد السيد عبد اللّه الجزائرى من أنّه يروى عن صاحب الحاوى بلا واسطة، و يأتى أنّه يروى عنه بتوسط والده، فتأمّل. (منه قدّس سرّه)
.§
عن سيد المحققين صاحب المدارك.
و صرّح فى أمل الآمل: أنّ الشيخ عبد النبى قرأ على المحقق الثانى §أمل الآمل ۲: ۱۶۵.
§، بل ذكر فى آخر الوسائل فى ذكر طرقه: إنّه يروى عنه §وسائل الشيعة ۲۰: ۵۲.
§. و لا يخفى ما فيه من الاشتباه على ما نبّه عليه صاحب الرياض §رياض العلماء ۳: ۲۷۳.
§، و يأتى تتمة الكلام §هذا الطريق لم يرد فى المشجرة، نعم ذكر رواية الشيخ عبد النبى، عن صاحب المدارك.

.§

[السادس السيد هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائى]

السادس: السيد العالم بالأصولين هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائى §عدّ السيد هاشم الأحسائى فى المشجرة من مشايخ السيد نعمة اللّه الجزائرى إلّا أنّه لم يذكر طريقه إلى السيد نور الدين- أخى صاحب المدارك- و لا الشيخ جواد البغدادى، كما لم يذكر لهما طريقا إلى الشيخ البهائى، فراجع.

.§

١- عن المؤيّد السيد نور الدين، أخى صاحب المدارك لأبيه.

٢- و عن الشيخ العالم المتبحّر الجليل جواد بن سعد اللّه بن جواد البغدادى الكاظمى، شارح الجعفرية و الخلاصة و الدروس، و صاحب آيات الأحكام- المسمّى بمسالك الأفهام- و هو أكبر و أتمّ و أنفع ما ألّف فى هذا الباب، كما قيل.

و الظاهر أنّ أحسن ما الّف فيه §أى: فى كتاب آيات الأحكام.

§ كتاب معارج السؤول و مدارج المأمول، للعالم المحقّق الجامع كمال الدين الحسن بن محمّد بن الحسن الأسترابادى

↕

ص: ١٦٢

النجفى- المشتهر بكتاب اللباب- و هو شارح فصول الخواجه نصير الدين، شرحها شرحا مزجيّا، لطيفا، بليغا، موجزا، فيه من الفوائد و النكات ما لا يوجد إلّا فيه، و تأريخ فراغه من تأليف المعارج سنة ٨٩١، و من شرح الفصول سنة ٨٧٠.

فما ذكره ابن العودى فى ترجمة أستاذه شيخ الفقهاء الشهيد الثانى، بعد ذكر جملة من شروحه المزجية كالروضة، و الروض، و غيرها: و أمّا رغبته فى شروح المزج، فإنّه لمّا رآها للعامة، و ليس لأصحابنا منها، حملته الحميّة على ذلك، و مع ذلك فهى فى نفسها شىء حسن §رسالة ابن العودى (المطبوعة ضمن الدر المنثور) ٢: ١٨٥.

§. إلى آخر ما قال.

ناشئ من قصور الباع، فإنّ تأريخ الفراغ من الروضة سنة ٩٥٧، و بينه و بين تأريخ شرح الفصول سبعة و ثمانون سنة.

عن شيخه الأجل بهاء الدين العاملى.

(حيلولة):

و عن السيد هاشم الأحسائى §الطريق الثانى للسيد هاشم الأحسائى ذكره فى المشجرة بعينه و حصر طريقه به.

.§

٣- عن الشيخ محمّد بن على بن محمد §فى الحجريّة: هكذا، و فى بعض المصادر: محمد بن على بن أحمد. انظر سلافة العصر:

§ الحرفوشى الحريرى العاملى الكركى، المتوفّى سنة ١٠٥٩ §فى الأصل و الحجرية: سنة ١١٥٩، و الظاهر انّها من سهو النساخ، انظر أمل الآمل ١:

§ و فى تاريخ الخاتونآبادى: سنة ١٠٥٠ §تاريخ الخاتونآبادى: ٥١٧.

،§

↕

ص: ۱۶۳

صاحب المؤلّفات الكثيرة، التى منها شرح قواعد الشهيد.

قال فى أمل الآمل: كان عالما فاضلا، أديبا ماهرا، محقّقا مدقّقا، شاعرا منشئا محافظا، أعرف أهل عصره بعلوم العربية §أمل الآمل ۱: ۱۶۲/ ۱۶۷.

§.

عن على بن عثمان بن خطاب بن مرّة بن مؤيد الهمدانى، المعروف بابن أبى الدنيا المعمر المغربى، الذى أدرك أمير المؤمنين عليه السلام و من بعده من الأئمة عليهم السلام، و العلماء رحمهم اللّه، و له قصص و حكايات ذكرها فى البحار، و فيها اختلافات شرحناها فى كتابنا المسمّى بالنجم الثاقب، و كيفية ملاقاة الشيخ الحرفوشى له متكررة فى الكتب.

[السابع الشيخ حسين بن محيى الدين]

السابع: الشيخ الوحيد الجليل حسين بن محيى الدين، الذى قال فى حقّه فى الأمل: فاضل عالم فقيه، و عدّ من كتبه شرح القواعد §أمل الآمل ۱: ۸۰/ ۷۴.

§.

[۱] عن والده الفاضل العالم العابد الورع- كما فى الأمل- محيى الدين ابن عبد اللطيف §أمل الآمل ۱: ۱۸۵/ ۱۹۵.

§.

عن والده العالم الجليل الشيخ عبد اللطيف.

قال فى الرياض: كان من أفاضل علمائنا المقاربين لعصرنا §رياض العلماء ۳: ۲۵۶.

§.

و فى الأمل: كان فاضلا عالما، محقّقا صالحا فقيها، قرأ عند شيخنا البهائى، و عند الشيخ حسن بن الشهيد الثانى، و السيد محمّد بن على بن أبى الحسن العاملى، و غيرهم، و أجازوه، له مصنّفات منها كتاب الرجال، لطيف §أمل الآمل ۱: ۱۱۱/ ۱۰۳.

§.

↨

ص: ۱۶۴

قلت: قد عثرت عليه، و اقتصر فيه على ذكر رجال أحاديث الكتب الأربعة، و قد جعله بمنزلة المقدّمة لشرحه على الاستبصار، و هو كتاب صغير الحجم، كثير النفع، و هو أوّل من أشار إلى طبقات الرواة فى أصحابنا.

قال- رحمه اللّه-: و حيث إنّ معرفة الراوى ضرورية جعلت الطبقات ستة:

۱- طبقة الشيخ المفيد.

۲- طبقة الصدوق.

۳- طبقة الكلينى.

۴- طبقة سعد بن عبد اللّه.

۵- أحمد بن محمّد بن عيسى.

۶-ابن أبی عمیر و ما بعده، لیتضح الحال فی أول وهلة فأشیر فی الأغلب إلی طبقة الراوی، إما بروایته عن الإمام علیه السلام، أو بنسبته إلی أحد المشاهیر من أعلی أو من أسفل، أو بکونه فی إحدی الطبقات المذکورة §رجال عبد اللطیف: مخطوط.

.§

انتهی.

و تبعه بعده التقی المجلسی فی شرح الفقیه، لکنه جعلها اثنی عشر:

۱- للشیخ الطوسی، و النجاشی، و أضرابهما.

۲- للشیخ المفید، و ابن الغضائری، و أمثالهما.

۳- للصدوق، و أحمد بن محمّد بن یحیی. و أشباههما.

۴- للکلینی، و أمثاله.

۵- لمحمّد بن یحیی، و أحمد بن إدریس، و علی بن إبراهیم.

۶- لأحمد بن محمّد بن عیسی، و محمّد بن عبد الجبار، و أحمد بن محمّد

↕

ص: ۱۶۵

ابن خالد، و أضرابهم.

۷- للحسین بن سعید، و الحسن بن علی الوشاء، و أمثالهما.

۸- لمحمّد بن أبی عمیر، و صفوان بن یحیی، و النضر بن سوید، و أمثالهم.

۹- لأصحاب الصادق علیه السلام.

۱۰- لأصحاب الباقر علیه السلام.

۱۱- لأصحاب علی بن الحسین علیهما السلام.

۱۲- لأصحاب أمیر المؤمنین، و الحسن، و الحسین علیهم السلام §روضة المتقین ۱۴: ۳۲۳.

.§

و ابن حجر العسقلانی من العامة أیضا جعل فی التقریب رواتهم من الصحابة و التابعین و من تلاهم اثنی عشر طبقة §انظر تقریب التهذیب ۱: ۶.

§، إلّا أنّ میزانه فیها غیر میزان أصحابنا، و لا داعی لنا فی نقله.

أ- عن شیخنا البهائی.

ب و ج- و صاحبی المعالم و المدارک، کما مرّ عن الأمل §انظر أمل الآمل ۱: ۱۱۱/ ۱۰۳.

.§

د- و عن والده §فی المشجرة ذکر للشیخ عبد اللطیف أربعة طرق، و ذکر بدلا من صاحب المدارک: علی بن علی الموسوی، و للأخیر طریق بواسطة محمد أمین الأسترآبادی إلی صاحب المدارک، فلا حظ.

§ نور الدین علی.

عن والده شهاب الدین أحمد بن أبی جامع العاملی، العالم العامل، الورع الثقة.

عن المحقق الثانی، قال فی إجازته له: فإنّ الولد الصالح الفاضل الکامل، التقی النقی الأریحی، قدوة الفضلاء فی الزمان، الشیخ

جمال الدين

↨

ص: ۱۶۶

أحمد بن الشيخ الصالح الشهير بابن أبى جامع العاملى، أدام اللّه تعالى توفيقه و تسديده، و أجزل من كلّ عارفة حظّه و مزيده ورد إلينا إلى المشهد المقدس الغروىّ على مشرّفه الصلاة و السلام، و انتظم فى سلك المجاورين بتلك البقعة المقدسة برهة من الزمان، و فى خلال ذلك قرأ على هذا الضعيف الكاتب لهذه الأحرف، الرسالة المشهورة بالألفيّة فى فقه الصلاة الواجبة من مصنّفات شيخنا الأعظم شيخ الطائفة المحقة فى زمانه، علّامة المتقدمين و علم المتأخرين، خاتمة المجتهدين، شمس الملّة و الحق و الدين، أبى عبد اللّه محمّد بن مكى قدّس اللّه روحه الطاهرة الزكيّة، و أفاض على تربته المراحم القدسيّة، من أوّلها إلى آخرها، مع نبذة من الحواشى التى جرى بها قلم هذا الضعيف، فى خلال مذاكرة بعض الطلبة، قراءة شهدت بفضله، و آذنت بنبله و جودة استعداده، و قد أجزت له روايتها، و رواية غيرها من مصنّفات مؤلفها بالأسانيد التى لى إليه §بحار الأنوار ۱۰۸: ۶۰/ ۳۸.

§. إلى آخر ما قال (رحمه اللّه).

(حيلولة):

و عن الشيخ حسين بن محى الدين §هذا الإسناد للشيخ حسين بن محيى الدين موجود بعينه فى المشجرة من مشايخ السيد نعمة اللّه الجزائرى، أما الطريق الآتى فلا أثر له فى المشجرة.

.§

[۲] عن السيد الجليل، و الفاضل النبيل، السيد على خان بن السيد خلف بن السيد عبد المطلب بن السيد حيدر بن السيد محسن بن السيد محمّد الملقب بالمهدى ابن فلاح بن محمّد بن أحمد بن على بن أحمد بن رضا بن إبراهيم ابن هبة اللّه بن الطيب بن أحمد بن محمّد بن القاسم بن أبى الطحان بن غياث ابن أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، الموسوى الحسينى المشعشعى

↨

ص: ۱۶۷

الحويزى- والى الحويزة- و صاحب المؤلفات الكثيرة الرائقة النافعة، حتى قال صاحب الرياض بعد ذكرها و تفصيلها: و أظن أن أكثر فوائد كتب السيد نعمة اللّه الشوشترى المعاصر- قدس سرّه- مأخوذة من تصانيف هذا السيد العالى، و إنّما اختصه بذلك لما كان بينهما من الألفة و قرب الجوار §رياض العلماء ۴: ۸۰.

.§

قال فى الأنوار النعمانية فى بيان ما قيل فى حلّ الأبيات المعروفة:

رأت قمر السماء. إلى آخره.

و ثانيها: ما قاله الوالى- تغمّده اللّه برحمته- و كان عالما شاعرا، أديبا صالحا أريبا عابدا، و كان حاكما على بلاد العرب كالحويزة و ما والاها، و كنّا نحن بشوشتر، فكان كل سنة يرسل إلينا المكاتيب و الرسائل، و يرغبنا و يحثّنا على الوصول إلى حضرته. إلى أن قال: و قد أكثر من المصنفات فى فنون العلم، و كان يحفظ من القصائد- مع كبر سنه- ما لا يعدّ، و كان يحفظ أكثر الدواوين على خاطره، و له ديوان نفيس، و ما كنّا نسمع فى مجلسه شيئا سوى:

روى جدّنا عن جبرئيل عن البارى.

و قد انتقل إلى جوار اللّه و رحمته فى السنة الثانية §نسخة بدل: الثامنة (منه قدّس سرّه)

§ و الخمسين بعد الألف، و جلس فى الملك بعده ابنه الكبير وفّقه اللّه تعالى.

و الاسم الشريف لـذلك المرحوم هو السـيد على خان بن السـيد خلف بن السـيد مطلب الـذى أسـلمت الكفار على أيـديهم، و استبصر المخالفون §الأنوار النعمانية ۳: ۱۶۹.

§، انتهى.

و لا يخفى ما فى التأريخ المذكور من الاشتباه §اختلف فى ضبط تاريخ وفاته بين سنة ۱۰۵۲ و ۱۰۵۸ و ۱۰۸۸. و الذى يبدو أن الأخير هو الصحيح لما ذكره الشيخ الطهرانى من تاريخ لمؤلفاته آخرها أنّه شرع فى منتخب التفاسير سنة ۱۰۸۷، أضف إلى ذلك أن بداية حكمه كانت سنة ۱۰۶۰ و حكم ۲۸ سنة.

§، فإن فراغه من تأليف

↕

ص: ۱۶۸

نكت البيان كما فى الرياض سنة ۱۰۸۴، و من التفسير المسمى بمنتخب التفاسير كما فيه سنة ۱۰۸۷ §انظر رياض العلماء ۴: ۷۹.

§، مع أن سن صاحب الأنوار فى التأريخ المذكور سنتان.

و بالجملـة، فهذا السـيد الجليل و آباؤه من الذين قال فيهم أمير المؤمنين عليه السـلام كما فى النهج §نهج البلاغة (شـرح الشـيخ محمد عبده) ۱: ۱۱۵/ ۲۳، و هى تشتمل على تهذيب الفقراء بالزهد و تأديب الأغنياء بالشفقة، هذا و قد ورد فيها ما قاله الصادق عليه السلام: «و قد يجمعها اللّه لأقوام.» على اعتبار أنّ من أفضل مصاديق الأقوام هو السيد الجليل و آباؤه.

§.

و قـال الصادق عليه السـلام مشـيرا إلى إسـحاق بن عمّار و أخيه إسـماعيل- كما رواه الكشـى-: و قـد يجمعهما اللّه لأقوام، يعنى الدنيا و الآخرة §رجال الكشى ۲: ۷۰۵/ ۷۵۲.

§. فـإنّه و آبـائه مع ما هم عليه من الرئاسـة و السـلطنة فاقوا الأعلام من العلماء فى التأليف و العمل و النسك و الزهادة، هـذا أبوه السيد خلف قال فى الأمل بعد الترجمة: حاكم الحويزة، كان عالما فاضلا محققا، جليل القدر، شاعرا أديبا، له كتب منها: سيف الشيعة. إلى آخره §أمل الآمل ۲: ۱۱۱/ ۳۱۲.

§.

و فى الرياض- نقلا عن مجموعـة ولـده التى أرسـلها إلى الشـيخ على السـبط بعد ذكر شـطر من أحوال والده الجليل و مؤلّفاته و عـدد أبيات آحادها و أملاكه و مزارعه-: ثم إنّه كان مدّة حياته يصـرف محاصـيله منها بهذه الطريقة، و هو أنّه نوى فيما يصـرفه للقربة، فما كان للزكاة فيكتب عليه بالدفتر بالزاى، و أمّا ما كان من الصدقة المسـتحبّة فيكتب عليه (ق) يريد بها القربة، و ما كان للرحم فيكتب

↕

ص: ۱۶۹

عليه (ص) يريـد به صـلة الرحم، و ما كان يعطيه للوفود و الشـعراء و مخالفى المـذهب فيكتب عليه (س) يريـد به ستر العرض، و كـانت هـذه مصـارفه، و كـان يؤثر على نفسه، و لم يرض فى جمع المـال، فـإذا رأى شيئا فاضـلا على مـا أنفقه يقول: يـا ربّ لا تجعلنى من الذين يكنزون الذهب و الفضة و لا ينفقونها فى سبيل اللّه.

و كان رضى اللّه عنه زاهدا مرتاضا، يأكل الجشب، و يلبس الخشن، اقتداء بسيرة آبائه عليهم السلام و كانت عبادته يضرب بها المثل، حتى أنه لمّا كان بصره عليه كان أكثر ليالى الجمع يختم بها القرآن، و لا تفوت عليه النوافل، و كان كثير الصيام، لم يفته صوم سنة §أى: مستحب.

§، إلّا أنه كان تارة يصوم رجب و يفطر فى شعبان أيّاما، و مع ما كان عليه من الزهد و التقوى فكانت شجاعته أيضا تضرب بها الأمثال. إلى آخر ما قال.

قال صاحب الرياض: أمّا كثرة أولاده و بركة نسله فهى على حدّ قد بلغ فى عصرنا هذا أنّه إذا ركب الوالى يركب معه أزيد من خمسمائة من أقربائه و عشائره، مع قتل جمّ غفير منهم فى عصرنا هذا دفعة فى واقعة، و من قتل منهم فى المعارك سابقا. انتهى §رياض العلماء ٢: ٢۴۶.

.§

و قد عثرنا من مؤلفاته النفيسة على كتاب مظهر الغرائب، و هو عشرة آلاف بيت فى شرح دعاء عرفة لأبى عبد اللّه الحسين عليه السلام، و هو شاهد صدق على ما قالوا فيه من العلم و الفضل و التبحر، بل و حسن السليقة.

قال فى أوّله- بعد ما ذكر أنّه سمع بهذا الدعاء و لم يظفر به بعد الجدّ فى الطلب و السعى فى تحصيله- قال: حتى وفقنى اللّه للحجّ الذى هو أسنى

↕

ص: ١٧٠

المآرب، و شهدنا ذلك الموقف الكريم، و وفّق اللّه أن ضربنا خباءنا فى ذلك المحل العظيم، فكان بحسب التوفيق بإزاء قبة العالم الربانى صاحب النفس الروحانى علامة العصر و نادرة الدهر، الميرزا محمّد الأسترآبادى §صاحب كتاب الرجال (منه قدّس سرّه)

§ مدّ اللّه تعالى أيام بقائه، و كبت أعدائه، فجلسنا معه للتبرك بأنفاسه الطاهرة، و استماع ادعيته الشريفة الزاهرة، فإذا بالدعاء المطلوب بين يديه، فابتهجنا بحمد اللّه تعالى و الثناء عليه بعد أن قضينا منه أوطارا لا يسع وصفها المقام، و نلنا أسرارا لا يقوم بحدّها الكلام، إذا بمولانا الميرزا محمّد أدامه اللّه تعالى يشير إلى الفقير بشرح الدعاء العالى، و كشف النقاب عن أنوار تلك اللآلى، فكان أمره علينا من المحتوم، فامتثلنا الأمر بإجابة ذلك المرسوم. إلى آخره.

و من بديع صنيعه فى هذا الشرح أنه وضعه على طريقة (قال، أقول) و عبّر عن صاحب الدعاء صلوات اللّه عليه بعد قوله: قال، بمديح و وصف و فضل فى كلّ موضع بكلام لا يشابه الآخر، ثم شرح تلك الأوصاف بعد فراغه من الشرح.

و من عجيب ما ذكره فى شرح قوله عليه السلام: «و نومى و يقظتى» بعد كلام له فى حقيقة الرؤيا و أن مدارها على تزكية النفس، و صفاء السر، و الصدق فى القول و العمل، فهناك تحصل المكاشفة بالرؤيا الصالحة، قال: و أنا العبد المذنب قد صدرت علىّ حكايتان فى نوادر رؤيا سأنقلها:

الاولى: إنى قد بعثت مرّة إلى رامهرمز رجلا اعتمدت عليه بدراهم ليشترى لى كيلا بقيمة ألف درهم، و قد أوصيته أن لا يشترى من أرباب الديوان هربا من الشبهة، فمضى أياما، فرأيت فى المنام كأن قد قدم و سألته عن شراء الطعام؟ قال: اشتريته، فقلت: لعلك لم تشتر من أرباب الديوان شيئا؟ قال:

↕

ص: ١٧١

قد اختلف §فى هامش الحجرية، لعلها: اختلط.

§ علىّ الأمر فى منّين قد اختلطا مع الطعام من حيث لا أعلم، ثمّ قلت له: و ما حالك فى نفسك؟ فقال: قد أضرّنى وجع فى بطنى، و كويته فى النار كيّا منكرا، فلمّا أصبحت قدم الرجل فسألته عن صورة الحال، فأخبر بما رأيته فى المنام من جهة الطعام و الألم الذى فى بطنه.

و الثانية: قد كان لى معتمد عندى و والدى فى الحويزة، و كنت فى نواحى أرض فارس، فرأيت كأن الرجل قد قدم و معه قيمة ألفين درهما من الوالد قد بعثها إلىّ صلة منه، فقلت له: إنّى أخشى أنّها تكون من أعمال الديوان! فقال:

ليست منه، فقلت: إنى أحلفك باللّه عنه، فسكت، فأعدت القسم عليه، فقال: حيث أحلفتنى فهى من أعمال الديوان، إلّا أنّى قد أوصيت بأن لا أخبرك بها، و بأن أصرفها فى بعض المهام الخارجة عنك، فقلت: ارجعها إليه، فإذا به قد قدم فأخبرت به قبل قدومه، فلمّا جاء و معه الدراهم و هى العدد المذكور فسألته عنها، فقال ما قال فى المنام، حتى ألححت عليه و أقسمت عليه، فأقرّ بها، فقلت: اللّه أكبر، إن اللّه قد حمانا من هذه، فأرجعناها فى الحال، فعوض اللّه عنها بمنّه و طوله بعد مدّة يسيرة بعشرين ألف درهم، و ذلك من فضل اللّه علينا و على الناس. انتهى §مظهر الغرائب: مخطوط.

.§

و أمّا جده السيد عبد المطلب، فهو أيضا من أكابر الفضلاء، و قد كتب أفضل أهل عصره الشيخ حسن بن محمّد الأسترآبادى شرحه على فصول نصير الدين- الذى هو أحسن الشروح- بأمره و اسمه قال فى أوّله: فخالج فكرى مع كثرة الهموم، و تفاقم الأحزان و الغموم، أن أزبر له شرحا يذلّل صعابه، و يفتح بابه، و أكّد ما خالج إشارة صدرت من حضرة من إطاعته حتم، و إجابته غنم،

↕

ص: ۱۷۲

غرّة جبهة النقابة، و واسطة عقد السادة، ذى الأخلاق الملكيّة، و الأنفس القدسية، جامع الفضائل و الفواضل، جيّد الخصال و حسن الشمائل ذى الذهن النقّاد، و الرأى الوقاد، المستغنى عن الإطناب فى الأوصاف و الألقاب، المخصوص بعناية الملك الرب العلى الأمير كمال الملّة و السيادة و النقابة و الدنيا و الدين، السلطان عبد المطلب الموسوى. إلى آخر §شرح الفصول: مخطوط.

§ ما قال.

و فى الرياض: و اعلم أنّ جده الأعلى- و هو السيد محمّد بن فلاح- قد كان من تلامذة الشيخ أحمد بن فهد الحلى، و قد ألّف ابن فهد له رسالة، و ذكر فيها وصايا له، و من جملة ذلك أنّه ذكر فيه أنّه سيظهر الشاه إسماعيل الماضى، حيث أخبر أمير المؤمنين عليه السلام يوم حرب صفين بعد ما قتل عمّار بن ياسر ببعض الملاحم من ظهور جنكيزخان، و ظهور الشاه إسماعيل الماضى، و لذلك قد وصّى ابن فهد فى تلك الرسالة بلزوم إطاعة ولاة حويزة ممن أدرك زمان شاه إسماعيل المذكور لذلك السلطان لظهور حقّيته و بهور غلبته. و نحن قد أوردنا

↕

ص: ۱۷۳

شرح تلك الرواية و هذه الوصيّة فى كتاب ترجمة جاماسبنامه- بالفارسية- فمن رام تفصيل ذلك فليراجع إليه. انتهى §رياض العلماء ۴: ۸۰.

.§

و السيد الوالى المذكور يروى.
عن الشيخ على سبط الشهيد الثانى، بسنده المتقدم §تقدم فى: ۵۸، ۱۵۱.
.§

[الثامن الآغا حسين بن جمال الدين محمّد الخوانسارى]

الثامن: من مشايخ المحدث الجزائرى، أستاذ الحكماء و المتكلمين، و مربّى الفقهاء و المحدثين، محطّ رحال أفاضل الزمان، آغا حسين ابن الفاضل الكامل آغا جمال الدين محمّد الخوانسارى المحقق المدقق، شارح الدروس، المتوفى سنة ۱۰۵۸، مقامه أعلى من أن يسطر، و فضائله أشهر من أن تذكر، أخذ الحكمة عن النحرير المحقق الأمير أبى القاسم الفندرسكى، و يروى:
عن تاج المحدثين المولى محمّد تقى المجلسى، و عليه قرأ المنقول §هذا الطريق و الذى يليه موجود بعينه فى المشجرة.
.§

[التاسع محمّد باقر بن محمّد تقى بن مقصود على و هو المحدث المجلسى]

التاسع: من مشايخه، شيخه و أستاذه البحر المتلاطم، و فخر الأعاظم، محيى السنة، و ناشر الآثار، العلامة المؤيّد المسدد الربانى المولى محمّد باقر ابن العالم الجليل المولى محمّد تقى ابن الورع البصير المولى مقصود على المتخلّص فى إشعاره بالمجلسى، فصار لقبا لذريّته و سلسلته العلية، و كانت زوجته أمّ المولى التقى المجلسى عارفة مقدّسة صالحة، و من تقواها و صلاحها أنّه عرض لزوجها المولى مقصود على سفر، فجاء بولدية المولى محمّد تقى و المولى محمّد صادق إلى العلامة المقدّس الورع المولى عبد اللّه الشوشترى لتحصيل العلوم الشرعية، و سأله أن يواظب فى تعليمهما ثم سافر فصادف فى هذه الأيام عيد فأعطى المولى عبد اللّه (قدس سره) المولى محمّد تقى ثلاثة توامين، و قال:
↨
ص: ۱۷۴
أنفقوه §أى: المال.
§ فى ضروريات معاشكم فقال له: إنّا لا نقدر على صرفها §أى: صرف الثلاثة توامين.
§ بدون رضى الوالدة و إجازتها.
فلمّا استجاز منها قالت له: إنّ لوالد كما دكّانا غلّته أربعة عشر غازبيكى §و هى: سكة تعادل جزء من أجزاء القران القديم. انظر لغتنامه دهخدا (غاز ۲۱)
§ و هى تساوى مخارجكم على حسب ما عيّنته و قسمته، و صار ذلك عادة لكم فى مدّة من الزمان، فلو أخذت هذا المبلغ تصير حالكم فى سعة، و هذا المبلغ ينقطع عن آخره يقينا، و أنتم تنسون العادة الأولى، فلا بد لى أن أشكو حالكم فى غالب الأوقات إلى جناب المولى و غيره، و هذا لا يصلح بنا.
فلمّا سمع المولى الجليل هذه المعذرة دعا فى حقّهم فاستجاب اللّه تعالى دعاءه، فجعل هذه السلسلة العليّة من حماة الدين و مروجى شريعة خاتم النبيين صلّى اللّه عليه و آله، و أخرج منهم هذا البحر الموّاج، و السراج الوهّاج.
و صادفه أيضا بعد هذا الدعاء العام دعاء والده المعظم، كما فى مرآة الأحوال للعالم المتبحر آغا أحمد ابن الأستاذ الأكبر

البهبهانی، قال: حدثنی بعض الثقات عن والده الجلیل المولی محمّد تقی أنه قال: إن فی بعض اللیالی بعد الفراغ من التهجد عرضت لی حالة عرفت منها أنی لا أسأل من اللّه تعالی شیئا حینئذ إلّا استجاب لی، و کنت أتفکر فیما أسأله تعالی من الأمور الأخرویّة و الدنیویة، و إذا بصوت بکاء محمّد باقر فی المهد. فقلت: إلهی بحقّ محمّد و آل محمّد علیهم السلام اجعل هذا الطفل مروّج دینک، و ناشر أحکام سیّد رسلک صلّی اللّه علیه و آله، و وفّقه بتوفیقاتک التی لا نهایة لها.

قال: و خوارق العادات التی ظهرت منه لا شک أنّها من آثار هذا الدعاء، فإنه کان شیخ الإسلام من قبل السلاطین فی بلد مثل أصفهان، و کان

↕

یباشر بنفسه جمیع المرافعات و طیّ الدعاوی، و لا تفوته الصلاة علی الأموات و الجماعات و الضیافات و العیادات، و بلغ کثرة ضیافته أن رجلا کان یکتب أسامی من إضافة، فإذا فرغ من صلاة العشاء یعرض علیه اسمه و أنّه ضیف عنده، فیذهب إلیه. و کان له شوق شدید فی التدریس، و خرج من مجلسه جماعة کثیرة §مرآة الأحوال: مخطوط.

.§

و فی الریاض: إنّهم بلغوا ألف نفس، و زار بیت اللّه الحرام، و أئمة العراق علیهم السلام مکرّرا، و کان یوجه أمور معاشه و حوائج دنیاه فی غایة الانضباط، و مع ذلک بلغ تحریره ما بلغ، و بلغ من ترویجه أن عبد العزیز الناصبی الدهلوی ذکر فی التحفة: إنه لو سمّی دین الشیعة بدین المجلسی لکان فی محلّه، لأن رونقه منه، و لم یکن له عظم قبله. و هذا کلام متین §لم نعثر علیه فی النسخة التی بأیدینا من الریاض.

.§

و قد شرحناه فی رسالتنا الفیض القدسی فی ترجمة هذا المولی الجلیل، و ذکرنا فیها جملا من مناقبه و فضائله و مشایخه و تلامذته و ذرّیته و ذرّیة والده المعظم ذکورا و إناثا، فمن أرادها راجع إلیها §بحار الأنوار ۱۰۵: ۲- ۱۶۵.

.§

تولّد فی سنة ۱۰۳۷ و توفی فی السابع و العشرین من شهر رمضان المبارک سنة ۱۱۱۱، و دفن فی الباب القبلی من الجامع الأعظم بأصبهان، و من المجربات استجابة الدعوات عند مرقده الشریف و تحت قبّته المنیفة.

[المرحلة الثانیة من المحدث المجلسی إلی الشهید الثانی]

[فی ذکر مشجرة مشایخ العلامة المجلسی]

اشارة

و هذا المولی یروی عن جماعة من نوامیس الملّة، و المشایخ الأجلّة، و هم عشرون §ذکر منهم أربعة عشر فی المشجرة، و ثمانیة عشر فی رسالة الفیض القدسی، و فی مقدّمة البحار واحد و عشرون شیخا.

:§

↕

ص: ۱۷۶

[الأول الشيخ على بن الشيخ محمّد بن صاحب المعالم]

الأول: الشيخ الجليل على §هذا الطريق لم يذكره فى المشجرة، و قد ورد فى رسالة الفيض القدسى، و كذلك فى مقدّمة البحار. § بن الشيخ محمّد بن صاحب المعالم بطرقه المتقدمة §انظر الطريق الخامس للسيد نصر اللّه الحائرى، و قد تقدمت طرقه فى الصفحات: ۵۸، ۱۵۱، ۱۷۳.

§.

[الثانى رفيع الدين محمّد الطباطبائى النائينى]

الثانى: سيّد الحكماء و المتألّهين، النحرير الأفخم الآميرزا رفيع الدين محمّد بن حيدر الحسينى الحسنى الطباطبائى النائينى، صاحب الرسائل و الحواشى الكثيرة، التى منها حواشيه على أصول الكافى فى غاية الجودة. و صرّح المولى الأردبيلى فى جامع الرواة: أنّه كان أفضل أهل عصره، توفى سنة ۱۰۹۹ §جامع الرواة ۱: ۳۲۱.

§.

عن الجليلين مربيى العلماء المولى عبد اللّه التسترى.

و بهاء الدين محمّد العاملى §كذا ذكره فى المشجرة مع طرقه بعينها.

§، بطرقهما الآتية §تأتى طرق المولى التسترى فى الصفحات: ۱۸۴، ۲۰۸ و ۲۰۹ و ۲۱۰ و ۲۱۴، و طرق العاملى فى الصفحات: ۱۸۵، ۱۹۳، ۱۹۸، ۲۰۰، ۲۱۸، ۲۳۲.

§.

[الثالث السيد محمّد قاسم الطباطبائى القهبائى]

الثالث: السيد الخبير الفاضل الأمير محمّد قاسم بن الأمير محمّد الطباطبائى القهبائى §هذا و قد ورد ضمن طرق العلّامة المجلسى إلى مشايخه الكرام فى استجازة المولى الأردبيلى منه، انظر جامع الرواة ۲: ۵۵۰.

§.

عن شيخ الإسلام شيخنا البهائى §لا يوجد هذا الطريق فى المشجرة. نعم ورد فى جامع الرواة ۲: ۵۵۰.

§.

[الرابع المولى محمّد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتى الأصفهانى]

الرابع: العالم الفاضل الصالح المولى محمّد شريف بن شمس الدين

↨

ص: ۱۷۷

محمّد الرويدشتى الأصفهانى، و هو والد العالمة المحدثة حميدة.

قال فى الرياض: إنّها كانت فاضلة عالمة عارفة معلّمة لنساء عصرنا، بصيرة بعلم الرجال، نقيّة الكلام، بقيّة الفضلاء الأعلام، تقيّة

من بين الأنام، لها حواش و تدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار و غيره تدلّ على غاية فهمها و دقّتها و اطلاعها، و خاصة فيما يتعلق بعلم الرجال. إلى أن قال: و كان والدها يسمّيها (بعلامتة) بالتائين و يقول: ان إحدى التائين للتأنيث، و الأخرى للمبالغة. إلى آخر ما ذكره. توفيت سنة ۱۰۸۷ §رياض العلماء ۵: ۴۰۴.

.§

عن الأجلّ البهائى (رحمه اللّه) §موجود فى المشجرة، و يروى أيضا عن المولى عبد اللّه التسترى كالميرزا رفيع النائينى المذكور.

.§

[الخامس المولى محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآبادى]

الخامس: العالم الصالح الفاضل المولى محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآبادى §لم يذكره و لا طريقه فى المشجرة. و قد ورد فى مقدمة البحار و كذلك فى رسالة الفيض القدسى، و انظر جامع الرواة ۲: ۵۵۰.

.§

عن السيد نور الدين أخو صاحب المدارك، المتقدم ذكره §تقدم فى صفحة: ۷۰.

.§

[السادس الشيخ الحرّ العاملى صاحب الوسائل]

السادس: شيخ المحدثين الشيخ الحرّ §و يروى عنه مدبّجا.

§ العاملى صاحب الوسائل، و قد تقدّم ذكره §تقدّم فى صفحة: ۷۷.

.§

[السابع السيد على خان الشيرازى المدنى الهندى شارح الصحيفة]

السابع: الفاضل النحرير السيد على خان الشيرازى المدنى الهندى، شارح الصحيفة، بطرقه المتقدمة §تقدم فى صفحة: ۱۴۷.

.§

↥

ص: ۱۷۸

[الثامن السيّد محمّد- المشتهر بسيد ميرزا الجزائرى]

الثامن: السيّد السند المحدث النحرير، السيد محمّد- المشتهر بسيد ميرزا الجزائرى- بن شرف الدين على بن نعمة اللّه الموسوى §لم يرد له ذكر فى المشجرة. و لكن نصّ عليه المصنّف فى الفيض القدسى (ضمن البحار):

§ المتوفى سنة ۱۰۹۸.

صاحب جوامع الكلم، و هو كتاب كبير فى الحديث جمع فيه أحاديث الكتب الأربعة و غيرها، و له رموز مخصوصة للكتب التى ينقل عنها رأيت مجلّدا منه فى كرمانشاه، و هو كتاب شريف نافع.

قال فی الأمل: کان من فضلاء المعاصرین، عالما فقیها، محدّثا حافظا عابدا، من تلامذة الشیخ محمّد بن خواتون العاملی ساکن حیدرآباد، و صرّح بأنّه یروی عنه §أمل الآمل: ۲: ۲۷۵/ ۸۱۲.
.§
عن والده کما فی إجازته للعلامة المجلسی، و نقلها عن خطّه فی البحار، قال فیها بعد المقدمة: فالتمس منّی أدام اللّه أیّامه، و قرن بالسعود شهوره و أیامه §فی المصدر: و أعوامه.
§ إجازة بعض ما صحّ لی روایته عن مشایخی العظام، و أسلافی الکرام، و هو ما حدّثنی به أجازه فی الصغر أبی السیّد الأوحد، و الشریف الأمجد شرف الدین علی بن نعمة اللّه الموسوی نوّر اللّه تربته، بحق روایته:
عن رئیس الإسلام و المسلمین، و سلطان المحققین و المدقّقین، الشیخ عبد النبیّ بن سعد الجزائری، سقی اللّه تربته صوب الرضوان، و فسح له فی درجات الجنان، بحق روایته إجازة:
عن الشیخ الأعظم الأفخم، نادرة الزمان، و نتیجة الدوران العلامة الفهّامة نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی، و هذا أقصر طرقی فی الروایة §بحار الأنوار ۱۱۰: ۱۳۶.
§. انتهی.
↕
ص: ۱۷۹
و قال المجلسی فی إجازته لبعض تلامذته، و ذکرها فی البحار:
و منها: ما أخبرنی به إجازة السید العالم الفاضل، المحدّث البارع، محمّد الشهیر بسیّد میرزا أدام اللّه فضله، عن والده السیّد الأمجد شرف الدین علی ابن نعمة اللّه الموسوی طاب ثراه، عن شیخ المحققین الشیخ عبد النبی بن سعد الجزائری أفاض اللّه علی تربته الزکیة، عن الشیخ الأعظم الافخم مروّج المذهب نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی نوّر اللّه مرقده. إلی آخره §بحار الأنوار ۱۱۰: ۱۵۹.
.§
و بعد تصریح السید الأیّد الجزائری، و العلامة المجلسی، و الشیخ الحر فی الأمل §أمل الآمل ۲: ۱۶۵.
§ و فی آخر الوسائل §وسائل الشیعة ۲۰: ۵۲.
§، لا یصغی إلی استبعاد صاحب الریاض §ریاض العلماء ۳: ۲۷۳.
§ روایة الشیخ عبد النبی عن المحقق الکرکی، خصوصا لو کانت الإجازة فی أوائل سنّه، و لا ینافیها روایته عن سید المدارک المتأخر عنه بطبقة، کما لا یخفی علی من لا حظ تواریخهم.
ثم إن فی إجازة السید الجزائری- کما عرفت- روایته عن الشیخ عبد النبی بتوسّط أبیه، و مرّ عن الإجازة الکبیرة للسید عبد اللّه أنّه یروی عنه بلا واسطة §الإجازة الکبیرة: ۸۱.
§. و لعلّه اشتباه، أو سقط (عن أبیه) عن قلم الناسخ.
و صرّح فی الروضات أنه یروی أیضا عن السید أمیر فیض اللّه التفریشی، و عن السید المیرزا محمّد الأسترآبادی الرجالی §روضات الجنات ۷: ۹۲.
.§
↕

ص: ۱۸۰

[التاسع المولى محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازى النجفى القمى]

التاسع: العالم الجليل النبيل عين الطائفة و وجهها، المولى محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازى النجفى §ذكره فى المشجرة مع طريقه.

§ القمى صاحب المؤلّفات الرشيقة النافعة كشرحه على التهذيب، و حكمة العارفين، و الأربعين فى الإمامة، و تحفة الأخيار بالفارسية فى فضائح الصوفية و غيرها، المتوفى سنة ۱۰۹۸.

عن السيد السند العالم الفاضل السيد نور الدين أخو صاحب المدارك، و قد مرّ ذكر طرقه §مرّت طرقه فى الصفحات: ۷۰، ۷۳، ۱۶۱، ۱۷۷.

§.

[العاشر السيد شرف الدين على الطباطبائى الحسنى الحسينى الشولستانى]

العاشر: السيد الجليل الشريف، الأمير شرف الدين على بن حجّة اللّه بن شرف الدين على بن عبد اللّه بن الحسين بن محمّد بن عبد الملك الطباطبائى الحسنى الحسينى الشولستانى، المتوطن فى أرض الغرى، الفقيه المحقق التقى، مؤلّف كتاب توضيح المقال فى شرح الاثنى عشرية فى الصلاة لصاحب المعالم فى مجلّدين- رأيته، و يظهر منه غاية فضله و تبحره- و غيره، و نقل عنه فى مزار البحار فائدة حسنة فيما يتعلق بالقبلة فى الحرم المطهر الغروى و فى مسجد الكوفة ينبغى النظر فيها §بحار الأنوار ۱۰۰: ۴۳۱.

§، توفّى سنة ۱۰۶۰.

عن جمّ غفير من حملة العلم و سدنة الدين:

أوّلهم: السيد الجليل المعظم الأمير فيض اللّه ابن الأمير عبد القاهر §فى المشجرة لم يذكره من مشايخ السيد شرف الدين، و لم يتعرض لطريقة، و كذا الذى يليه مع متفرعاته، هذا و قد أورد المولى الأردبيلى فى جامعه ۲: ۵۵۱ هذا الطريق عند ذكره لطرق العلّامة المجلسى.

§ الحسينى التفريشى، صاحب الحاشية على المختلف، و شارح الاثنى عشرية فى الصلاة لصاحب المعالم.

↕

ص: ۱۸۱

۱- عن المحقق الشيخ محمّد بن صاحب المعالم.

۲- و عن صاحب المعالم- أيضا- كما نقله صاحب الرياض عن مواضع متعدّدة §رياض العلماء ۴: ۳۸۸.

§.

۳- و عن السيد الجليل أبى الحسن على بن الحسين الحسينى الشهير بابن الصائغ، و قد مرّ ذكر طرقهم §مرت طرقهم فى: ۷۱، ۸۲، ۸۶، ۱۶۵.

§.

ثانيهم: العالم المحقق المتبحر الآميرزا محمّد بن على بن إبراهيم الأسترآبادى أستاذ أئمة الرجال، و صاحب المنهج و التلخيص و

مختصره و آيات الأحكام.

قال السيد التفريشى فى نقد الرجال فى ترجمته: فقيه متكلّم، ثقة من ثقات هذه الطائفة و عبّادها و زهّادها، حقق الرجال و الرواية و التفسير تحقيقا لا مزيد عليه §نقد الرجال: ٣٢۴/ ۵٨١.

§. إلى آخره، و لإتقان كتابه و حسن نظمه و ترتيبه جعل الأستاذ الأكبر البهبهانى تحقيقاته فى الرجال تعليقة على كتابه، و اختاره من بين أقرانه و أترابه. توفى فى ذى القعدة سنة ١٠٢٨ بمكة المعظمة.

قال المجلسى فى إجازته لبعض تلامذته المدرجة فى البحار: و عن السيد شرف الدين- يعنى الشولستانى- عن قدوة العلماء المتبحرين السيد السند ميرزا محمّد ابن الأمير على الأسترآبادى صاحب كتاب منهج المقال فى تحقيق أحوال الرجال. إلى آخره §بحار الأنوار ١١٠: ١۵٨.

§.

و قال فى ثالث عشر بحاره: أخبرنى جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمّد الأسترآبادى نوّر اللّه مرقده أنه قال: كنت ذات ليلة أطوف

↨

ص: ١٨٢

حول بيت اللّه الحرام. إلى آخر ما تقدم §بحار الأنوار ۵٢: ١٧۶. و تقدم فى: ٨٠.

§.

و قال فى أول البحار: و كتاب منهج المقال فى تحقيق أحوال الرجال، المشتهر بالكبير و الوسيط و الصغير، و كتاب تفسير آيات الأحكام، كلّها للسيد الأجل الأفضل مولانا ميرزا محمّد بن على بن إبراهيم الأسترآبادى §بحار الأنوار ١: ٢٢.

§.

و قال الأستاذ الأكبر فى أوّل التعليقة: و لذا جعلت تدوينى تعليقة، و علّقت على منهج المقال من تصنيفات الفاضل الباذل، العالم الكامل، السيد الأوحد الأمجد، مولانا ميرزا محمّد قدّس سرّه لما وجدت من كماله، و كثرة فوائده، و نهاية شهرته §تعليقة الوحيد (ضمن المنهج): ٢، و رجال الخاقانى: ١.

§.

و قال الفاضل المتبحر الجليل المولى حاجى محمّد فى جامع الرواة: و دأب هذا الضعيف فى تحرير هذا التأليف أنه كتب الرجال الوسيط الذى ألفه السيد الجليل الفاضل الزكى ميرزا محمّد الأسترآبادى. إلى آخره §جامع الرواة ١: ۵.

§.

و وصفه- تلميذ الآميرزا محمّد- المولى محمّد أمين الأسترابادى فى الفوائد المدنية بقوله- كما يأتى §يأتى فى صفحة: ١٩٣.

§-: سيّدنا الإمام العلامة §الفوائد المدنية: ١٨۵.

§. إلى آخره.

و قال فى موضع: و ذكر السيد السند العلامة الأوحد، السيد جمال الدين محمد الأسترابادى قدس سرّه فى شرحه. إلى أن قال: انتهى كلام السيد السند العلّامة أعلى اللّه مقامه §الفوائد المدنية: ١١.

§.

↨

ص: ۱۸۳

و فی أواخر الكتاب أيضا مثله §الفوائد المدنيّة: ۲۷۸.

.§

بل فی المعراج للمحقق الشيخ سليمان البحرانی، فی جملة كلام له: و بما ذكرناه يظهر أن ما ذكره صاحب التلخيص قدّس سره. إلى آخره §المعراج: ۴۵.

.§

قال فی الحاشية: هو مولانا خاتمة المحدثين ميرزا محمّد بن علی الأسترآبادی الحسينی قدّس سرّه، صاحب الكتب الثلاثة فی علم الرجال، و له كتاب آيات الأحكام، ثقة ثقة. انتهی §المعراج: لم نعثر على هذه الحاشية.

§. إلى غير ذلك من العبائر الصريحة فی كونه من السادة الكرام، و سلالة ائمة الأنام عليهم السلام.

فمن الغريب ما فی روضات السيد الفاضل المعاصر- بعد أن ساق نسبه- قال: كان من شرفاء علماء وقته، الموصوف فی كلمات بعضهم بالسيادة و كأنه من جهة انتسابه بالأم إلى موالينا السادة، كما يشعر به أيضا دعاء سيدنا الأمير مصطفى الحسينی التفريشی- و ساق ما ذكره فی النقد- و هذا دعاؤه له: مدّ اللّه تعالى فی عمره و زاد اللّه تعالى فی شرفه فقيه متكلم. إلى آخره §روضات الجنات ۷: ۳۶، و نقد الرجال: ۳۲۴.

.§

و فيه أنه لم يعهد من أصاغر أهل العلم فضلا عن العلماء الأعلام التعبير عن المنتسب بالأم إلى بنی هاشم بالسيد، خصوصا فی أمثال المقام، و الإشعار الذی أشار إليه من الوهن بمكان، فإن المراد من الشرف العلوّ، إذ السيادة غير قابلة للنقيصة و الزيادة، مع أن التعبير عن المنتسب بالأم إليهم بالشريف من مصطلحات العوام، هؤلاء شرفاء مكّة و المدينة- زادهما اللّه تعالى شرفا- من السادة المعروفة، و يعرف صغيرهم و كبيرهم بالشريف، مع أن التعبير عنه بالميرزا كاف فی الدلالة على السيادة، فإن ميرزا- كما صرح فی البرهان- مخفف

↕

ص: ۱۸۴

أمير زائيده §الطبقة المتوفرة خالية منه. و انظر لغتنامه دهخدا حرف الميم: ۲۸۲ «مادّة ميرزا».

§، كما أنّ الأمير مخفف عنه، بل و مير أيضا، و لذا يعبّرون عن السادات فی كتب الأنساب كثيرا بالأمير فلان أو مير فلان، و كلّها إشارة إلى أنّه من أولاد أمير المؤمنين عليه السلام، و إلى الآن بقی هذا الرسم فی علماء الهند فلا يطلقون الميرزا على غير السيد، حتى أنهم يعبّرون عن الأجل صاحب القوانين بملإ أبو القاسم، نعم أختل هذا المرسوم فی سائر البلاد فی خصوص هذا اللفظ، و بقی من خصائص ألقابهم السيد و الأمير و مير.

عن ظهير الدين أبی إسحاق إبراهيم بن الشيخ نور الدين علی بن عبد العالی الميسی.

قال فی الأمل: كان عالما فاضلا حييا زاهدا، عابدا ورعا، محقّقا مدققا فقيها محدثا، ثقة، جامعا للمحاسن، كان يفضل على أبيه فی الزهد و العبادة §أمل الآمل ۱: ۲۹/ ۷.

.§

۱- عن والده الجليل §يأتی فی الصفحة: ۲۷۲.

.§

٢- و عن المحقق الثانی، الآتی ذكرهما الشريف إن شاء اللّه تعالى §يأتی فی الصفحة: ٢٧٨.
§.
ثالثهم: المدقق الشيخ محمّد بن المحقق صاحب المعالم، على ما صرّح به فی الرياض §رياض العلماء ٥: ٥٨.
§.
رابعهم: ظهير الدين الشيخ إبراهيم الميسى، المتقدم §المتقدم فی نفس الصفحة.
§.
خامسهم: مربى العلماء المولى عبد اللّه التسترى.
↨
ص: ١٨٥
سادسهم: شيخ الإسلام بهاء الدين العاملی §من الجمع بين المتن و المشجرة يظهر ان للسيد الشريف الشولستانى تسعة مشايخ و هم.
§.

[الحادی عشر الأمير محمّد مؤمن بن دوست محمّد الأسترآبادی]

الحادی عشر: من مشايخ العلامة المجلسی (رحمه اللّه): العالم الصالح الشهيد، الذی مرّ ذكره، الأمير محمّد مؤمن بن دوست محمّد الأسترآبادی §و يروى الشيخ المجلسی عنه بتوسط محمد قاسم الأسترآبادی كما فی المشجرة. و قد مرّ ذكره فی:
§، نزيل مكّة المعظمة.
١- عن السيد نور الدين العاملی، كما تقدم §أخ صاحب المدارك المتوفّى سنة ١٠٦١ ه، و تقدم فی: ٧٠.
§ ٢- و عن العالم الفاضل- الشهيد بأيدى أهل السنة- السيد السند الأمير زين العابدين بن نور الدين مراد §اختلف فی ضبطه، ففی نجوم السماء: ٩٧، و الصدرية فی الإجازات العليّة: ١٧ مخطوطة هكذا: نور الدين مراد. و فی رياض العلماء ٢: ٣٩٩، و أعيان الشيعة ٧: ١٦٨ و شهداء الفضيلة: ١٨٠ هكذا:. نور الدين بن مراد.
§ بن على بن مرتضى الحسينی الكاشانی نزيل
↨
ص: ١٨٦
مكة المعظمة.
وصفه فی الرياض بقوله: السيد الأجل، الموفّق الفاضل العالم الكامل، الفقيه المحدّث، كان من أجلّ تلامذة المولى محمّد أمين الأسترآبادی فی علم الحديث، و قد قتل لأجل تشيّعه شهيدا فی مكّة المعظمة، إلى أن قال: و دفن فی القبر الذی هيّأه لنفسه فی حال حياته فی مقابر عبد المطلب و أبی طالب عليهما السلام، المعروف بالمعلّى، عند مقابر ميرزا محمّد الأسترآبادی، و مولانا محمّد أمين الأسترآبادی، و الشيخ محمّد سبط الشهيد الثانی.
و نقل عن معاصره المولى فتح اللّه بن المولى مسيح اللّه، أنه وصفه فی رسالته بقوله: السيد الجليل العالم العامل قدوة المحققين زبدة المدققين، مجتهد زمانه، الشريف المقتول الشهيد، مؤسس بيت اللّه الحرام، العالم الربانی الأمير زين العابدين بن السيد نور الدين بن الأمير مراد بن السيد على بن الأمير مرتضى الحسينی القاسانی طاب ثراه، و جعل الجنّة مثواه. انتهى §رياض العلماء ٢:

.۳۹۹

.§

و أشار بقوله مؤسّس بيت اللّه الحرام إلى الفضيلة الجميلة التى امتاز بها من بين العلماء، و هى من فضل اللّه الذى يؤتيه من يشاء، و قد ألف فى ذلك رسالتين إحداهما بالعربية، و الأخرى بالفارسية سمّاها بمفرّحة الأنام فى تأسيس بيت اللّه الحرام.

و خلاصة ذلك: إن يوم الأربعاء تاسع شهر شعبان سنة ألف و تسع و ثلاثين دخل المسجد الحرام سيل عظيم من أبوابه، ثم دخل جوف الكعبة و ارتفع فيها بقدر قامة و شبر و إصبعين مضمومتين، و مات بمكة المعظمة بسببه أربعة آلاف و اثنان، منهم معلّم و ثلاثون طفلا كانوا فى المسجد. و فى يوم الخميس انهدم تمام طرف عرض البيت الذى فيه الميزاب، و من طرف الطول

↕

ص: ۱۸۷

الذى فيه الباب من الركن الشامى إلى الباب، و من الطول الذى فيه المستجار نصفه تخمينا.

قال (رحمه اللّه): و كنت متفكّرا فى أنّه لو وضع المخالفون أساس البيت لذهب ما كان يفتخر به الشيعة من أن أساسه كان أوّلا من خليل الرحمن (عليه السلام) ثم من حبيبه صلّى اللّه عليه و آله، ثم من سيدنا الإمام زين العابدين عليه السلام فى عهد الحجاج، كما فى حجّ الكافى §الكافى ۴: ۲۲۲/ ۸.

.§

فتذاكرت مع الشريف فى ذلك، و أن البناء يكون بمال أهل الحق و مباشرتهم، و ينتسب فى الظاهر إلى سلطان الروم فقبل ذلك، ثمّ خوّفه الناس فأعرض عنه، فكنت أتضرّع إلى اللّه تعالى أن لا يحرم أهل الإيمان من تلك السعادة، فرأى فى تلك الأيام رجل مسكين فى المنام أنّه وضعت جنازة الإمام أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام فى قبال الكعبة، و صلى عليه خاتم النبيين صلّى اللّه عليه و آله مع جميع الأنبياء عليهم السلام، و أنّه صلّى اللّه عليه و آله قال لى:

خذ التابوت و ادفنه فى جوف الكعبة، فلمّا قص علىّ عبرته بأن الإمام لا يدفنه إلّا الإمام، و منصب دفن أبى عبد اللّه عليه السلام كان للإمام زين العابدين عليه السلام فهو إشارة إلى أن وضع الأساس الذى كان من مناصبه قد حوّل إلىّ فاطمأن قلبى.

و فى يوم الثلاثاء ثالث جمادى الثانية سنة ۱۰۴۰ شرعوا فى هدم تتمة البناء، و كنت اشتغل مع المشتغلين، و من عجيب الألطاف أن جميعهم مع الوكيل و المباشر اللذين بعثهما سلطان الروم صاروا مريدين لى بحيث كلّما قلت لهم فى أمر البيت شيئا لم يتخلّفوا عنى، إلى أن هدموا أطرافه إلّا الركن الذى فيه الحجر، فأبقوا حجرا فوقه، و حجرا تحته، فقلت لهم: لا بدّ من حفظه عن

↕

ص: ۱۸۸

وطئ الأقدام، فصنعوا من ألواح الخشب شيئا لحفظه.

و فى ليلة الأحد الثانى و العشرين من الشهر المذكور استقر الأمر على وضع الأساس فى صبيحتها، فتضرّعت إلى اللّه تعالى، و سألت اللّه تعالى أن يجعلنى مؤسّس بيته، و كنت متفكرا فى أن مع حضور الشريف، و شيخ الحرم، و القاضى، و الوكيل و علماء مكّة، و خدّام البيت كيف أصنع مع ضعفى؟! و اغتسلت وقت السحر و دخلت المسجد، و لمّا كان وقت صلاة الصبح لم يحضر- من الأمر الإلهى و إعجاز الأئمة المعصومين عليهم السلام- إلّا المباشر و بعض العملة، فلمّا رآنى المباشر قال: يا سيد زين العابدين اقرإ الفاتحة، فقرأتها، و دعوت بعدها بالدعاء الموسوم بدعاء سريع الإجابة المروى فى الكافى أوّله:

(اللّهمّ إنى أسألك باسمك العظيم الأعظم الأجل الأكرم المخزون المكنون) §الكافى ۲: ۴۲۴/ ۱۷.

.§

إلى أخره، و دعوت للسلطان ظاهرا، و نويت به الحجّة عجّل اللّه تعالى فرجه، و أخذت الحجر المبارك للركن الغربى، و ناولنى محمّد حسين الأبرقوئى- و هو من الصلحاء- أوّل طاس فيه الساروج، فطرحته فى زاوية الركن الغربى و نشرته و قلت: بسم اللّه الرحمن الرحيم، و وضعت الحجر عليه فى موضع أساس إبراهيم عليه السلام.

قال: و قد باشرت بنفسى مقدار ثلاثة أذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذى فيه الميزاب و الحمد للّه. إلى آخر ما ذكره من كيفيّة البناء، ثم تشريحه و تشريح المسجد بما لا يوجد فى غيرها، و ذكرت ملخصها فى كتابنا دار السلام §دار السلام ٢: ١١٣، و انظر شهداء الفضيلة: ١٨۴ عنه.

.§

٣- و الشيخ إبراهيم بن عبد اللّه الخطيب المازندرانى.

↕

ص: ١٨٩

عن شيخيهما: المحدّث الفاضل العالم المولى محمّد أمين بن محمّد الأسترآبادى، نزيل مكّة المعظمة.

قال الفاضل المعاصر فى الروضات: كان فى مبادى أمره داخلا فى دائرة أهل الاجتهاد، و سالكا مسالك أساتيذه الأمجاد، بذهنه الوقّاد، و فهمه النقّاد، بحيث قد أجازه صاحبا المدارك و المعالم رحمهما اللّه تعالى بصريح هذا المفاد، و صريح هذا المراد، و قد رأيت نسختى إجازتيهما المنبئتين عن غاية فضيلة الرجل و نبالته، بخطّهما الشريف المعروف لدى الضعيف §روضات الجنات ١: ١٢٠.

.§

ثم شرع فى ذكر انحرافه، و أطال الكلام فى الطعن عليه و على من تبعه، و صوب طريقته حتى على المجلسى الأول، و لم يقنع بذكر مطالبه و الردّ عليه و بيان خطئه على ما هو طريقة العلماء الطالبين لإحقاق الحق للحق، بل فتح أبوابا من الشتم و السب.

بل قال فى عنوان ترجمته: الفاضل الفضولى و مناصل المجتهد و الأصولى، صاحب القلم العارى و القلب المبادى ابن محمّد شريف محمّد أمين الأخبارى الأسترآبادى. إلى آخره §روضات الجنات ١: ١٢٠/ ٣٣.

.§

ليت شعرى لو جمع اللّه تعالى بينهما يوم الجمع فقال له الأمين: إنك قد ذكرت فى كتابك جمعا كثيرا من أعداء الدين، و المتجاهرين فى النصب و العداوة لأمير المؤمنين و أهل بيته الطاهرين عليهم السلام بألقاب جميلة، و أوصاف حميدة، حتى ابن خلّكان الناصبى المؤرّخ، المعروف عندهم بحب الغلمان، فقلت فى حقّه: الشيخ المقتدى الإمام و العالم العلم العلام، قاضى القضاة، وزين الحكام، شمس الدين أبو العباس أحمد §روضات الجنات ١: ٣٢٠/ ١١٣.

.§ إلى آخره، فما كان ضرّك

↕

ص: ١٩٠

أن تغمض عن خطئى بصدق الولاء! أو سلكت بى سيرتك بالأعداء!.

فما عذره (رحمه اللّه) فى الجواب؟.

و أخرج الصدوق فى العيون بإسناده عن عمّ محمّد بن يحيى بن أبى عباد قال: سمعت الرضا عليه السلام يوما ينشد شعرا:

كلّنا نأمل مدّا فى الأجلو المنايا هن آفات الأمل
لا تغرّنك أباطيل المنىو الزم القصد ودع عنك العلل
إنّما الدنيا كظل زائلحلّ فيها راكب ثم رحل
فقلت: لمن هذا أعزّ اللّه الأمير؟ فقال عليه السلام: لعراقى لكم، قلت: أنشدنيه أبو العتاهية §فى تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين لبعض علماء الزيدية من معاصرى ابن شهرآشوب و أضرابه نقلا عن السيد أبى طالب من علمائنا، و الظاهر أنه من أماليه بإسناده إلى أبى العتاهية قال: لمّا امتنعت من قول الشعر و تركته أمر المهدى بحبسى فى سجن الجرائم، فأخرجت من بين يديه إلى الحبس، فلمّا دخلته دهشت و ذهل عقلى، و رأيت منه منظرا هالنى، فرميت بطرفى أطلب موضعا آوى إليه، و رجلا آنس به و بمجالسته، فإذا كهل حسن السمت، نظيف الثوب، بين عينيه سيماء الخير، فقصدته و جلست إليه من غير أن أسلم عليه أو أسأله عن شىء من أمره لما أنا فيه من الجزع و الحيرة، فمكث كذلك مليّا و أنا مطرق و مفكر فى حالى فأنشد الرجل هذين البيتين:
§ لنفسه، فقال: هات اسمه ودع عنك هذا، إنّ
↕
ص: ١٩١
اللّه سبحانه و تعالى يقول: وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ §الحجرات ٤٩: ١١.
§ و لعلّ الرجل يكره §فى الحجرية: و لعل يكره الرجل، و ما أثبتناه من العيون.
§
↕
ص: ١٩٢
هذا §عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٧٧.
.§
و اسم الرجل إسماعيل بن القاسم بن المؤيّد، الشاعر المعروف المعاصر لأبى نؤاس الباطل، صاحب بعض الأفعال الشنيعة المذكورة فى الروضات §روضات الجنات ٣: ٣٨/ ٢٣٥.
.§
و العجب أنه (رحمه اللّه) ذكر فى آخر ترجمته الخبر المذكور و قال بعده: و فى هذه الرواية من الإشارة إلى حسن حال الرجل، و الدلالة على عدم جواز غيبة الفاسق، و لا ذكر أحد بالسوء و لا سيّما فى محضر أعاظم أهل الدين ما لا يخفى §روضات الجنات ٢: ١٥.
.§ انتهى.
و قد نسى رحمه اللّه العمل به فى ترجمة صاحب العنوان و أضرابه، و إحقاق الحق فى المسائل المتنازع فيها غير متوقف على السوء فى الكلام، و الفحش فى القول، مع أن وضع كتب التراجم على غير هذا، أ لا ترى الشيخ المحدث الحرّ مع أنّه من عمد المحدثين لم يفرّق فى أمل الآمل بين المجتهد و الأخبارى، و المحدث و الأصولى، فى المدح و الإطراء و التزكية و الثناء، فذكر فى ترجمة كل واحد منهم ما حواه من العلم، و العمل و التقوى و الزهد، و غيرها.
توفى الفاضل المذكور سنة ١٠٣٣ بمكّة المشرفة.
عن مشايخه العظام، و هم:

صاحب المدارك.

و صاحب المعالم.

و الآميرزا محمّد الأسترآبادى، بطرقهم المتقدمة §طرقهم على التوالى تقدمت فى: ٧١، ٨٥، ١٦١، ١٦٥ و ٧١، ٨٢، ١٦٥، ١٨١، ١٨١.

§.

↨

ص: ١٩٣

قال فى الفوائد المدنية: فإنّى قد قرأت أصول الكافى، و كتاب تهذيب الحديث، و غيرهما، على أعلم المتأخرين بعلم الحديث و الرجال و أورعهم، سيّدنا الإمام العلامة، و القدوة الإمام §فى المصدر: الهمام بدل الامام. و فى المخطوط: المقدسين بدل المقدمين.

§ الفهامة، قدوة المقدمين، أعظم المحققين ميرزا محمّد الأسترآبادى، و هو قرأ على شيخه. إلى أن قال: ولى طرق أخرى من مشايخ أخر قدّس اللّه أرواحهم، منهم: السيد السند و العلامة الأوحد صاحب المدارك قدس سره §الفوائد المدنية: ١٨٥.

§.

[الثانى عشر السيد فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائى القهپائى]

الثانى عشر: السيد الفاضل الأجل الأكمل الأمير فيض اللّه بن السيد غياث الدين محمّد الطباطبائى القهپائى §لم يتعرض لهذا الطريق فى المشجرة، بل ورد فى الفيض القدسى و مقدمة البحار، فلا حظ.

§.

عن العالم الجليل عزّ الدين أبى عبد اللّه السيد حسين §ذكره فى المشجرة، و أورد طريق الرواية عنه منحصرا بالتقى المجلسى مدبّجا. هذا و قد ذكر له هنا خمسة مشايخ، أمّا فى المشجرة فقد ذكر له ستّة مشايخ، ثلاثة منهم ذكرهم هنا وهم:

§ بن السيد حيدر ابن قمر الحسينى الكركى العاملى المفتى بأصفهان.

عن جمّ غفير من العلماء الأعلام:

أولهم: شيخنا البهائى.

ثانيهم: المحقق الداماد.

ثالثهم: المدقق الشيخ محمّد الشهيدى.

↨

ص: ١٩٤

رابعهم الشيخ نور الدين محمّد بن حبيب اللّه، بسنده إلى صاحب العوالى، كما تقدم §تقدم فى ١٥٦، و هذا الطريق- أى: الرابع- لم يرد فى المخطوطة.

§.

خامسهم: الشيخ المحدث المتكلم الفقيه نجيب الدين على بن الشيخ شمس الدين محمّد بن مكى بن عيسى بن حسن بن جمال الدين عيسى الشامى العاملى الجبلى، ثم الجبعى، صاحب الشرح المزجى للاثنى عشرية فى الصلاة لأستاذه المحقق صاحب

المعالم، و جامع ديوانه.

۱- عن الشيخ البهائى §المراد هنا رواية الأخير عن الشيخ البهائى، هذا و لم ترد فى المشجرة روايته عن الشيخ البهائى بل وردت روايته عن صاحبى المدارك و المعالم فقط، عن أبيه، و الطريق إلى الفقيه نجيب الدين على بن الشيخ شمس الدين محمد بن مكى منحصر برواية حسين بن حسن العاملى عنه، فلا حظ.

§.

۲ و ۳ و صاحبى المدارك و المعالم.

۴- و عن أبيه.

أ- عن جدّه.

عن ظهير الدين الشيخ إبراهيم الميسى §لم يرد فى المشجرة رواية الشيخ مكّى، عن الشيخ إبراهيم الميسى، بل يروى عن الشهيد الثانى فقط لا غير.

§، المتقدم ذكره §تقدم ذكره فى: ۱۸۴.

§.

و شيخ الفقهاء الشهيد الثانى.

و عن أبيه §الظاهر أنّه الشيخ شمس الدين محمد بن مكى.

§.

ب- عن جده لأمّه: محيى الدين الميسى.

↨

ص: ۱۹۵

عن الحبر الجليل الشيخ على §هذا الطريق لم يرد فى المشجرة.

§ بن عبد العالى الميسى.

[الثالث عشر القاضى أمير حسين]

الثالث عشر: العالم الفاضل الجليل النبيل، القاضى أمير حسين §لم يرد فى المشجرة، بل ورد فى رسالة الفيض القدسى و كذلك مقدمة البحار.

§، كذا وصفه فى رياض العلماء. و قال: هو من مشايخ إجازة الأستاذ الاستناد أدام اللّه فيضه، و عليه اعتمد فى صحة كتاب فقه الرضا عليه السلام.

انتهى §رياض العلماء ۲: ۳۰.

§. و قد مرّ فى حال الرضوى §انظر الجزء الأول من الخاتمة صفحة: ۲۹۸.

§ ما ينفع المقام.

[الرابع عشر المولى محمّد صالح بن المولى أحمد السروى الطبرسى]

الرابع عشر: العالم العلام، و المولى المعظم القمقام، فخر المحققين، الصالح الزاهد المجاهد، المولى محمّد صالح بن المولى

أحمد السروى الطبرسى، المدقق المحقق، الجامع الماهر فى المعقول و المنقول، الناقد فى أخبار آل الرسول عليهم السلام، شارح أصول الكافى و روضته شرحا لطيفا نافعا، خارجا عن الحدين الإفراط و التفريط، و هو أحسن الشروح التى عثرنا عليها، و لم نعثر على شرح فروعه منه.

بل قال الأستاذ الأكبر البهبهانى فى رسالة الاجتهاد: يا أخى، حال المجتهدين المحتاطين حال جدّى العالم الربانى، و الفاضل الصمدانى، مولانا محمّد صالح المازندرانى، فإنى سمعت أبى (رحمه اللّه) أنه بعد فراغه من شرح أصول الكافى أراد أن يشرح فروعه أيضا فقيل له يحتمل أن لا يكون لك رتبة الاجتهاد، فترك لأجل ذلك شرح الفروع، و من لا حظ شرح أصوله عرف أنه كان فى غاية مرتبة من العلم و الفقه، و فى صغر سنه شرح معالم الأصول، و من لا حظ شرح معالم الأصول علم مهارته فى قواعد المجتهدين فى ذلك السن.

انتهى §رسالة الاجتهاد ١١ آخر الفصل الثالث فى وجوب الفحص عن الطرق الموصلة.

.§

↨

ص: ١٩٦

و لكن العالم الحبر الجليل، سيف اللّه المسلول على أهل الإلحاد و التضليل، السيد السند المولى حامد حسين الهندى طاب ثراه ذكر فى بعض مكاتيبه إلىّ من بلدة لكهنو أنّه عثر على مجلّد من مجلّدات شرحه على الفروع، و عزم على استنساخه و إرساله فلم يمهله الأجل.

و بالجملة، كان والده المولى أحمد §والد المولى محمد صالح «منه قدّس سرّه».

§ فى غاية من الفقر و الفاقة، فقال يوما لولده الفاضل المذكور: إنّى عاجز عن تحمّل مؤنتك، و لا بدّ لك من السعى للمعاش، فاطلب لنفسك ما تريد. فهاجر إلى أصبهان و سكن بعض مدارسه، و كان لأهله §أى: لأهل المدرسة.

§ وظائف معيّنة يعطى كل على حسب رتبته فى العلم، و حيث إن المولى كان مبتدئا فى التحصيل كان سهمه منها فى كل يوم غازين §هى عملة تعادل جزء من أجزاء القران القديم، و فى بعض المدن (خصوصا خراسان) كل قران يعادل ٢٠ شاهى، و كل شاهى يعادل ٢ پول، و كل پول يعادل ٢ جندك و كل جندك بعادل ٢ غاز. انظر لغتنامه دهخدا (غ- غبغب): ٢١، العقد المنير فى الدراهم و الدنانير: ١.

§ و هى غير وافية لضرورى أكله فضلا عن سائر مصارفه، فكان يستعين فى مدّة طويلة بضوء بيت الخلاء للمطالعة، و هو فيها واقف على قدميه إلى أن صار قابلا للتلقى من التقى المجلسى (رحمه اللّه)، فحضر فى محفل إفادته فى عداد العلماء الأعلام، إلى أن فاق عليهم، و صار معتمدا عند أستاذه فى الجرح و التعديل فى المسائل، ذا منزلة عظيمة لديه.

و لمّا حصل له رغبة فى التزويج عرف ذلك منه المولى الأستاذ، فاستأذن منه يوما أن يزوج منه امرأة فاستحيى، ثم أذن له فدخل المولى بيته فطلب بنته آمنة الفاضلة المقدسة البالغة فى العلوم حدّ الكمال، فقال لها: عيّنت لك زوجا فى غاية من الفقر، و منتهى من الفضل و الصلاح و الكمال، و هو موقوف على

↨

ص: ١٩٧

رضاك، فقالت الصالحة: ليس الفقر عيبا فى الرجال.

فهيّأ والدها المعظم مجلسا و زوّجها منه، فلمّا كانت ليلة الزفاف و دخل عليها، و رفع البرقع عن وجهها، و نظر إلى جمالها، عمد

إلى زاويـة و حمـد اللّه تعـالى و اشـتغل بالمطالعـة، و اتفق أنّه ورد على مسألـة عويصـة لم يقـدر على حلّهـا، و عرفت ذلـك منه الفاضـلة آمنـة بيكم بحسن فراسـتها، فلما خرج المولى من الـدار للبحث و التدريس عمدت إلى تلك المسألة و كتبتها مشـروحة مبسوطـة، و وضـعتها فى مقامه، فلما دخل الليل و صار وقت المطالعة و عثر المولى على المكتوب و حلّ له ما أشـكل عليه سـجد للّه شـكرا، و اشـتغل بالعبادة إلى الفجر، و طالت مقدمـة الزفاف إلى ثلاثـة أيّام، و اطلع على ذلك والدها المعظم فقال له: إن لم تكن هذه الزوجة مرضـية لك أزوجك غيرها، فقال: ليس الأمر كما توهم، بل كان همّى أداء الشكر، و كلّما اجهد فى العبادة لا أرانى أبلغ شكر أقل قليل من هذه العناية، فقال (رحمه اللّه): الإقرار بالعجز غاية شكر العباد.

و كـان رحمه اللّه يقول: أنـا حجـة على الطلاب من جانب ربّ الأرباب، لأنه لم يكن فى الفقر أحـد أفقر منى، و قـد مضـى علىّ برهة لم أقدر على ضوء غير ضوء المستراح.

و أمّا فى الحافظـة و الـذهن فلم يكن أسوأ منى، إذا خرجت من الـدار كنت أضلّ عنها، و أنسـى أسامى ولـدى، و ابتـدأت بتعلّم حروف التهجى بعد الثلاثين من عمرى، فبذلت مجهودى حتى منّ اللّه تعالى علىّ بما قسمه لى.

و ممّا منّ اللّه تعالى عليه و على زوجته الفاضـلة الذريّة الطيبة و فيهم من العلماء الأبرار، و الصـلحاء الأخيار جمع كثير، قد شرحنا أساميهم الشريفة و نزر من أحوالهم فى رسالتنا الفيض القدسى §انظر بحار الأنوار ۱۰۵: ۱۲۴.

§، من أرادهم راجعها.

↥

ص: ۱۹۸

توفى سنة ۱۰۸۱ §فى المشجرة: سنة ۱۰۸۶ ه.

§ و دفن فى قبة المجلسى (رحمه اللّه) بأصبهان.

عن الأجل شيخنا البهائى، بطريقه الآتى §يأتى فى الصفحة ۲۳۲.

§.

[الخامس عشر المولى خليل بن الغازى القزوينى]

الخامس عشر: العالم المتبحر الجليل المولى خليل §ورد فى المشجرة و مقدمة البحار و لم يرد فى رسالة الفيض القدسى.

§ بن الغازى القزوينى، المتولّـد سـنة ۱۰۰۱، المتوفى سنة ۱۰۸۹، شارح تمام الكافى بالفارسـية المسـمّى بالصافى، و إلى أواسط كتاب الطهارة بالعربية بأمر السيد الأجل خليفة سلطان المسمى: بالشافى.

و فى الريـاض: كـان (رحمه اللّه) دقيق النظر، قوىّ الفكر، حسن التقرير، جيّـد التحـبير من أجـلّ مشـاهير علمـاء عصـرنا، و أكمل نحارير فضلاء دهرنا. إلى آخر ما ذكره §رياض العلماء ۲: ۲۶۱.

§.

و فى الروضات: لاقاه يوما فى بعض زقاق قزوين واحـد من الجنـديين بيـده برأت حوالة شـعير إلى بعض الرعية، فأعطاها الجندى إيّاه ليقرأهـا عليه فيعرف أنّهـا مكتوبـة بـاسم أى رجل منهم، فلمّا قرأها قال: إن هـذه المكتوبـة باسم هـذا العبـد، و ذهب به إلى المنزل و سـلمه الشـعير المقـدر فيهـا بأشـدّ الطوع، و ذهب الرجل، ثم لما جاء الليل و عرضوا ذلك الشـعير على خيول الملك لم يتفوّه به واحـد منهـا، فتعجب المطلعون على ذلـك غـايته، و أسـمعوه السـلطان، فلمّا اسـتكشف عن حقيقـة الأمر و عرف المولى المذكور زاد فى تحنّنه و إكرامه.

و من جملة ما يحكى من مكارم أخلاقه، أنه اتّفقت بينه و بين صاحب الوافى مناظرة طويلة فى مسألة، فظهر له فساد رأيه بعد زمن طويل و هو بقزوين، فتوجه راجلا من فوره لخصوص الاعتراف بتقصيره فى الأمر، و الاعتذار من

↕

ص: ۱۹۹

الفيض المرحوم إلى بلدة قاشان، فلمّا وصل إلى باب داره جعل يناديه من خلف الباب: يا محسن قد أتاك المسيء، إلى أن عرف صوته فخرج الفيض إليه مبتدرا و أخذا يتعانقان و يتعاطفان بما لا مزيد عليه، ثم لم يلبث بعد ذلك ساعة فى البلد مهما أصرّ عليه الفيض، حذرا عن تخلّل شائبة فى إخلاصه §روضات الجنات ۳: ۲۷۱.

§.

و أعلم أنه كان فى قزوين جماعة من العلماء مشتركين معه فى الاسم، فقد يشتبه به بعضهم.

منهم: النحرير النقّاد المولى خليل بن محمّد زمان القزوينى، صاحب رسالة إثبات حدوث الإرادة بالبرهان العقلى، و فيها شرح حديث عمران الصابى و حديث سليمان المروزى بما لا يوجد فى غيرها، و تاريخ فراغه منها سنة ۱۱۴۸.

و منهم: الفاضل الحاج خليل بن الحاجى بابا القزوينى المعروف بزركش.

ذكره صاحب تتميم أمل الآمل قال: كان فاضلا نبيلا، و عالما جليلا، ذا أفكار دقيقة، و أنظار رقيقة، قال: و كان صالحا عابدا. و ذكر من مؤلفاته شرح حديث عمران الصابى §تتميم أمل الآمل: ۱۴۶/ ۹۷.

§.

و منهم: العالم الجليل آقا خليل بن محمّد أشرف القائنى الأصبهانى، الساكن بقزوين بعد المحاصرة الأفغانية.

و بالغ فى التتميم §تتميم أمل الآمل: ۱۴۲/ ۹۶.

§ فى المدح و الثناء عليه، و ذكر من مؤلفاته أيضا شرح الحديث المذكور، و رسالة فى شرح رسالة الإمام الهادى عليه السلام فى إبطال الجبر و التفويض.

↕

ص: ۲۰۰

عن شيخ الإسلام بهاء الدين العاملى.

[السادس عشر الشيخ القاضى أبو الشرف الأصفهانى]

السادس عشر: الشيخ العالم الفاضل القاضى أبو الشرف الأصفهانى §فى البحار ۱۱۰: ۵۱ ت ۴۱ نقل العلامة المجلسى الطرق التى صرح بها المولى الشيخ محمد تقى فى روايته الصحيفة السجادية حيث يصرح فيها ان القاضى أبو الشرف الأصفهانى من مشايخه- التقى المجلسى- و هكذا فى ۱۱۰: ۶۸ ت ۹۲ فى إجازة المولى محمد تقى للميرزا إبراهيم اليزدى و كذلك فى ۱۱۰: ۱۵۵ فى اجازة المولى محمد باقر لبعض تلامذته.

§.

قال فى الأمل: كان عالما فاضلا نروى عن مولانا محمّد باقر المجلسى عنه §أمل الآمل ۲: ۳۵۳/ ۱۰۹۶.

§.

و تأمّل فيه فى الرياض، و قال: إن المولى الأستاذ الاستناد §أى المولى محمد باقر المجلسى.

§ قدس سره إنّما يروى عن والده عنه، كما صرّح بذلك الشيخ المعاصر نفسه فى آخر وسائل الشيعة §وسائل الشيعة ۲۰: ۵۲.
§.
و بالجملة، هذا القاضى يروى:
عن المولى درويش محمد §المولى درويش محمد بن الحسن العاملى، جد التقى المجلسى لامّه.
§، الاتى §رياض العلماء ۵: ۴۶۳.
§ ذكره §يأتى فى: ۲۱۰.
§.
↨
ص: ۲۰۱

[السابع عشر أبو الحسن المولى حسن على التسترى الأصبهانى]

السابع عشر: العالم النحرير، الفقيه أبو الحسن المولى حسن على التسترى الأصبهانى الفاضل الكامل العالم الفقيه المعروف فى عصر السلطان شاه صفى الصفوى، و السلطان شاه عباس الثانى، مؤلّف كتاب التبيان فى الفقه، و رسالة حسنة فى حرمة صلاة الجمعة فى الغيبة، المتوفى- كما فى تاريخ الأمير إسماعيل الخاتون‌آبادى المعاصر له- سنة ۱۰۷۵، و ذكر فى تاريخ وفاته هذا المصرع:
علم علم بر زمين افتاد. §أى سقط علم العلم على الأرض.
§.
و أيضا:
وفاة مجتهد الزمان. §تاريخ الخاتون‌آبادى: ۵۲۳.
§.
فما فى الأمل من أنه توفى سنة ۱۰۲۹ خطأ §فى الأمل ۲: ۷۴/ ۱۹۹: وفاته سنة ۱۰۶۹، و ما أسنده المصنف إلى الأمل فهو فى الحجرية منه، انظر الأمل المطبوع مع منهج المقال: ۴۶۸.
§، و قد صرّح به فى الرياض أيضا §رياض العلماء ۱: ۲۶۳.
§.
عن مروّج الملّة و الدين، و مربّى الفقهاء و المحدثين، و تاج الزهاد و الناسكين، والده المعظم المولى عزّ الدين عبد اللّه بن الحسين التسترى.
قال المجلسى الأول فى شرح مشيخة الفقيه بعد الترجمة: رضى اللّه تعالى عنه كان شيخنا و شيخ الطائفة الإمامية فى عصره، العلامة المحقق المدقق، الزاهد العابد الورع، و أكثر فوائد هذا الكتاب من إفاداته رضى اللّه عنه، حقّق الأخبار و الرجال و الأصول بما لا مزيد عليه، و له تصانيف منها التتميم §و اسمه جامع الفوائد. انظر الذريعة ۵: ۶۵ ت ۲۶۰.
§ لشرح
↨
ص: ۲۰۲

الشيخ نور الدين على على قواعد الحلى سبعة مجلّدات، منها يعرف فضله و تحقيقه و تدقيقه، و كان لى بمنزلة الأب الشفيق، بل بالنسبة إلى كافّة المؤمنين، و توفى رحمه اللّه فى العشر الأول من محرم الحرام، و كان يوم وفاته بمنزلة العاشوراء، و صلّى عليه قريب من مائة ألف، و لم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء، و دفن فى جوار إسماعيل بن زيد بن الحسن، ثم نقل إلى مشهد أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام بعد سنة، و لم يتغيّر حين اخرج، و كان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيت و سمعت.

و كان قرأ على شيخ الطائفة أزهد الناس فى عهده مولانا أحمد الأردبيلى رحمه اللّه، و على الشيخ الأجلّ أحمد بن نعمة اللّه بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملى رحمهم اللّه، و على أبيه نعمة اللّه، و كان له عنهما الإجازة للأخبار، و أجاز لى كما ذكرته فى أوائل الكتاب §روضة المتقين ۱: ۲۱.

§، و يمكن أن يقال: إنّ انتشار الفقه و الحديث كان منه، و إن كان غيره موجودا، لكن كان لهم الأشغال الكثيرة، و كان مدّة درسهم قليلا بخلافه- رحمه اللّه- فإنّه كان مدّة إقامته فى أصبهان قريبا من أربع عشرة سنة بعد الهرب من كربلاء المعلّى إليها، و عند ما جاء بأصبهان لم يكن فيه من الطلبة الداخلة و الخارجة خمسون، و كان عند وفاته أزيد من الألف من الفضلاء و غيرهم من الطالبين، و لا يمكن عدّ مدائحه فى المختصرات رضى اللّه تعالى عنه §روضه المتقين ۱۴: ۳۸۲.

§.

و قال فيه السيد الأمير مصطفى التفريشى فى نقد الرجال: شيخنا و أستاذنا العلامة المحقق المدقق، جليل القدر عظيم المنزلة، وحيد عصره، أورع أهل زمانه، ما رأيت أحدا أوثق منه، لا تحصى مناقبه و فضائله، صائم

↕

ص: ۲۰۳

النهار، قائم الليل، و أكثر فوائد هذا الكتاب و تحقيقاته منه §نقد الرجال: ۱۹۷/ ۹۲.

§. انتهى.

قلت: الإجازتان اللتان إليهما فى شرح المشيخة موجودتان عندى بخط الشيخين الجليلين.

قال الأول فى أولاهما: قالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ §مريم ۱۹: ۳۰.

§ الحمد للّه مبيّن طريق الحق. إلى أن قال: و لمّا كان الأخ الأعزّ الأجل الأوحد، المحقق المدقق، إنسان عين الأصحاب المتقين، و عين إنسان الأصحاب على اليقين، مولانا الملا عبد اللّه بن حسين الششترى رفع اللّه قدره، و أجزل ذكره، ممّن حصل منها أوفر سهم و أولاه، و حصل على أكبر قسم و أعلاه، بعد أن ذاق مرارة الاغتراب عن وطنه، و ذاق غمرات الأهوال فى سفره، حزنه و سهلة، و منّ اللّه عليه بحج بيته الحرام، و زيارة قبر رسوله عليه و آله الصلاة و السلام، و الحلول ببلدتنا عيناثا- حرسها اللّه- من قرى الشام، التمس من أخيه و محبة الفقير المعترف بالقصور و التقصير، أحمد بن نعمة اللّه بن أحمد أن أجيز له ما أجيز لى روايته، فامتثلت أمره طاعة و برّا، و إن كان أدام اللّه ضلاله أرفع رتبه و أجلّ قدرا، و أجزت له أن يروى عنى. إلى آخره (و تاريخ الإجازة يوم الجمعة ۱۷ شهر محرم الحرام سنة ۹۸۸) §بحار الأنوار ۱۰۹: ۸۸، و ما بين القوسين لم يرد فى المخطوطة.

§.

و قال الثانى- بعد خطبة مليحة غرّاء-: و بعد، فيقول أفقر عباد مولاه إلى كرم اللّه العلى نعمة اللّه على بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملى، عامله اللّه بالصفح عن زلله، و العفو عن خطله: إن أنفس الرغائب، و أعلى المطالب هو: التوصل للوصول §فى البحار: هو الوصول.

§ إلى معرفة شريعة الحيّ القيوم، و هو مما يتعذّر بدون

↕
ص: ۲۰۴
الروایهٔ کما هو مقرر عند أهل الدرایهٔ، و کان من جملهٔ من هاجر إلی اللّه فی تحصیل هذا المعنی، و تاجر للّه حتی حلّ لدینا فی المغنی §فی البحار: حتّی جلّ لدینا فی المعنی.
§، المولی الفاضل، و الأولی الکامل، ذو المناقب و الفواضل، الجامع بحسن أخلاقه الخلیقهٔ بین الشریعهٔ و الحقیقهٔ، مولانا ملا عبد اللّه بن عزّ الدین الحسین الششتری، أصلح اللّه أحواله، و کثر فی العلماء أمثاله، فشرف الأسماع برائق لفظه، و شرف الأصقاع بحلو القول فی وعظه، و طلب من هذا العبد الضعیف، و الجرم النحیف، أن یجیزه بما وصل إلیه، و عوّل فی الروایهٔ علیه §بحار الأنوار ۱۰۹: ۹۴.
§. إلی آخر ما ذکره (رحمه اللّه).
و فی آخر هذه الإجازهٔ بخط المولی الجلیل المجاز له: یقول الفقیر إلی اللّه تعالی الغنی، عبد اللّه بن حسین الشوشتری: إنه أمرنی الأخ العزیز الفاضل، ذو الصفاهٔ الجمیلهٔ، و الأخلاق الجلیلهٔ، المدعو بقاضی عبد المؤمن، سلمه اللّه تعالی و أبقاه، و یبلغه ما یتمنّاه، أن أجیز له أن یروی عنّی ما یجوز لی روایته عن المشایخ الذین صرت بسببهم من المسندین للأخبار، المجتنبین من قطع السند و الإرسال، فأجزت له أن یروی عنّی جمیع الکتب و الأصول المذکورهٔ فی کلام الشیخین اللذین سبق ذکرهما فی هذه الأوراق، عن الشیخین المذکورین رحمهما اللّه تعالی، عمّن أسندا عنه، إلی أن ینتهی إلی أرباب الأصول، أو إلی أئمهٔ الهدی، و مصابیح الدجی، و أن یجیز ذلک لمن شاء، و کیف شاء، و نسأل اللّه جلّ شأنه أن یجعل ذلک وسیلهٔ إلی رضوانه، و ذریعهٔ إلی جنانه، و لا یکلنا إلی أنفسنا الداعیهٔ إلی تمحیص الأفعال، للترفع عند الجهال، و التقرب من الدنیا التی هی مطمح أنظار الأرذال، و صلی اللّه علی محمّد و آله الأخیار الأطهار،
↕
ص: ۲۰۵
و کتب العبد المذنب الخاطی عبد اللّه عفی اللّه تعالی عنه. انتهی.
و فی الروضات: وجدت بخط جدّی المتبحر المبرور السید أبی القاسم جعفر، علی حاشیهٔ أربعین العلامهٔ المجلسی (رحمه اللّه)، أن المولی الفاضل التقی، و الورع المتقی، مولانا عبد اللّه التستری قدّس اللّه لطیفته، کان یقول لابنه و هو یعظه: یا بنی، إنی بعد ما أمرنی مشایخی رضوان اللّه علیهم بجبل عامل بالعمل برأیی، ما ارتکبت مباحا بل و لا مندوبا إلی الآن، حتی الأکل و الشرب و النوم و النکاح أو الجماع، و کان یعد ذلک بأصابعه، و کان لفظ النکاح أو لفظ الجماع رابع ما عدّه بإصبعه، و هو (رحمه اللّه) أصدق من أن یتوهم فی مقاله غیر مخّ الحقیقهٔ، أو محض الحقّیهٔ.
و قال المولی محمّد تقی المجلسی (رحمه اللّه) فی شرح الفقیه: إن شیخنا المذکور من شدّهٔ احتیاطه کان یقص ظفره فی جمیع أیام الأسبوع، قال: فرأیته فی یوم الثلاثاء یقلم أظفاره فقلت: یا شیخنا؛ تقلیم الأظفار فی یوم الثلاثاء مذموم، قال: بل یستحب التقلیم متی طال الظفر، فقلت له: و أین الطول؟
ثم أین الظفر؟
و قال صاحب حدائق المقربین §و هو العالم الجلیل الأمیر محمد صالح الخاتون‌آبادی صهر العلّامهٔ المجلسی. (منه قدس سرّه)
§: نقل أنه جاء یوما إلی زیارهٔ شیخنا البهائی، فجلس عنده ساعهٔ إلی أن أذّن المؤذّن، فقال الشیخ: صلّ صلاتک هاهنا لأن نقتدی بک، و نفوز بفوز الجماعهٔ، فتأمّل ساعهٔ ثم قام و رجع إلی المنزل، و لم یرض بالصلاهٔ فی جماعهٔ هناک.

فسأله بعض أحبته عن ذلك و قال: مع غايـة اهتمامك فى الصـلاة فى أول الوقت، كيف لم تجب الشـيخ الكـذائى إلى مسـئوله؟ فقال: راجعت إلى نفسى سويعة فلم أر نفسى لا تتغير بإمامتى لمثله، فلم أرض بها!!.

↕

ص: ٢٠۶

و نقل عنه أيضا: أنه كان يجب ولـده المولى حسن على كثيرا، فاتفق أنّه مرض شديـدا، فحضـر المسـجد لأداء صـلاة الجمعة مع تفرقـة حـواسه، فلمّـا بلغ فى سورة المنـافقين إلى قوله تعـالى يـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا لاـ تُلْهِكُمْ أَمْوالُكُمْ وَ لاـ أَوْلاـدُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ

§المنافقون ۶٣: ٩.

§ جعـل يكرّر ذلك، فلمّا فرغ سألوه عن ذلك، فقال: إنى لمّا بلغت هـذا الموضع، تـذكرت ولـدى، فجاهـدت مع النفس بتكرار هذه الآية إلى أن فرضته ميّتا، و جعلت جنازته نصب عينى، فانصرفت عن الآية.

قال: و كان من عبادته أنّه لا يفوت منه شـىء من النوافل، و كان يصوم الـدهر، و يحضـر عنـده فى جميع الليالى جماعـة من أهل العلم و الصـلاح، و كان مأكوله و ملبوسه على أيسـر وجه من القناعـة، و كان مع صومه الـدهر كان فى الأغلب يأكل مطبوخ غير اللحم.

و نقل: أنه اشترى عمامة بأربعة عشـر شاهيّا §نقد نحاسـى ايرانى يشبه البارة التركيّة أو الفلس العراقى، و الكلمة أسپانية الأصل، و كـانت اسـما لمسـكوك من الفضّـة الرائجـة فى تلك الـديار، و معناها بالفارسيّة شاهى نحو كلمـة ركاليس فى اللاتين و يكون أصلها من ركس «شاه». انظر العقد المنير ١: ١۴٧.

§، و تعمّم بها أربع عشرة سنة.

و نقـل المولى محمّـد تقى المجلسـى (رحمه اللّه) قال: خرجنا يوما فى خـدمته إلى زيارة الشيـخ أبى البركات الواعظ فى الجامع العتيق بأصـبهان، و كان معمّرا فى حدود المائة، فلمّا ورد جناب المولى مجلسه، و تكلّم معه فى أشياء قال له الشيخ: أنا أروى عن الشيخ على المحقق من غير واسطة، و أجزت لك روايتى

↕

ص: ٢٠٧

عنه، ثم أمر بأن يوضع عنـده قصعـة من ماء القنـد، فلما رآها المولى قال: لا يشـرب هذه الشربة إلّا المريض، فقرأ الشـيخ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ §الأعراف ٧: ٣٢.

§ ثم قـال: و أنت رئيس المؤمنين، و إنّما خلق أمثال ذلك لأجل أمثالك من المؤمنين، فقال: أعـذرنى فى ذلك، فإنّى إلى الآن كنت أزعم أن ماء القند لا يشربه إلّا المريض §روضات الجنّات ۴: ٢٣٨.

§.

و فى الرياض: قال صاحب تاريخ عالم آراء فى المجلّد الآخر منه بالفارسية ما معناه: إن المولى §جاء فى هامش المخطوط:

§ عبد اللّه المذكور مرض يوم الجمعة الرابع و العشرين من شـهر محرم الحرام سـنة إحدى و عشرين و ألف، و عاده يوم السبت السيد الـداماد، و الشيخ لطف اللّه الميسـى العاملى، اللـذين كانا يناقشانه فى المباحث العلمية، و المسائل الاجتهادية، و لمّا عاداه عانقهما، و عاشـرهما فى غاية الفرح و السـرور، ثم فى ليلة الأحد السادس و العشـرين من الشـهر المذكور قريبا من الصبح بعد ما أقـام صـلاة الليـل و النوافـل خرج من البيت ليلاـ حظ الوقت فلمّا رجع سـقط، و لم يمهله الأجل للمكالمـة، و اتصل روحه بالملأ الأعلى.

↨

ص: ۲۰۸

و كان رحمه اللّه فى الكمالات النفسانيـة و التقوى، و ترك المسـتلذات الدنيوية على الدرجة العليا، و كان يكتفى فى المأكول و المشروب بسدّ الرمق، و كان فى أكثر أيامه صائما، و يفطر على الطبيخ الشوربا بلا لحم، و قد سكن فى مشهد علىّ و الحسين عليهما السلام قريبا من ثلاثين سنة، فى خدمة المولى المجتهد المغفور مولانا أحمد الأردبيلى رضى اللّه عنه، و كان يستفيد من خدمته العلوم و الفضائل و المسائل، و يقال أنّه أجاز له فى إقامة الجمعة و الجماعة و تلقين المسائل الاجتهادية أيضا.

ثم إن يوم وفاته قدس سرّه كانت نوحة الناس عليه كثيرة شديدة، و كانت الأشراف و الأعيان يسعون فى وصول أيديهم إلى تحت جنازته تيمّنا و تبرّكا به، و لا يتيسر لهم لغلوّ §الغلو: تصلّب و تشدد حتى تجاوز الحد و المقدار، قاله الطريحى فى مجمع البحرين- غلا- ١:

§ الناس و ازدحامهم، و جاءوا بجنازته إلى المسجد الجامع العتيق بأصبهان، و غسلوه فيه بماء البئر، و صلّى عليه السيد الداماد فى جماعة من العلماء، و أودعوا جنازته فى مقبرة إمام زاده إسماعيل، ثم نقلوها إلى مشهد الحسين عليه السلام §تاريخ عالم آرا ٢: ٨٥٩.

§. انتهى.

قال صاحب الرياض: أقول: استفادته من المولى أحمد الأردبيلى و لا سيّما قريبا من ثلاثين سنة، بل فى إقامته فى تلك الأماكن المشرفة فى تلك المدة غير مستقيم، فلا حظ. انتهى §رياض العلماء ٣: ٢٠٣.

§.

و قد ظهر مما مرّ أنه رحمه اللّه يروى:

١- عن المولى أحمد الأردبيلى.

٢- و عن الشيخ الجليل أحمد بن نعمة اللّه، صاحب القيود و الحواشى

↨

ص: ۲۰۹

و المؤلفات التى منها مقتل الحسين عليه السلام، و فى الأمل: كان عالما فاضلا زاهدا عابدا شاعرا أديبا §أمل الآمل ١: ٤٠.

§.

عن والده المعظم الشيخ الأجلّ الفرد العلم نعمة اللّه بن العالم الجليل الشيخ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن البحر القمقام شمس الدين محمّد ابن خاتون العاملى العيناثى.

فى الرياض: هو من أجلّة علماء الإمامية و فقهائها، و أحد الفقهاء المعروف: بابن خاتون، و كان هو و والده و جدّه و سائر سلسلته أهل بيت العلم، و لم يعثر على مؤلفاته إلّا على رسالة مختصرة فى العدالة §رياض العلماء ٥: ٢٤٧.

§.

٣- و قد عرفت أن المولى الجليل المتقدم §تقدم فى صفحة: ٢٠١، و هو: المولى عز الدين عبد اللّه بن الحسين التسترى.

§ يروى عنه بلا واسطة أيضا.

عن والده المعظم أبى العباس أحمد.

٤- و عن أبى الحسن على بن عبد العالى الكركى المحقق، الآتى §يأتى فى صفحة: ٢٧٧ و ٢٧٨.

§ ذكره الشريف.

قال سبطه فى إجازته المتقدمة للمولى عبد اللّه §هو عبد اللّه بن حسين بن حسين الششترى، و قد تقدمت الإجازة فى صفحة: ۲۰۳، و انظر كذلك البحار ۱۰۹: ۹۵.

§: و هما يرويان عن الجدّ الأكمل الأفضل، المحقق المدقق، شمس الدين محمّد بن خاتون.

و تأتى تتمة الطريق فى ترجمة المحقق الثانى §تأتى ترجمته فى صفحة: ۲۷۷ إلى ۲۹۱.

§، إن شاء اللّه تعالى.

و نقل فى الرياض عن معاصره صاحب الأمل أن الشيخ نعمة اللّه يروى عن الشهيد الثانى §أمل الآمل ۲: ۷۰/ ۱۹۳.

§، مع أنه صرح فى ترجمته بأنّه كان من تلامذة الشيخ على

↨

ص: ۲۱۰

الكركى §أمل الآمل ۱: ۱۸۹/ ۲۰۴.

§، فاستشكل بأنّ الشهيد يروى عن المحقق الكركى بواسطة و تارة بواسطتين، قال: و لكن بالبال أن هذا الشيخ عمّر عمرا طويلا فلا إشكال.

انتهى §رياض العلماء ۵: ۲۴۸.

§.

و يأتى أن عدم رواية الشهيد عن المحقق الثانى لم تكن لتأخّر زمانه، بل لعدم ملاقاته، كيف و هو يروى عن شيخه الجليل على بن عبد العالى الميسى المعاصر لسميه الكركى، و كان بين وفاتيهما أربع سنين؟ و يأتى أيضا أن الشهيد يروى عن والد الشيخ نعمة اللّه: أبى العباس أحمد، فالإشكال ساقط من أصله.

[الثامن عشر ابن عمة والده الشيخ عبد اللّه بن جابر العاملى]

الثامن عشر: من مشايخ العلامة المجلسى، الفاضل الصالح ابن عمة والده الشيخ عبد اللّه بن العالم الشيخ جابر العاملى.

فى الأمل: كان عالما عاملا، عابدا، فقيها §أمل الآمل ۱: ۱۱۲/ ۱۰۵.

§.

۱- عن والده الجليل الشيخ جابر §لم يرد لهذا الطريق ذكر فى المشجرة بل ورد الطريق التالى فقط و هو: الشيخ عبد اللّه العاملى، عن المولى درويش عن المحقق الثانى.

§.

عن المحقق الثانى (رحمه اللّه) §هذا أقصر طرق الميرزا النورى (رحمه اللّه) و أعلاه إلى المحقّق الثانى الكركى، فلاحظ.

§.

(حيلولة):

و عن الشيخ عبد اللّه.

۲- عن جدّ والد المجلسى من قبل امه العالم الجليل المولى كمال الدين درويش محمّد بن العالم الصالح الشيخ حسن العاملى النطنزى، ثم

↕
ص: ٢١١
الأصفهاني، كان- كما في الرياض- من أكابر ثقات العلماء §رياض العلماء ٢: ٢٧١.
.§
و في اللؤلؤة: هو أوّل من نشر الحديث في الدولة الصفوية بأصبهان §لؤلؤة البحرين: ١٥٠، و فيه:. بعد الدولة.
.§
و في الأمل: كان فاضلا صالحا زاهدا، من المشايخ و الأجلاء §أمل الآمل ١: ١٤١/ ١٥٣.
.§
و في مناقب الفضلاء للأمير محمّد حسين سبط العلامة المجلسي: كانت أم المولى محمّد تقي بنتا للمولى كمال الدين، و هذا المولى كمال الدين في الزهد و العبادة، و هو مدفون في نطنز، و له قبّة معروفة §مناقب الفضلاء: مخطوط.
.§
و في صلاة البحار بعد ذكر دعاء الصباح المعروف لأمير المؤمنين عليه السلام: و لم أجده في الكتب المعتبرة إلّا مصباح السيد ابن الباقي، و وجدت منه نسخة: قرأ المولى الفاضل مولانا درويش محمّد الأصفهاني- جدّ والدي من قبل أمّه رحمة اللّه عليهما- على العلامة مروّج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي قدّس اللّه روحه فأجازه، و هذه صورتها: الحمد للّه، قرأ عليّ هذا الدعاء و الذي قبله، عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء، مولانا كمال الدين درويش محمّد الأصبهاني- بلّغه اللّه تعالى ذروة الأماني- قراءة تصحيح.
كتبه الفقير علي بن عبد العالي في سنة تسع و ثلاثين و تسعمائة حامدا مصليّا §بحار الأنوار ٩٤: ٢٤٦.
§. انتهى.
عن المحقق الثاني بطرقه الآتية §تأتي في صفحة: ٢٩١.
.§
و هذا السند من أعلى طرق المجلسي، حيث يروى عن المحقق بواسطتين.
↕
ص: ٢١٢

[التاسع عشر والده المولى محمّد تقي المجلسي]

التاسع عشر من مشايخه: والده المعظم، و البحر الخضم، المولى محمّد تقي المستغني عن الإطراء و المدح، غير أنّا نذكر بعض عبارات الأجلّاء الكرام، أداء لبعض حقوقه على الإسلام.
قال النقّاد الخبير الحاج محمّد الأردبيلي في جامع الرواة: محمّد تقي بن المقصود على الملقب بالمجلسي، وحيد عصره، فريد دهره، أمره في الجلالة و الثقة و الأمانة، و علوّ القدر و عظم الشأن و سموّ الرتبة، و التبحر في العلوم أشهر من أن يذكر، و فوق ما تحوم حوله العبارة، أورع أهل زمانه و أزهدهم، و أتقاهم و أعبدهم، بلغ فيضه دينا و دنيا بأكثر أهل زمانه من العوام و الخواص، و نشر أخبار الأئمة عليهم السلام بأصبهان.
قال: توفي قدس اللّه روحه الشريف سنة ١٠٧٠، و له نحو من سبع و ستين سنة §جامع الرواة ٢: ٨٢.

.§
و قال صاحب مرآة الأحوال، فى طىّ أحواله: و أساس فضله و كماله أعلى من أن يحكيه لسان القلم، و بعد فراغه من التحصيل أتى إلى النجف الأشرف، و اشتغل بالرياضات و تهذيب الأخلاق و تصفية الباطن، حتى صار متّهما بالتصوف، تعالى عن ذلك علوّا كبيرا، و يستفاد من شرحه للجامعة الكبيرة أنّه فاز بسعادة لقاء صاحب الأمر عليه السلام فى اليقظة و المنام §مرآة الأحوال: غير متوفرة لدينا.
.§
و قال المحقق الكاظمى فى أوّل المقابيس: و منها: المقدسى، للشيخ الأجل الأكمل الأفضل الأوحد الأعلم، الأعبد الأزهد الأسعد، جامع الفنون العقلية و النقلية، حاوى الفضائل العلمية و العملية، صاحب النفس القدسيّة، و السمات الملكوتيّة، و الكرامات السنّية، و المقامات العليّة، ناشر
↕
ص: ٢١٣
الأخبار الدينيّة، و الآثار اللدنيّة، و الأحكام النبويّة، و الأعلام الإماميّة، العالم العلم الربانى، المؤيد بالتأييد السبحانى، المولى محمّد تقى بن مجلسى الأصبهانى. إلى آخره §مقابس الأنوار: ١٧.
.§
و قال صاحب «حدائق المقربين» كما فى الروضات: إنه كان تلميذا للمولى عبد اللّه الشوشترى، و الشيخ بهاء الدين محمّد العاملى، و كان فى علوم الفقه و التفسير و الحديث و الرجال فائق أهل الدهر، و فى الزهد و التقوى و العبادة و الورع و ترک الدنيا تاليا تلو أستاذه الأول، مشتغلا طول حياته بالرياضات و المجاهدات، و تهذيب الأخلاق و العبادات، و ترويج الأحاديث، و السعى فى حوائج المؤمنين، و هداية الخلق، و انتشر بيمن همّته أحاديث أهل البيت عليهم السلام، و اهتدى بنور هدايته الجمّ الغفير §روضات الجنات ٢: ١٢٠.
.§
و نقل فى بعض مؤلفاته الرائقة قال: اتفق لى التشرّف بزيارة العتبات العاليات، فلمّا وردت النجف الأشرف أخذنى الشتاء، فعزمت على الإقامة هناک طول الفصل، و رددت دابة الكراء. فرأيت ليلة فى الطيف إذا أنا بأمير المؤمنين عليه السلام يلاطفنى كثيرا و يقول لى: لا ـ تقم بعد ذلک هاهنا، و اخرج إلى بلدک أصفهان، فإنّ وجودک فى ذلک المكان أنفع و أبرّ. و لما كان اشتياقى فى التشرف بخدمته المقدّسة كثيرا، بالغت فى استدعاء الرخصة منه فى التوقف، فلم يقبل من ذلک شيئا، و قال: إنّ الشاه عباس قد توفى فى هذه السنة، و إنّما يجلس مجلسه الشاه صفى الصفوى، و يحدث فى بلادكم الفتن الشديدة، و اللّه تبارک و تعالى يريد أن تكون فى مثل هذه النائرة بأصبهان باذلا جهدک فى هداية الخلق، أنت تريد أن تجىء إلى باب اللّه وحدک، و اللّه يريد أن تجىء إليه- بيمن
↕
ص: ٢١٤
هدايتک- سبعون ألفا، فارجع إليهم فإنّه لا بدّ لک من الرجوع.
فرجعت بعد هذه الواقعة إلى أصفهان، و قصصت ما رأيته لبعض خواصى، و هو عرضها بخدمة النواب الرضوان مكان §كلمة فارسية بمعنى: ساكن الجنان.

§ يريـد به الشـاه صـفىّ المـذكور، و كـان فى تلك الأيام فى المدرسـة الصـفوية، فلم يمض إلّا قليل حتى ورد الخبر بأن النواب الخاقان المتقدم قد قبض إلى رحمة اللّه فى سفر مازندران، و جلس النواب الشاه صفىّ مكانه.

و كـان ينقـل عنه أسـتاذنا المولى محمّـد بـاقر المجلسـى (رحمه اللّه) كرامات عديـدة و أمورا عجيبـة، و منامات غريبـة، و مرائى صادقة §روضات الجنات ٢: ١٢١.

§. انتهى ما أردنا نقله.

و قد ذكرنا بعض مناماته الصادقة العجيبة فى رسالتنا الفيض القدسى §راجع بحار الأنوار ١٠٥: ١١٢

§، و ذكرنـا فيهـا نبـذة من أحوال ذريّته المباركـة الأبرار الأخيـار، العلماء النجباء، الشـجرة الطيبـة التى أصـلها ثابت، و فرعها فى السماء.

و هذا المولى الجليل يروى:

عن جمّ من حملة الشريعة و عيون الشيعة.

أوّلهم: الشيخ الأجل المولى عبد اللّه الشوشترى، المتقدم §تقدم فى: صفحة: ٢٠١، و لقب فيها بالتسترى و هو واحد.

§ ذكره.

ثانيهم: المحقق الداماد، الآتى ذكره §يأتى فى صفحة: ٢٤٨.

§.

ثالثهم: الشيخ الفاضل العابد الشيخ يونس الجزائرى.

عن الشيخ الجليل عبد العالى.

↕

ص: ٢١٥

عن والده المحقق الثانى.

رابعهم: السـيد السند السيد حسين بن السيد حيدر الكركى، و قد تقدم §تقدم فى: الجزء الأول صفحة: ٢٩٨، و فى الفائدة الثالثة: ١٩٣.

§.

خامسهم: القاضى أبو الشرف الأصفهانى، و قد تقدم فى مشايخ ولده المعظم §انظر صفحة: ٢٠٠.

§.

سادسهم: الشيخ عبد اللّه بن جابر، كما يظهر من آخر الوسائل §وسائل الشيعة ٢٠: ٥٢.

§، و هو أيضا من مشايخ ولده الجليل، كما تقدم §تقدم فى: ٢١٠.

§.

سابعهم: الفاضل الصالـح الشـيخ جابر بن عباس النجفى §سـقط من المشـجرة الطريق السابع هـذا، و الـذى فيه رواية الشـيخ جابر النجفى، عن الشيخ عبد النبى الجزائرى، عن الشيخ على الميسى فقط من دون ذكر لرواية أحد عنه- الشيخ جابر النجفى-.

§.

عن العـالم الفاضـل الجليل الشيخ عبـد النّبى بن الشـيخ سـعد الجزائرى النجفى الحائرى، صاحب كتاب حاوى الأقوال فى معرفة الرجال، الـذى قسـمه على أربعـة أقسام، و قـد تقـدم ذكره فى مشايـخ ولده و مشايخ المحدث الجزائرى §تقدم فى: ١٦٠، ١٦١،

.١٧٨

.§

ثامنهم: المحقق النحرير القاضى §قال العلّامة المجلسى فى إجازته لبعض تلامذته المسطورة صورتها فى آخر إجازات البحار عن ذكره لمشايخ والده المولى محمد تقى [انظر البحار ١١٠: ٧۵] ما لفظه:

§ معزّ الدين محمّد بن تقى الدين

↨

ص: ٢١۶

الأصفهانى القاضى بأصفهان فى عصر السلطان الشاه عباس الماضى.

و فى الرياض: كان من الفقهاء و المتكلمين، و الماهرين فى العلوم الرياضيّة §رياض العلماء ۵: ۴٧.

§. و وصفه التقى المجلسى فى إجازته بقوله: العلّامة الفهّامة §بحار الأنوار ١١٠: ٧۵.

.§

و ولده فى إجازات البحار بقوله: سلطان الحكماء، و برهان العلماء، معزّ الدولة القاضى معزّ الدين §بحار الأنوار ١١٠: ٢٢.

§. إلى آخره.

١- عن العالم الجليل الشيخ عبد العالى ابن المحقق الكركى، الآتى ذكره §يأتى فى: صفحة: ٢۵١.

.§

٢- و عن الأجل الأكمل النقاد الورع الخبير أبى إسماعيل الشيخ إبراهيم ابن سليمان القطيفى البحرانى الخطى الغروى، هو العالم الفاضل الصالح المحقق المعاصر للمحقق الثانى، صاحب التصانيف الرائقة، و الإجازات النافعة، و المقامات العالية.

و فى اللؤلؤة: إن القائم عليه السلام دخل عليه فى صورة رجل كان يعرفه و سأله عن أبلغ آية فى الموعظة، فقرأ الشيخ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آياتِنا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنا أَ فَمَنْ يُلْقى فِي النّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ §فصلت ۴١: ۴٠.

§ فقال له الامام عليه السلام: صدقت يا شيخ،

↨

ص: ٢١٧

ثم خرج. فسأل عنه أهل بيته، فقالوا: ما رأينا داخلا و لا خارجا §لؤلؤة البحرين: ١۶٠.

§. انتهى.

عن مروّج الملة و المذهب و الدين المحقق الثانى.

٣- و عن شيخه الذى قال- فى حقّه-: المحقق المدقق أفضل عصره، و زبدة دهره، المعتمد على اللّه الخلّاق، إبراهيم بن حسن الدرّاق §فى المشجرة: إبراهيم بن أبى الوراق. و ما هنا أصح.

.§

عن العالم الجليل على بن هلال الجزائرى، أستاذ المحقق الثانى، الآتى §يأتى فى: ٢٩١.

§ ذكره، إن شاء اللّه تعالى.

تاسعهم: الشيخ الأعظم و الواعظ المعظم، الشيخ أبو البركات §لم يرد فى المشجرة.

.§

عن المحقق الثانى (رحمه اللّه).

عاشرهم: السيد النحرير المدقق المبرّز فى فنون العلوم، ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسينى الهمدانى §لم يرد فى المشجرة.

§، كذا وصفه فى مناقب الفضلاء و قال:

هو المعروف بميرزا إبراهيم الهمدانى، كان فاضلا حكيما، له تأليفات، منها حاشية على إلهيّات الشفاء، و كان مخلوطا مربوطا مع شيخنا البهائى طاب ثراه، و بينهما مكاتبات لطيفة §مناقب الفضلاء: مخطوط.

.§

عن شيخه الجليل محمّد بن أحمد بن نعمة اللّه بن خاتون العاملى.

عن والده المحقق شهاب الدين أحمد.

و جدّه العلامة الشيخ نعمة اللّه. إلى آخر ما تقدّم §تقدم فى: ٢٠٩.

.§

↕

ص: ٢١٨

حادى عشرهم §ذكر الميرزا النورى (رحمه اللّه) هنا للمولى المجلسى الكبير أحد عشر طريقا، لم يتعرض لثلاثة منهم فى المشجرة و هم:

§: العالم النحرير، المتبحر البصير، الجامع الخبير، حاوى فنون الفضائل، شيخ الإسلام و المسلمين، بهاء الملّة و الحق و الدين، محمّد ابن العالم الجليل حسين بن عبد الصمد ابن العالم الربانى صاحب الكرامات الباهرة، شمس الدين محمّد بن على بن حسن بن محمّد بن صالح الجبعى اللويزانى الحارثى، لانتهاء §كما صرّح به الشهيد الثانى فى إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد والد صاحب الترجمة (آقا بزرک)

§ نسبه الشريف إلى الحارث بن عبد اللّه الأعور الهمدانى- بسكون الميم- الحوتى، بضم المهملة و بالمثناة فوق، الكوفى، أبو زهير صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، و من أوليائه، و هو المخاطب فى قوله (عليه السلام):

يا حار همدان من يمت يرنى.

الأبيات المعروفة المنسوبة إليه فى كلمات جماعة حتى الشيخ المفيد فى كتاب المقالات §أوائل المقالات: ٨٥.

§. إلّا أنّه رحمه اللّه أخرج فى أماليه خبرا مسندا عن الأصبغ بن

↕

ص: ٢١٩

نباتة قال: دخل الحارث الأعور على أمير المؤمنين عليه السلام فى نفر من الشيعة و كنت فيهم، فجعل الحارث يتئد فى مشيته و يخبط الأرض بمحجنه §يخبط الأرض: أى: يطؤها بشدّة، و هو مستعمل أصلا لمشى البعير، لأنّه يضرب الأرض بشدّة.

§، و كان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام و كانت له منزلة فقال: كيف تجدك يا حارث؟

فقال: نال الدهر- يا أمير المؤمنين- منى، و زادنى أوارا §الأوار: شدّة حر الشمس، و لفح النار و وهجها، و العطش، و من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام: فإن طاعة اللّه حرز من أوار نيران موقدة. انظر (لسان العرب- أور- ۴: ٣۵)

§ و غليلا اختصام أصحابك ببابك.

قال: و فيم خصومتهم؟

قال: فيك و في الثلاثة من قبلك، فمن مفرّط منهم غال، و مقتصد قال، و من متردد مرتاب لا يدرى أ يقدم أم يحجم.

فقال: حسبك يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتى النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالى، و بهم يلحق التالى.

فقال له الحارث: لو كشفت فداك أبى و أمى الرين عن قلوبنا، و جعلتنا فى ذلك على بصيرة من أمرنا؟

قال: قدك §فى المخطوطة و الحجرية: ندل. و المثبت من المصدر و معناه ان أخذت اسم فعل: يكفى.

§، فإنّك امرؤ ملبوس عليك، إنّ دين اللّه لا يعرف بالرجال، بل بآية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله.

يا حارث، إن الحق أحسن الحديث، و الصادع به مجاهد، و بالحق

↕

ص: ٢٢٠

أخبرك، فأرعنى سمعك، ثم خبّر به من كان له حصافة من أصحابك.

ألا إنّى عبد اللّه و أخو رسوله و صدّيقه الأول فى أمتكم §فى المصدر: صديقه الأول صدقته و آدم بين الروح و الجسد ثم انّى صديقه الأول فى امّتكم.

§ حقّا، فنحن الأولون، و نحن الآخرون، و نحن خاصّته- يا حارث- و خالصته.

و أنا صنوه و وصيّه و وليّه و صاحب نجواه و سرّه، أوتيت فهم الكتاب، و فصل الخطاب، و علم القرون و الأسباب، و استودعت ألف مفتاح، كلّ مفتاح يفتح ألف باب، يفضى كلّ باب إلى ألف §ورد فى المصدر: ألف ألف.

§ عهد، و أيدت و اتّخذت، و أمددت بليلة القدر نفلا، و إن ذلك يجرى لى و لمن استحفظ من ذريتى ما جرى الليل و النهار، حتى يرث الأرض و من عليها.

و أبشرك- يا حارث- لتعرفنى عند الممات، و عند الصراط، و عند الحوض، و عند المقاسمة.

قال الحارث و ما المقاسمة؟.

قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليىّ فاتركيه، و هذا عدوّى فخذيه.

ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بيدى فقال لى- و قد شكوت إليه حسد قريش و المنافقين لى-: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل اللّه و حجزته- يعنى عصمته- من ذى العرش تعالى، و أخذت يا على أنت بحجزتى، و أخذت ذريّتك بحجزتك، و أخذ شيعتكم بحجزتكم، فما ذا يصنع اللّه بنبيّه، و ما يصنع نبيّه بوصيّه! خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، و لك ما اكتسبت (يقولها ثلاثا).

↕

ص: ٢٢١

فقام الحارث يجرّ رداءه و هو يقول: ما أبالى بعدها متى لقيت الموت أو لقينى.

قال جميل بن صالح §هو أحد رجال سند الخبر، يروى عن أبى خالد الكابلى عن الأصبغ. إلى آخره. (منه قدس سرّه)

§: و أنشدنى أبو هاشم السيد الحميرى (رحمه اللّه) فيما تضمّنه هذا الخبر:

قول على لحارث عجب‌كم ثمّ أعجوبة له حملا

يا حار همدان من يمت يرنى §أمالى المفيد: ٣/ ٣.

§ و ساق الأبيات الدائرة، و هذا الخبر صريح فى أن الأبيات للسيد، و إنّما نظم مضمون كلامه عليه السلام، و اللّه العالم.

و هذا الشيخ §أی: الشيخ البهائی.
§ أحد أعيان الطائفة الإماميّة و وجهها، و من كان تشدّ إليه الرحال، و قد جمع فيه من العلوم و الفنون و الفضائل و الخصال و المقبوليّة عند الكافّة على اختلاف مشاربهم و آرائهم و عقائدهم ما لم يجتمع فی غيره، و قد أكثر المترجمون من ذكر فضائله و مناقبه، و نحن نقتصر على نقل ما ذكره بعض علماء السنة فی ترجمته، و منه يظهر مقامه عند الأصحاب.
قال المولی محمّد المحبّی فی خلاصة الأثر فی أعيان القرن الحادی عشر:
محمّد بن حسين بن عبد الصمد، الملقب ببهاء الدين بن عزّ الدين الحارثی العاملی الهمدانی، صاحب التصانيف و التحقيقات، و هو أحقّ من كلّ حقيق بذكر أخباره و نشر مزاياه، و إتحاف العالم بفضائله و بدائعه، و كان أمّة مستقلة فی الأخذ بأطراف العلوم، و التضلّع بدقائق الفنون، و ما أضنّ الزمان سمح بمثله

↕

ص: ۲۲۲

و لا جاد بندّه، و بالجملة فلم تتشنف الأسماع بأعجب من أخباره §خلاصة الأثر ۳: ۴۴۰.
.§
و قد ذكره الشهاب فی كتابه §ريحانة الألبّاء ۱: ۷۰۲/ ۳۲.
§، و بالغ فی الثناء عليه.
و ذكره السيد علی بن معصوم و قال: ولد ببعلبک عند غروب شمس يوم الأربعاء لثلاث عشر بقين من ذی الحجّة سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة، و انتقل به أبوه إلی بلاد العجم، و أخذ عن والده و غيره من الجهابذة، كالعلّامة عبد اللّه اليزدی، حتی أذعن له كلّ مناظر و منابذ، فلمّا اشتدّ كاهله و صفت له من العلم مناهله، ولّی بها شيخوخة الإسلام، ثم رغب فی الفقر و السياحة، و استهب من مهاب التوفيق رياحه، فترک المناصب و مال لما هو لحاله مناسب، فحج بيت اللّه الحرام، و زار النبی عليه الصلاة و السلام، ثمّ أخذ فی السياحة فساح ثلاثين سنة، و اجتمع فی أثناء ذلک بكثير من أهل الفضل.
ثم عاد و قطن بأرض العجم، و هناک همی غيث فضله و انسجم، فألّف و صنّف، و قرط المسامع و شنّف، و قصدته علماء تلک الأمصار، و اتفقت على فضله إسماعهم و الأبصار، و غالت تلک الدولة فی قيمته، و استمطرت غيث الفضل من ديمته، فوضعته على مفرقها تاجا، و أطلعته فی مشرقها سراجا وهّاجا، و تبسمت به دولة سلطانها شاه عباس، و استنارت بشموس رأيه عند اعتكار حنادس البأس، فكان لا يفارقه سفرا و حضرا و لا يعدل عنه سماعا و نظرا، إلی أخلاق لو مزج بها البحر لعذب طعما، و آراء لو كحلت بها الجفون لم يلف أعمی، و شيم هی فی المكارم غرر و أوضاح، و كرم بارق جوده لشائمه لا مع وضّاح، تنفجر ينابيع السماح من نواله، و يضحک ربيع الافضال من بكاء عيون آماله.

↕

ص: ۲۲۳

و كانت له دار مشيّدة البناء، رحبة الفناء، يلجأ إليها الأيتام و الأرامل، و يغدو عليها الراجی و الآمل، فكم مهد بها وضع، و كم طفل بها رضع، و هو يقوم بنفقتهم بكرة و عشيّا، و يوسعهم من جاهه جنابا مغشيّا، مع تمسک من التقی بالعروة الوثقی، و إيثار الآخرة على الدنيا، و الآخرة خير و أبقی، و لم يزل آنفا من الانحياز إلی السلطان، راغبا فی الغربة عن الأوطان، يؤمل العود إلی السياحة، و يرجو الإقلاع عن تلک الساحة، فلم يقدر له حتی وافاه حمامه، و ترنّم على أفنان الجنان حمامه §سلافة العصر: ۲۹۰.
.§

و قـد أطال أبو المعالى الطالوى §هو درويش محمد بن احمد الطالوى الأرنقى، المتوفّى عام ۱۰۱۴، له سانحات دمى القصر فى مطارحات بنى العصر.

§ فى الثنـاء عليه، و كـذلك البـديعى §يوسف البـديعى الدمشـقى الحلـبى، المتوفّى عـام ۱۰۷۳، له مؤلّفـات، و لعـلّ ذلـك فى الحدائق فى الأدب.

§، ثم نقل عن الطالوى أنّه ولـد بقزوين، و أخذ عن علماء تلك الدائرة، ثم خرج من بلده و تنقلت به الأسـفار إلى أن وصل إلى أصـفهان، فوصـل خبره إلى سـلطانها شـاه عبـاس، فطلبه لرئاسـة علمائهـا، فوليهـا و عظم قـدره، و ارتفع شأنه، إلّا إنّه §قول العالم العامى (انّه) يعنى شيخنا البهائى و إن كان مذهبه التشيع إلّا انّه ليس على مذهب الشاة فى زندقته. (حاشية المخطوطة)

§ لم يكن على مـذهب الشاة فى زندقته، لانتشار صـيته فى سداد دينه، إلّا أنّه غالى فى حبّ آل البيت، و ألّف المؤلّفات الجليلة، منها: التفسـير المسـمى بالعروة الوثقى، و الصـراط المسـتقيم، و التفسـير المسـمّى بعين الحياة، و التفسير المسمّى بحبل المتين فى مزايا الفرقان المبين، و مشـرق الشمسـين، و شـرح الأربعين، و الجامع العباسـى فارسـى، و مفتاح الفلاح، و الزبـدة فى الأصول، و التهذيب فى النحو، و الملخّص فى الهيئة، و الرسالة الهلاليّة، و الاثنا عشريّات الخمس،

↨

ص: ۲۲۴

و خلاصـة الحساب، و المخلاة، و تشـريح الأفلاك، و الرسالة الاسـطرلابية، و حواشـى الكشّاف، و حواشـى البيضاوى، و حاشـية على خلاصة الرجال، و دراية الحديث، و الفوائد الصمدية فى علم العربية، و حاشية الفقيه. و غير ذلك من الرسائل المختصرة، و الفوائد المحرّرة.

و أمّا إشـعاره فسأورد لك منها ما يعظم عنـدك موقعه، و تقف أمانيك عنـده و لا تتجاوزه. قال: ثم خرج سائحا فجاب البلاد، و دخل مصر و ألّف بها كتابا سمّاه الكشكول، جمع فيه كلّ نادرة من علوم شتى.

قلت: و قد رأيته و طالعته مرّتين، مرّة بالروم و مرّة بمكة، و نقلت منه أشـياء غريبة، و كان يجتمع مدّة إقامته بمصر بالأستاذ محمّد بن أبى الحسن البكرى، و كان الأسـتاذ يبالغ فى تعظيمه، فقال له مرّة: يا مولانا، أنا درويش فقير كيف تعظمنى هذا التعظيم؟ قال: شممت منك رائحة الفضل.

قال: ثم قدم القدس، و حكى الرضى ابن أبى اللطف القدسى قال:

ورد علينا من مصر رجل من مهابته محترم، فنزل من بيت المقدس بفناء §فى المصدر: ببناء.

§ الحرم (عليه سـيماء الصـلاح، و قـد اتسم بلبـاس السـياح، و قـد تجنّب الناس، و أنس بالوحشـة دون الإيناس، و كان يألف من الحرم) §ما بين القوسين لم يرد فى المصدر.

§ فناء المسـجد الأقصـى، و لم يسند إليه أحد مدة الإقامة إليه نقصا، فألقى فى روعى انّه من كبار العلماء الأعظم، و أجلّه أفاضل الأعاجم، فما زلت لخاطره أتقرّب، و لما لا يرضيه §فى المصدر: و لما يرتضيه أتحبب.

§ أ تجنب §فى المصدر زيادة: حتى آنس بى و اطمأن إلى، و ظهر من حاله لدى.

§ فإذا هو ممن يرحل إليه للأخذ عنه، و تشد له الرحال للرواية عنه،

↨

ص: ۲۲۵

يسمّى بهاء الدين محمّد الهمدانى الحارثى §فى المصدر: يسمى بالشيخ بهاء الدين الحارثى القزوينى.

§، فسألته عند ذلک القراءة فی بعض العلوم فقال: بشرط أن يكون ذلک مكتوم [فأجبته لسؤاله] §ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

§ و قرأت عليه شيئا من الهيئة و الهندسة، ثم سار إلى الشام قاصدا بلاد العجم، و قد خفى عنّى أمره و استعجم §سانحات دمى القصر ٢: ١٢٧، انظر كذلک أعيان الشيعة ٩: ٢٤١.

§.

قلت §فی الأعيان: قال المنينی، و هو أحمد بن علی بن عمر بن صالح بن أحمد بن سليمان بن إدريس ابن إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم، الطرابلسی الأصل، المنينی المولد، الدمشقی المنشأ، ولد فی ١٢ محرم ١٢٩٢ ه بمنين من قرى دمشق و توفی بدمشق فی ١٩ جمادى الثانية ١٣٥٧ ه، من تآليفه: الاعلام بفضائل الشام و غيرها. انظر معجم المؤلفين ٢: ١٥.

§: و لما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض تجارها الكبار، و اجتمع به الحافظ الحسين الكربلائی القزوينی أو التبريزی نزيل دمشق صاحب الروضات الذى صنّفه فی مزارات تبريز، فاستنشده شيئا من شعره، و كثيرا ما سمعت أنه كان يطلب الاجتماع بالحسن البورينی، فأحضره له التاجر الذى كان عنده بدعوة و تأنّق فی الضيافة، و دعا غالب فضلاء محلّتهم، فلمّا حضر البورينی إلى المجلس رأى فيه صاحب الترجمة بهيئة السياح، و هو فی صدر المجلس، و الجماعة محدقون به، و هم متأدّبون غاية التأدب، فعجب البورينی و كان لا يعرفه، و لم يسمع به، فلم يعبأ به و نحّاه عن مجلسه و جلس غير ملتفت إليه، و شرع على عادته فی بثّ رقائقه و معارفه إلى أن صلّوا العشاء ثم جلسوا، فابتدر البهائی فی نقل بعض المناسبات، و انجرّ إلى الأبحاث، فأورد بحثا فی التفسير عويصا فتكلّم عليه بعبارة سهلة فهمها الجماعة كلّهم، ثم دقق فی التعبير حتى لم يبق يفهم ما يقول إلّا البورينی، ثم أغمض العبارة فبقی الجماعة

↕

ص: ٢٢٦

كلّهم و البورينی معهم صموتا جمودا لا يدرون ما يقول، غير أنّهم يسمعون تراكيب و اعتراضات و أجوبة تأخذ بالألباب، فعندها نهض البورينی واقفا على قدميه و قال: إن كان و لا بد فأنت البهائی الحارثی، إذ لا أجد فی هذه المثابة إلا ذاک و اعتنقا، و أخذا بعد ذلک فی إيراد أنفس ما يحفظان، و سأل البهائی من البورينی كتمان أمره، و افترقا تلک الليلة، ثم لم يقم البهائی فأقلع إلى حلب.

و ذكر الشيخ أبو الوفاء العرضی فی ترجمته قال: قدم حلب مستخفيا فی زمن السلطان مراد بن سليم، مغيّرا صورته بصورة رجل درويش، فحضر دروس الوالد- يعنی الشيخ عمر- و هو لا يظهر أنه طالب علم، فسأله عن أدلّة تفضيل الصدّيق على المرتضى عليه السلام، فذكر حديث: ما طلعت شمس و لا غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبی بكر §انظر كنز العمال ١١: ٥٥٧/ ٣٢٦٢٢.

§، و أحاديث مثل ذلک كثيرة، فردّ عليه §فی المصدر: فردّ على الشيخ الوالد.

§، ثم أخذ يذكر أشياء كثيرة تقتضی تفضيل المرتضى عليه السلام، فشتمه الوالد و قال: رافضی شيعی! و سبّه، فسكت.

ثم إن صاحب الترجمة أمر بعض تجار العجم أن يصنع وليمة، و يجمع فيها بين الوالد و بينه، فاتخذ التاجر §فی المصدر: الخوجة فتحی.

§ وليمة و جمع بينهما، فأخبره أن هذا هو الملّا بهاء الدين عالم بلاد العجم. فقال للوالد: شتمتمونا. فقال له: ما علمت أنّک الملّا بهاء الدين، و لكن إيراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يليق §وردت هنا زيادة فی الحجرية: ثم قال: أنا سنّی أحبّ الصحابة،

و لكن كيف أفعل؟ سلطاننا شيعى يقتل العالم السنّى!؟ و لعلّها من الزيادات الغير مألوفة.
.§
ثم ساق بعض ألغازه، و جملة من إشعاره، و قال: و كانت وفاته لاثنتى عشر خلون من شوال سنة إحدى و ثلاثين و ألف بأصبهان
§معادن الذهب: ۲۸۷/ ۵۴، و انظر كذلك أعيان الشيعة ۹: ۲۳۷.
§، و نقل إلى طوس
↕
ص: ۲۲۷
قبل دفنه، فدفن بها فى داره قريبا من الحضرة الرضوية.
و حكى بعض الثقات أنّه قصد قبيل وفاته زيارة القبور فى جمع من الإخلاء الأكابر، فما استقرّ بهم الجلوس حتى قال لمن معه: إنّى سمعت شيئا فهل منكم من سمعه؟
فأنكروا سؤاله و استغربوا مقاله و سألوه عمّا سمع، فأوهم و عمّى فى جوابه و أبهم.
ثم رجع إلى داره و أغلق بابه، فلم يلبث أن إهاب داعى الردى فأجابه.
قلت: و يؤيد ما حكاه بعض الثقات، ما ذكره التقى المجلسى فى ترجمته فى شرح مشيخة الفقيه، قال- بعد ذكر نسبه-: شيخنا و أستاذنا، و من استفدنا منه، بل كان الوالد المعظّم، شيخ الطائفة، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه، و وفور فضله، و علوّ مرتبته أحدا. إلى أن قال:
و كان عمره بضعا و ثمانين سنة- امّا واحد أو اثنين- فإنّى سألت عن عمره فقال:
ثمانون أو أنقص بواحدة. ثم توفى بعده بسنين، و سمع قبل وفاته بستّة أشهر صوتا من قبر بابا ركن الدين رضى اللّه عنه، و كنت قريبا منه فنظر إلينا و قال:
سمعتم ذلك الصوت؟ فقلنا: لا- فاشتغل بالبكاء و التضرع، و التوجه إلى الآخرة، و بعد المبالغة العظيمة قال: إنّى أخبرت بالاستعداد للموت، و بعد ذلك بستّة أشهر تقريبا توفّى، و تشرّفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة و الفضلاء و كثير من الناس يقربون من خمسين ألفا §روضة المتقين ۱۴: ۴۳۴.
§. انتهى.
و سمعت مذاكرة من بعض المشايخ المتبحرين أن الكلام الذى سمعه هو هذا (شيخنا در فكر خود باش) §و ترجمته: يا شيخنا فكر فى نفسك.
.§
↕
ص: ۲۲۸
و قال تلميذه الأرشد السيد حسين بن السيد حيدر الكركى فى بعض إجازاته، بعد ذكره شيخه هذا فى جملة مشايخه: و شيخنا هذا- طاب ثراه- قد كان أفضل أهل زمانه، بل كان متفردا بمعرفة بعض العلوم الذى لم يحم حوله أحد من أهل زمانه و لا قبله على ما أظنّ من علماء العامة و الخاصة، يميل إلى التصوف كثيرا، و كان منصفا فى البحث، كنت فى خدمته منذ أربعين سنة فى الحضر و السفر، و كان له معى محبّة و صداقة عظيمة، قال: و كنت فى خدمته فى زيارة الرضا عليه السلام فى السفر الذى توجّه النواب الأعلى- خلّد اللّه ملكه أبدا- ماشيا حافيا من أصفهان إلى زيارته عليه السلام. إلى آخر ما قال §انظر أعيان الشيعة ۹:

.۲۳۴

.§

و قوله (رحمه اللّه): كـان متفردا بمعرفـهٔ بعض العلوم. إلى آخره. كـأنّه إشارهٔ إلى ما كان يبرز عنه فى بعض الأحيان من الغرائب التى هى من آثار تلك العلوم.

و آل الأمر فى الناس حتى ظلوا ينمون §فى الحجريّهٔ: ظلموا ينتمون.

§ إليه كـل نـادرهٔ و غريبـهٔ أكثرهـا من الأكـاذيب، و لاـ مسـتند لهـا، بل أغرب بعض المؤلّفين من المعاصـرين فنسب إليه كتاب الأسـرار القاسـمى المعروف أنّه أملاه على رجل اسمه قاسم، فنسب المسكين إلى هذا الحبر العظيم تجويز العمل بالكبائر الموبقهٔ التى فى هـذا الكتاب، كحبس بقرهٔ فى مطمورهٔ، و الجماع معها، ثم صب بعض الأدويـهٔ المخصوصهٔ فى فرجها §أسـرار قاسـمى: غير موجود.

§. إلى آخر المزخرفات، و هـذا هو العمل الكبير المسـمّى عنـدهم بالناموس الأكبر، و يزعمون أن من آثار أجزاء هذه البقرهٔ من الإنسان عمل الخفاء و غيره.

↥

ص: ۲۲۹

و بالجملهٔ علمه (رحمه اللّه) ببعض العلوم السريهٔ ممّا لا ينكر، و لنذكر غريبتين صدرتا منه ممّا وصل إلينا بالطرق المعتبرهٔ:

الأولى: قال العلامـهٔ النحرير الشيخ سـليمان الماحوزى فيما ألحقه بكتاب البلغـهٔ فى الرجال فى ترجمهٔ علماء البحرين، فى ترجمهٔ العالم الجليل السيد ماجد البحرينى قال: و اجتمع بالشيخ العلامهٔ البهائى فى دار السـلطنهٔ أصـفهان المحروسهٔ، فأعجب به شـيخنا البهائى. إلى أن قال: و حدثنى الشـيخ العلامهٔ أن السـيد لمّا اجتمع بالشـيخ البهائى كان فى يد الشـيخ سـبحهٔ من التربهٔ الحسـينيهٔ- سلام اللّه على مشـرّفها- فتلا الشـيخ على السـبحهٔ فقطر منه ماء على طريقهٔ ما تسـتعمله أهل الشعابذهٔ و العلوم الغريبهٔ، فسأل السيد (رحمه اللّه) أ يجوز التوضّـأ به؟ فقـال السـيد: لاـ يجوز، و علّله بـأنّه مـاء خيالى لا حقيقى، و ليس من المياه المتأصّـِلهٔ المنزلـهٔ من السماء، أو النابعهٔ من الأرض، فاستحسنه الشيخ (رحمه اللّه).

الثانيـهٔ: قال الفاضل المتبحر قطب الـدين الاشـكورى- و هو تلميـذ المحقق الداماد- فى محبوب القلوب، فى ترجمهٔ كمال الدين بن يونس: حكى لى والدى (رحمه اللّه) ناقلا عن الشـيخ الفاضل الشـيخ عبد الصمد أخى الشيخ الجليل النبيل خاتمهٔ المجتهدين فى عصـره بهـاء الـدين العـاملى عـامله اللّه بغفرانه الخفى و الجلى، إن أخى شـيخنا البهـائى ورد يوما فى مجلس شاهنشاه الأعظم مروّج المـذهب الحق الإمـامى صـاحب إيران شـاه عبـاس الصـفوى الحسـينى أسـكن اللّه لطيفته فى الجنان، فقال له الملك: أيّها الشيخ استمع ما يقول رسول ملك الروم، و الرسول أيضا جالس فى المجلس.

فحكى الرسول أن فى بلادنـا جماعـهٔ من العلمـاء العارفين للعلوم الغريبـهٔ، و الأعمال العجيبـهٔ، و قـد عـدّ بعض أعمالهم ثم قال: و ليس من العارفين لهذه

↥

ص: ۲۳۰

العلوم من بين علمائكم فى إيران.

فلمّا رأى الشيخ أن كلام الرسول قد أثر فى مزاجه الأشـرف، و انزجر من حكايته، فقال الشـيخ بحضـرته: ليس لتلك العلوم التى عـدّها الرسول وقر و اعتبار عند أصـحاب الكمال، و الشـيخ فى أثناء الكلام قد حلّ شدّ چاقشوره §نوع من اللباس يغطّى الجسم

من رؤوس أصابع القدم حتى البطن، انظر لغتنامه دهخدا صفحة ۴۵ حرف چ تسلسل ۴۱.

§.

الذى لبس، و أنا أنظر إليه و أتعجب من حركة يد الشيخ فى هذا المجلس، و الملك الأعظم ناظر له، فبعد لحظة قد أطال الشيخ الشدّ فى تلقاء وجه الرسول، ماسكا رأس الشد بيده، فاستحال الشدّ فى الحال بالتنين العظيم، فاستوحش الرسول و كل أهالى المجلس، و قاموا و أرادوا الفرار من المجلس، فجذب §فى المخطوطة و الحجريّة: فانجذب.

§ الشيخ رأسه بجانبه، فعاد الشدّ كما كان، فعرض الشيخ بخدمته الشريفة §فى المخطوطة و الحجريّة: بخدمته الأشرف.

§ أن تلك الأعمال ليس لها اعتبار عند ذوى الأبصار، و قد تعلمت هذا العمل فى بعض هذه الأيام عن بعض أرباب المعارك فى ميدان أصفهان، و هذا من أعمال اليد و النيرنجات §و معناها المكر و الحيلة و السحر. انظر البرهان القاطع: ۱۱۶۲، نيرنک.

§، و قد تعلمها أصحاب المعارك §التعبير هنا فارسى و المراد: ان المشعوذين و أهل الحيل يصنعون بعض الحركات السريعة، و أصله كان مصارعة بين الأفراد أو مع الحيوانات ثم انتقل إلى هذه الأمور. راجع لغتنامه دهخدا صفحة ۷۱۸ تسلسل ۲۱۴ حرف معد- مغروس.

§ لاستجلاب الدرهم و الدينار من العوام للحاجات. فأفحم الرسول و رجع عن المجلس الأرفع نادما للتكلّم عند الملوك و الأفاضل بأمثال تلك الحكايات، و تعيير العلماء بهذه الخرافات §محبوب القلوب: غير متوفر لدينا.

§.

↕

ص: ۲۳۱

و قال رحمه اللّه فى ترجمة الشيخ (رحمه اللّه): و حكى لى بعض الأعلام أنه سمع من المولى الفاضل، و الحبر الكامل، قاضى معزّ الدين محمّد أقضى القضاة فى مدينة أصفهان، أنه قال: رأيت ليلة من الليالى فى المنام أحد أئمتنا عليهم السلام فقال لى: اكتب كتاب مفتاح الفلاح و داوم العمل بما فيه، فلمّا استيقظت و لم أسمع اسم الكتاب قطّ من أحد، فتصفّحت من علماء أصفهان فقالوا: لم نسمع اسم هذا الكتاب، و فى هذا الوقت [كان] الشيخ الجليل مع معسكر السلطان فى بعض نواحى إيران فلمّا قدم الشيخ (رحمه اللّه) بعد مدّة فى أصفهان تفحصت منه أيضا عن هذا الكتاب، فقال: صنّفت فى هذا السفر كتاب دعاء، و وسمته بمفتاح الفلاح §فى آخر مفتاح الفلاح: فرغت من تأليفه مع تراكم أفواج العلائق و تلاطم أمواج العوائق و توزع البال بالحلّ و الترحال فى أوائل العشر الثانى من الشهر الثانى من السنة الخامسة من العشر الثانى بعد الألف ببلدة كنجه، و أنا أقل الأنام محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى. إلى آخره. (منه قدّس سرّه)

§، إلّا أنّى لم أذكر اسمه لواحد من الأصحاب، و لا أعطيت نسخته للانتساخ لأحد من الأحباب، فذكرت للشيخ المنام، فبكى الشيخ، و ناولنى النسخة التى بخطه، و أنا أوّل من أنتسخ ذلك الكتاب من خطه طاب ثراه §محبوب القلوب: غير متوفر لدينا.

§.

و من تمام نعم اللّه تعالى على هذا الشيخ الذى أسبغ عليه نعمة الظاهرة و الباطنة و الدنيا و الآخرة، أن رزقه اللّه تعالى زوجة عالمة صالحة، قال فى الرياض: بنت الشيخ على المنشار فاضلة عالمة فقيهة- و لم أعلم اسمها- محدّثة، و كانت زوجة شيخنا البهائى، و قد قرأت على والدها، و قد سمعنا من بعض المعمرين الثقات الذى شاهدها فى حياتها أنّها كانت تدرّس فى الفقه و الحديث و نحوهما، و كانت النسوان يقرأن عليها، و قد ورثت من أبيها أربعة آلاف مجلّد

↕

ص: ٢٣٢

من الكتب، و ذكر لنا بعض الأفاضل أنّها وافرة العلم، كثيرة الفضل، و قد بقيت بعد وفاة الشيخ البهائى §رياض العلماء ۵: ۴۰۷.
§.

و قال فى ترجمة والدها الشيخ الجليل زين الدين على المعروف بمنشار العاملى: كان من أجلّة الفضلاء المعاصرين للسلطان شاه طهماسب الصفوى، و هو أبو زوجة الشيخ البهائى، و كان له كتب كثيرة وافرة جاء بها من الهند، و سماعى أنّها كانت بقدر أربعة آلاف مجلّد، و يقال: كان يسكن بالديار الهندية فى أكثر عمره، و لمّا توفى ورثتها بنته زوجة الشيخ البهائى إذ لم يكن له غير بنت واحدة، و كانت تلك الكتب فى جملة الكتب الموقوفة التى وقفها البهائى، فلمّا توفى البهائى ضاع أكثر تلك الكتب لأسباب منها عدم اهتمام المتولّى لها، و قد كانت هذه البنت أيضا فاضلة عالمة فقيهة مدرّسة. انتهى §رياض العلماء ۴: ۲۶۷.
§.

و يظهر منه و ممّا نقله من تاريخ عالم آرا أن الشيخ على المذكور كان شيخ الإسلام بأصفهان فى زمان السلطان شاه طهماسب، و بعد وفاته انتقل المنصب المذكور إلى صهره الشيخ البهائى §تاريخ عالم آرا ۱: ۱۵۴.
§.

و هذا الشيخ العظيم الشأن يروى عن والده المعظم، الشيخ الجليل عزّ الدين حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين الجبعى، صاحب التصانيف الرائقة، تلميذ الشهيد الثانى و مصاحبة فى السفر و الحضر، الذى كتب له الإجازة المبسوطة التى مدحه فيها بقوله: ثم إنّ الأخ فى اللّه، المصطفى فى الإخوة، المختار فى الدين، المترقى عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين، الشيخ الامام العالم الأوحد ذا النفس الطاهرة الزكية، و ألهمه الباهرة العلية، و الأخلاق الزاهرة الإنسية، عضد الإسلام و المسلمين، عزّ الدنيا و الدين، حسين ابن

↕

ص: ٢٣٣

الشيخ الصالح العالم العامل، المتقن المتفنن، خلاصة الأخيار، الشيخ عبد الصمد بن الشيخ الإمام شمس الدين محمّد الشهير بالجبعى §بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۸.
§. إلى آخره.

كان شيخ الإسلام بقزوين، ثم بالمشهد الرضوى، ثم بهرات، كل ذلك كان بأمر السلطان شاه طهماسب، و توسّط الشيخ على المنشار الذى كان شيخ الإسلام بأصفهان.

و فى الرياض: لمّا كان أكثر أهل هراة فى تلك الأوقات عارين عن معرفة الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام، و عن التدين بمذهب أهل البيت عليهم السلام، أمره §فى المخطوطة و الحجريّة: أمر، و ما أثبتناه من الرياض.

§ السلطان المزبور بالتوجه إلى بلدة هراة و الإقامة بها، لإرشاد ضلال تلك الناحية، و أعطاه ثلاث قرايا من قرى تلك البلدة، و قد أمر السلطان المذكور الأمير شاه قلى سلطان يكان أغلى حاكم بلاد خراسان، بأن يحضر كلّ جمعة بعد الصلاتين السلطان محمّد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المزبور فى المسجد الجامع الكبير بهرات إلى خدمة هذا الشيخ، لاستماع الحديث، و ينقاد لأوامر هذا الشيخ و نواهيه بحيث لا يخالف أحد هذا الشيخ.

فأقام الشيخ بهرات ثمانى سنين على هذا المنوال، بإفادة العلوم الدينية، و إجراء الأحكام الشرعية فيها، و إظهار الأوامر الملّيّة §أي: الأمور الشرعيّة، انظر (المعجم الوسيط- الملّة- ٢- ٨٨٧)

§، فتشيّع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه- قدس سره- بهرات و نواحيها، دخلوا فى مذهب الإمامية، حتى تطهّر تلك الناحية عن لوث المخالفين، و قد توجّه إلى حضرته الطلبة، بل العلماء و الفقهاء من الأطراف و الأكناف من أهل إيران و توران لأجل مقابلة الحديث و أخذ العلوم الدينية، و تحقيق المعارف الشرعية.

↕

ص: ٢٣٤

ثمّ توجّه هذا الشيخ من هراة إلى قزوين لإدراك خدمة السلطان المذكور ثانيا، و استرخص من السلطان لزيارة بيت اللّه الحرام لنفسه و لولده الشيخ البهائى، فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت و لم يرخص ولده، و أمره بإقامته هناك و اشتغاله بتدريس العلوم الدينية بها.

فتوجّه هذا الشيخ لزيارة البيت، و لمّا تشرف بزيارة البيت و زيارة المدينة، رجع من طريق البحرين و أقام بتلك البلدة و توطّن بها

§رياض العلماء ٢: ١٢٠.

.§

و فى اللؤلؤة: أخبرنى والدى أن الشيخ المزبور كان فى مكّة المشرفة قاصدا الجوار فيها إلى أن يموت، و أنه رأى فى المنام أن القيامة قد قامت و جاء الأمر من اللّه سبحانه بان ترفع أرض البحرين بما فيها إلى الجنّة، فلمّا رأى هذه الرؤيا آثر الجوار فيها و الموت فى أرضها، و رجع من مكّة المشرفّة و جاء البحرين.

قال: و أقام الشيخ المزبور فى البلاد المذكورة، و كانت وفاته لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ٩٨۴، و كانت ولادته أوّل يوم من المحرم سنة ٩١٨ §لؤلؤة البحرين: ٢۶.

.§

عن العالم الجليل بدر الدين السيد حسن بن السيد جعفر بن فخر الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرجى الحسينى العاملى الكركى، والد خاتمة المجتهدين السيد حسين المجتهد المفتى، و ابن خالة الشيخ الجليل المحقق الكركى، و شيخ شيخنا الشهيد الثانى، الذى وصفه فى إجازته الكبيرة بقوله فى موضع: و أرويها- أيضا- عن شيخنا الأجل الأعلم الأكمل ذى النفس الطاهرة الزكية، أفضل المتأخرين فى قوّتيه العلمية و العمليّة §بحار الأنوار ١٠٨: ١۵٠.

.§

و فى موضع بقوله: شيخنا الكبير الفقيه العالم، فخر السيادة و بدرها، و رئيس الفقهاء و أبو عذرها §بحار الأنوار ١٠٨: ١۵۶.

§. إلى آخره.

↕

ص: ٢٣۵

صاحب كتاب المحجّة البيضاء و الحجّة الغراء، جمع فيه بين فروع الشيعة و الحديث، و التفسير للآيات الفقهية، و غير ذلك من المؤلفات الجليلة، المتوفى سنة ٩٣٣.

عن شيخيه الجليلين المحقق الثانى و سميه الميسى §فى المشجرة هكذا: السيد حسن بن السيد جعفر الأعرجى، عن الشيخ على بن عبد العالى الميسى، عن المحقق الثانى.

§ طاب ثراهما، بطرقهما الآتية §على التوالى، انظر: ٢٧٧- ٢٧٨.

.§

(حیلولة):

و عن والده الشیخ حسین §أی والد الشیخ البهائی.

§.

عن شیخه و أستاذه، و من فی جمیع العلوم الشرعیة و المقامات العالیة النفسانیة استناده، الشهید الثانی (قدّس سرّه).

[العشرون المولی محسن بن الشاه مرتضی بن الشاه محمود المشتهر بالفیض الکاشانی]

اشارة

العشرون من مشایخ العلامة المجلسی: العالم الفاضل المتبحر المحدث العارف الحکیم المولی محسن بن الشاه مرتضی بن الشاه محمود، المشتهر بالفیض الکاشانی، صاحب الوافی و الصافی و المفاتیح، و غیرها ممّا کتبه فی الحکمة و التصوف و الأخلاق و الآداب، المتوفی سنة ۱۰۹۱ و هو ابن أربع و ثمانین §عد الشیخ المصنّف (قدّس سرّه) هنا عشرین شیخا للمولی محمد باقر المجلسی.

§.

[فی ذکر مشجرة مشایخ الفیض الکاشانی]

اشارة

یروی عن جماعة من المشایخ §ذکر هنا من مشایخ الفیض الکاشانی سبعة، و عدّ منهم فی المشجرة أربعة، بحذف الثانی و الثالث و الخامس

§:

↕

ص: ۲۳۶

أوّلهم: الشیخ البهائی

ثانیهم: المولی محمّد طاهر القمی

ثالثهم: المولی خلیل القزوینی

رابعهم: المحقق الشیخ محمّد بن الشیخ حسن بن الشهید

خامسهم: المولی محمّد صالح المازندرانی.

[سادسهم السید ماجد بن السید العالم هاشم بن علی بن مرتضی بن علی بن ماجد الحسینی]

سادسهم: السید الجلیل النبیل، السید ماجد بن السید العالم هاشم بن علی بن مرتضی بن علی بن ماجد الحسینی.

قال المحقق الشیخ سلیمان الماحوزی فی الفصل الذی ألحقه بالبلغة فی ذکر علماء البحرین: السید العلامة الفهامة، محرز قصبات

السبق فى جميع الفضائل، و الفائز بالرقيب و المعلّى من قداح الكمالات الكسبيّة و الموهوبيّة من بين فحول الأواخر و الأوائل، السيد أبو على ماجد بن السيد العالم هاشم بن على العريضى البحرانى.

و كان أوحد زمانه فى العلوم، و أحفظ أهل عصره، نادرة فى الذكاء و الفطنة، و هو أوّل من نشر الحديث فى دار العلم شيراز المحروسة، و له مع علمائها مجالس عديدة، و مقامات مشهودة، أخبرنى شيخنا الفقيه ببعضها.

و أقبل عليه أهلها إقبالا، و تلمّذ عليه أعيان العلماء مثل:

مولانا العلامة محمّد محسن الكاشانى صاحب الوافى.

و الشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة فى الفضل و الكمال الشيخ محمّد بن حسن بن رجب البحرانى.

و الشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمّد بن على البحرانى.

و الشيخ زين الدين على بن سليمان البحرانى.

↕

ص: ٢٣٧

و الشيخ العلامة الخطيب الشيخ أحمد بن عبد السلام.

و السيد العلامة السيد عبد الرضا.

و الشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحرانى. و غيرهم.

و خطب على منبر شيراز خطبتى الجمعة بديهة، لما نسى تلميذه الفاضل السيد عبد الرضا الخطبتين اللتين أنشأهما، و القصّة مذكورة فى سلافة العصر §سلافة العصر: ۴۹۲.

§.

قال (رحمه اللّه): و لو لم يكن إلّا هذه النادرة لكفته فضيلة.

و له ديوان شعر رأيته بخطّ السيد الأديب اللغوى على ابن خالنا العلامة السيد حسين التلكانى، و شعره فى غاية البلاغة و الجزالة، و كان شيخنا العلامة معجبا بقصيدته الرائية التى فى مرثية الحسين الشهيد عليه السلام، التى مطلعها:

بكى و ليس على صبر بمعذورمن قد أظلّ عليه يوم عاشوراء

و اجتمع بالشيخ العلامة البهائى (قدس سره) فى دار السلطنة أصفهان المحروسة، فأعجب به شيخنا البهائى.

حكى بعض مشايخنا أنه سئل السيد (رحمه اللّه) فى محضر الشيخ (قدّس سرّه) عن مسألة فأوجز السيد الجواب تأدبا مع الشيخ، فأنشد الشيخ (رحمه اللّه):

حمامة جرعى حومة الجندل اسجعىفأنت بمرأى من سعاد و مسمع

§من قصيدة لابن بابك، عبد الصمد بن منصور بن الحسن، المتوفّى سنة ۴۱۱ ببغداد. انظر معاهد التنصيص ١: ۵۹.

§ فأطال الكلام فى ذلك، فاستحسنه، ثم نقل ما تقدم §تقدم فى صفحة: ٢٢٩.

§ من قصّة ماء

↕

ص: ٢٣٨

السبحة.

قال (رحمه اللّه): و استجاز من الشيخ فكتب له إجازة طويلة تشتمل على تأدب عظيم فى حقّه، و ثناء جميل، و قد وجدت

الإجازة فی خزانة کتب بعض الأعیان، و لولا ضیق المقام لنقلتها.

و للسید الرسالة الیوسفیة جیّدة جدا، و علیها له حواشی مفیدة، و رأیتها بخط تلمیذه الفاضل الشیخ أحمد بن جعفر.

و له رسالة فی مقدمة الواجب، ملیحة کثیرة الفوائد.

و له حواش ملیحة متفرّقة علی المعالم.

و حواش متفرّقة علی خلاصة الرجال، رأیتها بخطّه عند بعض الإخوان.

و له حواش علی الشرائع.

و علی اثنی عشریة شیخنا البهائی.

و حواش علی کتابی الحدیث §المراد هنا التهذیب و الاستبصار.

§، و فی نسخة التهذیب التی عندی جملة منها.

و له فتاوی متفرّقة جمعها بعض تلامذته، و هی عندی.

و له رسالة سمّاها سلاسل الحدید فی تقیید (أهل التقلید §فی الحجریّة: التقیید، و استظهر المصنّف المثبت فی المتن، و انظر الذریعة ۱۲: ۲۱۰ ت ۱۳۹۳.

§، و منه أخذ السید العلامة السید هاشم البحرانی هذا الاسم، فانتخب من شرح عزّ الدین عبد الحمید بن أبی الحدید کتابا ملیحا سمّاه سلاسل الحدید من کلام) §بین القوسین ساقط من المخطوطة.

§ ابن أبی الحدید.

↕

ص: ۲۳۹

(قلت: و منها أخذ المحدث المحقق صاحب الحدائق، فألّف کتابا سمّاه سلاسل الحدید فی تقیید ابن أبی الحدید) §بین القوسین ساقط من المخطوطة.

§ ذکر فی أوّله مقدمة فی الإمامة، ثم نقل من شرحه ما یتعلّق بالإمامة و أحوال الخلفاء و الصحابة، و ما یناسب ذلک، و ما فیه من الخلل و المفاسد الظاهرة. انتهی.

قال (رحمه اللّه): و رأیت له وقفنامه، تتضمن وقف الخان الأفخم إمام قلی خان للمدرسة التی فی دار العلم شیراز المعروفة بمدرسة الخان، و موقوفاتها، فی غایة البلاغة، و نهایة البراعة.

و بالجملة فمحاسنه کثیرة، و علومه غزیرة، روّح اللّه روحه، و تابع فتوحه.

توفی فی اللیلة الحادیة و العشرین من شهر رمضان بدار العلم شیراز سنة ۱۰۲۸. انتهی §البلغة: انظر فهرست آل بابویه: ۷۲.

§، و دفن فی مشهد السید أحمد بن الامام مولانا الکاظم علیه السلام.

[سابعهم الحکیم محمّد بن إبراهیم الشیرازی الشهیر بملا صدرا]

اشارة

و سابعهم: الحکیم المتألّه الفاضل محمّد بن إبراهیم الشیرازی، الشهیر بملا صدرا، محقق مطالب الحکمة، و مروّج دعاوی الصوفیة بما لا مزید علیه، صاحب التصانیف الشائعة التی عکف علیها من صدّقه فی آرائه و أقواله، و نسج علی منواله، و قد أکثر

فيها من الطعن على الفقهاء حملة الدين، و تجهيلهم و خروجهم من زمرة العلماء، و عكس الأمر فى حال ابن العربى صاحب الفتوحات فمدحه و وصفه فى كلماته بأوصاف لا تنبغى إلّا للأوحدى من العلماء الراسخين، مع أنّه لم ير فى علماء العامة و نواصبهم أشدّ نصبا منه أ ليس هو القائل فى الفتوحات فى ذكر بعض حالات الأقطاب ما لفظه: و منهم

↕

ص: ۲۴۰

من يكون ظاهر الحكم، و يجوز الخلافة الظاهرة كما حاز الخلافة الباطنة من جهة المقام، كأبى بكر و عمر و عثمان و على و حسن و معاوية بن يزيد و عمر بن عبد العزيز و المتوكل §الفتوحات المكيّة: لم نعثر عليه فيه.

.§

و هذا المتوكل الذى عدّه من الأقطاب، و ممن حاز الخلافة الظاهرة و الباطنة، هو الذى صرّح السيوطى الذى هو أيضا من المتعصبين- فى تاريخ الخلفاء- بأنّه فى سنة ست و ثلاثين أمر بهدم قبر الحسين عليه السلام، و هدم ما حوله من الدور، و أن يعمل مزارع، و منع الناس من زيارته، و خرب و بقى صحراء، و كان المتوكل معروفا بالتعصب فتألّم المسلمون من ذلك، و كتب أهل بغداد شتمه على الحيطان، و هجاه الشعراء، و مما قيل فى ذلك:

باللّه إن كانت أميّة قد أتتقتل ابن بنت نبيّها مظلوما

فلقد أتاه بنو أبيه بمثلههذا لعمرى قبره مهدوما

أسفوا على ان لا يكونوا شاركوافى قتله فتتبعوه رميما §تاريخ الخلفاء: ۲۷۷.

§

و صرّح أيضا فيه بأن أصل الضلالات من الشيعة §تاريخ الخلفاء: ۶.

.§

و صرّح فى مسامرة الأبرار بأن الرجبيّين جماعة لهم رياضة، من آثارها أنّهم يرون الروافض بصورة الخنزير §مسامرة الأبرار: غير متوفر لدينا.

.§

و صرّح فى الفتوحات بعصمة ابن الخطاب §الفتوحات المكية ۳: ۳۲۷.

§، و غير ذلك ممّا هو نصّ على كونه من نواصبهم.

↕

ص: ۲۴۱

و تصريحه بكون المهدى الموعود صلوات اللّه عليه هو الحجة بن الحسن العسكرى عليهما السلام، كما عليه الإمامية، لا ينافى النصب فضلا عن التسنن، كما أوضحناه فى كتابنا النجم الثاقب §انظر النجم الثاقب آخر الباب الرابع و الباب الخامس.

§. و له فى هذا الاعتقاد شركاء من علمائهم، ذكرنا أساميهم فى الكتاب المذكور، و مع ذلك كلّه كيف يقول الإمامى فى حقّه: المحقّق العارف باللّه، و من لا يجازف فى القول. و أمثال ذلك فيه و فى أضرابه.

و من تصانيفه شرح أصول الكافى، شرحه على مذاقه و عقائده و أصوله و مطالبه، فاستحسنه من استصوبها، و استحقره من استضعفها، بل فى الروضات: فمنهم من ذكر فى وصف شرحه على الأصول:

شروح الكافى كثيرة جليلة قدراو أوّل من شرحه بالكفر صدرا

انتهى §روضات الجنات ۴: ۱۲۱/ ۳۵۶.

.§

و فيه منه أوهام عجيبة، بل فى كتاب التوحيد منه و هم لم يسبقه إلى مثله أحد، و لم يلحقه أحد.

ففى أوّل بـاب جوامع التوحيـد: محمّـد بن أبى عبـد اللّه و محمّـد بن يحيى جميعـا رفعـا إلى أبى عبـد اللّه عليه السـلام، أن أمير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس فى حرب معاوية فى المرة الثانية، فلمّا حشر §ظاهرا حشد. (منه قدس سره)

§ الناس قام خطيبا فقال:

الحمـد للّه الواحـد الأحد، الصـمد المتفرد، الذى لا من شـىء كان، و لا من شـىء خلق ما كان قدرة بان بها من الأشـياء، و بانت الأشياء منه، فليست له صفة تنال، و لا حدّ تضرب له فيه الأمثال. الخطبة §شرح الأصول من الكافى لملّا صدرا: ۳۲۹.

.§

↨

ص: ۲۴۲

و المضـبوط فيما رأينا من النسخ الصحيحة، و عليه مبنى شروح الكافى من غيره: القدرة- بالقاف- بمعناها المعروف المناسب فى المقام.

قال تلميـذه فى الوافى فى البيان: (و لا من شـىء خلق ما كان) تحقيق لمعنى الإبداع الذى هو تأييس الآيس من الليس المطلق، لا من مـادة و لاـ بمـدّة، و هـذا فى كـل الوجود، أو على مـا هو التحقيق عنـد العـارفين، و إن كـان فى الكائنـات تكوين من موادها المخلوقـة إبـداعا لاـ من شـىء عنـد الجماهير. قـدرة- منصوب على التمييز، أو نزع الخافض- يعنى و لكن خلق الأشـياء قـدرة أو بقدرة، أو مرفوع، أى له قدرة أو هو قدرة فإنّ صفته عين ذاته §الوافى ۱: ۹۳.

§. انتهى.

و قال الحكيم المتألّه الآميرزا رفيع الدين النائينى فى شـرحه: و قوله عليه السـلام: (قدرة بان بها من الأشياء) أى: له قدرة بان بهذه القـدرة من الأشـياء، فلاـ يحتـاج أن يكون الصـدور و الحـدوث عنه فى مادّة، بأن يؤثر فى مادة فينقلها من حالـة إلى حالـة كغيره سبحانه، فإن التأثير من غيره لا يكون إلّا فى مادة، بل إيجادا لا من شـىء بأمر (كن). و بانت الأشياء منه سبحانه بعجزها عن التأثير لا فى مادّة، فليست له صفة تنال §شرح الكافى للنائينى: غير موجود.

.§

و قال المولى محمّـد صالـح الطبرسـى فى شـرحه: «و لا من شـىء خلق ما كان قـدرة» الظاهر أن كان تامّـة، بمعنى: وجد، و قدرة بـالنصب على التمييز، أو بنزع الخـافض و إن كـان شـاذّا فى مثله، و فى بعض نسـخ هـذا الكتـاب و فى كتاب التوحيـد للصـدوق (بقدرة) §فى توحيد الصدوق: ۴۱/ ۳: قدرته.

§ و هو يؤيـد الثانى، أى لم يخلق ما وجـد من الممكنات بقدرته الكاملة من مثال سابق يكون أصـلا له، و دليلا عليه، لا من مادة أزليّة

↨

ص: ۲۴۳

كمـا زعمت الفلاسـفة من أن الأجسـام لهـا أصل أزلى هى المادة، بل هو المخترع للممكنات بما فيها من المقادير و الأشكال و النهايات، و المبتدع للمخلوقات بما لها من الهيئات و الآجال و الغايات بمحض القدرة على وفق الإرادة و الحكمة.

و يحتمل أن يقرأ: قدرة- بالرفع على الابتداء- أى له قدرة بان بها- أى بتلك القدرة الكاملة التى لا يتأبّى منها شىء- من الأشياء، و بانت الأشياء منه، لتحقّق تلك القدرة له لا لغيره. انتهى §شرح الكافى للطبرسى ۴: ۱۶۸.
§.
و قال العلامة المجلسى (رحمه اللّه) فى مرآة العقول: قوله عليه السلام:
(قدرة)- أى له قدرة- أو هو عين القدرة، بناء على عينيّة الصفاة. و قيل: نصب على التمييز، أو على أنّها منزوع الخافض، أى و لكن خلق الأشياء قدرة أو بقدرة. و فى التوحيد: قدرته، فهو مبتدأ، و بان بها خبره، أو خبره كافية، فكانت جملة استئنافية فكأنّ سائلا سأل و قال: كيف خلق لا من شىء؟
فأجاب: بأن قدرته كافية §مرآة العقول ۲: ۸۵.
§.
إلى غير ذلك من كلماتهم التى يشبه بعضها بعضاً فى شرح الفقرة المذكورة، و اتفاقهم على كون الكلمة قدرة- بالقاف-.
و أمّا المولى المذكور فقرأها فدرة- بالفاء- و هى- كما فى القاموس و غيره- قطعة من اللحم، و من الليل، و من الجبل §القاموس المحيط- فدرة- ۲: ۱۰۸.
§، و لم يقنع بذلك حتى جعلها أصلا، و رتّب عليه ما لا ربط له بالفقرة المذكورة، فقال بعد مدح الخطبة و توصيفها بما هى أهلها: فلنعقد لبيانها و شرحها عدّة فصول. إلى أن قال:
الفصل الثالث: فى نفى التركيب عنه تعالى، قوله عليه السلام: (ما كان فدرة
↨
ص: ۲۴۴
بان بها من الأشياء و بانت الأشياء منه) يعنى أنه بسيط الذات، أحدى الحقيقة بذاته، يمتاز عن الأشياء، و تمتاز الأشياء عنه بذواتها لا ببعض من الذات، و إنما يقع الامتياز بفصل ذاتى بين الأمور التى كان اشتراكها بالذات، أو بأمر مقوّم للذات كالإنسان و الفرس، فإنّهما لمّا اشتركا فى أمر ذاتى كالحيوانية فلا بد أن يفترقا أيضا بأمر ذاتى، و بعض من الذات سواء كان محسوسا أو معقولا.
ففى الإنسان بعض به امتاز عن الفرس و بان منه، و هو معنى الناطقيّة، و كذا الفرس بان من الإنسان ببعض منه كالصاهليّة، أو بسلب النطق كالعجم.
و الخطّ الطويل و الخط الصغير مثلا تقع البينونة بينهما بعد اشتراكهما فى طبيعة الخطيّة بقطعة من الخط بان بها الطويل من القصير، و بان القصير من الطويل بوجودها فى أحدهما، و عدمها فى الآخر.
فعبّر عن الفصل المميّز للشىء عمّا عداه من الأشياء بالفدرة و هى القطعة تمثيلا و تشبيها لمطلق الفصل الذاتى سواء كان فى المعانى و المعقولات أو فى الصور و المحسوسات، و سواء كان فى المقادير أو فى غيرها بالقطعة المتكمّمة التى تقع بها البينونة، و الاختلاف بينه و بين متكمّم آخر من جنسه، فالبارى جلّ اسمه إذ ليس فى ذاته تركيب بوجه من الوجوه سواء كان عقليّا أو خارجيا، و لا أيضا موصوف بالتقدير و الكمّية، فليس امتيازه عن الأشياء و امتياز الأشياء عنه إلّا بنفس ذاته المقدسة، و ليس كمثله شىء بوجه من الوجوه. انتهى §شرح الكافى لملّا صدرا: ۳۳۱.
§.
و أنت خبير بأنّ (ما) موصولة، و جملة (ما كان) متعلّقة بخلق، و (لا) نافية كما عليه بناء كلامه، و يكون ابتداء الجملة و يصير

قوله عليه السلام: (خلق) بلاـ متعلّق، ثم إن استعمال هذه الكلمة الغريبة الوحشيّة الغير المعهودة فى كلماتهم (عليهم السلام) خصوصا فى هذه الخطبة البليغة التى صرّح بأنّها فى

↕

ص: ۲۴۵

أعلى درجة الفصاحة، ما لا يخفى. مع أنّ فى التعبير عن الفصل المميّز بقطعة من اللحم من البرودة و البشاعة ما لا يحصى، بل على ما فسره فاللازم أن يكون الكلام هكذا: ما كان له قدرة أى فصل يميّزه عمّا عداه، و على ما ذكره فى آخر كلامه من أن امتيازه عن الأشياء و امتيازها عنه تعالى بنفس ذاته المقدسة، فالمناسب حينئذ أن يكون (ما كان) متعلقا بالسابق، أو يكون القدرة خبرا للمحذوف، أى هو تعالى قدرة بان بها من الأشياء و بانت الأشياء منه، و هذا أحسن من نفيها عنه، كما لا يخفى.

و قريب من هذا فى الغرابة ما ذكره فى كتاب الحجّة، فى شرح الخبر الرابع من باب الاضطرار إلى الحجّة.

ففيه بالإسناد عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال: إنى رجل صاحب كلام وفقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابك. إلى أن قال: ثم قال (عليه السلام) لى: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلّمين فأدخله، قال: فأدخلت حمران بن أعين و كان يحسن الكلام، و أدخلت الأحول و كان يحسن الكلام، و أدخلت هشام بن سالم و كان يحسن الكلام، و أدخلت قيس بن الماصر و كان عندى أحسنهم كلاما، و كان قد تعلّم الكلام من على بن الحسين عليهما السلام. فلمّا استقر بنا المجلس و كان أبو عبد اللّه عليه السلام قبل الحج يستقر أياما فى جبل فى طرف الحرم فى فازة §فازة: مظلّة تمد بعمود. انظر (لسان العرب- فوز- ۵: ۳۹۳)

§ له مضروبة.

قال: فأخرج أبو عبد اللّه عليه السلام رأسه من فازته، فإذا هو ببعير يخب فقال: هشام و ربّ الكعبة.

قال: فظننت أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبّة له، قال:

↕

ص: ۲۴۶

فورد هشام بن الحكم و هو أول ما اختطت لحيته، و ليس فينا إلّا من هو أكبر سنّا منه، قال: فوسع له أبو عبد اللّه عليه السلام و قال: ناصرنا بقلبه و لسانه و يده §شرح الكافى لملّا صدرا: ۴۴۳، و انظر مرآة العقول ۲: ۲۶۸، و الكافى: ۱۳۰/ ۴.

§، انتهى موضع الحاجة.

و صريح هذا الخبر- الذى لا أظن أحدا يحتمل غيره- أن الإمام عليه السلام كان جالسا فى الفازة، و كان يونس عنده، و دخل عليه السلام فيها الشامى، و أمر عليه السلام حينئذ يونس بأن يدخل عليه من ذكرهم، و أنه عليه السلام بعد دخولهم عليه أخرج رأسه الشريف من الفازة، و أن هشام بن الحكم هو الذى كان يخب به البعير، و أنه عليه السلام لما رآه قال:

«هشام» أى جاء هشام، أو هو، أو هذا هشام، مستبشرا به، فظنّوا أنّه عليه السلام يبشرهم بهشام العقيلى لشدّة محبّته له، إذ ورد هشام بن الحكم، و هذا من الوضوح بمكان.

و قال المولى المذكور فى الشرح: كأنّه عليه السلام بعد ما لاقاه الرجل الشامى، و أمر يونس بإحضار جماعة من متكلّمى أصحابه، كان فى منزل آخر بعيد عن منزل الفازة، فدخل إلى تلك الفازة لشغله من عبادة أو صحبة مع أهله، حتى إذا حضرت الجماعة و استقرّ بهم المجلس خرج عليه السلام من الفازة راكبا بعيره، جائيا إليهم مخبّأ. فقال هشام: و ربّ الكعبة- أى أقسم باللّه أن الذى يجىء هو- هو عليه السلام.

و قوله: (فظننا أن هشاما رجل من ولـد عقيل) أى لشـدة محبّته إياه، فعلّل ذلك الظنّ. بقوله: كان شديد المحبّة له، أى كما يحب قرابته من أولاـد عقيـل ابن أبى طـالب، و المراد منه هشـام بن سالم دون ابن الحكم، لأن وروده بعـد ذلك، و كلا الهشامين كانا محبوبين له وجيهين عنده، بل الثانى أحبّ إليه و أوجه

↕

ص: ۲۴۷

عنـده، لما ظهر من صـنيعه لأجله من التوسـيع له فى المجلس، و القول بأنّه ناصـرنا بقلبه و لسانه و يده. انتهى §شـرح الكافى لملّا صدرا: ۴۴۳.

§.

و عدد مواقع الأوهام فى هذه الكلمات غير خفى على الناظر.

و له فى شـرح حال مولانا صاحب الزمان صـلوات اللّه عليه عند قوله عليه السلام: «إذا قام قائمنا وضع اللّه يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم» كلام ينبئ عن اعتقاد له فيه عليه السلام غير ما عليه معاشر الإمامية. فراجع و تأمّل.

و من عـادته فى مؤلفاته نقل مطالب القوم فى الحكمـة و المعارف و الأخلاق بعباراتهم كثيرا من غير نسـبتها إليهم، خصوصا من كتب الغزالى و ابن عربى.

و عندنا رسالة من الفخر الرازى فى تفسـير أربع سور، قال فى أوّلها: هـذه رسالة عملتها فى التنبيه على بعض الأسرار المودوعة فى بعض سـور القرآن العظيم، و الفرقـان الكريم، تنبيهـا على أن أكـثر المفسـرين كـانوا محرومين عن الفـوز بالمقصـد القـويم، غير واصلين إلى الصراط المستقيم §رسالة الفخر الرازى: غير متوفر لدينا.

§.

ثم رتّبها على أربعة فصول:

الأول: فى الإلهيات، و فسر فيه سورة الإخلاص.

الثانى: فى تفسير سورة مشتملة على الإلهيات و النبوات و المعاد، و هى سورة سبّح اسم ربّك الأعلى §الأعلى ۸۷: ۱

§ و فسرها بترتيب لطيف.

و للمولى المتقـدم رسالـة فى تفسـير هـذه السورة المباركـة، و لمّـا عرضـناها على تفسـير الرازى لم نجـد بينهما فرقا إلّا فى بعض كلمات زائدة لا يضرّ إسقاطها فى

↕

ص: ۲۴۸

أصل المطالب.

توفى بالبصرة و هو متوجّه إلى الحجّ سنة ۱۰۵۰، و هذا المولى يروى:

[فى ذكر مشجرة مشايخ الملإ صدرا الشيرازى]

[الأول الشيخ البهائى]

۱- عن شيخنا البهائى طاب ثراه.

[الثانى السيد مير محمد باقر الملقب بالداماد]

٢- و عن العالم المحقق النحرير السيد السند النقاد الخبير مير محمّد باقر ابن السيد الفاضل الأمير شمس الدين محمّد الحسينى الأسترآبادى الملقب بالداماد، لأنّ أباه كان صهرا للشيخ الأجلّ المحقق الثانى على بنته، فافتخر بهذا اللقب، و ورثه منه ولده

§انظر رياض العلماء ۵: ۴۲.

§.

ذكر الفاضل على قلى خان الداغستانى، المعروف بشش انگشتى §أى: ذو الأصابع الستة.

§، المتخلّص بواله، فى رياض الشعراء، على ما نقله عنه الفاضل المعاصر الكشميرى فى كتاب نجوم السماء:

إن الشيخ الأجل على بن عبد العالى رأى فى المنام أمير المؤمنين عليه السلام، و أنه عليه السلام يقول له: تزوج بنتك من مير شمس الدين يخرج منها ولد يكون وارثا لعلوم الأنبياء و الأوصياء، فزوّج الشيخ بنته منه، و توفيت بعد مدّة قبل أن تلد ولدا، فتحيّر الشيخ من ذلك، و أنه لم يظهر لمنامه أثر، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام مرّة أخرى فى المنام و هو عليه السلام يقول له: ما أردنا هذه الصبيّة بل البنت الفلانية، فزوّجها إيّاه، فولدت السيد المحقق المذكور.

انتهى §نجوم السماء: ۴۷.

§.

قال تلميذه الفاضل العارف قطب الدين الاشكورى فى محبوب القلوب: السيد السند المحقق فى المعقول و المحقق فى المنقول، سمّى خامس

↨

أجداده المعصومين، مير محمّد باقر الداماد، لا زال سعيه فى كشف معضلات المسائل مشكورا، و اسمه فى صدر جريدة أهل الفضل مسطورا:

علم عروس همه استاد شدفطرت أو بود كه داماد شد

§ترجمته:

§ ثم ذكر وجه التسمية و قال: و كان شكر اللّه سعيه، و رفع درجته، تصرّح النجابة بذكره، و تخطب المعارف بشكره، و لم يزل يطالع كتب الأوائل متفهّما، و يلقى الشيوخ متعلّما، حتى فاق فى أقصر مدة فى كل فن من فنون العلم على أوحدى أخصّ، و صار فى كل مآثر كالواسطة فى النص:

عقليش از قياس عقل برون‌نقليش از قياس نقل فزون

§ترجمته:

§ يخبر عن معضلات المسائل فيصيب، و يضرب فى كل ما ينتحله من التعاليم بأوفى نصيب، توحّد بإبداع دقائق العلوم و العرفان، و تفرّد بفرائد أبكار لم يكشف قناع الإجمال عن جمال حقائقها إلى الآن، فلقد صدق ما أنشد بعض الشعراء فى شأنه:

بتخميرش يد اللّه چون فروشدنم فيض آن چه بد در كار أو شد

§ترجمته:

§ انتهى §محبوب القلوب: غير موجود.

.§

و نقل فى النجوم عن محمّد طاهر نصرآبادى أنّه ذكر فى ترجمته: أنّه (رحمه اللّه) كان مجدّا ساعيا فى تزكيته لنفسه النفيسهٔ، و تصفيهٔ باطنه الشريف، حتى

↕

ص: ۲۵۰

اشتهر أنّه لم يضع جنبه على فراشه بالليل فى مدهٔ أربعين سنهٔ، و لم تفته نوافل الليل و النهار فى مدهٔ عمره §نجوم السماء: ۴۹.

.§

و فى محبوب القلوب: و له برد اللّه مضجعه:

از خوان فلک قرص جوى بيش مخورانگشت عسل مخواه و صد نيش مخور

از نعمهٔ ألوان شهان دست بدارخون دل صد هزار درويش مخور

§ترجمته:

§ قال فى الحاشيهٔ: إن المشهور أنّ هذه الرباعيهٔ تعريض منه بمعاصرهٔ شيخنا البهائى طاب ثراه، و قد أنشد الشيخ فى جوابه هذه الرباعيهٔ:

زاهد به تو تقوى و ريا ارزانىمن دانم بى دينى و بى ايمانى

تو باش چنين و طعنه مى‌زن بر من‌من كافر و من يهود و من نصرانى

§و ترجمته:

§ §محبوب القلوب: لم نعثر عليه فيه.

§ و عن حدائق المقربين للأمير محمّد صالح: إنّه كان متعبدا فى الغايهٔ، مكثارا لتلاوهٔ كتاب اللّه المجيد، بحيث ذكر لى بعض الثقات أنه كان يقرأ كل ليلهٔ خمسهٔ عشر جزءا من القرآن، و كان مقرّبا عند السلطان شاه عباس الماضى الصفوى كثيرا، و كذلك من بعده عند خليفته الشاه صفى.

و ذكر جماعهٔ أنه ذهب فى آخر عمره الشريف من أصفهان بمرافقهٔ السلطان شاه صفى المرحوم إلى زيارهٔ العتبات العاليات، فمات هناك فى سنهٔ إحدى و أربعين و ألف، كما نصّ عليه الخواتون‌آبادى، فى تاريخ وقائع

↕

ص: ۲۵۱

السنين §وقائع السنين و الأعوام: ۵۱۰.

§. و دفن فى النجف الأشرف، و العراق يومئذ كان فى تصرّف السلاطين الصفويهٔ، و أخذه من يدهم السلطان مراد فى سنهٔ ألف و ثمانيهٔ و أربعين §حدائق المقربين: غير موجود.

.§

و هذا السيد الجليل يروى عن جماعهٔ من المشايخ §ذكر هنا ثلاثهٔ طرق، و فى المشجرهٔ اثنين، و لم يتعرض إلى ذكر السيد نور الدين على العاملى، فراجع.

:§

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد محمد باقر الداماد]

[الأول السيد نور الدين على بن أبى الحسن الموسوى العاملى]

أوّلهم: السيد نور الدين على بن أبى الحسن الموسوى العاملى، المتقدم §تقدم ذكره فى: ۸۵.
§ ذكره.

[الثانى خاله الشيخ عبد العالى ابن المحقق الثانى]

ثانيهم: خاله المعظم العالم الجليل الشيخ عبد العالى ابن المحقق الثانى، و هو كما فى الرياض: العالم الفاضل الجليل، و قد كان ظهر الشيعة و ظهيرها بعد أبيه، و رأس الإمامية أثر والده، قال: و كان معاصرا لا ميرزا مخدوم الشريفى السنى، صاحب كتاب نواقض الروافض، و بينهما مناظرات و مباحثات فى الإمامة و غيرها.
و قال صاحب تاريخ عالم آرا ما معناه: إن الشيخ عبد العالى المجتهد كان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب، و بقى بعده أيضا، و كان فى العلوم العقلية و النقلية رئيس أهل عصره، و كان حسن النظر، جيد المحاورة، و صاحب الأخلاق الحسنة، و جلس على مسند الاجتهاد بالاستقلال، و كان أغلب إقامته بكاشان، و يشتغل فيها بالتدريس و إفادة العلوم، و يعيّن جماعة فيها لفصل القضايا الشرعية، و الإصلاح بين الناس، و يتوجّه بنفسه أحيانا لذلك، و إذا جاء إلى معسكر الشاه طهماسب يبالغ فى تعظيمه و تكريمه، و كان بابه (قدّس سرّه) مرجعا للفضلاء و العلماء، و أكثر علماء عصره أذعن لاجتهاده،
↕
ص: ۲۵۲
و يعمل على قوله فى الفروع و الأصول، و هو فى الحقيقة زينة لبلاد إيران §تاريخ عالم آرا ۱: ۱۵۴، رياض العلماء ۳: ۱۳۱.
.§
و ذكر فى الرياض له مؤلفات كثيرة.
و فى نقد التفريشى فى ترجمته: جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، نقى الكلام، كثير الحفظ، من تلامذة أبيه، تشرّفت بخدمته §نقد الرجال: ۱۸۸، رياض العلماء ۳: ۱۳۱.
.§
و فى أول المقابيس فى ذكر ما اصطلحه فيه: و منها العلائى لولده و تلميذه الفاضل السديد، الفقيه العابد السعيد، المحدث الحفظة الرشيد، المحقق المدقق المتكلم المجيد، صاحب المفاخر و المعالى، الشيخ عبد العالى، بلّغه اللّه فى الجنان إلى منتهى الأمانى و الأعالى، و قد أدركه و نال صحبته، و أطرى فى مدحه، و روى عنه السيد السند المؤيد المرتضى، صاحب نقد الرجال الأمير مصطفى التفريشى، و أجاز لابن أخته المحقق الداماد، و روى عن أبيه و غيره من المشايخ الأمجاد. انتهى §مقابس الأنوار: ۱۴.
.§
و فى الرياض: و يروى عنه الشيخ يونس الجزائرى، و القاضى معزّ الدين حسين الأصفهانى، و الشيخ البهائى.
قال: و لمّا توفى قيل بالفارسية: (ابن مقتداى شيعة)، و قد كان تاريخ وفاة والده (مقتداى شيعة) §رياض العلماء ۳: ۱۳۱.

§.
يروى عن والده الأجل الأكمل، المحقق الثانى (رحمه اللّه).

[الثالث عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى]

اشارة

ثالثهم: العالم الجليل عزّ الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى.

[فى ذكر مشجرة مشايخ الحسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى]

[الأول السيد حسن بن السيد جعفر]

أ- عن السيد الأجل السيد حسن بن السيد جعفر المتقدم §تقدم فى: ٢٣٤.
§ ذكره.
↕
ص: ٢٥٣

[الثانى الشيخ زين الدين الجبعى العاملى الملقب بالشهيد الثانى]

ب- و عن أفضل المتأخرين، و أكمل المتبحرين، نادرة الخلف، و بقيّة السلف، مفتى طوائف الأمم، و المرشد إلى التى هى أحقّ و أقوم، قدوة الشيعة، و نور الشريعة، الجامع فى معارج الفضل و الكمال و السعادة، بين مراتب العلم و العمل و الجلالة و الكرامة و الشهادة، الشيخ زين الدين بن نور الدين على بن أحمد بن محمّد بن جمال الدين بن تقى بن صالح بن مشرف الجبعى العاملى.
و كان والده الشيخ نور الدين على المعروف بابن الحجة أو الحاجة، من كبار أفاضل عصره، و قد قرأ عليه ولده الشهيد جملة من كتب العربية و الفقه، و كان قد جعل له راتبا من الدراهم بإزاء ما كان يحفظه من العلم، و كذلك جميع أجداده كانوا أفاضل أتقياء، وجده الأعلى الشيخ صالح بن مشرف الطوسى العاملى كان من تلامذة العلامة.
تولد (رحمه اللّه) ثالث عشر شوال سنة ٩١١، و ختم القرآن و عمره تسع سنين، و قرأ على والده العربية، و توفى والده سنة ٩٢٥ و عمره إذ ذاك أربع عشرة سنة، و ارتحل إلى ميس و هى أوّل رحلته، فقرأ على الشيخ الجليل على بن عبد العالى الميسى الشرائع و الإرشاد و أكثر القواعد، و كان هذا الشيخ زوج خالته، و والد زوجته الكبرى.
ثم ارتحل إلى كرك نوح و قرأ على السيد المعظم السيد حسن بن السيد جعفر الكركى الموسوى- صاحب كتاب المحجّة البيضاء- قواعد ميثم البحرانى، و التهذيب و العمدة كلاهما فى أصول الفقه من مصنّفات السيد المذكور، و الكافية فى النحو. و غير ذلك.
ثم ارتحل إلى جبع سنة ٩٣٤، و أقام بها مشتغلا بمطالعة العلم و المذاكرة إلى سنة ٩٣٧.
ثم ارتحل إلى دمشق و قرأ على الشيخ الفاضل الفيلسوف شمس الدين

↥
ص: ۲۵۴
محمّد بن مكّى §و هذا غير الشهيد الأوّل (قدس سره) و ان اتحد معه فى الاسم.
§، من كتب الطب: الموجز النفيسى، و غاية القصد فى معرفة الفصد من تصانيفه، و فصول الفرعاتى فى الهيئة، و بعض حكمة الإشراق.
و قرأ على الشيخ المرحوم أحمد بن جابر الشاطبية فى علم القراءات.
ثم رجع إلى جبع سنة ۹۳۸، ثم ارتحل إلى دمشق يريد مصر، و اجتمع فى تلك السفرة مع الشيخ الفاضل شمس الدين بن طولون الدمشقى، و قرأ عليه جملة من الصحيحين فى الصالحية بالمدرسة السليميّة و أجيز منه روايتهما.
و كان القائم بإمداده و تجهيزه فى هذه السفرة الحاج شمس الدين محمّد ابن هلال، و قام بكلّ ما احتاج إليه مضافا إلى ما أسدى إليه من المعروف، و أجرى عليه من الخيرات فى مدة طلبه للعلم قبل سفره هذا. و أصبح هذا الحاج مقتولا فى بيته هو و زوجته و ولدان له أحدهما رضيع سنة ۹۵۲.
و سافر من دمشق إلى مصر يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة ۹۴۲، و اتفق له فى الطريق ألطاف خفيّة و كرامات جليّة.
منها: برواية تلميذه الشيخ محمّد بن على بن الحسن العودى العاملى عنه- و كان معه إلى دمشق- قال: أخبرنى ليلة الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة ۹۵۰ أنّه فى منزل الرملة مضى إلى مسجدها المعروف بالجامع الأبيض لزيارة الأنبياء عليهم السلام الذين فى الغار وحده، فوجد الباب مقفولا و ليس فى المسجد أحد، فوضع يده على القفل و جذبه فانفتح، فنزل إلى الغار فاشتغل بالصلاة و الدعاء، و حصل له إقبال إلى اللّه بحيث ذهل عن انتقال القافلة و سيرها، ثم جلس طويلا و دخل المدينة بعد ذلك و مضى إلى مكان القافلة فوجدها قد ارتحلت و لم يبق منها أحد، فبقى متحيّرا فى أمره مع عجزه عن المشى، فأخذ يمشى على أثرها وحده، فمشى حتى أعياه التعب، فبينما هو فى هذا الضيق إذ
↥
ص: ۲۵۵
أقبل عليه رجل لاحق به و هو راكب بغلا فلمّا وصل إليه قال له: اركب خلفى، فردفه و مضى كالبرق، فما كان إلّا قليلا حتى لحق بالقافلة و أنزله و قال له:
اذهب إلى رفقتك، و دخل هو فى القافلة، فتحريته مدّة الطريق أنى أراه ثانيا فما رأيته أصلا و لا قبل ذلك.
و منها: لمّا وصل إلى غزّة، و اجتمع بالشيخ محى الدين عبد القادر بن أبى الخير الغزىّ، و جرت بينه و بينه احتجاجات و مباحثات، و أجازه إجازة عامة، و صارت بينهما مودّة زائدة، و أدخله إلى خزانة كتبه فقلب الكتب، و تفرّج فى الخزانة، فلما أراد الخروج قال له: أختر لنفسك كتابا من هذه الكتب، فوضع يده على كتاب من غير تأمّل و لا انتخاب فظهر كتاب لا يحضرنى اسمه من كتب الشيعة من مصنفات المرحوم الشيخ جمال الدين بن المطهر §الدر المنثور ۲: ۱۶۱.
§.
و دخل مصر بعد شهر من خروجه، و اشتغل على جماعة:
۱- الشيخ شهاب الدين أحمد الرملى الشافعى: قرأ عليه منهاج النّووى، و أكثر مختصر ابن الحاجب فى الأصول، و شرح العضدى، و سمع عنه كتبا كثيرة فى الفنون العربية و غيرها.
۲- المولى حسين الجرجانى: قرأ عليه شرح التجريد مع حاشية الدوانى، و شرح أشكال التأسيس فى الهندسة، و شرح الجغمينى،

كلاهما للقاضى زاده.

٣- المولى محمّد الأسترآبادى: قرأ عليه جملة من المطوّل مع حاشية المير، و شرح الجامى على الكافية.

۴- المولى محمّد الگيلانى: قرأ عليه جملة من المعانى و المنطق.

۵- الشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلى: قرأ عليه جميع شرح الشافية للجاربردى، و جميع شرح الخزرجية فى العروض و القوافى.

↕

ص: ٢۵۶

۶- الشيخ الجليل أبو الحسن البكرى، صاحب كتاب الأنوار فى مولد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و مقتل أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام: قرأ عليه جملة من الكتب فى الفقه و التفسير، و بعض شرحه على المنهاج.

٧- الشيخ زين الدين الجرمى المالكى: قرأ عليه الفية ابن مالك.

٨- الشيخ ناصر الدين الملقانى المالكى: قال الشهيد: لم أر فى الديار المصرية أفضل منه فى العلوم العقلية و النقلية، قرأ عليه البيضاوى فى التفسير، و غيره من الفنون.

٩- الشيخ ناصر الدين الطيلاوى الشافعى.

١٠- الشيخ شمس الدين محمّد النّحاس.

١١- الشيخ عبد الحميد السمهودى.

١٢- الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد القادر العرضى.

١٣- الشيخ عميرة.

١۴- الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق ١۵- الشيخ شهاب الدين البلقينى.

١۶- الشيخ شمس الدين الديروطى. و غيرهم.

ثم ارتحل إلى الحجاز فى شوال سنة ٩۴٣، و لما قضى مناسكه زار النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قد وعده بالخير فى المنام بمصر فلمّا رأى القبر الشريف خاطبه صلّى اللّه عليه و آله و أنشد:

صلاة و تسليم على أشرف الورى إلى آخر الأبيات، و فيها:

و من عادة العرب الكرام بوفدهمإعادته بالخير و الحبر و الوفر

و ان يك وفد قد وفوا لنزيلهمفكيف و قد أوعدتنى الخير فى مصر

↕

ص: ٢۵٧

و العجب ما فى أمل الآمل حيث قال: ما رأيت له شعرا إلّا بيتين رأيتهما بخطّه و نسبهما إلى نفسه:

لقد جاء فى القرآن آية حكمةتدمّر آيات الضلال و من يجبر

و تخبر أنّ الاختيار بايدناو من شاء فليؤمن و من شاء فليكفر

§أمل الآمل ١: ٨٩/ ٨١.

§ مع أن القطعة المذكورة موجودة فى رسالة ابن العودى، و كانت عنده.

ثم ارتحل إلى بلدة جبع فى صفر سنة ٩۴۴، و أقام بها إلى سنة ٩۴۶ و توشح ببرد الاجتهاد، إلّا أنه بالغ فى كتمان أمره.

ثم سافر إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام فى ربيع الآخر من السنة المذكورة، و رجع فى خامس شعبان منها، و أقام فى جبع إلى سنة ٩٤٨، ثم سافر إلى بيت المقدس فى ذى الحجة، و اجتمع بالشيخ شمس الدين بن أبى اللطيف المقدسى، و قرأ عليه بعض صحيح البخارى، و بعض صحيح مسلم، و أجازه إجازة عامة، ثم رجع إلى وطنه و اشتغل بمطالعة العلوم و مذاكرتها مستفرغا وسعه إلى أواخر سنة ٩٥١، ثم جرى القضاء و أبان من أمر اللّه و مشورته أن يسافر إلى جهة الروم، و يجتمع مع فضلائها، و يتعلّق بسلطان الوقت السلطان سليمان بن عثمان، و كان ذلك على خلاف مقتضى طبعه، و لكن ليطيع من هو عالم بعواقب الأمور، فخرج فى ذى الحجة من السنة المذكورة و أقام بدمشق.

ثم ارتحل إلى حلب، و دخل فى ١٦ محرّم، و خرج منها ٧ صفر سنة ٩٥٢، و دخل القسطنطينية ١٧ ربيع الأول، و لم يجتمع مع أحد من الأعيان إلى ثمانية عشر يوما، و كتب فى خلالها رسالة فى عشرة مباحث من عشرة علوم و أوصلها إلى قاضى العسكر محمّد بن محمّد بن قاضى زاده الرومى، فوقعت منه موقعا حسنا، و كان رجلا فاضلا، و اتفق بينهما مباحثات فى مسائل كثيرة.

↥

ص: ٢٥٨

و كان من قواعد الروم أن كلّ طالب علم منهم لا بدّ و أن يكون معه عرض من قاضى بلده، فيه جهة تعريفه، و أنه أهل لما طلب، إلّا الشهيد فإنّه حين الخروج استخار اللّه تعالى أن يأخذ من قاضى صيدا- و هو المعروف الشامى- عرضا فلم يظهر خيرة، و قد سأله بعض الفضلاء فى قسطنطنية هل معك عرض من القاضى؟ فقال: لا، فقال: إذن أمرك مشكل، فأخرج له الرسالة المذكورة، و قال: هذا عرضى، فقال: لا تحتاج معه شيئا.

ثم إن قاضى العسكر بعث إليه بعد اثنى عشر يوما من اجتماعه به الدفتر المشتمل على الوظائف و المدارس، و بذل له ما اختاره، و أكد كون ذلك فى الشام أو حلب، فاختار منه بعد الاستخارة المدرسة النوريّة ببعلبك التى وقفها السلطان نور الدين فأعرضها إلى السلطان، و كتب بها برأت §مصطلح يراد به ما يقابل (المرسوم) فى هذا العصر عندنا و (الفرمان) سابقا. انظر لغتنامه دهخدا مادة برأت.

§، و جعل له فى كل شهر ما شرطه واقفها، و أقام بها بعد ذلك قليلا، و اجتمع فيها بالسيد عبد الرحيم العباسى صاحب معاهد التنصيص، و أخذ منه شطرا.

و خرج منها فى ١١ رجب متوجّها نحو العراق، و بعد زيارة أئمتها عليهم السلام رجع إلى جبع فى صفر سنة ٩٥٣، و قد تفأل بكتاب اللّه فى المشهد الغروى فى عاقبة أمره بعد هذه السفرة مع الأعداء و الحساد، فظهر فى أول الصفحة فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ §الشعراء ٢٦: ٢١.

§، الآية.

و أقام ببعلبك يدرس فى المذاهب الخمسة، و اشتهر أمره، و صار مرجع الأنام و مفتى كلّ فرقة بما يوافق مذهبها، و صار أهل البلد كلّهم فى انقياده، و رجعت إليه الفضلاء من أقاصى البلاد.

ثم انتقل بعد خمس سنين إلى بلده بنيّة المفارقة، و أقام فى بلده مشتغلا

↥

ص: ٢٥٩

بالتدريس و التصنيف، و أوّل مصنفاته الروض و آخرها الروضة ألّفها فى ستة أشهر و ستة أيام، و كان غالب الأيام يكتب كرّاسا، و من عجيب أمره أنّه كان يكتب بغمسة واحدة فى الدواة عشرين أو ثلاثين سطرا، و خلّف ألفى كتاب، منها مائتا كتاب كانت

بخطه الشريف من مؤلفاته و غيرها.

مع أنه ذكر تلميذه الفاضل ابن العودى فى رسالة بغية المريد: و لقد شاهدت منه سنة ورودى إلى خدمته أنّه كان ينقل الحطب على حمار فى الليل لعياله، و يصلّى الصبح فى المسجد، و يشتغل بالتدريس بقيّة نهاره، فلما شعرت بذلك كنت أذهب معه بغير اختياره، و كان رحمه اللّه يصلى العشاء جماعة و يذهب لحفظ الكرم، و يصلّى الصبح فى المسجد، و يجلس للتدريس و البحث كالبحر الزاخر، و يأتى بمباحث غفل عنها الأوائل و الأواخر.

و لعمرى لقد اشتمل على فضيلة جميلة، و منقبة جليلة، تفرّد بها عن أبناء جنسه، و حباه اللّه بها تزكية لنفسه، و هو أنه من المعلوم البيّن أنّ العلماء رحمهم اللّه لم يقدروا على أن يروّجوا أمور العلم، و ينظموا أحواله، و يفرغوه فى قالب التصنيف و الترصيف حتى يتفق لهم من يقوم بجميع المهمات و يكفيهم كلما يحتاجون من التعلّقات، و يقطع عنهم جميع العلائق، و يزيل عنهم جميع الموانع و العوائق، أمّا من ذى سلطان يسخّره اللّه لهم، أو من ذى مروّة و أهل خير يلقى اللّه فى قلبه قضاء مهمّاتهم، و مع ذلك كانوا فى راحة من الخوف بالأمان، و فى دعة من حوادث الزمان، و لكلّ منهم و كلاء قوّامون بمصالح معيشتهم، و نظام دنياهم، بحيث لا يعرفون إلّا العلم و ممارسته، و لم يبرز منهم من المصنّفات فى الزمان الطويل إلّا القليل، و من التحقيقات إلّا اليسير.

و كان شيخنا المذكور- روّح اللّه روحه- مع ما عرفت يتعاطى جميع مهمّاته بقلبه و بدنه، حتى لو لم يكن إلّا مهمّات الواردين عليه، و مصالح الضيوف المترددين إليه، مضافا إلى القيام بأحوال الأهل و العيال، و نظام المعيشة و إتقان

↨

ص: ٢٦٠

أسبابها، من غير وكيل و لا- مساعد يقوم بها، حتى أنه ما كان يعجبه تدبير أحد من أموره، و لا يقع على خاطره ترتيب مرتّب لقصوره عمّا فى ضميره، و مع ذلك كلّه فقد كان غالب الزمان فى الخوف الموجب لإتلاف النفس، و التستر و الاختفاء الذى لا يسع الإنسان أن يفكّر معه فى مسألة من الضروريات البديهية، و لا يحسن أن يعلّق شيئا يقف عليه من بعده، و قد برز منه مع ذلك من التصنيفات، و الأبحاث و الكتابات و التحقيقات و التعليقات ما هو ناش عن فكر صاف، و غارف من بحار علم واف

§بغية المريد المطبوع ضمن الدر المنثور ٢: ١٥٥.

§. إلى آخر ما ذكره.

ثم لمّا كان فى سنة خمس و ستين بعد التسعمائة و هو (رحمه اللّه) فى سن أربع و خمسين، ترافع إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر، فذهب المحكوم عليه و ذهب إلى قاضى صيدا- اسمه معروف، و كان الشيخ مشغولا بتأليف شرح

↨

ص: ٢٦١

اللمعة- فأرسل القاضى إلى جبع من يطلبه، و كان مقيما فى كرم له مدّة منفردا عن البلد، متفرّغا للتأليف، فقال بعض أهل البلد: قد سافر عنّا منذ مدة.

قال: فخطر ببال الشيخ أن يسافر إلى الحج، و كان قد حج مرارا لكنه قصد الاختفاء، فسافر فى محمل مغطى، و كتب القاضى إلى السلطان: إنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة، فأرسل السلطان سليمان رستم باشا فى طلب الشيخ، و قال له: ائتنى به حيّا حتى أجمع بينه و بين علماء بلادى فيبحثوا معه، و يطّلعوا على مذهبه و يخبرونى، فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبى.

فجاء الرجل فأخبر أن الشيخ توجه إلى مكّة المشرفة، فذهب فى طلبه، فاجتمع به فى طريق مكّة، فقال له: تكون معى حتى نحج

بيت اللّه ثم افعل ما تريد، فرضى بذلك.

فلمّا فرغ من الحج سافر معه إلى بلاد الروم، فلمّا وصل إليها رآه رجل فسأله عن الشيخ؟ فقال: هذا رجل من علماء الشيعهٔ أريد أن أوصله إلى السلطان، فقال: أو ما تخاف أن يخبر السلطان بأنّك قد قصرت فى خدمته و آذيته، و له هناك أصحاب يساعدونه فيكون سببا لهلاكك؟ بل الرأى أن تقتله و تأخذ برأسه إلى السلطان، فقتله فى مكان من ساحل البحر.

و كان هناك جماعهٔ من التركمان، فرأوا فى تلك الليلهٔ أنوارا تنزل من السماء و تصعد، فدفنوه هناك و بنوا عليه قبّهٔ، و أخذ الرجل رأسه إلى السلطان فأنكر عليه و قال: إنّى أمرتك أن تأتينى به حيّا فقتلته.

و سعى السيد عبد الرحيم العباسى §عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الفتح العباسى، له معاهد التنصيص على شواهد التلخيص مطبوع، توفّى سنهٔ ٩٦٣.

§ فى قتل ذلك الرجل، فقتله

↕

ص: ٢٦٢

السلطان.

و فى روايهٔ: أن القبض عليه كان فى المسجد الحرام بعد فراغه من صلاهٔ العصر، و أخرجوه إلى بعض دور مكّهٔ، و بقى هناك محبوسا شهرا و عشرهٔ أيّام، ثم ساروا به على طريق البحر إلى قسطنطنيهٔ، و قتلوه بها فى تلك السنهٔ، و بقى مطروحا ثلاثهٔ أيّام، ثم ألقوا جسده الشريف فى البحر.

و حدث الشيخ البهائى قال: أخبرنى والدى قدس سره أنه دخل فى صبيحهٔ بعض الأيام على شيخنا الشهيد المعظم فوجده متفكرا، فسأله عن سبب تفكّره، فقال: يا أخى، أظن أن أكون ثانى الشهيدين، و فى روايهٔ: ثانى شيخنا الشهيد فى الشهادهٔ، لأنّى رأيت البارحهٔ فى المنام أن السيد المرتضى علم الهدى عمل ضيافهٔ جمع فيها العلماء الإماميهٔ بأجمعهم فى بيت، فلمّا دخلت عليهم قام السيد المرتضى و رحّب بى و قال لى: يا فلان، أجلس بجنب الشيخ الشهيد، فجلست بجنبه، فلمّا استوى بنا المجلس انتبهت. و منامى هذا دليل ظاهر على أنّى أكون تاليا له فى الشهادهٔ.

و فى الدرّ المنثور لسبطه الشيخ على: و مما سمعت فى بلادنا مشهورا، و رأيته أيضا مشهورا فى غيرها: أنّه قدّس سرّه لمّا سافر السفر الأول إلى اسطنبول، و وصل الى المكان الذى قتل به تغيّر لونه، فسأله أصحابه عن ذلك، فقال ما معناه: إنه يقتل فى هذا المكان رجل كبير أو عظيم الشأن، فلمّا أخذ قتل فى ذلك المكان.

و قال فى الحاشيهٔ: وجدت بخطّ المرحوم المبرور الشيخ حسين بن عبد الصمد رحمه اللّه بعد سؤاله.

و صورهٔ السؤال و الجواب: سئل الشيخ حسين بن عبد الصمد: ما يقول شيخ الإسلام فيما روى عن الشيخ المرحوم المبرور الشهيد الثانى أنّه مرّ بموضع

↕

ص: ٢٦٣

فى اسطنبول، و مولانا الشيخ سلّمه اللّه معه فقال: يوشك أن يقتل فى هذا الموضع رجل له شأن، أو قال شيئا قريبا من ذلك، ثم إنّه رحمه اللّه استشهد فى ذلك الموضع، و لا ريب أن ذلك من كراماته رحمه اللّه، و أسكنه جنان الخلد؟!!.

[الجواب]: نعم هكذا وقع منه قدس سره، و كان الخطاب للفقير، و بلغنا أنّه استشهد فى ذلك الموضع، و ذلك ممّا كشف لنفسه الزكيهٔ حشره اللّه مع الأئمهٔ الطاهرين عليهم السلام.

كتبه حسين بن عبد الصمد الحارثى، ثامن عشر ذى الحجة سنة ٩٨٣ فى مكّة المشرفة زادها اللّه شرفا و تعظيما §الدر المنثور ٢: ١٨٩.
§.
و كذا نقله السيد نعمة اللّه فى كتاب المقامات قال: وجد بخطّ المرحوم الشيخ حسين. إلى آخره §المقامات: مخطوط.
§.
و فيه و فى آخر المجلّد الثالث من شرح الشرائع، بخط السيد على الصائغ رحمه اللّه ما صورته: هذا آخر كلامه- بلّغه اللّه أعلى مرامه، و حشره مع نبيّه و إمامه، صلوات اللّه عليهم، و انتقم ممّن كان سببا فى سفك دمائه، و لا جعل له نصيبا فى ذمامه، فإنه (رحمه اللّه) كان قابضا بالحق آخذا بزمامه، و لم يعطفه عنه خوف ملامة، و ناهيك بكيفيّة شهادته دلالة على فضله و إعظامه، و تبجيله و إكرامه- فإنه أسر و هو طائف حول البيت، و استشهد يوم الجمعة فى رجب، تاليا للقرآن على محبّة أهل البيت عليهم السلام، و الحال أنّه غريب و مهاجر إلى اللّه سبحانه الذى هو على كل شيء رقيب، و ختم له بحج بيت اللّه الحرام
↕

و زيارة النبىّ عليه أفضل الصلاة و السلام §لم نعثر عليه.
§. انتهى.
و هذا السيد الجليل من أفاضل تلامذته و الرواة عنه، كما تقدم §تقدم فى صحيفة: ٨۶.
§.
تنبيه: اعلم أنّه قد سبق الشهيدين جماعة من العلماء فازوا بدرجة الشهادة، و لحقهما- أو الأول منهما- جمع من الفقهاء نالوا فيض هذه السعادة، إلّا أنه لم يتيسر لهم التشرف بهذا اللقب الشريف، فى جميع الآفاق و الأعصار، غير بعضهم فى بعض البلاد فى بعض الأعصار، و ينبئك هذا عن كونه لقبا سماويا، و تشريفا إلهيا، كنظائره من القاب بعض الأعلام، كالصدوق، و المفيد، و علم الهدى، و المحقق الأول، و الثانى، و العلامة. و غيرها لأربابها الذين بهم تدور رحى الشيعة، و قامت أعلام الشريعة.
فممن تقدمهما: فخر الدين أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد ابن محمّد الطبرى الرويانى، شيخ الأجل السيد فضل اللّه الراوندى، كما تقدم فى حال نوادره §تقدم فى الجزء الأول صفحة: ١٧۵.
§.
و الشيخ الجليل أبو على محمّد بن أحمد بن على الفتال النيسابورى الواعظ المعروف بابن الفارسى، صاحب كتاب روضة الواعظين، وصفه الشيخ منتجب الدين بالشهادة، قال: الشيخ الشهيد محمّد بن أحمد. إلى آخره §فهرست منتجب الدين: ١٩١/ ۵١١.
§.
و قال ابن داود: قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الإسلام، لعنه اللّه §رجال ابن داود: ١۶٣/ ١٢٩٨
§.
و الشيخ نصير الدين أبو عبد اللّه الحسين ابن الشيخ الإمام قطب الدين
↕

أبو الحسين الراوندى. قال منتجب الدين: عالم صالح شهيد §فهرست منتجب الدين: ۵۶/ ۱۱۱.
.§
و قال: الشيخ الإمام جمال الدين أحمد بن الحسين بن محمّد بن حمدان الحمدانى، عالم ورع شهيد §فهرست منتجب الدين: ۲۰/ ۲۹.
.§
و فى الرياض فى ترجمة ابن بطريق فى ذكر من يروى عنه: و منهم الشهيد النقيب مجد الدين أبو عبد اللّه أحمد بن أبى الحسين بن على بن أبى الغنائم المعمّر ابن محمّد بن أحمد بن عبيد اللّه الحسينى §رياض العلماء ۵: ۳۵۸، و فيه: مجد الدين أبو المكارم أحمد بن الحسين.
.§
و الجليل السيد تاج الدين الآوى الشهيد. فى الرياض: كان من أجلة علماء الإمامية، و كان معاصرا للعلامة، و لم أعلم اسمه §رياض العلماء (القسم الثانى المخطوط): ۴۴۸.
§، فلاحظ.
و قال القاضى نور اللّه فى مجالس المؤمنين: إن السيد تاج الدين الآوى كان سيّدا فاضلا عظيما، ذا همّة عالية، و اقتدار و أهبه وافية، و لمّا رجع السلطان أولجايتو §فى المصدر: السلطان خدابنده، و الظاهر هو نفسه.
§ من مذهب أهل السنة و صار شيعيا طلب هذا السيد إلى حضرته، و كان من مقرّبى مجلسه الخاص، و ظهر من هذا السيد آثار عظيمة فى تعصبه للدين المبين، و اغتاظ جماعة كثيرة من أمراء تلك الدولة و وزرائها- الذين كانوا من أهل السنة- من جهة إبطاله لمذهبهم، إلى أن مات السلطان و اغتنموا الفرصة و اتّهموا هذا السيد بمخالفته مع المخالفين لتلك الدولة فقصدوا قتله، و استشهدوه قدس اللّه روحه و كمّل فتوحه §مجالس المؤمنين ۱: ۵۱۸.
§. انتهى.
قلت: هو السيد تاج الدين أبو الفضل محمّد بن مجد الدين الحسين بن
↨
ص: ۲۶۶
على بن زيد بن الداعى، جدّ السيد رضى الدين الآوى الآتى §يأتى فى صفحة: ۳۳۳.
§، صديق على ابن طاوس، كان أوّل أمره واعظا، و اعتقده السلطان أو لجايتو محمّد و ولاه نقابة نقباء الممالك بأسرها: العراق، و الرى، و خراسان، و فارس و سائر ممالكه.
و عانده الوزير رشيد الدين الطبيب.
و ذكر فى عمدة الطالب شرحا طويلا فى كيفيّة معاندته، و ترتيبه مقدمات شهادته، إلا أنّه سلّم تاج الدين و ولديه شمس الدين حسين و شرف الدين على إلى من يقتلهم، فأخرجهم إلى شاطئ دجلة، و قدّم قتل ابنى السيد تاج الدين قبله، و كان ذلك فى ذى القعدة سنة ۷۱۱، و أظهر عوام بغداد و الحنابلة التشفّى بالسيد تاج الدين، و قطّعوه قطعا، و أكلوا لحمه، و نتفوا شعره، و بيعت الطاقة من شعر لحيته بدينار §عمدة الطالب: ۳۴۱.
§ إلى آخر ما ذكره.
و من الشهداء: الشيخ الشهيد حسن بن محمّد بن أبى بكر بن أبى القاسم الهمدانى الدمشقى السكاكينى. كان هو و أبوه من

أكابر علماء الشيعة، كما فى الرياض.

و قال ابن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة:

حسن بن محمّد بن أبى بكر السكاكينى، كان أبوه فاضلا فى عدّة علوم، متشيعا من غير سبّ و لا غلوّ- و ستأتى ترجمته- فنشأ ولده هذا غاليا فى الرفض، فثبت عليه ذلك عند القاضى شرف الدين المالكى بدمشق، و ثبت عليه أنه كفّر الشيخين، و قذف ابنتيهما، و نسب جبرئيل إلى الغلط فى الرسالة إلى غير ذلك، فحكم بزندقته و بضرب عنقه، فضرب بسوق الخيل حادى عشر من جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و سبعمائة §الدرر الكامنة ٢: ٣۴/ ١۵۵١.

§. انتهى.

↨

ص: ٢۶٧

و لا يخفى أن نسبة القول بغلط جبرئيل إلى السكاكينى و غيره من مفتريات الشهود و أكاذيبهم الشائعة بينهم §رياض العلماء ١: ٣٠۴.

§.

و منهم: الشيخ زين الدين محمّد بن أبى جعفر بن الفقيه أميركا الصدرى §فى المصدر: المصدرى.

§ ببرخة من ولاية قزوين، قال فى المنتجب: فقيه صالح شهيد §فهرست منتجب الدين: ١٨٧/ ۴٨٨.

§.

و فيه: الأمير الشهيد كيكاوس بن دشمن ديار بن كيكاوس الديلمى الطبرى، زاهد فاضل، له كتب فى النجوم، و كتاب فى الصلوات الخمس، لى عنه إجازة §فهرست منتجب الدين: ١۴٨/ ٣۴۵.

§.

و ممن قارب عصر هما أو تأخّر عنهما، المحقق الثانى، كما يأتى §يأتى فى: ٢۶٩.

§.

و المولى الجليل شهاب الدين عبد اللّه التسترى.

و الأمير محمّد مؤمن الأسترآبادى، الشهيد فى المسجد الحرام، كما تقدم §تقدم فى: ۶٩.

§.

و الحبر النبيل قاضى نور اللّه التسترى، صاحب إحقاق الحق و المجالس.

و السيد الشهيد السيد نصر اللّه الحائرى المقتول فى قسطنطنيّة، كما مرّ §تقدم فى صفحة: ۵۴.

§.

و الشيخ فضل اللّه، كان من خيار علماء دولة السلطان الشاه طهماسب الصفوى، و من صلحائهم و أتقيائهم، و كان يسكن بمشهد الرضا عليه

↨

ص: ٢۶٨

السلام، و له وظائف من أوقاف الحضرة الشريفة، و كان فى غاية التقوى و الورع، و كان يؤمّ الناس فى المسجد الجامع بالمشهد المقدس الرضوى، و يأتم به خلق كثير، و قد استشهد فى قضيّة غلبة الطائفة الأوزبكيّة على تلك البلاد مع سائر أهل تلك

الروضة المنورة فى أوائل دولة السلطان الشاه عباس الماضى، كذا فى الرياض نقلا عن تاريخ عالمآرا §تاريخ عالم آرا ۱: ۱۵۸، رياض العلماء ۴: ۳۶۲.

§ و السيد العالم الجليل الشهيد خان ميرزا ابن الوزير الكبير معصوم بيك الشهيد، كان من مشاهير علماء عصر السلطان شاه إسماعيل، و شاه طهماسب أيضا. و كان والده المذكور وزير السلطان المذكور و أميرا لديوانه أيضا، و لمّا وقع الصلح بين السلطان المزبور و بين السلطان سليم بن السلطان مراد ملك الروم- و كان يتردّد الحجاج من بلاد العجم إلى بلاد الروم- ترخّص الوزير معصوم بيک من ملك العجم و ملك الروم المزبورين، و توجّه مع ولده خان ميرزا هذا إلى بيت اللّه الحرام، فغدر به الرومية فى حالة الإحرام، و أغاروا عليهم بزىّ أعراب البادية فى الليل، فقتلوا الوالد و الولد مع جماعة أخرى من رفقائهم. كذا فى الرياض نقلا عن التاريخ المذكور §تاريخ عالمآرا ۱: ۱۶۱، رياض العلماء ۲: ۲۳۴.

§.

و الفقيه النبيه الشهيد الآميرزا إبراهيم بن الآميرزا غياث الدين محمّد الأصفهانى القاضى، من مشايخ العالم الجليل آغا باقر الهزارجريبى، المتقدم §تقدم فى: ۱۴۴.

§ ذكره.

و السيد السند العلامة الآميرزا محمّد مهدى ابن الآميرزا هداية اللّه الموسوى الأصبهانى، المجاور فى المشهد الرضوى الذى يروى عن الأستاذ الأكبر آغا باقر البهبهانى، و العالم الكامل الشيخ مهدى الفتونى. و غيرهما،

↥

ص: ۲۶۹

صاحب المؤلفات الرائقة التى منها شرحه على الدروس، و رسالة لطيفة فى صلاة الليل و آدابها، كثيرة الفوائد، قتله الظالم نادر ميرزا سبط السلطان الغازى نادر شاة، فى قصة مذكورة فى التواريخ، و كان ذلك فى سنة ۱۲۱۷، و له ذرية طيبة، فيها علماء فقهاء أدباء، ائمة للجمعة و الجماعة، و عليهم تدور رحى أغلب أمور الناس فى الدين و الدنيا، فى المشهد المقدس الرضوى على مشرفه السلام.

و غيرهم.

قال فى الرياض فى باب الألقاب: الشهيدان هما الشيخ الشهيد محمّد ابن مكى بن حامد العاملى الجزينى.

و الشيخ الشهيد الثانى زين الدين بن على بن أحمد العاملى الجبعى.

الشهيد الثالث: هو المولى الجليل شهاب الدين عبد اللّه بن محمود بن سعيد التسترى ثم المشهدى الخراسانى المعروف بالعقاب، المقتول بجور الطائفة الأوزبكية ببخارى بعد غلبتهم على مشهد الرضا عليه السلام فى أوائل دولة السلطان شاه عباس الماضى الصفوى.

و قال- بعد جملة من الألقاب-: الشهداء الثلاثة هم على المشهور:

الشيخ محمّد بن مكى الشهيد الأول.

و الشيخ زين الدين الشهيد الثانى.

و المولى عبد اللّه الخراسانى الشهيد ببخارى.

و باصطلاح الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى: هما الأولان مع الشيخ على بن عبد العالى الكركى.

فالمولى عبد اللّه الخراسانى المذكور على هذا يكون الشهيد الرابع.

و القاضى نور اللّه التسترى الشهيد ببلاد الهند هو الشهيد الخامس §رياض العلماء (القسم الثانى مخطوط): ۴۵۸.
§،
↕
ص: ۲۷۰
انتهى.
قلت: فى كثير من الإجازات توصيف المولى المذكور بالشهيد الثالث، إلّا أنّه مع ذلك لم يستقر الاصطلاح إلّا فيهما، و ما ذلك إلّا لما ذكرناه، مع أن المولى المذكور من أعلام العلماء، و فضل القاضى و ترويجه المذهب غير خفى على أحد، و قد قتلا قتلا فظيعا.
أما الأول §المقصود هنا: المولى عبد اللّه الخراسانى.
§، ففى الرياض بعد توصيفه بالعالم الفاضل المتكلم الفقيه الجامع، و أنه أقام برهة من الزمان فى المشهد الرضوى، و اشتغل بالإفادة و الهداية، و إرشاد الخلائق، و ترويج الشريعة الغراء، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و كان يعظ الناس به فى بعض الجمعات و يجتمع إليه خلق كثير، و هدى به جماعة غفيرة، و كانت أطواره محمودة عند الأكابر و الأصاغر، و كان يناصح السلطان شاه عباس الماضى الصفوى فى أكثر أوقات إقامة السلطان بتلك الروضة المقدسة فى أوائل جلوسه، و كان مكرّما عنده إلى أن غلبت الطائفة الاوزبكية على ذلك المشهد، سنة سبع و تسعين و تسعمائة، فأخذوا المولى الجليل المذكور فذهبوا به إلى عبد المؤمن خان و قالوا: هذا رئيس الرافضة فأمنه الخان المذكور، و أرسله إلى والده عبد اللّه خان ببخارى، و بعد ما وصل إلى بخارى باحث مع علماء بخارى فى المذهب فعجزوا عن معارضته، و قالوا لعبد اللّه خان: إنه ليس لكم شكّ فى حقيّة مذهبكم، فما الباعث على مباحثة هذا الرجل؟! و لا بدّ أن يقتل من كان مخالفا لمذهبنا!! و يجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعثا على إخلال العوام! و قيل: إنه ادعى أنه شافعى فلم ينفع، و قالوا:
إنّه قال ذلك تقيّة، و إلّا فهو رافضى، فاستشهد بتعصب الحنفيّة و قتلوه بالخنجر و الألماس و نحوهما، و لم يكتفوا بذلك، بل أحرقوا جسده الشريف فى ميدان
↕
ص: ۲۷۱
بخارى، هذا خلاصة ما فى الرياض §رياض العلماء ۳: ۲۵۰.
§.
و أمّا القاضى التسترى رحمه اللّه، ففى التذكرة §التذكرة: مخطوط.
§ للفاضل الشيخ على الملقب بحزين، المعاصر للعلامة المجلسى، و هو من علماء الهند، ما خلاصته:
إن السيد الجليل المذكور كان يخفى مذهبه، و يتقى عن المخالفين و كان ماهرا فى المسائل الفقهية للمذاهب الأربعة، و لهذا كان السلطان أكبر شاه و أكثر الناس يعتقدون تسننه، و لمّا رأى السلطان علمه و فضله و لياقته جعله قاضى القضاة، و قبل السيد على شرط أن يقضى فى الموارد على طبق أحد المذاهب الأربعة بما يقتضى اجتهاده و قال له: لمّا كان لى قوّة النظر و الاستدلال لست مقيّدا بأحدها و لا أخرج من جميعها، فقبل السلطان شرطه.
و كان يقضى على مذهب الإمامية فإذا اعترض عليه فى مورد يلزمهم أنه على مذهب أحد الأربعة، و كان يقضى كذلك و يشتغل فى الخفية بتصانيفه إلى أن هلك السلطان و قام بعده ابنه جهانكير شاه، و السيد على شغله، إلى أن تفطّن بعض علماء

المخالفين المقربين عند السلطان أنه على مذهب الإماميهٔ، فسعى إلى السلطان، و استشهد على إماميته بعدم التزامه بأحد المذاهب الأربعهٔ، و فتواه فى كلّ مسألهٔ بمذهب من كان فتواه مطابقا للإماميهٔ، فأعرض السلطان عنه و قال: لا يثبت تشيّعه بهذا، فإنه اشترط ذلك فى أول قضاوته.

فالتمسوا الحيلهٔ فى إثبات تشيّعه، و أخذ حكم قتله من السلطان، و رغّبوا واحدا فى أن يتلمّذ عنده، و يظهر تشيّعه، و يقف على تصانيفه، فالتزمه مدّهٔ و أظهر التشيع إلى أن اطمأن به، و وقف على كتابه مجالس المؤمنين، و بعد الإلحاح أخذه و استنسخه و عرضه على طواغيته، فجعلوه وسيلهٔ لإثبات تشيّعه.

↥

ص: ۲۷۲

و قالوا للسلطان: إنه ذكر فى كتابه كذا و كذا، و استحق لإجراء الحد عليه. فقال: ما جزاؤه؟ فقالوا: أن يضرب بالدرّهٔ العدد الفلانى. فقال: الأمر إليكم فقاموا و أسرعوا فى إجراء هذه العقوبهٔ عليه، فمات رحمه اللّه شهيدا، و كان ذلك فى أكبرآباد من أعاظم بلاد الهند و مرقده هناك يزار و يتبرك به، و كان عمره قريبا من سبعين.

[المرحلهٔ الثالثهٔ من الشهيد الثانى إلى المحقق الحلى]

[فى ذكر مشجرهٔ مشايخ الشهيد الثانى]

اشارهٔ

ثم إن شيخنا الأجلّ الربانى الشهيد الثانى، يروى عن جماعهٔ:

[الأول السيد حسن بن السيد جعفر الأعرج الحسينى]

۱- أولهم: العالم الجليل السيد حسن بن السيد جعفر الأعرج الحسينى، و قد مرّ ذكره §مرّ فى صفحهٔ: ۲۳۴.

§.

[الثانى الشيخ أحمد بن محمّد بن خواتون العاملى العيناثى]

۲- ثانيهم: الشيخ النبيل أحمد بن محمّد بن خواتون العاملى العيناثى.

عن أبيه، بطريقه الآتى فى ترجمهٔ المحقق الثانى §يأتى فى صفحهٔ: ۲۹۱.

§.

[الثالث الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى العاملى]

اشارهٔ

۳- ثالثهم: الشيخ الأجل الأعظم نور الدين على بن عبد العالى الميسى العاملى، زوج خالته، و والد زوجته الكبرى.

قال الشهيد الثانى (رحمه اللّه) فى إجازته الكبيرة- بعد عدّ مؤلّفات الشهيد الأول-: أرويها عن عدّة مشايخ بطرق عديدة، أعلاها سندا عن شيخنا الإمام الأعظم، بل الوالد المعظم، شيخ فضلاء الزمان، و مربّى العلماء الأعيان، الشيخ الجليل الواعظ، المحقق العابد الزاهد، الورع التقى، نور الدين على ابن عبد العالى الميسى §انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۹.

§. إلى آخره.

و فى الأمل: له شرح رسالة صيغ العقود و الإيقاعات، و شرح الجعفرية، و رسائل متعددة §أمل الآمل ۱: ۱۲۳.

§.

↥

ص: ۲۷۳

و فى الرياض: رأيت بهرات بخط الشيخ حسين بن عبد الصمد- والد الشيخ البهائى- فى مجموعة هكذا: توفى شيخنا الإمام العلامة، التقى الورع، الشيخ على بن عبد العالى الميسى، أعلى اللّه نفسه الزكيّة، ليلة الأربعاء عند انتصاف الليل، و دخل قبره الشريف بجبل صديق النبىّ ليلة الخميس الخامس- أو السادس- و العشرين من شهر جمادى الأولى سنة ثمان و ثلاثين و تسعمائة، و ظهر له كرامات كثيرة قبل موته و بعده، و هو ممّن عاصرته و شاهدته، و لم أقرأ عليه شيئا لانقطاعه و كبره §رياض العلماء ۴: ۱۲۱.

§.

و فى الآمل نقل صورة إجازة المحقق الكركى له، أو فيها عند ذكره: سيدنا الشيخ الأجل العالم الفاضل الكامل، علامة العلماء، و مرجع الفضلاء، جامع الكمالات النفسانية، حاوى محاسن الصفات الكاملة العليّة، متنسم ذرى المعالى بفضائله الباهرة، ممتطى صهوات المجد بمناقبه السنيّة الزاهرة، زين الملّة و الحق و الدين، أبى القاسم على ابن المبرور المرحوم المقدس المتوّج المحبور الشيخ الأجل العالم الكامل تاج الحق و الدين عبد العالى الميسى، أدام اللّه تعالى ميامن أنفاسه الزكية بين الأنام، و أعاد على المسلمين من بركات علومه الشافية. إلى آخره §أمل الآمل ۱: ۱۲۳.

§.

[فى ذكر مشجرة مشايخ الشيخ نور الدين على بن عبد العالى الميسى العاملى]

اشارة

و هذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة من المشايخ العظام:

الأول: الشيخ محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود المؤذّن العاملى الجزينى

ابن عم الشهيد الأول: فى الأمل: كان عالما، فاضلا، جليلا، نبيلا، شاعرا §أمل الآمل ۱: ۱۷۹.

§.

۱- عن الشيخ الجليل ضياء الدين على، الفاضل الفقيه الجليل

↥

ص: ۲۷۴

المعروف.

عن والده الأجل شمس الدين أبى عبد اللّه الشهيد الأول.

و عن شمس الدين ابن المؤذن الجزينى.

٢- عن السيد الأجل على بن دقماق §نسخهٔ بدل: دقمان. (منه قدّس سرّه).

§، مؤلف كتاب نزهـهٔ العشّاق، فى الأدب. و فى بعض الإجازات: على بن محمّـد، و فى الرياض: دقماق معرّب طخماق §رياض العلماء ۴: ٨٢.

§.

عن الشيخ شـمس الدين محمّد بن شجاع القطان الأنصارى الحلى، العالم العامل الكامل، صاحب كتاب معالم الدين فى فقه آل ياسين عليهم السلام، المعروف: بابن القطان، المنقول فتاويه فى كتب الأصحاب.

عن الشيخ الفاضل الفقيه، المتكلّم المحقق الوجيه، جمال الدين أبى عبد اللّه المقداد بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسين بن محمّد السيورى الأسدى الحلى الغروى، صاحب التنقيح و كنز العرفان، و غيرهما.

عن شمس الفقهاء الشهيد.

و عن ابن المؤذن الجزينى.

٣- عن جدّه لأـمّه أبى القاسم على بن على بن جمال الـدين محمّـد بن طىّ العاملى الفقعانى، العالم الفاضل، الأديب المعروف، صاحب الكتاب المعروف بمسائل ابن طىّ، المتوفى سنهٔ ٨۵۵.

عن شمس الدين محمّد بن محمّد بن عبد اللّه العريضى.

فى الأمل: كان من العلماء الصلحاء §أمل الآمل ٢: ٣٠٢.

§.

↕

ص: ٢٧۵

و الشيخ زين الدين §الروايهٔ عن الشيخ جعفر بن الحسام- فى المشجرهٔ- منحصرهٔ بأحمد بن الحاج على العاملى العيناثى.

§ جعفر بن الحسام العاملى العيناثى، الفاضل الزاهد.

عن السيد عزّ الدين الحسن بن أيّوب بن نجم الدين الأعرج الحسينى الأطراوى العاملى.

كان كما فى الرياض من أجلّهٔ العلماء، و أكابر الفقهاء §رياض العلماء ١: ١۶٢.

§.

عن أربعهٔ من أساطين الشريعهٔ و هم:

١- فخر المحققين.

٢- و السيد عميد الدين.

٣- و أخوه السيد ضياء الدين.

۴- و الشهيد الأول.

و عن شمس الدين ابن المؤذن الجزينى.

۴- عن عز الدين أبى المكارم الحسن بن احمد بن يوسف بن على الكركى، المعروف بابن العشرهٔ.

هو الفقيه العالم الفاضل الكامل الزاهد، الذى يعبّر عنه تارة بعزّ الدين، و أخرى بابن العشرة.

و فى مجموعة الشهيد: و كان من العلماء العقلاء، و أولاد المشايخ الأجلاء، و حج بيت اللّه كثيرا نحو أربعين حجّة، و كان له على الناس مبارّ و منافع، و قرأ على السيد حسن بن نجم الدين الأعرج- من تلامذة الشهيد- و غيره، فى حدود سنة ۸۶۲، و مات بكرك نوح من قرى جبل عامل بعد أن حفر

↕

ص: ۲۷۶

لنفسه قبرا، و كان كثير الورع و الدعاء §مجموعة الشهيد (مخطوط): ۳۵۴.

§.

قال السيد الفاضل فى الروضات- بعد نقل ما نقلناه- و فى الآمل: إنه كان فاضلا زاهدا فقيها، و كانت أمّه ولدت فى بطن واحد عشرة أولاد فى غشاء من جلد رقيق، فعاش منهم واحد و مات الباقى، فلذلك سمّى ابن العشرة، يروى عن ابن فهد §روضات الجنات ۱: ۷۳. و فى الأمل ۲: ۷۵/ ۲۰۲ إلى قوله: فقيها.

§. انتهى.

و لم نجد ما نقله عن الأمل من قصّة أمّه فيه، و قد استنسخته من نسخة الأصل، و هى موجودة فى المشهد الرضوى فى هذا التاريخ، و لا نقله عنه فى اللؤلؤة، و لا صاحب الرياض المعاصر له، بل فيه فى آخر الترجمة: و اعلم أن الظاهر كون العشرة بكسر العين المهملة، ثم سكون الشين المعجمة، ثم الراء المهملة المفتوحة ثم الهاء §رياض العلماء ۱: ۲۶۶.

§. انتهى، مع ما فى الحكاية من الغرابة ما لا يخفى.

عن جماعة من الأعلام.

۱- منهم: رضى الدين أبو طالب محمّد ابن الشهيد الأول، الذى قال فى حقّه صاحب الأمل: كان عالما فاضلا جليل القدر §أمل الآمل ۱: ۱۷۹.

§.

عن والده المعظم.

و عن السيد ابن معيّة، الآتى ذكره إن شاء اللّه تعالى §يأتى فى صفحة: ۳۱۲.

§.

۲- و منهم العالم الزاهد ابن فهد الحلى، الآتى ذكره §يأتى ذكره فى صفحة: ۲۹۲ و ۲۹۳.

§.

۳- و منهم الشهيد الأول، كما نص عليه ابن أبى جمهور فى أول عوالى

↕

ص: ۲۷۷

اللآلى §عوالى اللآلى ۱: ۹، و فيه: تأمّل.

§.

۴- و منهم الشيخ شمس الدين محمّد بن نجدة، الشهير بابن عبد العالى- كما فى الرياض §رياض العلماء ۵: ۱۹۴، و فيه: ابن عبد العلى.

§، و إجازة الشهيد الثانى §بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۰.
§- أو ابن عبد العلى، كما فى الأمل §أمل الآمل ۲: ۳۰۹.
§.
عن شيخه الشهيد الأول §لم يعد فى المشجرة من الشيوخ أعلاه إلّا الشهيد الأوّل.
§.

الثانى من مشايخه- الميسى-: الشيخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهيونى العاملى

الثانى من مشايخه- الميسى-: الشيخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهيونى §فى المشجرة: محمد بن أحمد الصهبان.
§ العاملى
، الفاضل، العالم، الورع، المحقق، كما فى الأمل §أمل الآمل ۱: ۱۳۷.
§.
عن الشيخ عزّ الدين حسن بن العشرة، بطرقه المتقدمة §تقدمت فى صفحة: ۲۷۵ و ۲۷۶.
§.
و عن أحمد بن الحاج على العاملى العيناثى.
فى الأمل: من المشايخ الأجلاء، كان صالحا، عابدا، فاضلا، محدّثا §أمل الآمل ۱: ۳۴.
§.
عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام العاملى، المتقدم ذكره § تقدم فى صفحة: ۲۷۵.
§.

[الثالث نور الدين أبو الحسن على بن الحسين بن عبد العالى العاملى الكركى]

اشارة

الثالث من مشايخه: مروّج المذهب و الملّة، و شيخ المشايخ الأجلّة، محيى مراسم المذهب الأنور، و مروّض رياض الدين الأزهر، مسهّل سبل النظر
↕
ص: ۲۷۸
و التحقيق، و مفتح أبواب الفكر و التدقيق، شيخ الطائفة فى زمانه، و علامة عصره و أوانه، نور الدين أبو الحسن على بن الحسين بن عبد العالى العاملى الكركى، الفقيه المجتهد الكبير، الملقب تارة بالشيخ العلائى، و اخرى بالمحقق الثانى، الأجل من أن يوصف و يمدح.
و كان فقيه عصره صاحب جواهر الكلام يقول: من كان عنده جامع المقاصد و الوسائل و الجواهر- يعنى مؤلفه- لا يحتاج بعدها إلى كتاب آخر للخروج عن عهدة الفحص الواجب على الفقيه فى آحاد المسائل الفرعية §جواهر الكلام ۱: ۱۴.
§.

سافر فی أوائل أمره- كما تقدم فی فوائد الإجازة §انظر صفحة: ١٩.
§- إلی بلاد مصر، و أخذ من علمائها بعد الأخذ من علماء الشام، و سافر إلی عراق العرب و أقام بها زمانا طويلا، ثم سافر إلی بلاد العجم فی زمن سلطنة الشاه إسماعيل سنة غلبة السلطان علی شاه بيک خان- ملک الأوزبک- و ذلک بعد ظهور دولته بعشر سنين، و بعد دخوله هراة دخل عليه الشيخ بها، و اتصل بصحبته، و كان المولی سيف الدين أحمد بن يحيی بن محمّد بن المولی سعد الدين التفتازانی- المعروف- يومئذ شيخ الإسلام بها.
قال الميرزا بيک المنشئ الجنابذی المعاصر للشاة عباس الماضی فی تاريخه §فيما يختص بالتاريخ المذكور انظر الذريعة ٣: ٢٤٩/ ٩٢٣.
§ كما فی الرياض: إن المولی سيف الدين المذكور قد كان فی جملة علماء السنة الذين جمعوا فی دار الإمارة بهرات، لتعيين المنزل لحضرة الشاه إسماعيل الماضی الصفوی يوم وصل خبر فتحه إلی الهرات، و غلبته علی شاه بيک خان ملک الأوزبک، و قهره و قتله. ثم قال: إن السلطان شاه إسماعيل أمر بقتل المولی
↕

سيف الدين أحمد بن يحيی المذكور لأجل تعصبه فی مذهب التسنّن فقتل.
و قد دخل علی الهرات خاتم المجتهدين الشيخ علی بن عبد العالی الكركی، و اعترض عليهم فی قتلهم إياه، و خطئهم فی ذلک، و قال: لو لم يقتل لأمكن أن يتم عليه بالحجج و البراهين العقلية و النقلية حقيّة مذهب الإمامية، و بطلان مذهب أهل السنة و الجماعة، و يردع عن مذهبه الباطل، و يلزم بذلک و يسكت، و يذعن من إلزامه جميع أهل ما وراء النهر و خراسان بحقّية مذهب الشيعة الاثنی عشرية، و لذلک كان الشيخ المذكور متأسّفا دائما §رياض العلماء (القسم الثانی مخطوط): ١٢٢.
§. انتهی.
و بالجملة: و كان له عند السلطان المذكور و الشاه طهماسب منزلة عظيمة، و عيّن له وظائف و إدارات كثيرة ببلاد عراق العرب، و نصبه الشاه طهماسب حاكما فی الأمور الشرعية لجميع بلاد إيران، و أعطاه فی ذلک حكما و كتابا يقضی منه العجب §انظر رياض العلماء ٣: ٤٥٥.
§.
و فی الرياض- نقلا عن حسن بيک روملو المعاصر للشيخ فی تاريخه- أن بعد الخواجه نصير الدين فی الحقيقة لم يسع أحد أزيد مما سعی الشيخ علی الكركی هذا فی إعلاء أعلام المذهب الحق الجعفری، و دين الأئمة الاثنی عشر، و كان له فی منع الفجرة و الفسقة و زجرهم، و قلع قوانين المبتدعة و قمعها، و فی إزالة الفجور و المنكرات، و إراقة الخمور و المسكرات، و إجراء الحدود و التعزيرات، و إقامة الفرائض و الواجبات، و المحافظة علی أوقات الجمعة و الجماعات، و بيان أحكام الصيام و الصلوات، و الفحص عن أحوال الأئمة و المؤذنين، و دفع شرور المفسدين و المؤذين، و زجر مرتكبی الفسوق و الفجور، حسب المقدور، مساعی جميلة، و رغب عامة العوام فی تعليم الشرائع و أحكام
↕

الإسلام، و كلّفهم بها.
قال: من جملة الكرامات التی ظهرت فی شأن الشيخ علی أن محمود بيک مهردار- كان من ألدّ الخصام و أشدّ الأعداء للشيخ

علی- و کان یوما بتبریز فی میدان صاحب‌آباد یلاعب بالصولجان بحضرهٔ ذلک السلطان، یوم الجمعهٔ وقت العصر، و کان الشیخ فی ذلک العصر- حیث أن الدعاء فیه مستجاب- یشتغل لدفع شرّه و فتنته و فساده بالدعاء السیفی، و دعاء انتصاف المظلوم من الظالم المنسوب إلی الحسین علیه السلام، و لم یتمّ الدعاء الثانی بعد و کان علی لسانه قوله (علیه السلام): قرّب أجله و أیتم ولده حتی وقع محمود بیک المذکور عن فرسه فی أثناء ملاعبته بالصولجان، و اضمحل رأسه بعون اللّه تعالی §لم نعثر علیها فی الریاض.

.§

انتهی.

قال: و رأیت فی بعض التواریخ الفارسیهٔ المؤلّفهٔ فی ذلک العصر أن محمود بیک المخذول المذکور، کان قد خمر فی خاطره المیشوم فی عصر ذلک الیوم أن یذهب إلی بیت الشیخ علی بعد ما فرغ السلطان من لعب الصولجان، و یقتل الشیخ بسیفه فی ذلک الوقت بعینه، و واضع فی ذلک مع جماعهٔ من الأمراء المعادین للشیخ، فاتفق بکرامهٔ الشیخ أن ذهبت ید فرس محمود بیک فی بئر کانت فی عرض الطریق بعد الفراغ من تلک الملاعبهٔ و التوجه إلی جانب بیت الشیخ، فطاح هو مع فرسه فی تلک البئر، و انکسر رأسه و عنقه و مات فی ساعته.

و نقل أیضا عن بعض التواریخ أنه رحمه اللّه کان أزهد عصره، و قد أوصی بجمیع صلاته و صیامه، و بقضاء حجهٔ الإسلام- أیضا- مع أنه قد حجّ.

↕

ص: ۲۸۱

و لما کان فی نشر الحکم الصادر من السلطان المذکور فوائد جمیلهٔ، تقرّبنا بنقله بتمامه:

↕

ص: ۲۸۲

(بسم اللّه الرحمن الرحیم) یا محمّد یا علی فرمان همایون، شرف نفاذ یافت آن که چون از بدو طلوع تباشیر صبح دولت ابد پیوند و ظهور رایات سعادت آیات شوکت ارجمند، که بدون توافق آن رقم سعادتمندی دست قضا بر صحیفه احوال سعداء نمی‌کشید، اعلاء اعلام شریعت غرّای نبوی را که آثار ظلام جهالت از فضای عالم و عالمیان از ظهور خورشید تأثیر آن زوال پذیر شود، از مستمدّات ارکان سلطنت و قواعد کامکاری می‌دانیم، و احیای مراسم شرع سید المرسلین، و اظهار طریقه حقّه أئمه معصومین صلوات اللّه علیهم که چون صبح صادق غبار ظلمت آثار بدع مخالفان مرتفع گرداند، از جملهٔ مقدّمات ظهور آفتاب معدلت گستری و دین پروری صاحب الأمر علیه السلام می‌شماریم، و بی شائبه منشأ حصول این امنیّت، و مناط وصول بدین نیّت، متابعت و انقیاد و پیروی علمای دین است، که بدستیاری دانشوری و دین گستری ایشان صیانت و حفظ شرع سید المرسلین نموده، بواسطه هدایت و ارشاد شأن کافّه انام از مضیق ضلالت و گمراهی بساحت اهتداء توانند رسید، و از یمن افادات کثیر البرکاتشان کدورت و تیرگی جهل از صحائف خواطر اهل تقلید زدوده شود، سیّما در این زمان کثیر الفیضان عالی شأن که به رتبه أئمه هدی علیهم السلام و الثناء اختصاص دارد، و متعالی رتبت، خاتم المجتهدین وارث علوم سیّد المرسلین، حارس دین امیر المؤمنین، قبلهٔ الأتقیاء المخلصین، قدوهٔ العلماء الراسخین، حجهٔ الإسلام و المسلمین هادی الخلائق إلی الطریق المستقیم المبین، ناصب اعلام الشرع المتین، متبوع أعاظم الولاهٔ فی الأوان، مقتدی کافّه اهل

↕

ص: ۲۸۳

زمان، مبین الحلال و الحرام، نائب الإمام علیه السلام- لا زال کاسمه العالی علیا حالیا- که بقوّۀ قدسیه ایضاح مشکلات قواعد ملّت و شرائع حقّه نموده، علمای رفیع المکان اقطار و امصار روی عجز بر آستانه علوّش نهاده، باستفاده علوم از مقتبسان انوار مشکاۀ فیض آثارش سر افرازند، و اکابر و اشراف روزگار سر اطاعت و انقیاد از اوامر و نواهی آن هدایت پناه نپیچیده، پیروی احکامش را موجب نجات می‌دانند، همگی همّت بلند و نیّت ارجمند مصروف اعتلاء شأن و ارتقاء مکان و ازدیاد مراتب آن عالی شأن است، مقرّر فرمودیم که سادات عظام و اکابر و اشراف فخام، و امراء و وزراء و سائر ارکان دولت قدسی صفات موصی الیه را مقتدا و پیشوای خود دانسته، در جمیع امور اطاعت و انقیاد بتقدیم رسانیده، آن چه امر نماید بدان مأمور، و آن چه نهی نماید منهیّ بوده، هر کس را از متصدیان امور شرعیه ممالك محروسه و عساکر منصوره عزل نماید معزول، و هر که را نصب نماید منصوب دانسته، در عزل و نصب مذکورین بسند دیگری محتاج ندانند.

و هر کس را عزل نماید ما دام که از جانب آن متعالی منقبت منصوب نشود نصب نکنند.

و همچنین مقرّر فرمودیم که چون مزرعۀ کبیسه و دوالیب که در اراضی آنجا واقع است، در نهر نجف اشرف و نهر جدید موسوم براقبۀ از شتوی و صیفی، و مزرعه شویحیات و لرم زیب از اعمال دار الزبید بحدودها المذکورۀ فی الوثیقۀ الملّیّۀ، مع أراضی مزرعۀ أم الغرمات، و أراضی کاهن الوعد رماحیۀ، که احیا کرده مومی الیه است بر مشار الیه وقف صحیح شرعی فرمودیم، و بعد از آن بر اولاد او ما تعاقبوا و تناسلوا به موجبی که در وقفیه مسطور است، و حکم جهانمطاع صادر شده که بر افاضت پناه مومی الیه مسلّم و مرفوع القلم دانسته، از حشو جمیع حوزه عراق عرب بصیغه مفروزی وقفی افاضت دستگاه مومی الیه وضع نموده، داخل جمع و خرج حوزی می‌نمایند و در مفروزیات بلا مبلغ برقبه دانسته، و در نسبت مفروزی وقفی قدسی صفات مومی الیه شناسند، چنانچه اگر حکمی در

↕

ص: ۲۸۴

باب استرداد و افراد و تبدیل و تغییر سیور غالات و مسلمیات و مفروزیّات واقع شود آن را مستثنی شناسند، و مبلغ ده تومان تبریزی از دار الضرب حلّه که عوض قیرحار هیت و حله که مبلغ هشتصد تومان در وجه سیورغال عالی رتبت مشار الیه مقرّر بوده بواسطه تعذّر نقل برضا و رغبت ترک کرده در وجه سیور غال آن عالی منقبت مقرّر است، مذکورات را به همان دستور بر قرار دانسته اصلا تغییر و تبدیل بقواعد آن راه ندهند، و ما دام که وجه مذکور از دار الضرب بوکلاء مومی الیه واصل نشود یك دینار باحدی ندهند، و آن وجه را بر جمیع حوالات و مطالبات مقدم دارند، و چون در این ولا التماس نمود که موضع بهیلل §ورد فی الحجریۀ فوق هذه الکلمۀ: کذا.

§ که عوض؟ سعید برکه؟ مبلغ هفتاد و دو تومان در وجه سیورغال آن قدسی مرتبت مقرر بوده تغییر داده، عوض آن موضع برقانیّه و توابع سیّما حاجی دحیه که مالیت آن بمبلغ هفتاد تومان مقرر است بر آن افاضت دستگاه شفقت فرمائیم، ایجابا لمسؤوله فرمودیم که موضع برقانیه و توابع را در وجه سیورغال خاتم المجتهدین مومی الیه از ابتداء ئیلان ئیل مقرّر دانسته بتصرف وکلاء مشار الیه دهند، و تمامی محصولات آن را در سنه مزبوره به گماشتگان او جواب گویند، و چیزی قاصر و منکسر نگردانند، و به هیچ عذر موقوف ندارند، و چون بموجب حکم فردوس مکان علّیین آشیان دوازده خانوار از طائفه زبید- که از رعایای شویحیات‌اند- مالا و وجوها تا بدان افاضت دستگاه مسلّم است به همان دستور مقرّر دانسته، مضمون حکم مزبور را که در این باب صادر شده معتبر شناخته، از آن تجاوز ننمایند مستوفیان کرام و عمّال و دیوانیان باید که تمامی

مزبورات را از بنیچه اخراجات حکمی و غیر حکمی بهر اسم و رسم که باشد سیما ساوی روده یک و ده یک و نیم و چریک و رسم المهر و رسم الوزارهٔ و رسم الصداره و حق الکالح §وردت فوقها کلمهٔ: کذا.

§ و حیازهٔ و امثال آن از مطالبات به همه ابواب سوی و مستثنی دانند،

↕

متصدیان اشغال دیوانی عراق عرب حسب المسطور مقرّر دانسته قلم و قدم کوتاه و کشیده داشته در ضرر و مساحت و باز دیدن از سرکار مدخل ننمایند، و به علّت تفاوت و قرض غلّه و رسول داروغگی و سائر شناقص اصلا طلب نکنند، و در یرغو و سور غوی آن سرکار مدخل نسازند، و جریمه نگیرند، و اگر جریمه صادر شود گذارند که گماشتگان مومی الیه رفع نمایند، و اگر بسهو از بابت اخراجات سیّما مذکورات فوق یا آن چه بعد از این سانح شود چیزی بر آن سر کار حواله ننمایند تحصیلداران نطلبند، و تن را بدیوان آورند که محسوبست، و چون الوس حورائی که مزارع و روامس برقانیه‌اند به زراعت و حواشی آنجا قیام نمایند، هیچ آفریده ایشانرا تکلیف بردن بمحل دیگر ننماید، و گذارند که به زراعت و حواشی آنجا قیام نمایند، مال وجهات §جاء فی حاشیهٔ الحجریّهٔ: نسخهٔ الأصل: مال و جهات الوس. إلی آخره.

§ الوس مزبوره را بر شیخ الإسلام مومی الیه مسلّم و حرّ و مرفوع القلم دانسته، به دستور سائر محال سیورغال مومی الیه عمل نمایند، و چون حکم جهانمطاع صادر شده که چنانچه از باب دوشلکات دیوان اعلی از گرفتن دوشلکات آن سر کار ممنوع‌اند، ارباب دوشلکات عراق عرب نیز خود را ممنوع شناسند، و به هیچ عذر و بهانه در آنجا مدخل نسازند.

چون هدایت پناه مومی الیه جهت هدایت خلائق احیانا از نجف أشرف متوجّه بعضی از ممالک محروسه می‌شوند سیما رماحیه و جوائز در ذهاب و ایاب کمال تعظیم بتقدیم رسانند، و سر کار مومی الیه و متعلّقان او را در غیبت به دستور حضور بر قرار دانسته از حوالات و مطالبات مستثنی شناسند، و چون در پایه سریر فلک مصیر که مجمع اکابر و اشراف و امراء و حکّام و اعیان ممالک محروسه است کائنا من کان ملازمت مقتدی الأنام مومی الیه نموده، مشار الیه بدیدن احدی نرفته، حکام عراق عرب حفظ این قاعده مرعی داشته، وظائف ملازمت بتقدیم رسانیده

↕

طمع استقبال و رفتن شیخ الإسلام موصی الیه بدیدن ایشان ننمایند، فکیف که تکلیف حضور مجلس خود نمایند، و در جمیع ابواب بنوعی رعایت ادب نمایند که مزیدی بر آن متصور نباشد، و مقرّر است که آن چه از مقرّری سنوات سابقه از دار الضرب باقی مانده باشد بلا تعلل رسانیده، و سکه مدینهٔ المؤمنین حلّه را نزد وکلاء عالی رتبت مومی الیه سپرده بی حضور ایشان سکه ننمایند، و از مخالفت محترز باشند، و چون حسب الحکم جمیع محصولات برقانیه و توابع عن حصّه ارباب و دیوان در وجه قدسی سمات مومی الیه مقرّر است، حسب المسطور مقرّر دانسته عوض تخم طلب نمایند، و در عهده دانند، و بسند بقبض بهر عبارت و تاریخ که باشد مستند نگردند، و تقدم و تأخّر تاریخ را اصلا معوّل علیه نشمرند، و افاضت پناه مومی الیه را در عدم تمکین حکم نقیض و تعزیر هر کس که مخالفت این حکم نماید مرخّص دانسته نهایت امداد نمایند، و از مخالفت که موجب مؤاخذه است اندیشه نمایند، أحکام مذکوره را به همان دستور مقرّر دانسته، از مضامین حکم جهانمطاع که بتاریخ شهر محرم سنه ست و ثلاثین و تسعمائهٔ صادر شده در جمیع این ابواب به تمامی قیود در نگذرند، و از آن عدول نجویند و خلاف کننده را ملعون و مطرود دانسته به مقتضای آیه کریمه أُولئِکَ عَلَیْهِمْ لَعْنَهُٔ اللّهِ وَ الْمَلائِکَهِٔ وَ النّاسِ أَجْمَعِینَ §البقرهٔ ۲:

§ از مردودان این دودمان شمرند، در این ابواب قدغن دانسته تقصیر ننمایند، و در عهده شناسند، و هر ساله در این باب پرداخته و شأن مجدّد نطلبند، و شکر و شکایت وکلاء و گماشتگان ایشانرا عظیم مؤثّر شمرند.

تحریرا فی سادس عشر شهر ذی الحجهٔ الحرام سنهٔ ۹۳۹.

در کنار این رقم نوّاب شاه طهماسب أنار اللّه برهانه بخطّ شریف خود، بطریق و آداب شهادت باین عبارت نوشته، که احکام مسطوره را و جمیع احکام

↕

ص: ۲۸۷

که در باره مقتدی الأنام مومی الیه صادر شده ممضی و منفذ دانسته، خلاف کننده را ملعون و مطرود دانند، کتبه طهماسب، انتهی [۱].

↕

ص: ۲۸۸

↕

ص: ۲۸۹

↕

ص: ۲۹۰

و فی تاریخ وقائع السنین، للأمیر إسماعیل خاتون‌آبادی: إن فی سنهٔ ۹۳۹ صدر الرقم، و أشار إلی الرقم المذکور قال: و إنی قرأته من أوّله إلی آخره قال: و فی سنهٔ ۹۴۰ کان وفاهٔ الشیخ المحقق المدقق، مروّج مذهب أهل البیت

↕

ص: ۲۹۱

علیهم السلام، الشیخ علی بن عبد العالی، فی یوم الاثنین الثامن عشر من ذی الحجهٔ §تاریخ وقائع السنین و الأعوام: ۴۶۱.

§.

فما فی أمل الآمل من أن الوفاهٔ کانت فی سنهٔ ۹۳۷ من سهو القلم §أمل الآمل ۱: ۱۲۲.

§.

و فی الریاض عن تاریخ عالم‌آرا §فی الریاض ۳: ۴۴۸ نقله عن تاریخ جهان آرا و هو غیر عالم آرا.

§: إنّه قدّس سره مات فی مشهد علی علیه السلام، فی ثامن عشر شهر ذی الحجهٔ، و هو یوم الغدیر، سنهٔ أربعین و تسعمائهٔ، فی زمن السلطان شاه طهماسب المذکور.

و قال فی موضع آخر: و قد صرّح الشیخ حسین بن عبد الصمد الحارثی، والد شیخنا البهائی، بأن الشیخ علی الکرکی قد قتل شهیدا §ریاض العلماء ۳: ۴۴۲.

§، و الظاهر أنه قد کان بالسم المستند إلی بعض أمناء الدولهٔ المذکورین.

[فی ذکر مشجرهٔ مشایخ المحقق الکرکی]

هذا و يروى هذا الشيخ العظيم الشأن:

[الأول محمّد بن خاتون]

عن العالم الجليل شمس الدين محمّد بن خاتون، المتقدم ذكره فى مشايخ المولى عبد اللّه التسترى §تقدم فى: ۲۰۹.
§.

[الثانى الشيخ أحمد بن الحاج على العاملى العيناثى]

عن الشيخ أحمد بن الحاج على العاملى العيناثى.
عن زين الدين جعفر بن حسام العاملى.
إلى آخر ما تقدم فى مشايخ سميّه الميسى §تقدم فى: ۲۷۷.
§.

[الثالث زين الدين أبى الحسن على بن هلال الجزائرى]

و يروى §أى: المحقق الكركى.
§ أيضا عن الطود الأعظم، و البحر الخضم، زين الدين أبى الحسن على بن هلال الجزائرى، شيخ مشايخ الإمامية فى عصره.
↕
ص: ۲۹۲
قال تلميذه المحقق الكركى فى إجازته للقاضى صفى الدين بن عيسى الذى كان صدرا فى أيام بعض سلاطين المخالفين: فممّن قرأت عليه، و أخذت عنه، و اتصلت روايتى به، و لازمته دهرا طويلا، و أزمنة كثيرة، و هو أجلّ أشياخى و أشهرهم، و هو شيخ الشيعة الإمامية فى زماننا غير منازع، شيخنا الشيخ الإمام السعيد، علّامة العلماء فى المعقول و المنقول، المعمّر الأوحد الفاضل، ملحق الأحفاد بالأجداد، قدوة أهل العصر قاطبة، زين الملّة و الحق و الدين، أبو الحسن على بن هلال قدس اللّه نفسه الزكية، و أفاض على مرقده المراحم الربانية. إلى أن قال: و كثيرا ما أقتصر على ذكره فى أسانيدى- مع كثرة مشايخى- نظرا إلى جلالة قدره و إسناده §انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۰.
§.
و قال ابن أبى جمهور الأحسائى فى أول عوالى اللآلى:
الطريق السادس عن شيخى- أيضا- و الأستاذ المرشد لى و لعامة الأصحاب إلى مناهج الصواب، أعنى الشيخ الفاضل الكامل، الزاهد العابد، العلامة الشائع ذكره فى جميع الأقطار، و المعلوم فضله و علمه فى سائر الأمصار، زين الملّة و الحق و الدين، على بن هلال الجزائرى §عوالى اللآلى ۱: ۹.
§. إلى آخره.
و قال المحدث الجزائرى فى المقامات- فى كلام له فى تسبيح الزهراء عليها السلام-: و حكى لى من أثق به أن الشيخ العالم على بن هلال الجزائرى كان يتأنّى فى أذكار هذه التسبيحة أكثر من ساعة، لأن كل لفظة من أذكارها تجرى على لسانه تتقاطر دموعه معها.

عن صاحب المقامات العاليـة فى العلم و العمل، و الخصال النفسانيـة التى لا توجـد إلّا فى الأقلّ، جمال الـدين أبى العباس أحمد بن شمس الدين محمّد

↕

ص: ۲۹۳

ابن فهـد الأسـدى الحلى §للمحقق الكركى مشايخ عدة، ذكر هنا و فى المشـجرة اثنين. و من الباقين الشـيخ محمد بن داود، عن ابن الشهيد، عن أبيه. و الشيخ أحمد العيناثى. و الشيخ جعفر بن حسام العاملى و غيرهم.

§، المتولد فى سـنة ۷۵۷، المتوفى فى سـنة ۸۴۱، المـدفون فى البسـتان المتصل بالمكان المعروف بخيمكاه فى الحائر الحسـينى، المتبرك بمزاره، صاحب التصانيف الرائقة الشائعة كالمهذب، و عدّة الداعى، و التحصين فى العزلة، و غيرها.

و قد تقدم فى ترجمة السيد على خان الحويزاوى ذكر رسالة له فيها كرامة باهرة له، فراجع §تقدم فى صفحة: ۱۷۲.

.§

و قال النقاد الخبير الشـيخ عبـد النبى الكاظمى فى ترجمته فى تكملـة الرجال: كان زاهدا مرتاضا عابدا، يميل إلى التصوف، و قد نـاظر فى زمان ميرزا اسـبند §فى المخطوطـة: سـنبيد، و فى الحجريّـة: اسيند، و الـذى أثبتناه من المصـدر، انظر كـذلك مجالس المؤمنين ۱: ۵۸۰.

§ التركمـان والى العراق من علمـاء المخالفين فأعجزهم، فصار ذلك سـببا لتشيّع الوالى، و زين الخطبـة و السكة بأسـماء الأئمة المعصومين عليهم السلام.

و من تصانيفه المشهورة كتاب المهذب، و الموجز، و التحرير، و عدة الداعى، و التحصين، و رسالة اللمعة الجلية فى معرفة النيّة.

و يروى أنـه رأى فى الطيـف أمير المـؤمنين صـلوات اللّه عليه آخـذا بيـد السـيد المرتضـى رضـى اللّه عنه يتماشـيان فى الروضـة المطهرة الغروية، و ثيابهما من الحرير الأخضـر، و تقدم الشـيخ أحمد بن فهد و سـلّم عليهما، فأجاباه. فقال السيد له: أهلا بناصرنا أهل البيت. ثم سأله السيد عن أسماء تصانيفه، فلمّا ذكرها له قال السيد: صنّف كتابا مشتملا على تحرير المسائل، و تسهيل الطرق و الدلائل، و اجعل مفتتح ذلك الكتاب: بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه

↕

ص: ۲۹۴

المقـدّس بكمـاله عن مشابهـة المخلوقـات. فلمّـا انتبه الشـيخ الأجـل شـرع فى تصـنيف كتـاب التحرير، و افتتحه بما ذكره السـيد §تكملة الرجال ۱: ۱۴۴.

§. إلى آخره.

[الرابع جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدى الحلى]

اشارة

قال المحقق الكركى فى الإجازة السابقة، بعد ذكر شيخه على بن هلال:

و أجل أشياخه الذين قرأ عليهم و أخذ عنهم، و أفقههم و أزهدهم و أعبدهم و أتقاهم، الشيخ الأجل الزاهد العابد الورع، العلامة الأوحد، جمال الدين أبو العباس. إلى آخره §بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۰.

.§

[فی ذكر مشجرة مشايخ ابن فهد الحلى]

اشارة

و هذا الشيخ §أی الشيخ جمال الدين أبى العباس أحمد ابن شمس الدين محمّد بن فهد الأسدى الحلى.
§ الجليل يروى:
عن جماعة من الأساطين، من أجلاء تلامذة الشهيد الأول و فخر المحققين:

الأول: الشيخ مقداد السيورى

و قد مرّ ذكره §تقدم فی: ۲۷۴.
.§

[الثانى الشيخ أبو الحسن على الخازن الحائرى، المعروف بعلى بن الخازن]

الثانى: الشيخ زين الدين أبو الحسن على بن أبى محمّد الحسن ابن الشيخ شمس الدين بن الحسن الخازن الحائرى، المعروف بعلى بن الخازن، الفقيه الفاضل العالم الكامل.
قال الشهيد فى إجازته له: و لما كان المولى الشيخ العالم التقى، المحصل الورع القائم بأعباء العلوم، الفائق أولى الفضائل و الفهوم، زين الدين أبى الحسن على بن المرحوم السعيد الصدر §فی الحجريّة الصدق.
§ الكبير العالم عزّ الدين أبى محمّد الحسن ابن المرحوم المغفور سيّد الأمناء شمس الدين محمّد- الخازن بالحضرة الشريفة
↨
ص: ۲۹۵
المقدسة المطهرة، مهبط ملائكة اللّه، و معدن رضوان اللّه، التى هى من أعظم رياض الجنة، المستقر بها سيد الإنس و الجنّة، إمام المتقين، و سيد الشهداء فى العالمين، ريحانة رسول اللّه و سبطه و ولده أبى عبد اللّه الحسين ابن سيد العالمين أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبى طالب، صلوات اللّه عليهم أجمعين- ممّن رغب فى اقتناء العلوم العقلية و النقلية، و الأدبية و الشرعية.
إلى أن قال: فليرو مولانا زين الدين على بن الخازن- أدام اللّه تعالى بركته- جميع ذلك إن شاء بهذه الطرق و غيرها مما يزيد على الألف، و الضابط أن يصحّ عنده السند فى ذلك- بعد الاحتياط التام- لى و له، و عليه أن يذكرنى فى حرم السبط الشهيد و حضرته المقدسة مدّة حياتى و بعد وفاتى، و يهدى إلىّ دعواته المبرورة فى الحضرة المشهورة الحائرية، صلوات اللّه على مشرفها و سلامه.
و كتب العبد الفقير إلى عفو ربّه و كرمه محمّد بن محمّد §نسخة بدل: محمد بن مكى بن محمد بن حامد بن. إلى آخره. (منه قدّس سرّه)
§ بن أبى حامد بن مكّى، بدمشق المحروسة، منتصف نهار الأربعاء المعرب عن ثانى عشر شهر رمضان المبارك عمّت بركته،

سنة أربع و ثمانين و سبعمائة §انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٧.

§. انتهى.

و هذه الإجازة طويلة، و قد ذكرها بتمامها الشيخ المجاز له أيضا فى إجازته لأبى العباس بن فهد و قال فى آخره: إلى هنا انتهى صورة ما حرّره و إجازة ما كتبه، عظّم اللّه أجره، و عوّضه عمّا وصله، بمحمّد و عترته، و المجاز له- على ابن الحسن الخازن المذكور- قد أجاز للشيخ الفقيه جمال الدين أحمد- المشار إليه- جميع ما أجازه الشيخ شمس الدين محمّد و ذكره، و صورة ما كتبه:

فلينعم مولانا الشيخ جمال الدين أحمد أدام اللّه بركاته، و ليرو جميع ذلك لمن شاء متى شاء بهذه §كذا فى الحجرية، و فى المصدر: بهذا الطريق.

§ الطرق بالشرائط المعتبرة بين أهل العلم قدس اللّه

↕

ص: ٢٩٦

أرواح السلف و وقّف ما فيه رضاء الخلف، و ليمهد الناظر فى ذلك عذرى، فإنى لست من هذا المقام، و لا دونه و لا قريبا منه §انظر بحار الأنوار ١٠٧: ٢١٧.

§. إلى آخره.

عن شيخه الشهيد كما عرفت.

الثالث: الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد اللّه بن سعيد بن المتوّج، المعروف بابن المتوّج البحرانى

الثالث §من مشايخ أبو العباس بن فهد.

§: الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد اللّه بن سعيد بن المتوّج، المعروف بابن المتوّج البحرانى

صاحب المؤلفات الكثيرة التى منها النهاية فى تفسير خمسمائة آية (فى آيات الأحكام) §ما بين القوسين لم يرد فى الحجرية.

§.

و فى الرياض فى ترجمة والده: فاضل عالم فقيه، جليل أديب شاعر نبيل، و كان من أكابر العلماء و الفقهاء المتأخرين، و هو يعرف أيضا: بابن المتوّج، و الأشهر بهذه الكنية ولده، أعنى الشيخ أحمد فخر الدين §رياض العلماء ٣: ٢٢٠.

§، انتهى.

و فى أول عوالى اللآلى، عند ذكر طرقه بعد ذكر الشيخ الجليل ابن فهد الأحسائى: عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدين المنتشرة فتاويه فى جميع العالمين فخر الدين أحمد §عوالى اللآلى ١: ٦.

§. إلى آخره.

عن شيخه الأجل فخر المحققين.

[الرابع السيد بهاء الدين على بن السيد غياث الدين]

اشارة

الرابع: السيد الأجل الأكمل، الأرشد المؤيّد، العلّامة النحرير، بهاء الدين على §فى المشجرة: نسبه إلى جدّه، و لقبه: النشلى، و عدّ مشايخه كما هنا، و عدّه من مشايخ ابن فهد و لكن نسب كتاب الأنوار المضيئة إلى ابن فخار شيخ ابن معيّة، لا ابن عبد الحميد.
§ بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد اللّه ابن أحمد بن حسن بن على بن محمّد بن على غياث الدين- الذى خرج عليه جماعة من العرب بشط سوراء بالعراق، و حملوا عليه و سلبوه، فمانعهم عن سلب
↕
ص: ٢٩٧
سراويله فضربه أحدهم فقتله. و كان عالما تقيا- ابن السيد جلال الدين عبد الحميد، الذى يروى عنه محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير، و قال فيه:
أخبرنى السيد الأجل العالم عبد الحميد بن التقى عبد اللّه بن أسامة العلوى الحسينى رضى اللّه عنه، فى ذى القعدة من سنة ثمانين و خمسمائة قراءة عليه بحلّة الجامعين §المزار الكبير (مخطوط): ١٤٧، و انظر كذلك بحار الأنوار ١٠٠: ٣٩٤/ ٢٧
§، ابن عبد اللّه بن أسامة- المتولّى للنقابة بالعراق- ابن أحمد بن على ابن محمّد بن عمر، الرئيس الجليل الذى ردّ اللّه على يده الحجر الأسود، لمّا نهبت القرامطة مكّة فى سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمائة، و أخذوا الحجر، و أتوا به إلى الكوفة، و علّقوه فى السارية السابعة من المسجد التى كان ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام، فإنه قال ذات يوم بالكوفة: لا بدّ أن يصلب فى هذه السارية §انظر شرح ابن أبى الحديد على النهج ١٠: ١٤.
§، و أومأ إلى السارية السابعة. و القصة طويلة §راجع معجم البلدان ٢: ٢٢٣- ٢٢٤، و انظر كذلك البداية و النهاية ١١: ١٦٠.
§. و بنى قبّة جده أمير المؤمنين عليه السلام من خالص ماله، ابن يحيى القائم بالكوفة ابن الحسين النقيب الطاهر ابن أبى عانقة أحمد الشاعر المحدث بن أبى على عمر بن أبى الحسين يحيى- من أصحاب الكاظم عليه السلام، المقتول سنة خمسين و مائتين، الذى حمل رأسه فى قوصرة إلى المستعين- بن أبى عبد اللّه الزاهد العابد الحسين الملقب بذى الدمعة، الذى ربّاه الصادق عليه السلام و أورثه علما جمّا، ابن زيد الشهيد بن السجاد عليه السلام النيلى النجفى النسابة.
و هو كما فى الرياض: الفقيه الشاعر الماهر، العالم الفاضل الكامل، صاحب المقامات و الكرامات العظيمة، قدس اللّه روحه الشريفة، كان من أفاضل عصره و أعالم دهره، و كذا جدّه السيد عبد الحميد.
قال: و لعل السيد عبد الحميد جدّ هذا السيد، هو السيد جلال الدين
↕
ص: ٢٩٨
عبد الحميد بن عبد اللّه التقى الحسينى النسابة، الذى يروى عنه السيد شمس الدين فخار بن معد بن فخار الموسوى النسابة §رياض العلماء ۴: ١٢۴.
§.
و بالجملة، فله مؤلفات شريفة قد أكثر من النقل عنها نقدة الأخبار و سدنة الآثار، أحسنها كتاب الأنوار المضيئة فى الحكمة الشرعية فى مجلدات عديدة، قيل انها خمسة، و قد عثرنا بحمد اللّه تعالى على المجلّد الأول منه، و هو فى الأصول الخمسة، و فى ظهره فهرست جميع ما فى هذه المجلّدات بترتيب بديع، و أسلوب عجيب، بخطّ كاتب الكتاب، و قد سقط من آخر الكتاب أوراق، و تاريخ الفهرست يوم الأحد ١٧ جمادى الأولى بالمشهد الشريف الغروى سلام اللّه على مشرفه سنة ٧٧٧.
و يظهر من قرائن كثيرة أنّها نسخة الأصل، و يظهر من الفهرست أن فى هذه المجلدات ما تشتهيه الأنفس من الحكمة الشرعية

العلمیهٔ و العملیهٔ، و أبواب الفقه المحمدی، و الآداب و السنن و الأدعیهٔ المستخرجهٔ من القرآن المجید، و قد صرّح فی أوائله أنه أورد علی الکشاف ثمانمائهٔ إیراد، و جمعها فی مجلّدین: أحدهما خاص سمّاه: تبیان انحراف صاحب الکشاف، و الآخر عام سمّاه: النکت اللطاف الواردهٔ علی صاحب الکشاف.

و من بدیع ما صنعه فی هذا الکتاب ما ذکره فی أوّله قال: دقیقهٔ لطیفهٔ عجیبهٔ نشیر إلیها لیطلع الناظر فیه علیها، و هی أن جمیع الآیات المذکورهٔ فی کتابنا هذا عدا ما شذّ عن النظر منها، إن شئت قرأت الآیات المذکورهٔ فی الکتاب بانفرادها من غیر توقّف علی شیء مما هو مذکور من الکلام فی أثنائها، و إن شئت قرأت الکلام بانفراده- کما بیّنا- تجده کما قلنا، و إن شئت فامزج الآیات و الکلام تجد المعنی علی النظام.

↕

ص: ۲۹۹

و من طرائفه ما ذکره فی أبواب معاجز النبی صلّی اللّه علیه و آله قال: و أنا أقول: أقسم باللّه ربی، لقد کنت فی أثناء کتابتی لهذه الفضائل العظیمهٔ، و جمعی لهذه المعجزات الکریمهٔ، عرض لی عارض لم أطق معه حمل رأسی، فکنت إذا رفعته صرعنی، و إذا قمت أقعدنی، و ضاق صدری، و خفت أن أغلب علی إتمام ما أنا بصدده، فألهمت أن قلت: اللهم بحق محمّد عبدک و نبیک صاحب هذه الفضائل، و بحقّ آله المعصومین، صلّ علیهم أجمعین، و اصرف عنّی ما بی من هذه العلّهٔ. فو اللّه العظیم لم یستتم کلامی حتی ذهب ذلک العارض کأنّه لم یکن، و قمت (کأنّما نشطت من عقال).

و من عجیب ما أدرجه فیه فی أبواب فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام بمناسبهٔ قال: حکایهٔ عجیبهٔ حکاها والدی رحمه اللّه و وافقه علیها جماعهٔ من أصحابنا، أن رجلا کان یقال له: محمّد بن أبی أذینهٔ، کان تولّی مسبحهٔ قریهٔ لنا تسمی قریهٔ نیلهٔ، انقطع یوما فی بیته فاستحضروه فلم یتمکن من الحضور، فسألوه عن السبب فکشف لهم عن بدنه، فإذا هو إلی وسطه ما عدا جانبی ورکیه إلی طرفی رکبته محرق بالنار، و قد أصابه من ذلک ألم شدید لا یمکنه معه القرار، فقالوا له: متی حصل لک ذلک؟.

قال: اعلموا أنّی رأیت فی نومی کأن الساعهٔ قد قامت، و الناس فی حرج عظیم، و أکثرهم یساق إلی النار، و الأقل إلی الجنهٔ، فکنت مع من سیق إلی الجنّهٔ، فانتهی بنا المسیر إلی قنطرهٔ عظیمهٔ فی العرض و الطول فقیل: «هذا الصراط» فسرنا علیها، فإذا هی کلّ ما سلکنا فیها قل عرضها، و بعد طولها، فلم نبرح کذلک و نحن نسری علیها، حتی عادت کحدّ السیف، و إذا تحتها واد عظیم أوسع ما یکون من الأودیهٔ تجری فیه نار سوداء یتقلقل فیها جمر کقلل الجبال، و الناس ما بین ناج و ساقط، فلم أزل أمیل من جههٔ إلی أخری حتی انتهیت إلی قریب من آخر القنطرهٔ، فلم أتمالک حتی سقطت من علیها،

↕

ص: ۳۰۰

فخضت فی تلک النار حتی انتهیت إلی الجرف، فجعلت کلّما نتشبث به لم یتماسک منه شیء فی یدی، و النار تحدرنی بقوّهٔ جریانها، و أنا أستغیث، و قد انذهلت و طار عقلی، و ذهب لبّی، فألهمت فقلت: یا علی بن أبی طالب، فنظرت فإذا رجل واقف علی شفیر الوادی، فوقع فی روعی أنه الإمام علی علیه السلام فقلت: یا سیدی یا أمیر المؤمنین. فقال: هات یدک، فمددت یدی، فقبض علیها و جذبنی و ألقانی علی الجرف، ثم أماط النار عن ورکی بیده الشریفهٔ، فانتبهت مرعوبا، و أنا کما ترون.

فإذا هو لم یسلم من النار إلّا ما مسّه الإمام علیه السلام، ثم مکث فی منزله ثلاث أشهر یداوی ما أحرق منه بالمراهم حتی بریء، و کان بعد ذلک قلّ أن یذکر هذه الحکایهٔ لأحد إلّا أصابته الحمی.

و أعجب من ذلک ما ذکره فی البحث الأول من الباب الخامس، فی بیان حقیقهٔ النفس و بقائها بعد الموت و تجردها- بعد ذکر

نبـذة من الأدلّة العقلية و النقلية ما لفظه-: و يعضد صـحّة هذا الخبر ما حكى لى أحد مشايخى عن شـيخه، أنّه حكى له أحد طلبة العلم من العجم، أنه مات شـخص من الأعاجم، و خرج الناس يصلّون عليه، و خرج معهم، فكشف له عن بصيرته فرأى مثالا على قدر النعش من أوّله إلى آخره مرتفعا عنه يسير بسيرة لا يفارقه، و هو يقول:

سألها جام جم به دست تو بودجون تو نشناختى كسى چه كند

برده بودى مرادت §فى الحجرية: داوت، هذا و الظاهر أنّ معنى البيت يستقيم مع ما أثبتناه.

§ أمده بودجون تو كج بأختى كسى چه كند

معناه: إن قـدح الملك كان بيـدك مـدّة، لكن أنت ما عرفته، فما حيلـة الغير؟ و قد كنت قاربت أن تغلب و تفوز بالغلبة، لكنك أفسدت ذلك بسوء

↥

ص: ۳۰۱

تدبيرک، فما حيلة الغير §الأنوار المضيئة:

§؟ انتهى.

و قال رحمه اللّه فى ضـمن أحوال الحجة عليه السـلام، بعد نقل خبر على ابن إبراهيم بن مهزيار و لقائه الإمام عليه السـلام بقرب الطائف، ما لفظه: و أمّا الحمرة التى ذكرها صلّى اللّه عليه و على آبائه الطاهرين، فقد ظهر ليلة الاثنين خامس جمادى الأولى سنة اثنتين و سبعين و سبعمائة بعد العشاء الآخرة حمرة عظيمة أضاءت لها أقطار السماء، و كان خروجها من المغرب، و انتشرت حتى ملكت نصف الأفق، و شاهدها كثير من الناس بالمشهد الشريف الغروى سلام اللّه على مشرّفه.

و حكى لى الشـيخ الصالح حسن بن عبد اللّه أنّه كان تلك الليلة بعذار زبيد §عذار زبيد: عذار: اسم موضع بين الكوفة و البصرة على طريق الطفوف. انظر (معجم البلدان ۴: ۹۱)

§ فلمّا ظهرت هذه الحمرة، و علا صوتها، توهم أهل العذار أنّ ذلك حريق عظيم وقع فى بعض جمايعهم، فقاموا فزعين يتعرّفون ذلـک، فشاهـدوا الحمرة و فيهـا أعمـدة بيض، عـدّها جماعـة منهم فكانت خمسـة و عشـرين عمودا، و للّه عاقبـة الأمور §الأنوار المضيئة: القسم المطبوع منه يخلو من هذا.

.§

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد بهاء الدين على بن السيد غياث الدين]

اشارة

هذا، و يروى هذا السيد الجليل الهمام عن أربعة من المشايخ العظام:

الأول: فخر المحققين.

الثاني: السيد الأجل عميد الدين.

الثالث: أخوه الأرشد السيد ضياء الدين

قدس اللّه أرواحهم، بطرقهم الاتية §انظر طرقهم فی: ۳۹۹، ۴۰۱.

§.

↨

ص: ۳۰۲

[الرابع أبو عبد اللّه محمّد بن جمال الدين مكّی النبطی العاملی الجزينی الملقب بالشهيد الأول]

اشارة

الرابع: تاج الشريعة، و فخر الشيعة، شمس الملة و الدين، أبو عبد اللّه محمّد ابن الشيخ جمال الدين مكّی ابن الشيخ شمس الدين محمّد بن حامد ابن أحمد النبطی العاملی الجزينی، أفقه الفقهاء عند جماعة من الأساتيذ، جامع فنون الفضائل، و حاوی صنوف المعالی، و صاحب النفس الزكية القدسيّة القوية، التی ينبئ عنها ما ذكره السيد الجليل السيد حسين القزوينی- المتقدم ذكره فی مشايخ بحر العلوم §تقدم فی: ۱۴۶.

§- فی مقدمات شرحه على الشرائع قال: وجدت بخط الشيخ السيد السعيد صاحب حدائق الأبرار، من أحفاد الشارح الفاضل الشهيد الثانی، قال: وجدت بخط الشيخ ناصر البويهی، و هو من الفقهاء المتبحرين، و العلماء المتقين، ما هذا لفظه: إنه رأى فی منامه كأنّه فی قرية جزين، التی هی قرية الشيخ شمس الدين محمّد بن مكی الشهير بالشهيد الأول، فی سنة خمس و خمسين و تسعمائة، قال: ذهبت إلى باب بيت الشيخ الشهيد فطرقته فخرج الشيخ إلیّ، فطلبت منه الكتاب الذی صنفه الشيخ جمال الدين بن المطهر فی الاجتهاد، فدخل بيته و أتانی بالكتاب و معه كتاب آخر- و أظنّه فی الروايات- فناولنيهما و استيقظت و هما معی

§شرح الشرائع: مخطوط.

§ انتهى.

ولد رحمه اللّه سنة (۷۳۴) أربع و ثلاثين و سبعمائة و استشهد فی سنة ۷۸۶ §فی المشجرة: ۷۹۵، و هو اشتباه.

§، فكان عمره الشريف اثنتين و خمسين سنة.

و صرّح فی أربعينه، أن فخر المحققين أجازه فی داره بالحلة سنة ۷۵۱ §الأربعون حديثا للشهيد الأول: ۲۱/ ۲.

§، و كذا السيد عميد الدين فی الحضرة §الأربعون حديثا للشهيد الأول: ۱۷.

§ الحائرية، و ابن نما بعد هذا التاريخ §الأربعون حديثا للشهيد الأول: ۲۳/ ۳.

§

↨

ص: ۳۰۳

بسنة، و كذا ابن معيّة بعده §الأربعون حديثا للشهيد الأول: ۲۶/ ۵.

§ بسنة، و المطارآبادی بعده §الأربعون حديثا للشهيد الأول: ۲۴/ ۴.

§ بسنة، فعلم أنه (رحمه اللّه) ارتحل إلى العراق و تلمّذ على تلامذة العلامة رحمه اللّه أوائل بلوغه، و هم جماعة كثيرة نشير إلى أساميهم الشريفة.

و قال (رحمه اللّه) فی إجازته لابن الخازن: و أمّا مصنفات العامة و مرويّاتهم، فإنّی أروی عن نحو من أربعين شيخا من علمائهم،

بمكة و المدينة و دار السلام بغداد و مصر و دمشق و بيت المقدس و مقام الخليل إبراهيم عليه السلام §انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٩٠.

§.

و من تأمل فى مدّة عمره الشريف، و مسافرته إلى تلك البلاد، و تصانيفه الرائقة فى الفنون الشرعية، و إنظاره الدقيقة، و تبحّره فى الفنون العربية و الأشعار و القصص النافعة- كما يظهر من مجاميعه- يعلم أنه من الذين اختارهم اللّه تعالى لتكميل عباده و عمارة بلاده، و أن كلّ ما قيل أو يقال فى حقّه فهو دون مقامه و مرتبته.

قال المحقق الثانى فى إجازته للقاضى صفى الدين عيسى: و مرويّات شيخنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام علامة المتقدمين، و رئيس المتأخرين، حلّال المشكلات، و كشّاف المعضلات، صاحب التحقيقات الفائقة و التدقيقات الرائقة، حبر العلماء، و علم الفقهاء، شمس الملة و الحق و الدين، أبى عبد اللّه محمّد بن مكى الملقب بالشهيد، رفع اللّه درجته فى عليين، و حشره فى زمرة أئمته الطاهرين [صلوات اللّه عليهم أجمعين] §ما بين المعقوفين من المصدر.

§ ثم ساق سنده إليه و قال: و لنا إلى شيخنا هذا عدّة أسانيد أخر، و لنا به مزيد اختصاص، لأنّه شيخ

↨

ص: ٣٠٤

أسلافنا، و اختصاصهم به أمر مشهور، إلّا أنّ هذا الإسناد أجلّها §بحار الأنوار ١٠٨: ٧٠.

§.

و قال الشهيد الثانى فى إجازته الكبيرة: و أمّا مصنفات شيخنا الإمام الأعظم، محيى ما درس من سنن المرسلين، و محقق حقائق الأولين و الآخرين، الإمام السعيد أبى عبد اللّه الشهيد §بحار الأنوار ١٠٨: ١٤٩.

§.

و فى أول المقابيس: و منها الشهيد الشيخ الهمام، قدوة الأنام و فريدة الأيام، علامة العلماء العظام، مفتى طوائف الإسلام، ملاذ الفضلاء الكرام، خرّيت طريق التحقيق، مالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق، مهذّب مسائل الدين الوثيق، مقرّب مقاصد الشريعة من كلّ فج عميق، السارح فى مسارح العرفاء و المتألّهين، العارج إلى أعلا مراتب العلماء الفقهاء المتبحرين، و أقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين §مقابس الأنوار: ١٣.

§. إلى آخره.

و قوله (رحمه اللّه): و أقصى منازل الشهداء، إشارة إلى كيفيّة شهادته، و أنه (رحمه اللّه) قتل بأفظع أقسام القتل و أشدّه، و أحرقه لقلوب المؤمنين.

قال العلامة المجلسى (رحمه اللّه) فى البحار: وجدت فى بعض المواضع ما هذه صورته: قال السيد عزّ الدين بن حمزة بن محسن الحسينى رحمه اللّه وجدت بخطّ شيخنا المرحوم المغفور، العالم العابد، أبى عبد اللّه المقداد السيورى ما هذا صورته: كانت وفاة شيخنا الأعظم، الشهيد الأكرم- أعنى شمس الدين محمّد بن مكّى قدّس فى حظيرة القدس سرّه- تاسع عشر §فى البحار: تاسع جمادى الأولى.

§ جمادى الأولى سنة ست و ثمانين و سبعمائة، قتل بالسيف، ثم صلب، ثم رجم، ثم أحرق ببلدة دمشق، لعن اللّه الفاعلين لذلك، و الراضين به، فى دولة بيدمر

↨

ص: ٣٠٥

و سلطنة برقوق، بفتوى المالكى يسمى: برهان الدين، و عباد بن جماعة الشافعى، و تعصّب عليه فى ذلك جماعة كثيرة بعد أن حبس فى القلعة الدمشقية سنة كاملة.

و كان سبب حبسه أن وشى به تقى الدين (الجبلى أو) §ما بين القوسين لم يرد فى المصدر.

§ الخيامى بعد ظهور أمارة الارتداد منه، و أنّه كان عاملا. ثم بعد وفاة هذا الواشى §نسخة بدل: الفاجر (منه قدس سرّه)

§ قام على طريقته شخص اسمه يوسف بن يحيى و ارتدّ عن مذهب الإمامية، و كتب محضرا شنّع فيه على الشيخ شمس الدين محمّد بن مكى ما قالته الشيعة و معتقداتهم، و أنّه كان أفتى بها الشيخ ابن مكى، و كتب فى ذلك المحضر سبعون نفسا من أهل الجبل ممّن يقول بالإمامة و التشيّع، و ارتدوا عن ذلك، و كتبوا خطوطهم تعصبّا مع يوسف بن يحيى فى هذا الشأن، و كتب فى هذا ما يزيد على ألف من أهل السواحل من المتسنّين، و أثبتوا ذلك عند قاضى بيروت- و قيل: قاضى صيدا- و أتوا بالمحضر إلى القاضى ابن جماعة لعنه اللّه بدمشق فنفذه إلى القاضى المالكى و قال له: تحكم فيه بمذهبك و إلّا عزلتك.

فجمع الملك بيدمر الأمراء و القضاة و الشيوخ لعنهم اللّه جميعا، و أحضروا الشيخ رحمه اللّه و أحضروا المحضر و قرئ عليه فأنكر ذلك، و ذكر أنّه غير معتقد له- مراعيا للتقية الواجبة- فلم يقبل ذلك منه، و قيل له:

قد ثبت ذلك شرعا، و لا ينتقض حكم القاضى.

فقال الشيخ للقاضى ابن جماعة: إنى شافعى المذهب، و أنت إمام المذهب و قاضيه، فاحكم فى بمذهبك. و إنّما قال الشيخ ذلك لأن الشافعى يجوّز توبة المرتد عنده.

↕

ص: ٣٠٦

فقال ابن جماعة: على مذهبى يجب حبسك سنة كاملة، ثم استتابتك، أمّا الحبس فقد حبست، و لكن أنت استغفر اللّه حتى أحكم بإسلامك. فقال الشيخ: ما فعلت ما يوجب الاستغفار، خوفا من أن يستغفر فيثبت عليه الذنب. فاستغلظه ابن جماعة لعنه اللّه و أكّد عليه، فأبى عن الاستغفار، فسارّه ساعة ثم قال: استغفرت، فثبت الذنب.

ثم قال- للمالكى- §لم يرد فى المصدر.

§: الآن ما عاد الحكم إلىّ، غدرا §فى المخطوطة: عذرا، و ما أثبتناه من المصدر.

§ منه و عنادا لأهل البيت عليهم السلام. ثم قال عباد: الحكم عاد إلى المالكى.

فقام المالكى و توضأ و صلّى ركعتين ثم قال: حكمت بإهراق دمك، فألبسوه اللباس، و فعل به ما قلناه من القتل و الصلب و الرجم و الإحراق، و ساعد فى إحراقه شخص يقال له: محمّد بن الترمذى §فى المصدر: الترمذى.

§، و كان تاجرا فاجرا، لعنة اللّه عليهم أجمعين §بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٥.

§. انتهى.

قال المجلسى (رحمه اللّه): وجد بخطّ ولد الشيخ الشهيد على، إجازة والده الشهيد للشيخ ابن الخازن الحائرى، التى كانت بخطّ أبيه. الشهيد المجيز المذكور، ما هذه صورته: استشهد والدى الإمام العلامة كاتب الخط الشريف شمس الدين أبو عبد اللّه محمّد بن مكى بن محمّد بن حامد، شهيدا حريقا بعده بالنار، يوم الخميس تاسع جمادى الأولى، سنة ست و ثمانين و سبعمائة، و كلّ ذلك فعل برحبة قلعة دمشق §بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٦.

§. انتهى.

و اعلم أنه (رحمه اللّه) أوّل من لقب بالشهيد، و أوّل من هذّب كتاب

↕

ص: ٣٠٧

الفقه عن نقل أقاويل المخالفين، و ذكر آراء المبدعين، و قد أكمل اللّه تعالى له النعمة، و جعل العلم و الفضل و التقوى فيه و فى ولده و أهل بيته.

أمّا زوجته ففى الأمل: أم على زوجة الشيخ الشهيد كانت فاضلة، تقيّة، فقيهة، عابدة، و كان الشهيد (رحمه اللّه) يثنى عليها، و يأمر النساء بالرجوع إليها §أمل الآمل ١: ١٩٣/ ٢١٤.

.§

و أمّا ولده: فمن الذكور:

الشيخ رضى الدين أبو طالب محمّد.

و الشيخ ضياء الدين أبو القاسم- أو أبو الحسن- على، و قد مرّ §تقدم ذكرهما- على التوالى-: ٢٧٦، ٢٧٣.

§ ذكرهما، و أنّهما من الفقهاء المشايخ الأجلاء.

و الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن. فى الأمل: فاضل محقق فقيه، يروى عن أبيه. و قد أجاز له، و لأخيه رضى الدين أبى طالب محمّد، و لأخيه ضياء الدين أبى القاسم على §أمل الآمل ١: ٦٧/ ٥٨.

.§

و من أحفاد الشيخ ضياء الدين الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكّى بن عبد الرزاق بن ضياء الدين على.

فى الرياض: هو من أجلّة أحفاد شيخنا الشهيد قدس سره فاضل عالم، فقيه متكلّم، محقق مدقق، جامع للعلوم العقلية و النقلية و الأدبية و الرياضية، و كان معاصرا للشيخ (البهائى و هو) §ما بين القوسين لم يرد فى المصدر.

§ قد سكن بشيراز مدة طويلة، و قد نقل أنه لمّا ألّف البهائى كتاب الحبل المتين أرسله إليه بشيراز ليطالع فيه و يستحسنه، و كان البهائى يعتقده و يمدحه، و بعد ما طالعة كتب عليه التعليقات، و حواشى

↕

ص: ٣٠٨

و تحقيقات، بل مؤاخذات أيضا.

و لهذا الشيخ أولاد و أحفاد، و هم إلى الآن موجودون يسكنون فى بلدة طهران، و منهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا، و هو أيضا رجل مؤمن صالح فاضل خير لا بأس به.

و بالجملة سلسلته خلف عن سلف كانوا أهل الخير و البركة اسما و رسما، و له من المؤلفات كتب فى الفقه و الرياضى، و غيرهما §رياض العلماء ٢: ٢٦٠.

§. انتهى.

و من الإناث: أم الحسن فاطمة المدعوة بست المشايخ، فى الأمل: إنّها قد كانت عالمة فاضلة فقيهة، صالحة عابدة، سمعت من المشايخ مدحها و الثناء عليها، تروى عن أبيها و عن ابن معية شيخ والدها- إجازة- و كان أبوها يثنى عليها، و يأمر النساء بالاقتداء بها و الرجوع إليها فى أحكام الحيض و الصلاة و نحوها §أمل الآمل ١: ١٩٣/ ٢١٣.

§. انتهى.

قال الشهيد الثانى فى إجازته الكبيرة: و رأيت خطّ هذا السيّد المعظم- يعنى تاج الدين بن معيّة- بالإجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّى، و لولديه محمّد و على، و لأختهما أم الحسن فاطمة المدعوّة بست المشايخ §انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۲.

§.

هذا، و أمّا والده، فقال المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة:

و وجدت بخطّ شيخنا الشهيد فى آخر الإجازة السابقة، تحت خط شيخ محمّد ابن صالح كاتبها، ما هذا لفظه: أروى جميع هذه عن الشيخ العلامة الأديب، رضى الحق و الدين، أبى الحسن على ابن المرحوم المغفور العالم الشيخ السعيد جمال الدين أحمد الحلى المعروف: بابن المزيدى، عن المجيز المرحوم بلا

↕

واسطة. فقد أجزت روايتها و رواية جميع ما صنّفته و ألّفته و رويته لأولادى الثلاثة: رضى الدين أبى طالب محمّد، و ضياء الدين أبى القاسم على، و جمال الدين أبى منصور الحسن، أسأل اللّه جلّ جلاله أن يصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن يبلغنى فيهم أملى من كلّ خير، و أن يجعلهم أولياء للّه مطيعين له، و أن يجعل لهم ذرية صالحة عالمين عاملين، انه أرحم الراحمين.

و قد كان والدى جمال الدين أبو محمّد مكى رحمه اللّه من تلامذة المجاز له الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان، و المترددين إليه إلى حين سفره إلى الحجاز الشريف، و وفاته بطيبة فى نحو سنة ثمان و عشرين و سبعمائة أو ما قاربها، رحمة اللّه عليهم أجمعين، انتهى §انظر كذلك بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۰.

§.

و مما ينبغى التنبيه عليه فى هذا المقام، أن كتابه الشريف المسمّى بالدروس غير تام، لا يوجد فيه من أبواب الفقه: الضمان، العارية، الوديعة، المضاربة، الإجارة، الوكالة، السبق و الرماية، النكاح، الطلاق، الخلع، المبارأة، الإيلاء، الظهار، العهد، الحدود، القصاص، الديات. و نهض لإكماله و إتمامه العالم الجليل السيد جعفر الملحوس، و ذكر فى آخره: أنه لما رآه حسرة بين العلماء ندبت نفسى على قلّة البضاعة و عدم الفراغ و كؤد الزمان وجور أهله، أطمعت نفسى فى إكماله، فنفذ ما أطمعت نفسى فيه. إلى أن ذكر بعض الوصايا لولده.

منها: عليك- يا بنى- بإجلال العلماء العاملين الذين لم يتخذوا العلم بضاعة للدنيا، الذين شروا أنفسهم للّه، الذين مدحهم اللّه فى محكم كتابه بقوله سبحانه وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ §العنكبوت ۲۹. ۶۹.

§.

↕

و تدبّر ما قلت لك، و تحفظ عنى ما أوصيتك به هنا، و فى كتابنا الموسوم بالمنتخب، تكن من الفائزين، فهناك قد بسطت لك قولى فيما أردتك به.

إلى أن قال: و وافق الفراغ من جمعه و كتابته آخر نهار العصر، سادس عشرين شهر رجب الأصبّ المبارك سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة هجرية نبويّة، على يد العبد الضعيف جعفر بن أحمد الملحوس الحسنى §إكمال الدروس: مخطوط.

§ انتهى.

و هذا الكتاب الشريف موجود الآن فى مدرسة فاضل خان المتصلة بالحرم الشريف الرضوى على مشرّفه السلام، و لم أجد للسيد المذكور ترجمة فيما عندى من تراجم العلماء، إلّا أنّه يظهر من هذا الكتاب علوّ فهمه، و تبحّره و استقامته.

و فى آخر بلدة الحلّة صحن وسيع و قبّة عالية تعرف هناك بقبّة الشيخ منتجب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقق.

و يقال: فى القبّة المذكورة قبر سيف الدولة ابن دبيس ممصرّ الحلّة، و ليس لهما أثر محرّر أو صخرة أو تاريخ، و على الصخرة الكاشى المثبتة على باب القبة منقوش بخط قديم: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ §الزمر ۳۹: ۹.

§. هذا قبر العالم العامل الفاضل الكامل قدوة العارفين، و عمدة العاملين، سرّ علوم أهل البيت، المنزّه فى فتواه عن عسى و لعل و ليت، مشيّد قواعد الإرشاد، و ممهد شرائع السداد، مالك أزمّة الفضل بتقريره، و سالك مسالك العدل بتهذيبه و تحريره، جامع ما تفرق من الأوصاف، حاوى ما تعجز عن شرح منهاجه ألسن الوصّاف، تذكرة الفقهاء، و تبصرة العلماء، و لمعة يستغنى بها لاقتباس العلوم، و ذكرى يتوصّل بها إلى إثبات كلّ منطوق و مفهوم، كاشف مشكلات الدروس، شمس الملة و الحق

↕

ص: ۳۱۱

و الدنيا و الدين، السيد محمّد جلال الدين بن جعفر ملحوس، أسكنه اللّه فسيح الجنان، و جاد على ذلك الوجه الجميل بالعارض الهتان. انتهى.

فهو ابن صاحب التكملة، و لعلّه مدفون مع والده، و اللّه العالم.

تنبيه: عدّ المجلسى من جملة كتب الشهيد كتاب الاستدراك، فى الفصل الأول من أول بحاره §بحار الأنوار ۱: ۱۰.

§.

و قال فى الفصل الثانى: و مؤلّفات الشهيد مشهورة كمؤلّفها العلامة، إلّا كتاب الاستدراك، فانّى لم أظفر بأصل الكتاب، و وجدت أخبارا مأخوذة منه بخطّ الشيخ الفاضل محمّد بن على الجبعى، و ذكر أنّه نقلها من خطّ الشهيد رفع اللّه درجته §بحار الأنوار ۱: ۲۹.

§ انتهى.

و هذه غفلة عجيبة منه، فإن الشهيد ينقل عن الاستدراك فى المأخذ الذى ذكره و وصل إلينا بحمد اللّه تعالى، و صرّح بأنّه من القدماء.

قال فى موضع من تلك المجموعة: هذه من دعوات مولانا الإمام أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام فى دخلاته على المنصور، و قد ذكر صاحب الاستدراك منها ثلاثا و عشرين، و هو يروى عن الشيخ أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه و طبقته، و عن جماعة بمصر و خراسان §مجموعة الشهيد: ۱۴۷.

§. انتهى، فعدّ الاستدراك من كتبه سهو ظاهر.

و اعلم أن طرق إجازات علمائنا على كثرتها و تشتّتها تنتهى إلى هذا الشيخ العظيم الشأن، و لم أعثر على طريق لا تمرّ عليه إلّا على قليل أشار إليها صاحب المعالم فى إجازته §بحار الأنوار ۱۰۹: ۱.

§.

↕

ص: ۳۱۲

[فی ذکر مشجرة مشایخ الشهید الأول]

اشارة

و یروی قدس اللّه سره: عن جم غفیر من حفّاظ الدین، و حرّاس الشرع المبین، جلّهم من تلامذة آیة اللّه فی العالمین §انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۶- ۲۰۱.
§.

[الأول السید تاج الدین أبو عبد اللّه محمّد بن جلال الدین أبی جعفر القاسم العلوی الحسنی الدیباجی المعروف بابن معیة]

اشارة

أولهم: السید الجلیل العالم النسابة، تاج الدین أبو عبد اللّه محمّد ابن السید جلال الدین أبی جعفر القاسم بن الحسین بن القاسم بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن أحمد بن المحسن بن الحسین بن محمّد بن الحسین القصری ابن أبی الطیب محمّد بن الحسین القیومی ابن أبی القاسم علی ابن أبی عبد اللّه الحسین الخطیب بالکوفة ابن أبی القاسم علی- المعروف بابن معیّة- بن الحسن (بن الحسن) §ما بین القوسین لم یرد فی المخطوطة، انظر عمدة الطالب: ۱۶۲.
§ بن إسماعیل الدیباج بن إبراهیم الغمر بن الحسن المثنی ابن الإمام السبط أبی محمّد الحسن علیه السلام، العلوی الحسنی الدیباجی.
قال الشهید (رحمه اللّه) فی مجموعته: مات السید المذکور ثامن ربیع الآخر سنة ستّ و سبعین و سبعمائة بالحلة، و حمل إلی مشهد مولانا أمیر المؤمنین علیه الصلاة و السلام.
قال (رحمه اللّه): قد أجاز لی هذا السید مرارا، و أجاز لولدیّ أبی طالب محمّد و أبی القاسم علی، فی سنة ست و سبعین و سبعمائة قبل موته، و خطّه عندی شاهدا §مجموعة الشهید: المجموعة التی بأیدینا لم یرد فیها ذلک.
§. انتهی.
و هذا السید جلیل القدر، عظیم الشأن، واسع الروایة، کثیر المشایخ.
قال تلمیذه فی کتاب عمدة الطالب، فی ترجمة والده: و له ابنان أحدهما:
زکی الدین مات عن بنت و انقرض، و الآخر: شیخی المولی السید العالم، الفاضل الفقیه، الحاسب النسابة، المصنّف، الیه انتهی علم النسب فی زمانه،
↥
ص: ۳۱۳
و له الإسناد العالیة و السماعات الشریفة. إلی آخر ما قال §عمدة الطالب: ۱۶۹.
§.
و فی الأمل: فاضل عالم، جلیل القدر، شاعر أدیب، یروی عنه الشهید، و ذکر فی بعض إجازاته أنه أعجوبة الزمان فی جمیع الفضائل و المآثر §أمل الآمل ۲: ۲۹۴.
§.

انتهى.

قال الشهيد فى مجموعته- التى كلّها بخط الشيخ محمّد بن على الجباعى-:

قال القاضى تاج الدين: لمّا أذن لى والدى بالفتياء ناولنى رقعة، قال: اكتب عليها، فلمّا أمسكت القلم قبض على يدى و قال: أمسك فإنّك لا تدرى أين يؤدّيك قلمك، ثم قال: هكذا فعل معى شيخى لمّا أذن لى، و قال لى شيخى:

هكذا فعل معى شيخى §مجموعة الشهيد:

.§

و من كلام القاضى تاج الدين دام ظلّه: إن القول فى الدين، و الإقدام على مخالفة ما استقرت عليه فتوى الأكثرين ليس بالهين، إنّما هى دماء تسفك و تسفح، و أعراض تهتك و تفضح، و فروج تحلّل و تفتح، و صدور تضيق أو تشرح، و قلوب تكسر أو تجبر أو تفسح، و أموال تباذل بها و تسمح، و نظام وجود يفسد أو يصلح، و أمانات تنزع أو تودع، و مقادير ترفع أو توضع، و أعمال تشهد على اللّه أنّها صالحة أو طالحة، و كرة يحكم بأنها خاسرة أو رابحة، و إن ذلك فى الحقيقة منسوب إلى اللّه، إليه يعزوه، و عنه يقوله، و على نفسه ينادى بأنّه الشرع الذى جاء به عن اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و آله §لم نعثر عليه.

§. انتهى.

و قد مرّ فى أول هذه الفائدة §مرّ فى صفحة. ١٢.

§، إنّ المحقق صاحب المعالم قال فى إجازته

↥

ص: ٣١٤

الكبيرة: إن السيد الأجل، العلامة النسابة، تاج الدين أبا عبد اللّه محمّد بن السيد أبى القاسم بن معيّة الديباجى الحسنى، يروى عن جمّ غفير من علمائنا الذين كانوا فى عصره، و أسماؤهم مسطورة بخطّه فى إجازته لشيخنا الشهيد الأول و هى عندى §انظر بحار الأنوار ١٠٩: ٨.

§. ثم أوردها، و هم ثلاثون من أعاظم العلماء كما عرفت، إلّا أنّا عثرنا على إسناد له عال إلى الإمام العسكرى عليه السلام و هو من خصائصه.

ففى المجموعة المتقدمة قال الشيخ الجباعى: قال السيد تاج الدين محمّد ابن معيّة الحسنى- أحسن اللّه إليه- حدثنى والدى القاسم بن الحسين بن معيّة الحسنى- تجاوز اللّه عن سيئاته- إن المعمّر بن غوث السنبسى ورد إلى الحلة مرتين: إحداهما قديمة لا أحقّق تاريخها، و الأخرى قبل فتح بغداد بسنتين.

قال والدى: و كنت حينئذ ابن ثمان سنوات، و نزل على الفقيه مفيد بن جهم، و تردّد إليه الناس، و زاره خالى السعيد تاج الدين بن معيّة و أنا معه طفل ابن ثمان سنوات، و رأيته و كان شيخا طوالا من الرجال يعدّ فى الكهول، و كان ذراعه كأنّه الخشبة الملحدة، و يركب الخيل العتاق، و أقام أياما بالحلة، و كان يحكى أنه كان أحد غلمان الإمام أبى محمّد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام، و أنه شاهد ولادة القائم عليه السلام.

قال والدى رحمه اللّه: و سمعت الشيخ مفيد الدين بن جهم يحكى بعد مفارقته و سفره عن الحلة أنه قال: أخبرنا بشىء لا يمكننا الآن إشاعته، و كانوا يقولون أنه أخبره بزوال ملك بنى العباس، فلمّا مضى لذلك سنتان أو ما يقاربهما أخذت بغداد، و قتل المستعصم، و انقرض ملك بنى العباس، فسبحان من له الدوام و البقاء.

↥

ص: ۳۱۵
و كتب ذلك محمّد بن على الجباعى، من خطّ السيد تاج الدين، يوم الثلاثاء فى شعبان سنة تسع و خمسين و ثمانمائة
§مجموعة الشهيد: لم نعثر على ذلك فى ما بأيدينا.
§.
و نقل الجباعى من خطّ السيد خبرين بهذا الإسناد:
أحدهما: بالإسناد عن المعمّر بن غوث السنبسى، عن أبى الحسن الراعى، عن نوفل السلمى قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:
إن اللّه خلق خلقا من رحمته لرحمته برحمته، و هم الذين يقضون الحوائج للناس، فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن
§مجموعة الشهيد: لم نعثر على ذلك فى ما بأيدينا.
§.
و الثانى: بالإسناد عنه، عن الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام، أنه قال: أحسن ظنّك و لو بحجر يطرح اللّه شرّه فيه فتتناول حظّك منه، فقلت: أيّدك اللّه، حتى بحجر؟ قال: أ فلا ترى الحجر الأسود §مجموعة الشهيد: لم نعثر على ذلك فى ما بأيدينا.
§؟
انتهى.
قال ابن أبى جمهور فى أوائل عوالى اللآلى: و حدثنى المولى العالم الواعظ وجيه الدين عبد اللّه ابن المولى علاء الدين فتح اللّه بن عبد الملك بن فتحان الواعظ- القمى الأصل القاشانى المسكن- عن جدّه عبد الملك، عن الشيخ الكامل العلامة خاتمة المجتهدين أبى العباس احمد بن فهد قال: حدثنى المولى السيد العلامة أبو العز جلال الدين عبد اللّه بن سعيد المرحوم شرف شاه الحسينى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنى شيخى الإمام العلامة مولانا نصير الدين على بن محمّد القاشانى قدس اللّه نفسه قال:
حدثنى السيد جلال الدين بن دار الصخر قال: حدثنى الشيخ الفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد قال:
حدثنى الشيخ الفقيه مفيد الدين محمّد بن الجهم قال: حدثنى المعمر السنبسى
↨
ص: ۳۱۶
قال: سمعت من مولاى أبى محمّد الحسن العسكرى عليه و على آبائه و ولده أفضل الصلاة و السلام يقول: أحسن ظنّك. إلى آخره، و فيه: يطرح اللّه فيه سرّه- بالسين المهملة §عوالى اللآلى ۱: ۲۴.
§-.
و لا يخفى أن رواية مثل المحقق هذا الخبر بهذا السند من الشواهد الجزميّة على صحّة الحكاية المذكورة، و العجب أن السيد المحدث السيد نعمة اللّه الجزائرى فى شرحه §شرح عوالى اللآلى: غير متوفر لدينا.
§ على العوالى أشار إلى المتن و لم يلتفت إلى سنده، و أن ابن جهم الفقيه كيف يروى عن الإمام العسكرى عليه السلام بواسطة واحدة و بينهما قريب من أربعمائة سنة: فهو إما مرسل يبعّده قوله: حدثنى و سمعت، أو مشتمل على أمر غريب لا بدّ من الإشارة إليه، و قد أوضحناه بحمد اللّه تعالى.
و اعلم أنّ الشهيد (رحمه اللّه) يشارك شيخه هذا فى الرواية عن كثير من مشايخه، فإنّهما متقاربا العصر، إذ بين وفاتيهما عشر

سنين، فلـذا أعرضـنا عن ذكرهم و طرقهم حذرا من التكرار، و بقى جمع لم نعثر على رواية الشـهيد عنهم، فلا بد من الإشارة إلى بعضهم:

[فى ذكر مشجرة مشايخ السيد تاج الدين الديباجى ابن معية]

[الأول السيد علم الدين المرتضى على بن جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد]

الأول: العالم الجليل السـيد علم الدين المرتضـى على ابن السـيد النسابة جلال الدين عبد الحميد ابن السـيد النسابة شـيخ الشرف فخار بن معـد ابن فخار بن أحمـد بن محمّـد بن أبى الغنائم محمّد بن الحسـين بن محمّد الحائرى ابن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.
قال صاحب عمدة الطالب- فى ذكر أبى الغنائم محمّد-: فمن عقب أبى
↕
ص: ٣١٧
الغنائم: آل شتى، و آل فخار، منهم شـيخنا علم الدين المرتضـى على ابن شـيخنا جلال الدين عبد الحميد بن شيخنا شمس الدين فخار بن معد §عمدة الطالب: ٢١۶.
§.
إلى آخره.
و السيد تاج الدين لم يعبر عن أحد مشايخه الذين ذكر أساميهم بقوله:
شيخى، إلّا هـذا السـيد فقال: و شـيخى السـعيد المرحوم علم الدين المرتضـى على بن عبد الحميد بن فخار الموسوى. و منه يعلم مزيد اختصاصه به و أخذه عنه.
و فى الأمـل- بعـد الترجمـة-: فاضل فقيه، يروى ابن معيّـة، عنه [عن أبيه] §ما بين المعقوفين أثبتناه من المصـدر، و كـذلك انظر رياض العلماء ۴: ٩٠.
§ عن جده فخّار. له كتاب الأنوار المضيئة فى أحوال المهدى عليه السلام §أمل الآمل ٢: ١٩١.
§، انتهى.
و فيه و هم من جهتين، فإنّ الأنوار المضيئة §نسب الوهم للآخرين، و هو قد و هم فى المشجرة فى نسبته.
§- كما مرّ- لسميّه النيلى المتأخّر عنه و ليس فى أحوال المهدى عليه السلام و إن ذكر حاله فيه.
و لصاحب الرياض و الروضات §انظر رياض العلماء ۴: ٩٠ و روضات الجنات ۵: ٣۴٨.
§ هنا أوهام و اختلاط لم نر فائدة فى التعرّض لها.
عن والده السيد النسابة. و زين مسند النقابة، جلال الدين عبد الحميد.
فى الأمل: كان فاضلا محدّثا راويا عن تلامذة ابن شهرآشوب، عنه.
له كتاب ينقل عنه الحسن بن سليمان بن خالد الحلّى فى مختصر البصائر §أمل الآمل ٢: ١۴۵.
§،
↕

ص: ۳۱۸

انتهی.

و فیه أوهام:

الأول: إنه لا یروی عن تلامذة السروی، و هو ظاهر لمن عرف طبقاتهم.

الثانی: أن الحسن بن سلیمان لم یذکر له کتابا، و إنّما قال فی المختصر هکذا: و ممّا رواه لی و رویته عنه §مختصر بصائر الدرجات: ۵۰.

§ إلی آخره. و هو أعمّ من نقله عن کتابه أو جعله شیخا لإجازة الروایة عن کتب من تقدم علیه.

الثالث: أن المذکور فی المختصر هکذا: و مما رواه لی، و رویته عن السید الجلیل السعید بهاء الدین علی بن السید عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی §مختصر بصائر الدرجات: ۵۰.

§ إلی آخره. و أنت خبیر بأن المراد منه السید علی صاحب الأنوار المضیئة، الذی یروی عن الشهید، الراوی عن السید تاج الدین، الراوی (عن السید علی الراوی) §ما بین القوسین لم یرد فی المخطوطة.

§ عن أبیه عبد الحمید. فکیف یروی عنه صاحب المختصر و هو متأخر عنه بطبقات؟

الرابع: أن الموجود فی المختصر الابن لا الأب، فلا ربط له بالترجمة.

عن والده الأرشد الأسعد فخار بن معد، الآتی فی مشایخ المحقق الحلی (رحمه اللّه) §یأتی فی: ۴۰۹ و ۴۱۹.

§.

الثانی: ظهیر الدین محمّد بن فخر المحققین

الثانی: ظهیر الدین محمّد بن فخر المحققین §ذکره فی المشجرة، و هو من مشایخ ابن معیّة، هذا و یروی عن والده فخر المحققین، عن جدّه العلامة.

§

فی الأمل: کان

↨

ص: ۳۱۹

فاضلا فقیها وجیها، یروی عنه ابن معیّة، و یروی عن أبیه، عن جدّه العلامة §أمل الآمل ۲: ۳۰۰.

§.

الثالث: السیّد السعید مجد الدین محمّد بن علی الأعرج الحسینی

الثالث: السیّد السعید مجد الدین محمّد بن علی الأعرج الحسینی §ذکره فی المشجرة و قال: السید مجد الدین أبی الفوارس محمد، و یروی الشهید الأول عنه بواسطة ولده السید عمید الدین بن أبی الفوارس صاحب منیة اللبیب.

§

العالم الفاضل الفقیه، والد السیدین الجلیلین: ضیاء الدین عبد اللّه، و عمید الدین عبد المطلب. یروی عن العلامة (رحمه اللّه).

الرابع: السيد أبو القاسم على ابن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس

الرابع: السيد أبو القاسم على §أورده فى المشجرة ضمن مشايخ ابن معيّة، و هو يروى عن والده.
§ ابن السيد غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس
فى الأمل: كان فاضلا صدوقا §أمل الآمل ۲: ۱۹۳/ ۵۷۸.
.§
و فى الرياض: رأيت بخطّ ابن داود على آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم لثعلب، نظم ابن أبى الحديد المعتزلى، بهذه العبارة: بلغت المعارضة بخطّ المصنّف مع مولانا النقيب الطاهر العلّامة مالك الرق رضى الملّة و الحق و الدين، جلال الإسلام و المسلمين، أبى القاسم على ابن مولانا الطاهر السعيد الإمام غياث الحق و الدين عبد الكريم ابن الطاوس العلوى الحسنى، عزّ نصره، و زيدت فضائله.
كتبه مملوكه حقّا حسن بن على بن داود- غفر اللّه له- فى ثالث عشر من شهر رمضان المبارك من سنة إحدى و سبعمائة حامدا مصليا مستغفرا §رياض العلماء ۴: ۱۲۳.
.§
۱- عن السيد عبد الحميد §يبدو أنّ طريق السيد على بن طاوس منحصرة بأبيه السيد عبد الكريم. و لم يورد فى المشجرة روايته عن السيد عبد الحميد.
§ بن فخار، المتقدم §تقدم فى: ۳۱۶.
§- ذكره.
↕
ص: ۳۲۰
قال فى الرياض: رأيت على ظهر نسخة من كتاب المجدى فى أنساب الطالبيين، تأليف الشريف أبى الحسن على بن محمّد بن على العلوى §ورد لفظ العلوى فى الحجريّة فوق لفظ العمرى.
§ العمرى النسابة، صورة إجازة من السيد عبد الحميد بن فخار الموسوى لوالد هذا السيد، أعنى عبد الكريم- المذكور- و له أيضا، و هذه صورتها: قرأ علىّ السيد الإمام العلّامة البارع القدوة المحقق المدقق، الحسيب النسيب، الفقيه الكامل، النقيب الطاهر، غياث الدين، جلال الملة، ملك السادة، مفتى الفرق، علم الهدى، ذو الحسبين و النسبين، أبو المظفر عبد الكريم بن المولى السيد السعيد، الإمام العلّامة، فقيه أهل البيت عليهم السلام جمال الدين أبى الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد طاوس §فى الرياض: محمد بن طاوس.
§ العلوى الحسنى- زاد اللّه فى شرفه، و أحيى بفضائله ذكر سلفه- هذا الكتاب المجدى من أوّله إلى آخره، قراءة مهذّبة مؤذنة بعزيز فضائله، دالّة على ما خصّه اللّه به ممّا هو غنى عن دلائله، و نقب من مشكلاته، و استشرح عن دقائق محسناته أيضا.
و كان فى جملته هذه العبارة: و أجزت له و لولده السيد المطهر المبارك المعظم رضى الدين أبى القاسم علىّ، أمتعة اللّه بطول حياته §رياض العلماء ۴: ۱۲۳ و ۳: ۱۶۶.
.§
۲- و عن والده الجليل غياث الدين عبد الكريم بن جلال الدين أحمد ابن طاوس، نادرة الزمان، و أعجوبة الدهر الخوّان،

صاحب المقامات و الكرامات، كما أشار إليه الشهيد الثانى فى إجازته الكبيرة §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۹.

§.

قال تلميذه الأرشد تقى الدين الحسن بن داود فى رجاله: سيّدنا الإمام

↨

ص: ۳۲۱

المعظّم غياث الدين الفقيه، النسابة النحوى العروضى، الزاهد العابد، أبو المظفر قدّس اللّه روحه انتهت رئاسة السادات و ذوى النواميس إليه، و كان أوحد زمانه، حائرى المولد، حلّى المنشأ، بغدادى التحصيل، كاظمى الخاتمة، ولد فى شعبان سنة ۶۴۸، و توفى فى شوّال سنة ۶۹۳، و كان عمره خمسا و أربعين سنة §ورد هنا زيادة: و شهرين.

§ و أياما، كنت قرينه طفلين إلى أن توفى، ما رأيت قبله و لا بعده بخلقه، و جميل قاعدته، و حلو معاشرته ثانيا، و لا لذكائه و قوّة حافظته مماثلا، ما دخل ذهنه شىء قطّ فكاد ينساه، حفظ القرآن فى مدّة يسيرة و له إحدى عشرة سنة، اشتغل بالكتابة و استغنى عن المعلم فى أربعين يوما و عمره إذ ذاك أربع سنين، و لا تحصى مناقبه و فضائله، و له كتب.

منها: الشمل المنظوم فى مصنفى العلوم، ما لأصحابنا مثله.

و منها كتاب: فرحة الغرى بصرحة الغرى، و غير ذلك §رجال ابن داود: ۱۳۰.

§.

و فى الرياض: و قد لخّص بعض العلماء كتابه هذا- يعنى الفرحة- و سمّاه: الدلائل البرهانية فى تصحيح الحضرة الغروية رأيته بطهران و لم أعرف مؤلّفه §رياض العلماء ۳: ۱۶۶.

§.

قلت: و ترجمة العلامة المجلسى (رحمه اللّه) بالفارسية.

و هو كتاب حسن كثير الفوائد.

و يظهر من قول ابن داود: كاظمى الخاتمة، أنه (رحمه اللّه) توفى فى بلد الكاظم عليه السلام. و فى الحلّة السيفية مزار شريف ينسب إليه، يزار و يتبرّك به، و نقله منها إليها بعيد فى الغاية، و مثل هذا الإشكال يأتى فى ترجمة عمّه

↨

ص: ۳۲۲

الأجل رضى الدين على ابن طاوس (رحمه اللّه).

و هذا السيد الجليل يروى عن جماعة من المشايخ الأجلّة:

الأول: نجم الدين المحقق، صاحب الشرائع §تأتى ترجمته فى: ۴۶۶.

§.

الثانى: والده الأجل، أبو الفضائل أحمد §ورد فى المشجرة رواية تقى الدين حسين بن داود عنه و عن ابنه السيد عبد الكريم.

§.

الثالث: عمه الأكمل، رضى الدين على §تأتى ترجمته فى: ۴۳۹.

§.

الرابع: الوزير الأعظم، الخواجه نصير الملّة و الدين §تأتى ترجمته فى: ۴۲۲.

§.

الخامس: الشيخ مفيد الدين بن جهم §يأتى فى: ۴۰۹.

§.

السادس: ابن عم المحقق، نجيب الدين يحيى بن سعيد §يأتى فى: ۴۱۴.

§.

السابع: السيد عبد الحميد بن فخار، المتقدم §تقدم فى: ۳۱۷.

§ ذكره.

الثامن: الحكيم المحقق الشيخ ميثم شارح النهج §يأتى فى: ۴۰۹.

§، و تأتى إن شاء اللّه تعالى ترجمتهم و طرقهم فى طىّ ذكر مشايخ العلامۀ.

و فى روضات السيد الفاضل المعاصر- فى ذكر مشايخه بعد عدّ أكثر ما عددناه-: و الشريف أبى الحسن على بن محمد بن على العلوى العمرى،

↕

ص: ۳۲۳

النسابۀ مؤلف كتاب المجدى فى أنساب الطالبيين §روضات الجنات ۴: ۲۲۳.

§. و نسب كلّ ذلك إلى كتاب الرياض، و ليس فيه منه أثر، و كيف يذكره من مشايخه و هذا الشريف صاحب المجدى كان من معاصرى السيد المرتضى و أضرابه، و لو كان فيه لكان عليه أن يستدركه عليه، فإنّه من الأوهام الظاهرۀ.

و الظاهر أنه اشتبه عليه صورۀ الإجازۀ، التى كتبها السيد عبد الحميد لغياث الدين السيد عبد الكريم، على ظهر كتاب المجدى، الذى قرأه عليه كما نقلناه §تقدم فى: ۴۲۰.

§ فلا حظ، و اللّه العاصم.

[الخامس السيد جلال الدين جعفر بن على]

الخامس §من مشايخ السيد أبى عبد اللّه ابن معيّۀ الحسنى، شيخ الشهيد الأول، بطرقه التى لم يثبت روايۀ الشهيد عنها كما مرّ.

§: السيد الجليل جلال الدين جعفر بن على ابن صاحب دار الصخر الحسينى.

عن المحقق §لم يذكر هذا الطريق فى المشجرۀ.

§.

السادس: نصير الدين على بن محمّد بن على القاشى

العالم المدقق الفهامۀ. فى الرياض: هو من أجلّۀ متأخرى متكلّمى أصحابنا، و كبار فقهائهم.

و فى مجالس القاضى: كان مولد هذا المولى بكاشان، و قد نشأ بالحلّۀ، و كان معاصرا للقطب الراوندى، و كان معروفا بدقّۀ الطبع و حدّۀ الفهم، وفاق على حكماء عصره و فقهاء دهره، و كان دائما يشتغل بالحلّۀ و بغداد بإفادۀ العلوم الدينيۀ، و المعارف اليقينيۀ.

ثم عدّ بعض مؤلّفاته، قال: و قال السيد حيدر الآملى فى كتاب منبع

↕

ص: ٣٢۴

الأنوار §منبع الأنوار: مخطوط.

§ فى مقـام نقـل اعتراضـات أرباب الاسـتدلال بعجزهم عن الوصول إلى مرتبـة تحقيق الحال: إنى سـمعت هـذا الكلام مرارا من العليم العامـل، و الحكيم الفاضـل، نصـير الـدين الكاشـى، و كـان يقول: غايـة ما علمت فى مـدّة ثمانين سـنة من عمرى أن هـذا المصـنوع يحتـاج إلى صـانع، و مع هـذا يقين عجـائز أهل الكوفـة أكثر من يقينى. فعليكم بالأعمال الصالحـة، و لا تفارقوا طريقة الأئمـة المعصومين عليهم السـلام، فإنّ كل ما سواه فهو هوى و وسوسـة، و مآله الحسـرة و الندامـة، و التوفيق من الصـمد المعبود

§مجالس المؤمنين ٢: ٢١۶، رياض العلماء ۴: ١٨١.

§. انتهى.

و فى مجموعة الشـهيد: توفى الشيخ الإمام العلامة المحقق، أستاذ الفضلاء، نصير الدين على بن محمّد القاشى، بالمشهد المقدس الغروى سنة خمس و خمسين و سبعمائة §مجموعة الشهيد: ١٣٧.

§. انتهى.

و لم أعثر على مشايخه إلّا على السيد جلال الدين- المتقدم §تقدم فى صفحة: ٣٢٣.

§- كما فى أول عوالى اللآلى §عوالى اللآلى ١: ٢۴/ ٧.

§.

هذا و معرفة طرق سائر مشايخ السـيد تاج الدين §ذكر للشـيخ ابن معيّة هنا ستة طرق، و قد أورد فى المشجرة الأربعة الأول منهم بالإضافة إلى ثلاثة هم:

§ موقوفة إلى مزيد تتبع و تدبّر، لا أجد إليهما سبيلا، فلنرجع إلى ذكر مشايخ شيخنا الشهيد.

↕

ص: ٣٢۵

ثانيهم: رضى الدين أبو الحسن على ابن الشيخ السعيد جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدى الحلّى

ثانيهم §أولهم السيد ابن معيّة.

§: رضى الدين أبو الحسن على ابن الشيخ السعيد جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدى الحلّى

الفقيه المعروف.

قال الشهيد فى أربعينه: أخبرنا الشيخ الفقيه العلامة رضى الدين أبو الحسن على بن أحمد المزيدى §أربعين الشهيد: ١٩/ ٢٨.

§. إلى آخره.

و قال فى إجازته لابن الخازن: و أرويها مع مرويات ابنى سعيد، عن الشيخ الإمام ملك الأدباء و العلماء رضى الدين. إلى آخره.

و وصفه فى إجازته لتاج الدين أبى محمّد عبد العلى بن نجدة بقوله:

الشيخ الإمام العلامة ملك الأدباء، عين الفضلاء، رضى الدين §انظر لهما بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٩ و ١٩۶.

§. إلى آخره.
توفى- كما فى مجموعة الشهيد (رحمه اللّه)- غروب عرفة سنة سبع و خمسين و سبعمائة، و دفن بالغرى §مجموعة الشهيد: ١٣٧.
§.
و هذا الشيخ يروى عن ثمانية من المشايخ:
الأول: آية اللّه العلامة الحلى §تبدأ طرق العلّامة من صفحة ۴٠٩.
§ (رحمه اللّه).
الثانى: العالم الفاضل الأديب، تقى الدين الحسن §تأتى طرقه فى: ٣٢٧.
§ بن على بن داود الحلى، المعروف بابن داود، المتولّد فى سنة ۶۴٧، صاحب التصانيف الكثيرة التى منها كتاب الرجال الذى هو أول كتاب رتّب فيه الآباء و الأبناء على ترتيب الحروف، و أوّل من جعل لأصول الكتب الرجالية و الحجج عليهم السلام رموزا تلقاها الأصحاب بالأخذ و العمل بهما فى كتبهم الرجالية، إلّا أنّهم
↕
ص: ٣٢۶
فى الاعتماد و المراجعة إلى كتابه هذا بين غال و مفرّط و مقتصد.
فمن الأول: العالم الصمدانى الشيخ حسين- والد شيخنا البهائى- فقال فى درايته الموسومة بوصول الأخيار: و كتاب ابن داود (رحمه اللّه) فى الرجال مغن لنا عن جميع ما صنّف فى هذا الفن، و إنّما اعتمادنا الآن فى ذلك عليه §وصول الأخيار: ١١٧.
§.
و من الثانى: شيخنا الأجل المولى عبد اللّه التسترى، فقال فى شرحه على التهذيب، فى شرح سند الحديث الأول منه فى جملة كلام له: و لا يعتمد على ما ذكره ابن داود فى باب محمّد بن أورمة §رجال ابن داود: ٢٧٠/ ۴٣١.
§، لأن كتاب ابن داود ممّا لم أجده صالحا للاعتماد، لما ظفرنا عليه من الخلل الكثير، فى النقل عن المتقدمين، و فى تنقيد الرجال و التمييز بينهم، و يظهر ذلك بأدنى تتبع للموارد التى نقل ما فى كتابه منها §شرح التهذيب: مخطوط.
§.
و من الثالث: جلّ الأصحاب، فتراهم يسلكون بكتابه سلوكهم بنظائره، و وصفوا مؤلّفه بمدائح جليلة، فقال المحقق الكركى- فى إجازته للقاضى الصفى الحلى-: و عن الشيخ الإمام سلطان الأدباء و البلغاء، تاج المحدثين و الفقهاء، تقى الدين §حكاه فى البحار ١٠٨: ٧٢.
§. إلى آخره.
و قال الشهيد فى إجازته الكبيرة: الشيخ الفقيه الأديب النحوى العروضى، ملك العلماء و الأدباء و الشعراء، تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلّى، صاحب التصانيف الغزيرة، و التحقيقات الكثيرة، التى من جملتها كتاب الرجال، سلك فيه مسلكا لم يسبقه أحد من الأصحاب، و من وقف عليه علم جليّة الحال فيما أشرنا إليه. و له من التصانيف فى الفقه- نظما و نثرا، مختصرا
↕
ص: ٣٢٧
و مطوّلا- و فى المنطق، و العربية، و العروض، نحو من ثلاثين مصنّفا كلّها فى غاية الجودة §الإجازة الكبيرة للشهيد الثانى، ضمن

بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۲.

§، انتهى.

و عندى كتاب نقض العثمانية للسيد الأجل أحمد بن طاوس، بخطّ هذا الشيخ، و خطّه كاسمه حسن جيّد، و قد قرأ عليه، و تاريخ الكتابة ۶۶۵.

و هذا الشيخ يروى عن السيد الأجل المذكور.

و ولده- المتقدم ذكره- عبد الكريم ابن طاوس.

و الشيخ نجم الدين المحقق الحلّى- رحمهم اللّه- بطرقهم الآتية §انظر طرقهم فى: ۴۳۲ و ۳۲۰ و ۴۶۶.

.§

الثالث: نجيب الدين محمّد بن جعفر بن محمّد بن نما الحلى، الفقيه الجليل، شيخ المحقق الآتى ذكره فى جملة مشايخه §يأتى ذكره فى: الجزء الثالث: ۱۸.

.§

الرابع: الشيخ شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح، الآتى ذكره عن قريب §يأتى ذكره فى: ۳۳۲.

.§

الخامس: الشيخ العالم صفى الدين محمّد بن نجيب الدين يحيى ابن سعيد صاحب الجامع §يأتى فى: ۳۲۸.

.§

السادس: الشيخ الإمام الأعلم، شيخ الطائفة و ملاذها شمس الدين محمّد بن جعفر بن نماء الحلّى، المعروف: بابن الابريسمى، كذا فى إجازة الشهيد الثانى §بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۵۵.

.§

السابع: السيد رضى الدين بن معيّة الحسنى.

↕

ص: ۳۲۸

الثامن: والده السعيد جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدى §ذكر فى المشجرة لعلى بن أحمد المزيدى أربعة مشايخ، و هم الأربعة الأول، و لم يتعرّض للأربعة الآخرين، فراجع.

§. و طرق هؤلاء مرّ بعضها، و يأتى باقيها.

[ثالثهم أبو الحسن على بن أحمد بن طراد المطارآبادى]

ثالثهم:- أى: مشايخ الشهيد- الشيخ الفاضل الفقيه المحقق زين الملة و الدين، أبى الحسن على بن أحمد بن طراد المطارآبادى §سماه فى المشجرة:. طراز المطارآبادى.

.§

قال الشهيد فى أربعينه: الحديث الرابع: ما أخبرنى به الشيخ الإمام العلّامة المحقّق، زين الملّة و الدين، أبو الحسن على بن أحمد بن طراد المطارآبادى، فى سادس شهر ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و سبعمائة بالحلّة. إلى آخره.

و فى مجموعته: توفى شيخنا زين الدين على بن أحمد بن طراد، يوم الجمعة أوّل رجب سنة اثنتين و ستين و سبعمائة بالحلّة (رحمه اللّه) §مجموعة الشهيد: ١٣٧.

.§

و يظهر من أربعينه- و غيرها- أنّه يروى عن جماعة.

الأول: العلامة الحلى (رحمه اللّه).

الثاني: تقى الدين الحسن بن داود §اقتصر فى المشجرة عليها فقط.

.§

الثالث: الشيخ صفى الدين محمّد.

قال الشهيد فى الأربعين: الحديث الثالث و الثلاثون: أخبرنا الشيخ زين الدين فى تاريخه قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عبد اللّه محمّد ابن الشيخ الامام شيخ الطائفة نجيب الدين أبى أحمد يحيى بن أحمد بن سعيد الحلى. إلى آخره §أربعين الشهيد: ٢٣.

.§

↨

ص: ٣٢٩

عن والده نجيب الدين §ورد فى المشجرة هكذا: نجيب الدين يحيى بن سعيد صاحب الجامع و سنة وفاته ۶٨٩، و لكن برواية الشيخ حسن بن أحمد بن نما، و كذلك العلّامة عنه فقط، و لم يرد لابنه ذكر فيها.

§، و هو ابن عمّ المحقق، و يأتى فى مشايخ العلامة إن شاء اللّه §يأتى فى: ۴١۴.

.§

[رابعهم الشيخ جلال الدين أبو محمّد الحسن بن نظام الدين أحمد الملقب بابن نما]

رابعهم §أى: مشايخ الشهيد الأول.

§: الشيخ الأجل الأكمل، جلال الدين أبو محمّد الحسن ابن الشيخ نظام الدين أحمد ابن الشيخ نجيب الدين أبى إبراهيم- أو أبى عبد اللّه- محمد بن نما، العالم الفاضل، الفقيه الكامل، أحد الفقهاء المعروفين بابن نما.

قال الشهيد فى الأربعين: الحديث الثالث: ما أخبرنى به الشيخ الفقيه العالم الصالح الدين، جلال الدين أبو محمّد الحسن بن أحمد ابن الشيخ السعيد شيخ الشيعة و رئيسهم فى زمانه نجيب الدين أبى عبد اللّه محمّد بن نما الحلى الربعى، فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة بالحلة. إلى آخره §أربعين الشهيد: ٣.

.§

و هذا الشيخ يروى:

أ- عن المزيدى، و قد تقدم §تقدم فى: ٣٢۵.

.§

ب- و عن نجيب الدين يحيى بن سعيد، ابن عمّ المحقق، و يأتى §يأتى فى: ۴١۴.

.§

ج- و عن والده نظام الدين أحمد.

١- عن والده نجيب الدين أبى عبد اللّه محمّد بن نما، الآتى ذكره فى

↕

ص: ٣٣٠

مشايخ المحقق (رحمه اللّه) §يأتى ذكره فى: الجزء الثالث: ١٨، و كنّاه فيه بأبى إبراهيم، أو أبى جعفر. و هنا و قبل أسطر بأبى عبد اللّه.

§ ٢- و عن أخيه نجم الملّة و الدين، جعفر بن محمّد §وصفه فى المشجرة بالأب- أى: جعفر بن محمد والد أحمد بن محمد- و هو خطأ، و الصحيح وصفه بأخيه إذ أنّ أحمد و جعفر ولدا محمد بن نما، و أحمد يروى عن أخيه جعفر، عن والدهما محمد بن نما.

§، العالم الفاضل، صاحب كتاب مثير الأحزان فى مصائب يوم الطف، و شرح الثأر فى أحوال المختار.

عن والده نجيب الدين محمّد.

خامسهم: السيد علاء الدين أبو الحسن على بن محمّد بن الحسن ابن زهرة الحسينى الحلبى

خامسهم §أى من مشايخ الشهيد الأول.

§: السيد علاء الدين أبو الحسن على بن محمّد بن الحسن ابن زهرة الحسينى الحلبى §فى المخطوط و الحجرى: الحسنى الحلّى، و ما أثبتناه من الرياض و الأمل، و أمّا فى البحار فنسبه يرجع إلى السبط الشهيد الإمام الحسين عليه السلام.

§

فى الرياض: هو من أجلّاء العلماء و الفقهاء §رياض العلماء ۴: ١٩۵.

.§

و فى الأمل: فاضل، فقيه، جليل القدر §أمل الآمل ٢: ٢٠٠/ ۶٠۵.

.§

و قال العلامة (رحمه اللّه) فى إجازته الكبيرة التى كتبها له و لولده و لأخيه:

و بلغنا فى هذا العصر ورود الأمر الصادر من المولى الكبير، و السيد الجليل الحسيب النسيب، نسل العترة الطاهرة، و سلالة الأنجم الزاهرة، المخصوص بالنفس القدسيّة، و الرئاسة الإنسيّة، الجامع بين مكارم الأخلاق و طيب الأعراق، أفضل أهل عصره على الإطلاق، علاء الملّة و الحقّ و الدين، أبى

↕

ص: ٣٣١

الحسن علىّ بن أبى إبراهيم محمّد بن أبى على الحسن بن أبى المحاسن زهرة بن أبى المواهب علىّ بن أبى سالم محمّد بن أبى إبراهيم محمّد النقيب بن أبى على أحمد ابن أبى جعفر محمّد بن أبى عبد اللّه الحسين بن أبى إبراهيم إسحاق المؤتمن بن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام §انظر بحار الأنوار ١٠٧: ۶١.

§. إلى آخره.

١- عن آية اللّه العلامة.

٢- و عن العالم الجليل الشيخ نجم الدين طومان §نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه)، هذا و فى المشجرة: ظمّان.

§ بن أحمد العاملى.

قال صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة: إنّ عندى بخطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن صالح إجازة للشيخ الفاضل نجم الدين طومان §نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه)

§، بن أحمد.

إلى أن قال: و فى كلام الشيخ محمّد بن صالح دلالة على جلالة قدر الشيخ طمان §نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه)

§، و صورة لفظه فى إجازته له هكذا: قرأ علىّ الشيخ الأجل، العالم الفاضل، الفقيه المجتهد، نجم الدين، طمان §نسخة بدل: طامان. (منه قدّس سرّه)

§ بن أحمد الشامّى العاملى، كتاب النهاية فى الفقه، تأليف شيخنا أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى قراءة حسنة تدلّ على فضله و معرفته.

قال: و وجدت فى عدّة مواضع غير هذه الإجازة ثناء على هذا الرجل، و مدحا له.

و قال فى الحاشية: وجدت بخطّ شيخنا الشهيد فى غير موضع: طومان.

و فى خطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح: طمان، مكرّرا. و كذا فى خطّ جماعة من العلماء. ثم رأيت على ظهر كتاب ما هذه صورته: يثق باللّه

↕

ص: ٣٣٢

الصمد طومان بن أحمد، و هو يقتضى ترجيح ما ذكره الشهيد §انظر بحار الأنوار ١٠٩: ١٧- ٢١.

§. انتهى.

و قد تقدم عن الشهيد أنّه قال: و قد كان والدى جمال الدين أبو محمّد مكى رحمه اللّه من تلامذة المجاز له الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان، و المترددين إليه إلى حين سفره إلى الحجاز الشريف، و وفاته بطيبة فى نحو سنة ثمان و عشرين و سبعمائة أو ما قاربها §بحار الأنوار ١٠٩: ٢٠.

§.

عن العالم الجليل شمس الدين أبى جعفر محمّد بن أحمد بن صالح السيبى القسينى §السيبى:- بالكسر و السكون- كورة من سواد الكوفة، و هما سيبان، أعلى و أسفل.

§، الفقيه، الفاضل المعروف الذى يروى عن جماعة كثيرة:

الأول: العالم الجليل السيد فخار بن معد الموسوى.

الثانى: نجيب الدين محمّد بن نما.

الثالث: المحقّق نجم الدين صاحب الشرائع.

الرابع: السيد رضى الدين على بن طاوس.

الخامس: أبى الفضائل أحمد بن طاوس §ذكر فى المشجرة للشيخ شمس الدين ثمانية مشايخ و هنا أورد له تسعة مشايخ، إذ أسقط فى المشجرة من مشايخه هذا أى: أبو الفضائل أحمد بن طاوس، فلا حظ.

.§

الآتی ذکر طرقهم §تأتی طرقهم علی التوالی فی: الجزء الثالث: ۳۲ و ۱۸، هذا الجزء: ۴۶۶ و ۴۳۹ و ۴۳۲.

§ عند ذکر مشایخ العلامة، و المحقق رحمه اللّه.

و نقل صاحب المعالم عن خطّ الشیخ محمّد بن صالح أنه قال: أذن لی

↕

ص: ۳۳۳

السید شمس الدین فخار §فی المخطوط و الحجری: شمس الدین بن فخار. و هو خطأ، و الصحیح المثبت، علما أن ذریته محصورة فقط بولده عبد الحمید.

§ بن معدّ الموسوی رضی اللّه عنه فی الروایة عنه سنة ثلاثین و ستمائة، لأنّه رضی اللّه عنه جاء إلی بلادنا و خدمناه، و کنت- و انا صبی- أتولّی خدمته.

قال: و لمّا أجاز لی قال لی: ستعلم فیما بعد حلاوة ما خصصتک به §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۰.

.§

السادس: السیّد الجلیل صاحب المقامات العالیة، و الکرامات الباهرة، رضیّ الدین محمّد بن محمّد بن محمّد بن زید بن الداعی الحسینی الأفطسی الآوی، النقیب، الصدیق لعدیله فی الدرجات السامیة السید رضی الدین علی بن طاوس، و یعبّر عنه کثیرا فی کتبه: بالأخ الصالح.

قال فی المهج: دعاء حدّثنی به صدیقی، و المؤاخی لی، محمّد بن محمّد بن محمّد القاضی الآوی، ضاعف اللّه جلّ جلاله سعادته، و شرّف خاتمته. و ذکر له حدیثا عجیبا، و سببا غریبا، و هو أنّه کان قد حدثت له حادثة فوجد هذا الدعاء فی أوراق لم یجعله فیها بین کتبه، فنسخ منه نسخة فلمّا نسخه فقد الأصل الذی کان وجده §مهج الدعوات: ۳۳۸.

§. إلی آخره.

و قال فی رسالة المواسعة و المضایقة: کنت قد توجّهت أنا و أخی الصالح محمّد بن محمّد بن محمّد القاضی الآوی- ضاعف اللّه سعادته، و شرف خاتمته- من الحلّة إلی مشهد مولانا أمیر المؤمنین صلوات اللّه و سلامه علیه. إلی أن قال: و تجدّدت لی فی تلک الزیارة مکاشفات جلیلة، و بشارات جمیلة، و حدّثنی

↕

ص: ۳۳۴

أخی الصالح محمّد بن محمّد الآوی القاضی- ضاعف اللّه سعادته- بعدّة بشارات رآها لی §رسالة المواسعة و المضایقة: لم نجدها.

§. و ساق بعضها، و الحکایة طویلة ذکرناها فی دار السلام §دار السلام ۱: ۳۲۵.

.§

و قال العلامة فی منهاج الصلاح: نوع آخر من الاستخارة، رویته عن والدی الفقیه سدید الدین یوسف بن علی بن المطهر رحمه اللّه، عن السید رضی الدین محمّد الآوی الحسینی، عن صاحب الأمر علیه السلام، و هو أن یقرأ §منهاج الصلاح: مخطوط.

§. إلی آخر ما مرّ فی کتاب الصلاة §مرّ فی: الجزء السادس: ۲۶۳ حدیث ۱.

.§

و قال الشهيد فى الذكرى: و منها الاستخارة بالعدد، و لم تكن هذه مشهورة فى العصور الماضية، قبل زمان السيد الكبير العابد، رضى اللّه الدين محمّد ابن محمّد بن محمّد الآوى الحسينى، المجاور بالمشهد المقدس الغروى رضى اللّه عنه و قد رويناها، و جميع مروياته عن عدّة من مشايخنا، عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهّر، عن والده رضى اللّه عنه عن السيد رضىّ الدين، عن صاحب الأمر عليه السلام §ذكرى الشيعة: ٢۵٢.

§. إلى آخره.

و ظاهر الكتابين الشريفين أن السيد (رحمه اللّه) تلقّاها من الحجة عليه السلام مشافهة بلا واسطة، و هذه فى الغيبة الكبرى منقبة عظيمة لا تحوم حولها فضيلة.

و فى مجموعة الشهيد: توفى السيد رضى الدين محمّد الآوى ليلة الجمعة رابع صفر سنة أربع و خمسين و ستمائة §مجموعة الشهيد: ٢٠١.

§.

↨

ص: ٣٣۵

١- عن أخيه الروحانى على بن طاوس §لم يذكر فى المشجرة روايته عن على بن طاوس و ذكر طريقه الآخر بجميع طرقه الآتية.

§.

٢- و عن والده فخر الدين محمّد.

عن والده رضىّ الدين محمّد.

عن والده زيد §فى المشجرة: يزيد، و هو غير صحيح.

§.

عن والده الداعى §سماه فى المشجرة: الداعى الحسن.

§ ابن زيد بن على بن الحسين بن الحسن بن أبى الحسن على بن أبى محمّد الحسن النقيب الرئيس ابن على بن محمّد بن على بن على المعروف بالجزرى §نسخة بدل: بالحورى. (منه قدس سره)

§- الذى قتله الرشيد- ابن أبى محمّد الحسن الأفطس- صاحب راية محمّد بن عبد اللّه بن الحسن حين خرج فى المدينة- ابن أبى الحسن علىّ الأصغر ابن الإمام السجاد عليه السلام.

و نقل صاحب المعالم فى إجازته عن رضىّ الدين الآوى، إن جدّه الداعى عمّر عمرا طويلا §انظر بحار الأنوار ١٠٩: ۴٧.

§.

عن السيد المرتضى، و الشيخ أبى جعفر الطوسى، و سلّار، و ابن البراج، و أبى الصلاح التقى §فى المخطوط و الحجريّة: و التقى، و الواو زائدة حيث إنّ أبى الصلاح هو: التقى الحلبى.

§ الحلبى، جميع ما صنفوه و رووه، و أجيز لهم روايته و سمعوه §هذا و فى المشجرة ذكر روايته عن السيد الرضى و لم يذكر السيد المرتضى، و فى اجازة صاحب المعالم المحكيّة فى البحار ١٠٩: ٢٩ هكذا: عن الشيخ أبى الصلاح و القاضى عبد العزيز بن البراج، و الشيخ سلّار، و أمّا ما فى اللؤلؤة: ٣١٠ فهو مطابق لما نقله المحدّث النورى.

§.

و قد أغرب الفاضل المعاصر فى الروضات، فقال فى ترجمة السيد رضى

↨
ص: ٣٣٦
الدين: كان من أجلّاء العلماء و السادات، و أفاضل المحدّثين الثقات، و أعاظم مشايخ الإجازات، و كذلك ولده العظيم الشأن، و والده و جدّه المحمدان المتقدّمان، بل جدّ أبيه الملقب بزين الفريد- و المصحف فى بعض المواضع بمزيد- و جدّ جده المشتهر بالسيد داعى الحسينى §فى الروضات: الداعى الحسنى.
§.
و كأنّه المترجم فى فهرست الشيخ منتجب الدين القمى بعنوان: السيد أبى الخير داعى بن الرضا بن محمّد العلوى الحسنى §فى الروضات و بعض نسخ فهرست منتجب الدين: الحسينى.
§ مع قوله فى وصفه:
فاضل، محدّث، واعظ، له كتاب آثار الأبرار و أنوار الأخيار فى الأحاديث.
أخبرنا به السيد الأصيل المرتضى بن المجتبى بن العلوى العمرى عنه. إلى آخر ما ذكره §فهرست منتجب الدين: ٧١/ ١٥٣، روضات الجنات ۶: ٣٢٠/ ٥٨٩.
§.
و نقله من الأمل §أمل الآمل ٢: ١١٣/ ٣١٥.
§ و اللؤلؤة §انظر لؤلؤة البحرين: ٣١٠.
§ من نسخة سقيمة، و فيه مواقع للنظر للاشتباه.
فان نسب السيد رضى الدين مضبوط فى كتب الأنساب من غير اختلاف، و صرّحوا جميعا بأنه حسينى من ولد على الأصغر بن الإمام السجاد عليه السلام، و ساقوا نسبه كما أوردناه. و المذكور فى المنتجب حسنى §كذا، و فى بعض نسخ المنتجب: حسينى كما أشرنا سابقا.
§، فلا حظ و المقام لا يقتضى أكثر من هذا.
السابع: من مشايخ شمس الدين محمّد: أبوه العالم أحمد بن صالح،
↨
ص: ٣٣٧
أجازه فى سنة ۶٣٥، و هو يروى عن ثلاثة §فى المشجرة: اثنين.
§ من المشايخ:
أ- نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحرانى.
الذى وصفه الشهيد فى أربعينه بقوله: الفقيه العالم المتكلم الأديب اللغوى §أربعين الشهيد: ۵/ ۶.
§.
و فى المنتجب: فقيه ديّن، قرأها هنا على مشايخ العراق، و اقام مدّة §فهرست منتجب الدين: ٧٧/ ١۶۶.
§.
و فى إجازة صاحب المعالم أنه أجاز أحمد سنة ٥٨٨ §انظر بحار الأنوار ١٠٩: ١٩، و فيه: و ذكر- أى: شمس الدين محمد- أن الفقيه راشد ابن إبراهيم روى لوالده- أى: أحمد بن صالح- فى سنة خمس و ستمائة قبل وفاته بشهور قليلة، و انّ قوام الدين

روی له- أی: لأحمد بن صالح- فی سنهٔ ثمان و ثمانین و خمسمائهٔ.

.§

و فی إجازهٔ المحقق الشیخ یوسف للعلامهٔ الطباطبائی: و کان هذا الشیخ فقیها، أدیبا، متکلّما، لغویّا، قرأ علی مشایخ العراق، و أقام بها مدهٔ، و قبره إلی الآن معروف فی جزیرهٔ النبی الصالح علیه السلام، من قری البحرین، مع قبر الشیخ أحمد بن المتوج.

عن القاضی أبی الحسن علی بن عبد الجبار بن عبد اللّه بن علی المقری، الرازی الفقیه الصالح.

عن والده القاضی عبد الجبار الملقّب بالمفید، الآتی §یأتی فی: ۴۶۲ و الجزء الثالث: ۱۱ و ۶۲ و ۷۰ و ۷۴ و ۱۱۶.

§ ذکره فی مشایخ جماعهٔ.

و عن العالمین الجلیلین السید فضل اللّه الراوندی، و القطب §فی المشجرهٔ لم یذکر القطب الراوندی ضمن مشایخه.

§

↨

ص: ۳۳۸

الراوندی.

و یروی الفقیه الراشد §أی: نصیر الدین راشد بن إبراهیم البحرانی.

§ عن السید الراوندی، بلا واسطهٔ أیضا.

ب- الشیخ الفقیه قوام الدین محمّد بن محمّد البحرانی.

عن السید فضل اللّه الراوندی §لم یرد فی المشجرهٔ روایته عن السید فضل اللّه الراوندی، بل فیه: انّ شیخوخته محصورهٔ بمحمّد بن أبی القاسم الطبری صاحب بشارهٔ المصطفی.

.§

ج- الشیخ الفقیه الفاضل علی بن محمّد بن فرج السوراوی §لم یرد له ذکر فی المشجرهٔ، نعم ورد الشیخ نجیب الدین محمد السوراوی الذی یروی عن ابن رطبهٔ و الظاهر أنّه والده، و لکنّه لیس من مشایخ أحمد بن صالح، فلاحظ.

.§

عن العالم الجلیل الحسین بن رطبهٔ، الآتی ذکر طرقه إن شاء اللّه تعالی §تأتی طرقه فی: ۴۲۱، و الجزء الثالث: ۷، ۱۹، ۲۶، ۴۶، ۵۵.

.§

الثامن: من مشایخ الشیخ شمس الدین: علی بن ثابت بن عصیدهٔ السوراوی، الفاضل الفقیه، الجلیل.

عن الشیخ عربی بن مسافر، الآتی فی ذکر مشایخ المحقق §یأتی فی: الجزء الثالث: ۶.

.§

التاسع: الشیخ محمّد بن أبی البرکات الصنعانی الیمانی، أجازه فی سنهٔ ۶۳۶.

عن الشیخ عربی بن مسافر، بطرقه.

سادسهم: السید الجلیل أبو طالب أحمد بن أبی إبراهیم محمّد بن زهرهٔ الحسینی

سادسهم §أی: سادس مشایخ الشهید الأول. علما أنه لم یرد له أیّ ذکر فی المشجرة.
§: السید الجلیل أبو طالب أحمد بن أبی إبراهیم محمّد بن زهرة الحسینی
↨
ص: ۳۳۹
عن العلامة الحلی.
و عن عمّه علاء الملّة و الدین أبی الحسن علی بن زهرة، المتقدم ذکره §تقدم ذکره فی: ۳۳۰.
§.

[سابعهم السید مهنّا بن سنان بن عبد الوهاب]

سابعهم: السید العالم الجلیل الکبیر العظیم الشأن، مهنّا ابن الجلیل سنان القاضی بالمدینة ابن عبد الوهاب قاضیها ابن غیلة قاضیها ابن محمّد قاضیها ابن إبراهیم قاضیها ابن عبد الوهاب قاضیها ابن الأمیر أبی غمارة المهنّا الأکبر ابن الأمیر أبی هاشم داود ابن الأمیر شمس الدین أبی أحمد القاسم ابن أبی علی عبید اللّه §فی المخطوطة: عبد اللّه، و ما فی الحجریة موافق لما فی العمدة.
§ ابن أبی الحسن طاهر.
الذی §من هنا بدایة الجملة المعترضة.
§ قالوا فی حقّه: کان عالما عاملا، فاضلا کاملا، حاویا جامعا، ورعا زاهدا، صالحا عابدا، تقیّا نقیّا میمونا، جلیل القدر، عظیم الشأن، رفیع المنزلة، عالی الهمة، بحیث أن بنی إخوته یعرف کلّ منهم بابن أخی طاهر، و أحدهم ممدوح المتنبی §عمدة الطالب: ۳۳۴.
§.
قال السید الأجل العالم السید ضامن ابن العالم السید شدقم المدنی فی کتاب تحفة الأزهار: کان بینه و بین رجل من أهل خراسان صحبة و محبّة و مودة، و کان الخراسانی یحج و یزور النبیّ صلّی اللّه علیه و آله کل زمن، و یأتیه بمائتی دینار، و هذه معینة له من عنده کلّ سنة، فاعترض الخراسانی رجل من الناس و قال: یا هذا، إنک لقد ضیّعت مالک فی غیر محلّه، فإن طاهرا یصرفه فی غیر طاعة اللّه و رسوله. فأثر علیه الکلام، فانصرف الخراسانی، و صرف المال علی غیره و لم یواجهه، و کذا فی السنة الثانیة.
فلما آن وقت السفر للحج فی السنة الثالثة رأی النبی صلّی اللّه علیه و آله
↨
ص: ۳۴۰
فی منامه و هو یقول له: یا فلان ویحک! قبلت فی ولدی طاهر کلام الأعداء، و قطعت عنه صلتک و ما کنت تبرّه به! لا تقطع صلتک عنه و برّک، أعطه جمیع ما فاته منک ما استطعت.
فانتبه من منامه فرحا مسرورا بهذا المنام، و تجهّز للحج و أخذ معه المبلغ کما أمره النبی صلّی اللّه علیه و آله، و کذا الهدایا، فلمّا حجّ و زار النبی صلّی اللّه علیه و آله مضی إلی طاهر، و دخل علیه، و قبّل یدیه و قدمیه، و جلس فی المجلس مع السادة الأشراف و الفضلاء و الأعیان.

فقال طاهر له ابتداء: يا فلان، سمعت فينا كلام الأعداء، فرأيت جدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام فأمرك بإيصال الستمائة دينار المنقطعة ثلاث سنين مع الهدايا، فلو لم يأمرك ما جئت بها، و قد عزلتها عن مالك من بلادك، ناشدتك هل كان ذلك كذلك؟

قال: هكذا القصة- و اللّه- يا ابن رسول اللّه، لم يعلم بذلك أحد إلّا اللّه عزّ و جل.

قال: إنّ معى خبرك من السنة الأولى، و الثانية، و فى الثالثة ضاق صدرى فرأيت جدّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى منامى و هو يقول لى: لا تغتم فإنّى أتيت فلان من قبلك، و أمرته أن يعطيك ما فاتك، و أن لا يقطع عنك صلته ما استطاع، فحمدت اللّه عزّ و جلّ، و شكرته على نعمه و إحسانه، فلمّا رأيتك علمت ما جاء بك إلّا ما رأيت فى منامك.

فقام الخراسانى ثانيا و قبّل يديه و قدميه، ملتمسا منه أن يبرئ ذمته فيما صغى به لكلام ذلك العدو، و قد دفع إليه المال §تحفة الأزهار: غير متوفر لدينا.

.§

ابن أبى §اى طاهر ابن أبى الحسين.

§ الحسين يحيى النسّابة، المتولّد فى المدينة سنة ۲۱۴، المتوفى

↨

ص: ۳۴۱

بمكة سنة ۲۷۷.

قال فى تحفة الأزهار: كان عالما فاضلا، ورعا زاهدا. إلى أن قال: عارفا بأصول العرب و فروعها و قصصها، حافظا لأنسابها و وقائع الحرمين و أخبارها، و لهذا لقّب بالنسّابة §تحفة الأزهار: غير متوفر لدينا.

.§

ابن أبى محمّد الحسن بن أبى الحسن جعفر الحجّة.

قال فى التحفة: قال جدى حسن- المؤلف طاب ثراه §كذا، و لا يخفى أن تحفة الأزهار هو للسيد ضامن بن زين الدين على بن السيد حسن النقيب.، فالمراد أن القائل هو السيد حسن النقيب جد المؤلف.

§-: إنه كان سيّدا شريفا عفيفا، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، عالى الهمة، عالما عاملا. إلى أن قال: قائما ليله، صائما نهاره، و كان أبو القاسم طباطبا يعظّمه و يجلّه و يقول: جعفر هو الحجة من آل محمّد عليهم السلام، فلقّب بذلك، فعظّمه الناس، و مالوا إليه، فبلغ خبره إلى وهب بن وهب البخترى والى المدينة من قبل هارون الرشيد فحبسه ثمانية عشر شهرا، و لم يزل بالحبس إلى أن مات §وضع المحدث النورى (رحمه اللّه) علامة الاستظهار هنا.

§، و هو صائم نهاره، قائم ليله لم يفطر غير عيده، و فى ولده الإمرة بالمدينة إلى عامنا هذا سنة ۹۹۲.

قلت: بل الحق إمارتهم إلى عامنا هذا سنة ۱۰۸۸ §تحفة الأزهار: غير متوفر لدينا.

§. انتهى.

ابن أبى على عبيد اللّه الأعرج- لنقص بأحد رجليه- و كان سيدا جليلا، وصفوه فى الكتب بكلّ جميل، تخلّف عن بيعة النفس الزكيّة محمّد بن عبد اللّه فأتى به إليه فغمض عينيه عنه فحبسه، فلم يزل به إلى أن قتل محمّد فوفد على السفاح فأقطعه بالمدائن ضيعة تغل فى السنة ثمانين ألف §المجدى: ۱۹۵.

§ أو مائة ألف أو مائتى

↨

ص: ۳۴۲

ألف دينار، ثم رحل إلى خراسان §أعيان الشيعة ۸: ۱۳۶.

§. و توفى فى ضيعة ذى أمران- أو ذى أمان- فى حياة أبيه، و عمره سبع و ثلاثون سنة، و قيل: ست و أربعون §عمدة الطالب: ۳۱۸.

§.

ابن أبى عبد اللّه الحسين الأصغر المحدّث، الزاهد العفيف، الفاضل الجواد، الراوى عن أبيه السّجاد عليه السلام، و عن أخيه- لأبيه و امّه- أبى جعفر الباقر عليه السلام §رجال الشيخ: ۸۶/ ۵ و ۱۱۳/ ۸ و ۱۶۸/ ۵۴ و فيه روايته عن الإمام الصادق عليه السلام أيضا.

§، و عن عمّته فاطمة و كانت تحدث بفضله، و كان الصادق عليه السلام يقول: عمّى الحسين من الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً §الفرقان ۲۵: ۶۳.

§.

و روى المفيد فى الإرشاد و غيره له فضائل جليلة §إرشاد المفيد: ۲۶۹.

§.

توفى بالمدينة سنة ۱۵۷ §عمدة الطالب: ۳۱۱.

§ و له سبع و خمسون سنة، و قيل: سنة ۶۴، و قيل: سنة ۷۶ §أى: سنة ۱۶۴ و سنة ۱۷۶.

§.

هذا، و السيد مهنّا هو صاحب المسائل عن العلامة، و وصفه فى الأجوبة عنها بقوله: السيد الكبير، النقيب الحسيب النسيب المرتضى، مفخر السادة، و زين السيادة، معدن المجد و الفخار، و الحكم و الآثار، الجامع للقسط §فى الأعيان: للحظ.

§ الأوفى من فضائل الأخلاق، الفاضل بالسهم المعلّى من طيب الأعراق، مزيّن ديوان القضاء بإظهار الحق على المحجة البيضاء عند ترافع

↨

ص: ۳۴۳

الخصماء، نجم الملّة و الحق و الدين، مهنّا بن سنان الحسينى القاطن بمدينة جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، الساكن مهبط وحى اللّه، سيّد القضاة و الحكام بين §فى الأعيان: زين.

§ الخاص و العام، شرّف أصغر خدمه و أقلّ خدّامه برسائل فى ضمنها مسائل. إلى آخره، و قال فى آخر أجوبة جملة من المسائل: لمّا كان امتثال أمر من تجب طاعته و تحرم مخالفته من الأمور الواجبة، و التكاليف اللازمة، سارع العبد الضعيف حسن بن يوسف بن مطهّر الحلى إلى إجابة التماس مولانا السيد الكبير، الحسيب النسيب، المرتضى الأعظم، الكامل المعظّم، مفخر العترة العلوية، سيّد الأسرة الهاشمية، أوحد الدهر و أفضل العصر، الجامع لكمالات النفس، و المولى بنظره الثاقب إلى حظيرة القدس، نجم الملّة و الحق و الدين، أعاد اللّه على المستعدين §فى الأعيان: المسلمين المستعدين.

§ بركة أنفاسه الشريفة، و أدام عليهم نتائج مباحثه الدقيقة §أجوبة المسائل المهنائيّة: غير متوفرة لدينا.

§. إلى آخره.

و يعبّر عنه فى كثير من الأسئلة بقوله: قال سيدنا الإمام العلامة §أعيان الشيعة ١٠: ١٦٨.
§.
هـذا، و قال السيد الجليل فى تحفـة الأزهار: كان (رحمه اللّه) سيدا جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، حسن الشمائل، جمّ الفضائل، كريم الأخلاق، زكى الأعراق، عالى الهمّة، وافر الحرمة، تقيّا نقيّا، ميمونا عالما، عاملا فاضلا، كاملا فصيحا بليغا، أديبا جامعا، حاويا محقّقا مدقّقا، يعرف بصاحب المسائل المدنيات §جاء فى هامش المخطوطة:
§.
↨
ص: ٣٤٤
و ناهيك بفضله تعريف العلامة (قدّس سرّه) له §تحفة الأزهار: غير متوفرة لدينا.
§.
قال السيد على بن داود الحسينى السمهودى فى جواهر العقدين، بسنده المتصل إلى الشيخ شهاب الدين أحمد بن يونس القسطينى المغربى، عن بعض مشايخه قال: إن رجلا من أعيان المغاربة عزم من بلاده الحج و الزيارة، فدفع إليه رجل من أهل الخير و الصلاح مائة دينار، و قال له: خذ هذا المبلغ و أوصله إلى المدينة المنورة، ثم أدفعه لأحد السادة الأشراف بنى الحسين صحيحى النسب، فيكون لى به صلة بجدّهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يوم الفزع الأكبر يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ §الشعراء ٢٦: ٨٨- ٨٩.
§.
فأخذ المال، فلمّا ورد المدينة سأل عن السادة بنى حسين و صحّة نسبهم، فقيل له: لا شبهة فى صحة نسبهم، غير أنّهم من الشيعة الرافضة حمير اليهود يبغضون أهل السنة، و يتظاهرون بالسب علانية، و القاضى و الخطيب و إمام المسلمين منهم، و أمر البلاد بيدهم، ليس لأحد فى ذلك مدخل أبدا.
قال: فكرهت دفع المال إليهم، فمكثت مفكرا فى أمرى و ما أوصانى به صاحب المال، فاجتمعت بأحدهم و سألته عن مذهبه فقال: نعم صدق القائل، و كنّا شيعة على مذهب آبائنا و أجدادنا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
قال: فتيقن ذلك عندى، فبقيت واقفا باهتا متفكّرا، فقلت له:
يا سيدى لو كنت من أهل السنة لدفعت إليك ما معى من المبلغ، و قدره كذا و كذا. فشكا إلىّ شدّة فاقته، و كثرة اضطراره، و التمس منّى بعضه، فقلت:
حاشا.
↨
ص: ٣٤٥
قال: كلا لن أبيع مذهبى- و الحق لى- بدنيا دنيّة، ولى ربّ غنى يكفينى.
فمضيت عنه فرأيت فى منامى تلك الليلة كأنّ القيامة قد قامت، و الناس يجوزون على الصراط، فأردت الجواز فأمرت سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام بمنعى فمنعت، و استغثت فلم أجد لى مغيثا، فرأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مقبلا فاستغثت به و قلت: يا رسول اللّه، إنّى من أمتك و بنتك منعتنى من الجواز.
فقال صلّى اللّه عليه و آله: لم منعته؟

قالت: لأنّه منع ابنى رزقه.
فالتفت إلىّ و قال صلّى اللّه عليه و آله: لم منعت ابنها رزقه.
قلت: لأنه شيعى المذهب، مبغض لأهل سنتك، متظاهر بسب أصحابك.
قال صلّى اللّه عليه و آله: و ما أدخلك بين ولدى و أصحابى؟
فانتبهت من نومى فزعا مرعوبا، فأخذت جميع المبلغ المودوع عندى و أضفت إليه من مالى مائة دينار، و مضيت بذلك كلّه إلى سيّدى و مولاى مهنّا ابن سنان، فقبّلت يديه، فحمد اللّه عزّ و جلّ و شكره و أثنى عليه بما هو أهله ثم قال لى: يا هذا، العجب منك، إنى قد التمست منك بالأمس منه يسيرا فأصررت بالمنع، و الآن أتيتنى بالجميع و زيادة عليه، إن هذا لشىء عجيب، ناشدتك هل رأيت فى منامك جدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و جدتى فاطمة الزهراء عليها السلام؟! فأمراك بدفعه إلىّ بعد أن منعاك من الجواز على الصراط؟
فقلت: نعم و اللّه هكذا يا بن رسول اللّه.
فقال مهنّا: لو لم ترهما لما أتيتنى، و لو لم تأتنى لشككت فى صحة نسبى

↕

ص: ۳۴۶

بهما، و مذهبى كمذهبهما §جواهر العقدين: غير متوفر لدينا.
§.
و فى أمل الآمل فى ترجمته: فاضل، فقيه، محقق. قال: و له كتاب المعجزات، جمعه، و هو قريب من الخرائج و الجرائح للراوندى، و فيه زيادات كثيرة عليه §أمل الآمل ۲: ۳۲۹/ ۱۰۲۰.
§. انتهى.
و هذا السيد الجليل يروى عن آية اللّه العلامة الحلّى طاب ثراه.
و عن ولده فخر المحققين.

ثامنهم: السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوى

ثامنهم §أى: من مشايخ الشهيد الأوّل.
§: السيد جلال الدين §ظاهر السياق أنّه ثامن مشايخ الشيخ الشهيد المتوفى فى سنة ۷۸۶، و جلال الدين عبد الحميد بن فخار المذكور ليس إلّا والد السيد علم الدين المرتضى على الذى هو من مشايخ السيد ابن معيّة أستاذ الشهيد، فكيف روى الشهيد عن والد علم الدين الذى هو شيخ شيخه؟! فلعل فى المقام سهو القلم الذى هو لازم الإنسان. (آقا بزرك الطهرانى).
§ عبد الحميد بن فخار الموسوى
المتقدم ذكره فى مشايخ ابن معية §تقدم ذكره فى ۳۱۷.
§.

تاسعهم: السيد الأجل شمس الدين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد ابن أبى المعالى العلوى الموسوى

و فى مجموعة الشهيد: توفى السيد الفقيه شمس الدين محمّد بن أحمد بن

↨

ص: ۳۴۷

أبى المعالى الموسوى، فى شهر رمضان سنة تسع و ستين و سبعمائة §مجموعة الشهيد: ۱۳۷، و هذا السيد لم يرد فى المشجرة.

§، و هو يروى:

۱- عن السيد الجليل محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبى الرضا العلوى، قال فى إجازته له- و هى كبيرة-: استخرت اللّه تعالى و أجزت للسيد الكبير المعظم الفاضل الفقيه، الحامل لكتاب اللّه، شرف العترة الطاهرة مفخر الأسرة النبوية، شمس الدين محمّد ابن السيد الكريم المعظم الحسيب النسيب جمال الدين أحمد ابن أبى المعالى جعفر §فى البحار: ابن جعفر.

§ بن على أبى القاسم بن على أبى الحسن بن على أبى القاسم ابن محمّد أبى النجم ابن على أبى القاسم ابن على أبى الحسن

§فى البحار زيادة: بن الحسن.

§ الحائرى ابن محمّد أبى جعفر الحائرى ابن إبراهيم المجاب الصهر العمرى ابن محمّد الصالح ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۵۳.

§. إلى آخره.

عن نجيب الدين يحيى بن سعيد- ابن عمّ المحقق- بطرقه §انظر طرقه فى ص ۳۴۸ و ۴۱۴، هذا و قد ذكر فى المشجرة روايته عن السيّد محيى الدين الحسينى صاحب الأربعين فقط.

§.

۲- و عن الشيخ الإمام العلامة الزاهد الورع الحافظ، كمال الدين §لم يرد فى المشجرة للشيخ كمال الدين على الواسطى ذكر و لا لطرقه.

§ على ابن الشيخ شرف الدين الحسين بن حماد الواسطى.

قال الشهيد فى أربعينه: الحديث السادس: ما أخبرنى به السيد الفقيه المحقق، الأديب الأريب، الصالح الحافظ المتقن، شمس الدين أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن أبى المعالى الموسوى، قراءة عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه الصدوق الزاهد، كمال الدين أبو الحسن على بن الحسين بن حمّاد الليثى

↨

ص: ۳۴۸

الواسطى §أربعين الشهيد: ۵/ ۶.

§. إلى آخره.

و قال السيد غياث الدين عبد الكريم ابن طاوس فى إجازته- على ما نقله صاحب المعالم-: استخرت اللّه و أجزت للأخ فى اللّه تعالى، العالم الفاضل، الصالح الأوحد، الحافظ المتقن، الفقيه المحقق، البارع المرتضى، كمال الدين فخر الطائفة على ابن الشيخ الإمام الزاهد بقيّة المشيخة شرف الدين الحسين ابن حماد بن أبى الخير الليثى نسبا الواسطى مولدا §بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۳.

§. إلى آخره.

و هذا الشيخ يروى عن جماعة:

أ- السيد عبد الكريم ابن طاوس، كما عرفت.

ب- الشيخ شمس الدين أبو جعفر محمّد بن أحمد بن صالح، الذى مرّ ذكره و طرقه §تقدم فى: ۳۲۷، ۳۳۲.
§.
ج- الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد- ابن عمّ المحقق- و يأتى ذكره §يأتى فى: ۴۱۴.
§.
د- نجم الدين جعفر بن محمّد بن نما، صاحب كتاب مثير الأحزان، و قد مرّ ذكره §مرّ فى: ۳۳۰.
§.
ه- الشيخ كمال الدين ميثم البحرانى، شارح النهج، و يأتى فى مشايخ العلامة §يأتى فى: ۴۰۹.
§.
و- الشيخ شمس الدين أبى محمّد محفوظ بن وشاح بن محمّد.
↨
ص: ۳۴۹
قال صاحب المعالم فى إجازته: و كان هذا الشيخ من أعيان علماء عصره، و رأيت بخط شيخنا الشهيد الأول، فى بعض مجاميعه، حكاية أمور تتعلّق بهذا الشيخ، و فيها تنبيه على ما قلنا، فمنها: أنّه كتب إلى الشيخ المحقق نجم الدين ابن سعيد أبياتا من جملتها:
أغيب عنك و أشواقى تجاذبنى. الأبيات فأجابه المحقق بهذه الأبيات:
لقد وافت فضائلك العوالى. إلى آخره.
و كتب بعدها نثرا من جملته: و لست أدرى كيف سوّغ لنفسه الكريمة- مع حنوه على إخوانه، و شفقته على أوليائه و خلّانه- إثقال كاهلى بما لا يطيق الرجال حمله، بل تضعف الجبال أن تقلّه، حتى صيرنى بالعجز عن مجازاته أسيرا، و وقفنى فى ميدان محاوراته حسيرا §بحار الأنوار ۱۰۹: ۱۴- ۱۶.
§. إلى آخره.
و قال شارح القصائد السبع العلويات- لابن أبى الحديد، المسمّى شرحه بغرر الدلائل- فى أوّل الشرح: و كنت قرأت هذه القصائد على شيخى الإمام العالم الفقيه المحقق، شمس الدين أبى محمّد محفوظ بن وشاح قدس اللّه روحه و ذلك بداره بالحلّة، فى صفر من سنة ثمانين و ستمائة، و رواها لى عن ناظمها و راقم علمها §غرر الدلائل: مخطوط.
§.
عن المحقق نجم الدين جعفر بن سعيد.
ز- المحدّث الجليل الشيخ محمّد بن جعفر بن على بن جعفر المشهدى الحائرى، صاحب المزار الكبير، بطرقه الآتية §تأتى طرقه فى الجزء الثالث: ۱۹.
§.
↨
ص: ۳۵۰
هذا و يروى السيد شمس الدين محمّد بن أحمد بن أبى المعالى أيضا:
۳- عن خاله السيد السعيد صفى الدين العلامة أبى عبد اللّه محمّد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى، كذا فى إجازة صاحب المعالم §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۹.

.§

و فى الأمل: السيد الجليل صفى الدين محمّد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى البغدادى، كان من الفضلاء الفقهاء الأدباء الصلحاء الشعراء، يروى عنه ابن معيۀ و الشهيد، و من شعره قوله فى قصيدۀ يرثى بها الشيخ محفوظ ابن وشاح:

مصاب أصاب القلب منه وجيب. الأبيات §أمل الآمل ٢: ٢٥٤.

.§

عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى §الطريق التاسع هذا مع كل تفرعاته لم يرد فى المشجرۀ.

.§

المتقدم ذكره فى مشايخ ابن معيۀ §حكاه فى بحار الأنوار ١٠٩: ١۶.

.§

[عاشرهم الشيخ جلال الدين محمّد بن شمس الدين محمد بن أحمد الكوفى الهاشمى الحائرى]

عاشرهم §من مشايخ الشهيد الأوّل.

§: الشيخ الإمام البليغ جلال الدين محمّد ابن الشيخ الإمام ملك الأدباء شمس الدين محمد بن أحمد الكوفى الهاشمى الحائرى، كذا ترجمه صاحب المعالم §حكاه فى بحار الأنوار ١٠٩: ١۶.

.§

و فى الأمل ذكره تارۀ بعنوان: الشيخ جلال الدين محمّد بن محمّد بن أحمد الكوفى الهاشمى الحارثى، كان عالما صالحا فاضلا، من تلامذۀ المحقق، يروى عنه ابن معيّۀ §أمل الآمل ٢: ٢٩٨.

§. و تارۀ بعنوان: الشيخ جلال الدين محمّد بن الشيخ شمس الدين محمّد ابن الكوفى، عالم جليل، يروى الشهيد عنه عن المحقق §أمل الآمل ٢: ٣٠٣.

.§

انتهى.

↥

ص: ٣٥١

و الظاهر أنّهما واحد، و ذكر أنّه يروى عن المحقق (رحمه اللّه).

المتقدم ذكره فى مشايخ ابن معيۀ (۵).

حادى عشرهم: الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمّد بن محمّد الرازى البويهى

الحكيم الفقيه، المتألّه المشهور، صاحب شرح الشمسيۀ و المطالع، و غيرهما.

قال الشيخ محمّد بن على الجباعى فى مجموعته المنقولۀ عن خطّ شيخنا الشهيد رحمه اللّه ما لفظه: وجدت بخط الشيخ شمس الدين محمّد بن مكى على كتاب قواعد جمال الدين ما صورته: من خطّ مصنف الكتاب إجازۀ للعلامۀ قطب الدين محمّد بن محمّد الرازى، صاحب شرح المطالع و الشمسيۀ، و شرح الشرح، على ظهر القواعد بخط قطب الدين و عليها البلاغ إلى حساب

الوصايا من الجزء الأول، و البلاغ- على بعض كتاب النكاح §ورد فى الحجريّة هنا رمز الاستظهار: ظ.

§ من الثانى-:

قرأ على هـذا الكتاب الشيخ العالم الكبير، الفقيه الفاضل، المحقق المـدقق، ملك العلماء و الأفاضل، قطب الملّة و الدين، محمّد بن محمّـد الرازى- أدام اللّه أيـامه- قراءة بحث و تـدقيق، و تحرير و تحقيق، و سأل عن مشكلاته، و استوضح معظم مشتبهاته، فبينت له ذلك بيانا شافيا، و قد أجزت له رواية هذا الكتاب بأجمعه، و رواية جميع مصنفاتى و رواياتى، و ما أجيز لى روايته، و جميع كتب أصحابنا السالفين- رضوان اللّه تعالى عليهم أجمعين- بالطرق المتصلة منّى إليهم، فليرو ذلك لمن شاء و أحبّ على الشروط المعتبرة فى الإجازة، فهو أهل لـذلك، أحسن اللّه عاقبته. و كتب العبد الفقير إلى اللّه تعالى حسن بن يوسف بن المطهّر الحلى مصنف الكتاب، فى ثالث شعبان المبارك من سنة ثلاث عشرة و سبعمائة بناحية ورامين، و الحمد للّه وحده و صلّى اللّه على محمّد النبىّ و آله الطاهرين.

↥

ص: ٣٥٢

و بخط قطب الدين فى آخر الجزء الأول:

انتظم الجزء الأول من هـذا الكتاب فى سلك التحرير، بعون الملك المعين القـدير، و بيوم الجمعة كاد أن ينطوى نشره، و شهر شوال ضوّع نشره، و تمام سبعمائة انظمّ إليه عشرة انتظاما أحـدب أطرافه، و نوع أصنافه، العبـد المحتاج إلى الصـمد محمّد بن محمّد الرازى، سهل اللّه مآربه، و حصّل مطالبه بمحمّد و آله الطاهرين الأخيار §مجموعة الشهيد: ٣٩٩.

§.

قال الشيخ ابن مكى: اتفق اجتماعى به بدمشق أخريات شعبان سنة ست و سبعين و سبعمائة §التاريخ هذا هنا و فيما سيأتى بعد أسطر لا يتفق مع ما اتفقت المصادر التالية عليه و ما سيأتى أيضا من أنّ وفاته كانت سنة ٧٦٦.

§، فإذا [هو] §ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

§ بحر لاـ ينزف، و أجـازنى جميع ما تجوز عنه روايته، ثم توفى فى ثانى عشر ذى القعـدة من السنة المـذكورة بـدمشق، و دفن بالصالحية، ثم نقل إلى موضع آخر، و صلّى عليه برحبة القلعة، و حضر الأكثر من معتبرى دمشق للصلاة عليه رحمه اللّه و قدس روحه.

و كان إمامى المذهب بغير شكّ و ريبة، صرّح بذلك و سمعته منه، و انقطاعه إلى بقيّة أهل البيت عليهم السلام معلوم.

قـال ابن مكّى: و قـد نقلت عن هـذا الكتاب شيئا من خطه من حواشـى الكتاب الـذى قرأه على المصـنف، و فيه حزاز §ورد فى الحجرية هنا: كذا، و الحزة: القطعة، يعنى فيه أماكن مقطعة متفرّقة بخطه، انظر (الصحاح- حزاز- ٣: ٨٧٣)

§ بخطه أيـام اشتغاله عليه علامتهـا: قـط §أى: إنّه قرأ عليه كتـاب فيه حواشـى، و ذلـك الكتاب بخط مصـنفه، و قـد حشاه أيام اشتغاله و رمز عليه برمز قط.

§.

↥

ص: ٣٥٣

و بخط ابن مكّى، و حكاية خطّه فى آخره: فرغ من تحرير هذا الكتاب بعون الملك الوهاب، العبد الضـعيف المحتاج إلى رحمة اللّه تعالى، محمّد بن محمّد بن أبى جعفر بابويه، فى خامس ذى القعدة سنة ثمان و سبعمائة، قال الشيخ محمّد بن مكى: و هذا

يشعر انّه من ذرية الصدوق ابن بابويه رحمهم اللّه تعالى §مجموعة الشهيد: ٣٩٩.

§. انتهى ما فى المجموعة.

و قال الشهيد أيضا فى إجازته لابن الخازن: و منهم الإمام العلامة سلطان العلماء، و ملك الفضلاء، الحبر البحر، قطب الدين محمّد بن محمّد الرازى البويهى، فإنّى حضرت فى خدمته- قدس اللّه لطيفته- بدمشق عام ثمانية و ستين و سبعمائة، و استفدت من أنفاسه، و أجاز لى جميع مصنّفاته فى المعقول و المنقول، أن أرويها عنه و جميع مرويّاته، و كان تلميذا خاصّا للشيخ الإمام جمال الدين المشار إليه §انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٨.

§. انتهى.

و قال المحقق الثانى فى إجازته للقاضى صفى الدين: و يرويها شيخنا السعيد الشهيد، عن الإمام المحقق المتبحر، جامع المعقول و المنقول، قطب الملّة و الحق و الدين، أبى جعفر البويهى الرازى، شارح الشمسية و المطالع فى المنطق، عن الإمام جمال الدين بلا واسطة، فإنّه من أجلّ تلامذته، و من أعيان أصحابنا الإماميّة، قدس اللّه أرواحهم و رضى عنهم أجمعين §بحار الأنوار ١٠٨: ٧١.

§.

و فى إجازة الشهيد الثانى للشيخ حسين والد البهائى، عند تعداد تلامذة العلامة الذين روى عنهم الشهيد: و الشيخ الإمام العلامة ملك العلماء، سلطان المحققين، و أكمل المدققين، قطب الملّة و الدين، محمّد بن محمّد

↕

الرازى §بحار الأنوار ١٠٨: ١۴ و ١۵٢.

§. إلى آخره.

و قال شيخنا البهائى فى حاشية الأربعين- عند ذكر اسمه فى سنده إلى العلامة-: هو صاحب المحاكمات، و شرح المطالع، و هو من تلامذة شيخنا العلامة، و قرأ عنده كتاب قواعد الأحكام، و له عليه قيود و حواش نقلها والدى طاب ثراه فى قواعده من قواعد شيخنا الشهيد قدس اللّه روحه §الأربعين حديث: لم ترد هذه الحاشية فيه.

§. انتهى.

و قال الآميرزا عبد اللّه فى الرياض فى باب الألقاب: الشيخ قطب الدين يطلق على جماعة كثيرة، و من هذه الحيثية قد يشتبه فى كثير من الأوقات بعضهم ببعض:

الأول: على الشيخ المتقدم قطب الدين أبى الحسن سعيد بن هبة اللّه بن الحسن الراوندى، صاحب كتاب الخرائج و الجرائح و غيره.

الثانى: على الشيخ أبى الحسن قطب الدين محمّد بن الحسن بن الحسين الكيدرى السبزوارى، صاحب مناهج النهج بالفارسية و غيره.

الثالث: على المولى قطب الدين محمّد بن محمّد الرازى البويهى، صاحب شرح المطالع و المحاكمات و غيرهما، الفاضل المعروف الذى هو من أولاد ابن بابويه القمى.

الرابع: على قطب الدين محمود بن مسعود الكازرونى، المعروف بالعلّامة الشيرازى، تلميذ الخواجه نصير الدين الطوسى، و شارح القسم الثالث من المفتاح، و شارح المختصر الحاجبى و غيرهما.

الخامس: على قطب الدين- المشهور بقطب المحيى- أستاذ مولانا جلال الدوانى، و هو أحد مشايخ الصوفية، و صاحب المكاتبات المعروفة بمكاتبات

↕

ص: ٣٥٥

القطب المحيى بالفارسية- المشهورة- و هو قطب الدين محمّد بن الكوشكنارى.

و الثلاثة الأول من علماء الخاصة، و الاثنان الأخيران من علماء أهل السنة و الجماعة §رياض العلماء (القسم الثانى): ۴۴۲ مخطوط.

§. انتهى.

إلى غير ذلك من العبارات الصريحة فى كونه من أصحابنا الإمامية.

و قد ذكره القاضى فى المجالس §مجالس المؤمنين ٢: ٢١٣.

§، و الشيخ الحرّ فى الأمل §أمل الآمل ٢: ٣٠٠.

§، و لم نقف على من احتمل فيه غير ذلك، و كفى بشيخنا الشهيد الناص على إماميته بالمعاشرة و المصاحبة و السماع منه صريحا شاهدا.

و لم يكن لإظهاره الإمامية بالقول و الفعل داع غير الصدق و كشف الحقّ، فإن بلدة الشام قاعدة بلاد المخالفين، و سلطانها و واليها و قضاتها و مفتيها منهم، و الأرزاق و المناصب و الحكم و الحدود بيدهم، فكيف يظهر للشهيد المقهور فى تحت سلطانهم إماميته و هو منهم، مع ما هو عليه من العزّة و الرفعة و الأبهة و الجلالة، مع حرمة التقيّة عندهم.

و بالجملة لم نجد لاحتمال غير الإمامية فيه سبيلا، و لم نقف على من أشار إليه إلى أن وصلت النوبة إلى السيد الفاضل المعاصر طاب ثراه فأدرجه فى كتاب الروضات- أوّلا- فى سلك علماء المخالفين، و أصرّ- ثانيا- بكونه منهم، متشبّثا بقرائن أوهن من بيت العنكبوت، و نحن نتقرّب إلى اللّه تعالى فى نصرة هذا المظلوم، و كشف فساد ما أوقعه فى هذا المكان السحيق، فنقول و باللّه التوفيق:

قال فى الروضات- فى باب القاف-: الشيخ العالم الأمين، و الحبر الفاضل المتين، أبو جعفر قطب الدين الرازى البويهى، الحكيم الإلهى،

↕

ص: ٣٥٦

الفهيم المنطقى، المتقدم المشهور بين علماء الدهور، و فضلاء الجمهور، اسمه محمّد بن محمّد، و نسبته إلى ورامين الرى من جهة المولد و البلد.

و ينتهى نسبه إلى آل بويه الذين هم سلاطين الديالمة المشهورون، كما عن تصريح الشيخ على بن عبد العالى. أو إلى بابويه القمى الذى هو جدّ شيخنا الصدوق المحدّث، كما عن بعض إجازات شيخنا الشهيد الثانى. (أ) §الرموز الابجديّة وضعت من قبل المؤلف للدلالة على مواقع النظر و الردّ عليها فيها بعد صفحة: ٣٦٣.

§ و كأنه من جهة ظهور هذه النسبة فى الشيعيّة زعمه جماعة من القاصرين الناظرين إلى ظواهر كلمات الأشخاص من جملة علمائنا الخواص، مع أنه كان أرضى فضلاء زمانه فى أرض المخالفين. (ب) و أكثرهم حرمة عند المصاحبين له منهم و المؤالفين. (ج) و انتهت إليه رئاستهم فى دمشق الشام. (د) و الحال أنه كان من علماء الأعجام. (ه) و لم تنقل رئاسته على أحد

من خواص هـذه الطائفـة و لاـ العوام، مثـل سائر علمائنا الأعلام. (و) بل و لـم يعهـد منه كلام تام و لا غير التام فى الثناء على أهل بيت العصمة. (ز) و لا عرفت منه مقالة فى أصول هذا المذهب و لا فروعه سواء كان من مقولة مقولة أو مسموعة.

(ح) و لـم يشك أحـد من المتعرضـين لأحوال علمائهم فى كونه من كبرائهم، مع أنهم كثيرا ما يظهرون الشـبهة بالنسـبة إلى كثير من علمائهم §فى المخطوط و الحجريّة: علمائنا، و ما أثبتناه من المصدر.

§ و شعرائهم.

(ط) مضافـا إلى أن كتب إجازات أولئك مشـحونة بـذكر محامـد صـفاته، و بيان طرق رواياته عنهم، و الطرق منهم إلى رواياته.

(ى) بخلاف كتب هذه الطائفة فإنّها خالية عن ذكره. (يا) فضلا عن ذكر جلالة قدره.

(يب) و يمكن أن يكون مرجع هذا التوهم المنتهى إلى مرتبة التحكم،

↕

ص: ۳۵۷

تصريح شيخنا الشهيد §انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۴۰.

§ به فيمـا وجـد بخطه الشـريف على ظهر كتـاب قواعـد العلامـة أعلى اللّه مقامه، رعايـة بـذلك لغايـة مصـلحة التقيـة، أو (يـج) استصـلاحا لحال علمائنا الإمامية، و إظهارا لبراءتهم عن شـيمة النفاق، و السلوك بعصبيات الجاهلية. (يد) و ذلك لغاية مطبوعيته و متبوعيته عنـد سائر الطوائف الإسـلامية. (يه) و كـذلك تصـريح شـيخنا المحقق الثانى على بن عبـد العالى الكركى العاملى فى بعض إجازاته حيث §راجع بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۱.

§ يقول- و ساق ما نقلناه عنه- ثم قال: و الظاهر أن ما ذكره منوط بتصـريح الشـهيد المرحوم. (يو) و إلّا فهو غير متمهر فى أمثال هـذه الرسوم، و قد عرفت الوجه فى تصـريح الشـهيد- أيضا- و لو فرضـنا كون ذلك من جهة إجازة العلامة له، و أنّه لو كان من غير الثقات المرضيين لما أجازه لرواية أحاديث الطاهرين؟ فكيف به إن كان من علماء المخالفين؟ ففيه منع الملازمة أولا، و منع بطلاـن التـالى ثانيا. (يز) لعـدم ثبوت نقل هـذه الإجازة إلّا من كلام صاحب مجالس المؤمنين، و هو فى أمثال هـذه المراحل من المتهمين.

(يح) و لو سـلّم، فإنه قد كان ذلك فى مبدأ أمر الرجل، و زمانه كونه فى ديار العجم، و انعكاس أمر التقية هناك، و غاية ارتفاع أمر الشـيعة الإماميـة باعتبار شـيوع تشـيّع سـلطانهم السـلطان محمّـد شاه خدابنـده، و أخـذه بأنفاس جماعة العامة كما يشـعر بهذه الدقيقة.

أولا: عـدم إشـعار كلمات العلامـة فى تلك الإجازة بشـىء من التمجيد لغير فهمه و فضـيلته، فضـلا عن التصـريح بعدله و وثاقته.

(يط) و ثانيا: دعاؤه له فى آخر الإجازة بأن يحسن اللّه عاقبته، مع أنه يجوز لنا مثل هذا الدعاء فى حق

↕

ص: ۳۵۸

جميع الأشـقياء و الأقسـياء، بل لو سـلّم كون الرجل يومئذ من الشـيعة حقيقة- أيضا-. (ك) لا ينافى أخذ حبّ رئاسـته العامة بعد ذلك بنور بصيرته. (كا) و تأثير معاشرة نصاب دمشق الشام فى تقلب قلبه و فطرته، و تبدّل نيته و سريرته، كما أنّ ذلك غير عزيز بالنسـبة إلى كثير (كب) من أمثـال ذلك. أمثال: الكاتبى القزوينى، و الميرزا مخـدوم الشـريفى، و المولى رفيع الـدين الجيلانى- فيما يقال- و غيرهم [من] المذكورين فى تضاعيف كتابنا هذا، فليلاحظ.

مع أنه (كـج) لو سـلّم شـهادة الرجلين الجليلين ببقـاء شـيعية الرجـل إلى زمـان رحلته، فلا يخفى أن مرجع هـذه الشـهادة بالأمور

الباطنيۀ- التی لا يعلمها إلّا علّام الغيوب- إلی نفی عروض سبب من أسباب الانحراف عن مذهب الحق طول هذه المدۀ عليه، فهو غير مسموع جدّا.
(كد) و لو سلّم فهی معارضۀ بتصريحات من هو أضبط لهذه الأمور، و أنظم و أبصر بهذه الشؤون و أعلم، و لا أقل (كه) من عدم حصول ظن حينئذ بمؤداها، بل حصول الظن بخلافها، كما لا يخفی، فلا تبقی لها بعد ذلك حجّيۀ أصلا (كو) و تبقی أصالۀ عدم استبصار الرجل بحالته الأولی، كما بقيت بالنسبۀ إلی غير هذا من الذين اشتبه أمرهم علی صاحب المجالس، بطريق أولی. فليست هذه الماجرا بأول قارورۀ كسرت فی الإسلام، بل اتفق مثل هذا الاشتباه من كثير من علمائنا الأعلام بالنسبۀ إلی من هو أرجس من الأنصاب و الأزلام، و من الناصبين للعداوۀ- بلا كلام- مع أهل بيت العصمۀ عليهم السلام.
و إذا فليست شهادۀ الشهيد، و المحقق الشيخ علیّ، بسعادۀ مولانا المحقق القطبی، بأعجب من شهادۀ مولانا المجلسی بسعادۀ عبد الرحمن

↕

ص: ۳۵۹

الجامی، بل العلامۀ الشيرازی §فی الروضات: الزمخشری.
§، (كز) و شهادۀ شيخنا الحرّ بشيعيّۀ أبی الفرج الأموی الأصفهانی، و شهادۀ كثير من الإماميۀ بإماميۀ أمثال السعدی و النظامی و الشيخ العطار و الشبستری و المولوی الرومی، و شهادۀ صاحب المجالس بحقيّۀ كثير من العامۀ و أساطين مذهبهم، و رؤساء بلادهم، و المصنفين فی أصولهم و فروعهم، بمحض أن كان يرون فی كتبهم أو يسمعون من قبلهم شيئا من مدائح أهل البيت عليهم السلام، أو إطراء فی الثناء علی الأئمۀ المعصومين عليهم السلام، مع أن هذه الشيمۀ كانت قديمۀ فيهم، و منقولۀ عن أئمتهم الأربعۀ، و لم تكن فضائل ساداتنا الأبرار الأطهار إلّا مثل الشمس فی رابعۀ النهار غير قابلۀ للإغماض و الإنكار.
و أنی هو من الدلالۀ علی حقيّۀ الرجل فی باب الاعتقاد، و موافقته للإماميۀ الحقۀ فی أمور المبدأ و المعاد؟ و هل هو إلّا قصور فی النظر، أو تقصير فی تحصيل علوم الأخبار و السّير؟ مع عدم الأمن فيه من الضرر، و الكون فيه علی موضع الخطر. (كح) فإيّاك و الركون إلی الظالمين، و السكون إلی تقليد السالفين، و ان تحسن الظن بالموافقين مع المخالفين، و المداهنين مع المنافقين، و لا تتبع غير الحق حتی يأتيك اليقين.
ثم ليعلم أن هذا (كط) الرجل مذكور فی تراجم كثير من علماء الجمهور، (ل) من الذين لا يذكرون أبدا أحدا من علمائنا الصدور، (لا) و منهم السيوطی فی كتابه الموسوم فی طبقات النحاۀ الموسوم §نسخۀ بدل: المرسوم. (منه قدس سره)
§: ببغيۀ الوعاۀ، إلّا (لب) انه ذكره فی باب المحمودين دون المحمّدين، و هو أبصر بالمشاركين له فی الدين.
قال (لج): و إن شئت عين عبارۀ البغيۀ فهی هكذا: قطب الدين محمود

↕

ص: ۳۶۰

بن محمّد الرازی، المعروف بالقطب التحتانی، تمييزا له عن قطب آخر كان ساكنا معه بأعلی مدرسۀ الظاهريۀ، كان أحد أئمۀ المعقول، أخذ عن العضد §يعنی به: القاضی عضد الإيجی.
§، و قدم دمشق، و شرح الحاوی و المطالع و الإشارات، و كتب علی الكشّاف حاشيۀ، و شرح الشمسيۀ فی المنطق، و كان لطيف العبارۀ.
سأل السبكی عن حديث «كلّ مولود يولد علی الفطرۀ» فأجابه السبكی، فنقض هو ذلك الجواب و بالغ فی التحقيق، فأجابه

السبکی، و أطلق لسانه فیه، و نسبه إلی عدم فهم مقاصد الشرع و الوقوف مع ظواهر قواعد المنطق.
و سبق فی ترجمة السید عن شیخنا الکافیجی أنه قال: السید و القطب التحتانی لم یذوقا علم العربیة، بل کانا حکیمین، و مات القطب الرازی فی ذی القعدة سنة ۷۶۶ §ذکرنا فی صفحة ۳۵۲ أنّ فی سنة وفاته اضطراب، و إن کان الأرجح ما ذکر و کذا فیما سیأتی.
§، انتهی §بغیة الوعاة ۲: ۲۸۱/ ۹۸۱.
.§
و ذکره أیضا جماعة من علمائنا الرجالیین فی ذیل تراجمهم للإمامیین، باعتبار ذکر الرجلین المتقدمین إیاه فی ذلک العداد، و شهادتیهما الصریحتین علی کونه من علمائنا الأمجاد، مثل شیخنا الحرّ العاملی علیه الرضوان، حیث ذکره فی أمل الآمل بهذا العنوان: قطب الدین محمّد بن محمّد الرازی البویهی، فاضل جلیل محقق، من تلامذة العلامة، روی عنه الشهید، و هو من أولاد أبی جعفر بن بابویه، کما ذکره الشهید الثانی فی بعض إجازاته §انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۸.
§ و غیره. و قد نقل القاضی نور اللّه فی مجالس المؤمنین صورة إجازة العلامة له، و ذکر أنّها کانت علی ظهر کتاب القواعد، فقال §مجالس المؤمنین ۲: ۲۱۳.
§ فیها. إلی آخر ما نقلناه سابقا.
↨
ص: ۳۶۱
و قال السید مصطفی فی رجاله: محمّد بن محمّد بن أبی جعفر الرازی، قطب الدین، وجه من وجوه الطائفة، جلیل القدر، عظیم المنزلة، من تلامذة الإمام العلامة الحلی. یروی عنه شیخنا الشهید، له کتب منها کتاب المحاکمات، و هو دلیل و برهان قاطع علی کمال فضله و وفور علمه §نقد الرجال: ۳۳۵/ ۶۸۷.
§. انتهی.
و قال الشیخ حسن عند الروایة عنه: الشیخ الإمام العلامة، ملک العلماء المحققین، قطب الملة و الدین، محمّد بن محمّد الرازی، صاحب شرحی المطالع و الشمسیة. انتهی.
و من مؤلفاته أیضا: حاشیة الکشّاف، و حاشیة أخری للکشّاف، و شرح القواعد، و شرح المفتاح، و رسالة فی تحقیق الکلیات، و رسالة فی تحقیق التصور و التصدیق، و قد تقدم محمّد البویهی. انتهی کلام صاحب الأمل §أمل الآمل ۲: ۳۰۰/ ۹۰۸.
.§
و قال صاحب اللؤلؤة- بعد عدّه من جملة مشایخ الشهید، و الإشارة إلی أحوال جملة منهم-: و أمّا الشیخ قطب الدین- المذکور- ففضله و جلالته و عظم منزلته أشهر من أن ینکر، و أظهر من أن تعثر به الغیر. إلی أن قال: و قال فی کتاب مجالس المؤمنین: المحقق العلامة قطب الدین محمّد بن محمّد البویهی الرازی، ثم قال- ما هذه ترجمته- بعد أن أثنی علیه ثناء جمیلا جلیلا، و نسبه علی ما ذکره عمدة المجتهدین الشیخ علی بن عبد العالی قدس سره فی إجازة کتبها لعمی یشعر بأنه ینتهی إلی السلسلة الشریفة سلاطین آل بویه، و منشؤه و مولده فی دار المؤمنین ورامین من أعمال الری، و هو بعد تلمّذه لجمع من العلماء تشرّف بتلمّذه علی علّامة الزمان الشیخ جمال الدین حسن بن مطهّر الحلی، و کتب بیده قواعد العلامة و قرأ علیه قدس سره، و علی ظهر تلک النسخة
↨

ص: ۳۶۲
الموجودة الآن فی بلاد الشام عند بعض الفضلاء صورة الإجازة بخطّ العلامة لتلميذه القطب رحمهما اللّه: قرأ علىّ أكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه.
إلی آخر ما مرّ §تقدم فی: ۳۵۱.
§.
ثم قال: ثم إن العلامة القطب بعد أن توفی السلطان أبو سعيد- أنار اللّه برهانه- و استشهد خواجه غياث الدين و غيره من الوزراء انتقل إلی بلاد الشام، و علی ما ذكره صاحب طبقات النحاة: أن تقی الدين السبكی- من فقهاء الشافعية- نازعه فی العلوم، و قابله بالمعارضة فی الرسوم §بغية الوعاة ۲: ۲۸۲/ ۱۹۸۱.
§ ثم ساق الكلام إلی أن قال: و كتب الشهيد قدس سره بخطّه علی ظهر كتاب القواعد، ما معناه: إنّی تشرّفت فی دمشق برؤية العلامة القطبی فوجدته بحرا زاخرا، فاستجزت منه فأجاز لی، و ليس عندی شبهة فی كونه من العلماء الإمامية، و كفی تلمّذه و انقطاعه إلی العلامة الذی هو من فقهاء أهل البيت عليهم السلام، و خلوص عقيدته و تشيّعه شاهدا.
توفی سنة ست و ستين و سبعمائة فی دمشق، و صلّی عليه فی الحصن، و حضر صلاته أكثر أعيان البلد، و دفن فی الصالحية، ثم نقل إلی مكان آخر.
و من تصانيفه المشهورة: شرح الشمسية، و شرح المطالع، صنّفهما بإشارة خواجه غياث الدين المذكور آنفا، فإنه كان مربّی أهل الفضل فی ذلك الزمان.
و منها المحاكمات بين شارحی الإشارات، و رسالة فی تحقيق التصور و التصديق، و حاشية علی القواعد الذی قرأه علی مصنفه العلامة- أنار اللّه برهانه- كتب علی حاشية- الكتاب، و دوّنه بعض فضلاء الإمامية فی الشام، و سمّاها بالحواشی القطبية §مجالس المؤمنين ۲: ۲۱۲.
§، انتهی.
↨
ص: ۳۶۳
و أقول: ما نقلته هنا عن الشهيد (رحمه اللّه) من قوله: و ليس عندی شبهة فی كونه من العلماء الإمامية، لا يخلو عن غرابة كما لا يخفی، و الحمل علی رفع توهم كونه ليس كذلك باعتبار إظهاره مذهب أهل السنة فی الشام بعيد غاية البعد، فإن الشام مملوة من فضلاء الإمامية المظهرين للتقية §لؤلؤة البحرين: ۱۹۴/ ۷۴.
§. انتهی كلام شيخنا صاحب اللؤلؤة.
و أقول: إن ما ذكره من الاستغراب لنفی الشهيد (رحمه اللّه) عنه شبهة السنية فی غاية الغرابة، إذ قد (لد) عرفت من تضاعيف ما سبق و بيان غاية اشتهاره فی زمانه بكونه منهم، بل (له) ظهور عدم خلاف ذلك من كلمات الفريقين، أن الغرابة إن كانت فی كلام الشهيد، فإنّما هی من جهة كونه فی مقام دفع هذه التهمة عنه، لا من جهة كون كلامه موهما لكون الرجل من أهل هذه التهمة. (لو) و حسب الدلالة علی كون الرجل من كبار السنّية ذكرهم إيّاه مع تمام الاحترام و الاسترحام، حيث يذكرونه، و ليس ذلك من عملهم بالنسبة إلی أحد من علماء الشيعة، لغاية ما وجد فيهم من شيمة العصبية، كما تری أن التفتازانی يقول فی مفتتح شرحه علی الشمسية: و بعد فقد سألنی فرقة من خلانی. إلی أن قال: و أجيل النظر فی شرح الفاضل المحقق، و التحرير المدقق، قطب الملّة و الدين، شكر اللّه مساعيه، و قرن بالإفاضة أيّامه و لياليه §شرح الشمسيّة: غير متوفر لدينا.

§. إلى آخر ما ذكره.

(لز) مع ان القطب المذكور لم يهمل أيضا فى شىء من مؤلفاته الصلاة على الصحابة فى ضمن إهداء الصلاة على النبى و آله الطاهرين، كما هو شأن المتعصبين من هذه الطائفة §روضات الجنات ۶: ۴۱- ۴۵.

§.

↨

ص: ۳۶۴

انتهى كلام صاحب الروضات بطوله، الذى لا يوجد فيه بعد إسقاط ما هو من غيره كلمة حقّ و قول صدق أصلا، و لو لا انتشار كتابه، و خوف دخول شبهة فى قلوب بعض غير المتمهرين فى هذه الصناعة، لأعرضنا عنه و أخذنا فيما هو الأهم، و لكن اللّه تعالى أوجب نصرة المظلومين من المؤمنين حيّهم و ميّتهم، و أىّ ظلم أشنع و أفظع من هذا الافتراء العظيم على هذا العالم الجليل؟! فنقول مستمدا من آل الرسول عليهم السلام:

فى كلماته مواقع للنظر:

أ- قوله: و كان من جهة ظهور هذه النسبة. إلى آخره، مراده ان القاصرين، كالشهيد الأول، و المحقق الثانى، و الشهيد الثانى، و ولده صاحب المعالم، و صاحبى الأمل و اللؤلؤة، و القاضى، و أستاذ هذا الفن صاحب الرياض، و غيرهم ممّن عدوه من علمائنا الإمامية؛ ليس لهم مستند لذلك سوى كونه من أحفاد الصدوق، و شيوع التشيع فى بنى بويه، فإنّهم ممّن يحكمون بمجرّد بعض الظواهر من غير تأمّل و تفحص. و هذا افتراء على هؤلاء النواميس، و نسبة سوء إليهم تكاد السموات يتفطرن منها، فإنّهم شكر اللّه تعالى سعيهم لا يحكمون فى كتبهم الرجالية بإمامية أولاد الأئمة عليهم السلام لمجرد كونه ولد إمام، فضلا عن تعديله و تبجيله، إلّا بعد تصريح أئمة الفن أو قرائن اخرى، فكيف يحكمون بإمامية من هو من أحفاد الصدوق لمجرد الانتساب؟! و ليس فى كلام أحد منهم ما يوهم ذلك، أمّا غير الشهيد فذكروه فى إجازاتهم و فهارسهم كغيره من أصحابنا، و أمّا الشهيد فصرح بإماميّته بالمعاشرة و التلمّذ عنده §انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

§. و تصريح القطب بذلك- أيضا- كما عرفت.

↨

ص: ۳۶۵

وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً §النساء ۴: ۹۴.

§.

ب- قوله: و أكثرهم حرمة عند المصاحبين. إلى آخره، دعوى لم يذكر لها شاهدا و لا قرينة.

ج- قوله: و انتهت إليه رئاستهم. إلى آخره، كذب صريح §هذا التعبير يورده المحدث النورى قدس اللّه سرّه الشريف فيما بعد أيضا، و لا يخلو عن غرابة من مثله لمثل صاحب الروضات عصمنا اللّه من الزلل فى القول و العمل.

§، فإنه لم يكن قاضيا و لا مفتيا فى الشام لأحد من المذاهب الأربعة فضلا عن كونه قاضى القضاة، و إنّما ذكر السيوطى أنه كان ساكنا فى المدرسة الظاهرية §بغية الوعاة ۲: ۲۸۱/ ۱۹۸۱.

§، و هذا حال ضعفاء أهل العلم، و إنّما كان قاضى القضاة فى عصره تقى الدين السبكى، كما صرّح هو فى ترجمته و ولده عبد الوهاب §بغية الوعاة ۲: ۱۷۷.

§.

قال ابن حجر فى الدرر الكامنة فى ترجمته: و انتهت إليه رئاسة القضاء و المناصب بالشام، و حصل له بسبب القضاء محنة شديدة

§الدرر الكامنة ۱: ۲۱۰/ ۵۴۴.

§. إلى آخره.

و مثله ما فى طبقات الشافعية لابن القاضى و فيهما: أنّه توفى سنة ۷۷۱ §طبقات الشافعية ۳: ۷۹، هذا و فى الدرر و الطبقات ذكر تاريخ وفاته سنة ۷۷۳، فلاحظ.

§، و قد مرّ فى كلام السيوطى ما فعل السبكى بالقطب من الإهانة الكاشفة عن عدم قدر و منزلة له عندهم.

د- قوله: و الحال إلى آخره، و هو فرع الكذب السابق.

ه- قوله: و لم تنقل رئاسته الى آخره، رئاسة علمائنا فى بلاد المخالفين منحصرة فى التدريس مع نهاية التحفظ، و أخذ بعض الحقوق سرّا، و غيرها من

↕

ص: ۳۶۶

الأمور الجزئية غير القابلة للذكر فى الكتب، و لم يكن لهم حظّ فى القضاوة و الحكم و إجراء الحدود و أخذ الحقوق قهرا و غيرها من آثار الرئاسة الظاهرة التى يذكر بعض نوادرها فى التراجم، و كان له (رحمه اللّه) ما كان لأقرانه، و كفى بتلمّذ الشهيد الكاشف عن تلمّذ أهل عصره عنده رئاسة، بل و فخرا و ذكرا.

و- قوله: بل لم يعهد. إلى آخره، أكذب كسابقه، فإن كتبه الشائعة، كشرحى الشمسية و المطالع، و المحاكمات، غير موضوعة لذلك، و امّا ما صنفه فى المنقول الموضوع لذلك الذى صرح الشهيد فى إجازة ابن الخازن انه أجازه §انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

§ له فليس بأيدينا. فكيف ينفيه عنه؟! و قد مرّ فى كلام الشهيد قوله فى حقّه:

و انقطاعه إلى بقيّة أهل البيت عليهم السلام معلوم. و كذا ما نقله عن خطّه فى آخر الجزء الأول من القواعد: العبد المحتاج إلى الصمد محمّد بن محمّد الرازى، سهّل اللّه مآربه، و حصّل مطالبه، بمحمّد و آله الطاهرين الأخيار.

انتهى.

و هذا كلام لا يصدر من أحد من المخالفين.

و نسب الفاضل المتبحر قطب الدين الإشكورى فى محبوب القلوب هذا الرباعى إليه:

روز حبّ §فى المخطوطة: روز جزا.

§ طلب ساقى كوثر كش‌وز كوثر كثرت مى وحدت دركش

لا يظمأ أصلا أبدا شاربهارمزيست در اين مى ار توانى دركش

§محبوب القلوب: غير متوفر لدينا.

§

↕

ص: ۳۶۷

ز- قوله: و لا عرفت. إلى آخره، فيه:

أوّلا: النقض بكثير من العلماء الأجلاء المذكورين فى الفهارست و الإجازات، ليس لهم ذكر و مقالة فى الكتب العلمية، أصولا و

فروعا.

و ثانيا: إن عـدم النقل عنه فى الأصول، فلعلّه لم يكن له مقالـة خاصّـة قابلة للنقل كأكثر علمائنا، و أمّا فى الفروع فمع أنّه لم يكن من فرسانها، فكثيرا ما ينقل فقهاؤنا عنه، و الظاهر أنه من حواشيه على القواعد المعروفة بالحواشى القطبية.

قـال الشـهيد الثـانى فى روض الجنان، فى مسألـة كفايـة الحجر ذى الجهات الثلاث فى الاسـتجمار، بعـد اختيار العـدم ما لفظه: و الفرق بين اسـتجمار كل واحـد بالحجر، و اسـتجمار الواحـد به واضـح، لصـدق العـدد فى كلّ واحـد. فأمتثل الأمر الوارد بالثلاثة المقتضـى للإجزاء، بخلاف الواحد لعدم صدق العدد عليه، كما قال العلامة قطب الدين الرازى تلميذ المصـنف: أىّ عاقل يحكم على الحجر الواحد أنه ثلاثة §روض الجنان: ۲۴.

.§

و قال الشيخ الأعظم الأنصارى فى المكاسب: و لكن الذى يظهر من جماعة منهم قطب الدين، و الشهيد فى باب بيع الغاصب، أن تسليط المشترى للبائع الغاصب على الثمن، و الإذن فى إتلافه، يوجب جواز شراء الغاصب به شيئا، و أنه يملكك بدفعه إليه، فليس للمالك إجازة هذا الشراء §المكاسب: ۱۳۰.

§. انتهى.

و فى رسالة الاستصحاب فى فروع مسائل أصالة الصحة- بعد نقل كلام جماعة فيما لو ادّعى الضامن الصغر عند الضمان- و قال: و حكى عن قطب الدين أنّه اعترض على شيخه العلامة- فى مسألة الضامن - بأصالة الصحة،

↕

ص: ۳۶۸

فعارضها بأصالة عدم البلوغ، و بقيت أصالة البراءة سليمة عن المعارض §فرائد الأصول: ۴۱۸.

.§

و قال الشـهيد الثانى فى روض الجنان: و أورد العلامة قطب الدين الرازى على المصـنّف، أن قوله: و لصوم الجنب، يدل على أنّ غسل الجنابة واجب لغيره و هو لا يقول به، و أجاب المصـنف بأن المراد تضـييق الوجوب، و معناه أن الصوم ليس موجبا للغسـل بل يتضيّق وجوبه بسببه، و إنّما الموجب له الجنابة، فذكره لبيان كيفيّة الوجوب لا لبيان ماهيّته §روض الجنان: ۱۷.

§، كذا قرّره الشهيد و أقرّه. إلى آخره.

و فى المسالك، فى مسألـة ما ينـدرج فى المبيع: و قـد حقّق العلامة قطب الدين الرازى رحمه اللّه بأنّ المراد تناول اللفظ بالدلالة المطابقية و التضمنية لا الالتزامية، فلا يدخل الحائط لو باع السقف. و هو حسن §مسالك الافهام ۱: ۱۴۶.

.§

ح- قوله: و لم يشكّ أحد. إلى آخره، كذب واضح، و الشاهد على ذلك أنّه لم ينقل كلام أحد منهم فى حقّه، مع شدّة حرصـه على إثبات هـذه الـدعوى الباطلـة، و لم يقف على ترجمته فى كتبهم إلّا على ما ذكره السـيوطى فى الطبقات، و يأتى إن شاء اللّه تعالى عدم دلالته على مطلوبه، بل دلالته على عكس مراده.

ط- قوله: مضافـا إلى أن كتب إجـازات أولئـك. إلى آخره، لاـ أصـل له، و لو كـان صادقـا لأشـار إلى بعضـها و لو بالإجمـال و الاختصـار، بـأن فلانـا ذكره فى إجـازته، و ليس بنـاؤه فى هـذا الكتاب على الإيجاز و الاختصار، فإنه ذكر فى تراجم جماعـة من العامـة من الحكايات المضـحكة، و كرامات أوليائهم المجعولة، و الأشـعار الباطلة فى المدائح و المراثى، ممّا هو إزهاق للحق، و ترويج للباطل، ما لا يحصى. فكيف يعرض عمّا يثبت دعواه فى قبال كلّ من تقدمه من العلماء.

↨

ص: ۳۶۹

هذا، و قد ذكر السيوطی فی آخر الطبقات أخبارا كثيرة معنعنة متصلة مسلسلة منه إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله بطرق مختلفة، و لیس للقطب فیها ذكر أصلا، مع أنه بزعمه من كبارهم.

ی- قوله: بخلاف كتب هذه الطائفة إلی آخره، كذب عجیب، یوضحه ما ذكره هو فیما یأتی من كلامه، مضافا إلی ما لم یذكره فنقول:

أما الكتب الموضوعة لتراجم العلماء ممّا ألف بعده، فهو مذكور فی جمیعها، كالأمل §أمل الآمل ۲: ۲۵۰ و ۳۰۱.

§، و الریاض §ریاض العلماء ۵: ۱۶۸.

§، و مجالس المؤمنین §مجالس المؤمنین ۲: ۲۱۲.

§، و محبوب القلوب لقطب الدین الاشكوری §محبوب القلوب: غیر متوفر لدینا.

§، و اللؤلؤة §لؤلؤة البحرین: ۱۹۴.

§. و كذا فی جملة من الكتب الرجالیة التی لا یذكرون فیها من العلماء المتأخرین عن الشیخ إلّا بعض كبرائهم، فذكره السید مصطفی فی نقد الرجال §نقد الرجال: ۳۳۰/ ۶۸۷.

§، و المولی حاج محمّد فی جامع الرواة §جامع الرواة ۲: ۱۸۷.

§، و أبو علی فی منتهی المقال §منتهی المقال: ۲۹۱.

§.

و أمّا الإجازات:

فمنها ما كان غرض المجیز مجرّد اتصال السند، یقتصر فیها علی طریق واحد، فهی خالیة عن ذكر جلّ العلماء، فلا دلالة فیها علی شیء.

و منها: ما بنی علی البسط و التفصیل، بل الاستقصاء علی حسب وسع صاحبها، و القطب مذكور فی جمیعها، كإجازة شیخنا الشهید الثانی لعزّ الدین

↨

ص: ۳۷۰

الشیخ حسین بن عبد الصمد §بحار الأنوار ۱۰۸: ۱۴۸.

§، و إجازة ولده المحقق صاحب المعالم للسید نجم الدین §بحار الأنوار ۱۰۹: ۸.

§ و لولدیه، و إجازة الشهید الأول لأبی الحسن علی ابن الخازن §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

§، و إجازة المحقق الثانی لصفی الدین الحلی §بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۱.

§، و إجازة الجلیل الأمیر شرف الدین الشولستانی للمولی محمّد تقی المجلسی §بحار الأنوار ۱۱۰: ۳۶.

§ و روایة المجلسی الأول للصحیفة الكاملة الموجودة فی إجازات البحار §بحار الأنوار ۱۱۰: ۴۳.

§، و إجازته لآمیرزا إبراهیم بن كاشف الدین الیزدی §بحار الأنوار ۱۱۰: ۶۹.

§، و إجازته للمولی محمّد صادق الكرباسی §بحار الأنوار ۱۱۰: ۸۱، هذا و فی المخطوط و الحجریة سمّاه: الكرمانی، و الظاهر كونه اشتباها.

§، و إجازة العلامة آغا حسين الخوانسارى لتلميذه الأمير ذو الفقار §بحار الأنوار ١١٠: ٨٨.

§، و إجازة المجلسى الأول لولده العلامة المجلسى § لم نعثر عليه.

§ (رحمه اللّه)، و إجازة صاحب اللؤلؤة لبحر العلوم § لم نعثر عليه.

§، و إجازة المحقق الثانى لسميّه الشيخ على بن عبد العالى الميسى § بحار الأنوار ١٠٨: ٤٠.

§، هذا ما عثرت عليه وقتئذ، و ما لم نعثر عليه أكثر.

يا- قوله: فضلا عن ذكر جلالة قدره، أعجب من سابقه، فإنّه مذكور فيها بالجلالة و العظمة، و بما يوصف به أعاظم العلماء، و قد ذكر هو

↕

بعض ما قالوا فيه بعد صفحة، فكيف ينفيه هنا؟!! و لنعم ما قيل: حبّ الشيء يعمى و يصمّ، و لنذكر بعض ما قالوا فيه، غير ما قدمناه، و يأتى فى كلامه.

ففى إجازة الشولستانى: و المولى الفاضل ملك العلماء قطب الدين محمّد الرازى §بحار الأنوار ١١٠: ٣٦.

.§

و فى سند الصحيفة للمجلسى (رحمه اللّه): و الشيخ العلامة قطب الدين محمّد الرازى §بحار الأنوار ١١٠: ٥٢.

.§

و فى إجازته للفاضل اليزدى: و الشيخ الأجلّ العلامة مولانا قطب الدين §بحار الأنوار ١١٠: ٦٩.

.§

و فى إجازته للكرباسى §فى المخطوطة و الحجريّة: للكرمانى، و هو تصحيف كما أشرنا إليه سابقا.

§: و الشيخ العلامة الفهامة مولانا قطب الدين §بحار الأنوار ١١٠: ٨١.

§. إلى آخره.

و قال السيد الجليل بدر الدين الحسن بن على بن الحسن الحسينى المدنى، فى كتاب الجواهر النظامية من كلام خير البريّة، على ما نقله عنه فى الرياض، فى ذكر مشايخ الشهيد: منهم السادة الفضلاء و الأشراف النبلاء. فذكر السادة ثم قال: و الشيخ العلامة سلطان المحققين، قطب الملّة و الدين، محمّد الرازى §رياض العلماء ١: ٢٤١.

§. إلى آخره.

و فى إجازة العلامة الخوانسارى: و الشيخ العلامة قطب المحققين، و إمام

↕

المدققين، قطب الملّة و الدين محمد بن محمّد الرازى §بحار الأنوار ١١٠: ٨٨.

.§

و فى إجازة التقى المجلسى لولده: عن الشهيد (رحمه اللّه) عن جمّ كثير من الفضلاء الأخيار، و العلماء الأبرار، و منهم الشيخ الأعظم. إلى أن قال:

و الشيخ المحقق العلامة، قطب العلماء و الفضلاء، مولانا قطب الدين §لم نعثر على هذه الإجازة.

§. إلى آخره.

و فى إجازة المحقق الكركى لسميه الميسى (رحمه اللّه): و يرويها- أى مصنفات العلامة- أيضا: شيخنا الإمام السعيد الشهيد عن جماعة منهم. إلى أن قال: و منهم سلطان العلماء، و ملك الفضلاء، بحر التحقيق و طوده، قطب الدين محمّد بن محمّد الرازى البويهى §بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۳.

§. إلى آخره.

و هذه الإجازات كلّها موجودة فى إجازات البحار، و كانت موجودة عند صاحب الروضات، و مع ذلك يقول: كتب الطائفة خالية عن ذكره فضلا عن ذكر جلالة قدره §روضات الجنات ۶: ۳۹.

§، فهل تجد فى كتبهم- بعد معدود من الرؤساء كالشيخ، و العلامة، و المحقق، و أضرابهم- أكثر ذكرا و أعظم قدرا و أجلّ رتبة، و أرفع مقاما منه؟! و قد تقدم قول الشهيد فى حقّه فى إجازته لابن الخازن: الإمام العلامة سلطان العلماء، و ملك الفضلاء، الحبر البحر، قطب الدين §تقدم فى: ۳۵۳، و انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۸۸.

§. إلى آخره.

و قد قال صاحب الروضات: فى ترجمة فخر المحققين مضافا إلى ما رفع

↥

ص: ۳۷۳

فى وصفه شيخنا الشهيد، و تلميذه الرشيد، من القصر المشيد، و القول السديد، مع عدم معهودية المبالغة منه و التأكيد، فى مقام التزكية و التمجيد، إلى أن ذكر ما وصفه به و هو قوله: و منهم الشيخ الإمام سلطان العلماء، و منتهى الفضلاء و النبلاء، خاتمة المجتهدين، فخر الملّة و الدين، أبو طالب محمد §روضات الجنات ۶: ۳۳۰.

§. إلى آخره.

و لك أن تتأمّل فى المنقبتين، و التفاضل المشاهد فى البين، ممّن نزّه كلامه عن الكذب و المين.

و فى محبوب القلوب: المولى العلامة البهىّ الألمعى، قطب الدين محمّد الرازى، شمس فضله عن مطلع شرح المطالع طالع، و محكمات حكمية عن أفق المحاكمات ساطع §محبوب القلوب: غير متوفر لدينا.

§. إلى آخره.

و أنت بعد ملاحظة هذه، و ما نقلناه سابقا و مرّ فى كلامه، تعلم بصدق كذب ما ادّعاه.

يب- قوله: و يمكن أن يكون مرجع هذا التوهم- إلى قوله- رعاية لغاية مصلحة التقية.

لا يخفى ما فى نسبة التوهم و التحكم إلى هؤلاء الأعلام من إساءة الأدب، و إن رعاية التقية تقتضى عد الإمامى مخالفا لا عدّ العالم الرئيس منهم على ما زعمه فى بلد رئاسته موافقا. هذا إن كان مراده الشهيد فى تصريحه بإماميته، كما يظهر من كلامه بعد ذلك، و قد عرفت الوجه إلى آخره.

و إن كان المراد العلامة (رحمه اللّه) فى إجازته له، فهو من السخافة بمكان، و أىّ طلبة عامى فضلا عن عالمهم يقرأ كتاب القواعد الذى فيه ممّا يخالف

↥

ص: ۳۷۴

مذهبهم ما لا يحصى، و يكتبه بخطّه و يجيزه من مؤلّفه، و كيف يبيّن العلامة له تلك المسائل المخالفة لضرورى مذهبهم، ثم

يجيزه رعاية للتقية؟ هذا مما تضحك منه الثكلى.
و من ذلك يظهر ما فى (يج) قوله: استصلاحا. إلى آخره.
يد- قوله: و ذلك لغاية مطبوعيته إلى آخره، إن كان المراد سبب إجازة العلامة، ففيه أنه لم يكن له هذا الاشتهار فى وقت الإجازة، فإنه بقى بعد الإجازة- على ما يظهر من تاريخها و تاريخ وفاته بنص الشهيد- خمسة و خمسين سنة، فكيف يتصوّر أنّه وقت الإجازة كان متبوعا عند سائر الطوائف الإسلامية؟! و إن كان الغرض علّة تصريح الشهيد، ففيه ما تقدم من أنّها تقتضى عكس مراده.
يه- قوله: و كذلك تصريح شيخنا إلى آخره، فإنه تخرّص من غير أدنى مستند، و ليس فى كلامه- هنا و فى غير المقام- إشارة إلى ذلك، و لا يزال علماؤنا الأعلام يوثّقون و يضعّفون و يقدحون و يمدحون، بنصّ أحد منهم على أحد، من غير استناد إلى غيره، من غير فحص و سؤال عن مأخذه و مستنده. هذا المحقق صاحب المعالم يقول فى حقّ والده الشهيد- لمّا رآه وثق عمر بن حنظلة لرواية له فى الوقت-: إنه لو لم يذكر مستند التوثيق لأخذنا منه توثيقه إياه، و لكن الخبر لا دلالة فيه على مراده §منتقى الجمان ۱: ۱۹.
§. و على ما ذكره لا بدّ من سدّ هذه الأبواب التى فتحها الأصحاب، و لا يبالى بذلك من نسبهم كافّة إلى القصور و التوهم.
يو- قوله: و إلّا فهو. إلى آخره.
قال المحقق الثانى فى إجازته لصفى الدين: و قد اتفق لى فى الأزمنة السابقة بذل الجهد، و استفراغ الوسع، مدّة طويلة، فى تتبع مشاهير مصنفاتهم
↕
ص: ۳۷۵
فى الفنون، خصوصا العلوم النقليّة من الفقه و الحديث و ما يتبعه، و التفسير و ما جرى مجراه كاللغة و فنون العربية، فثبت لى حقّ الرواية القراءة لجملة كثيرة من المصنفات الجليلة المعتبرة، و كذا ثبت لى حقّ الرواية لجملة أخرى، و كذا فى المناولة. و أمّا الإجازة فقد ثبت لى بها حقّ الرواية لما لا يكاد يحصى و لا يحصر من مصنفاتهم فى العلوم الإسلامية، إجازة خاصة و عامة من علمائنا رضوان اللّه عليهم، و من علمائهم الذين عاصرتهم و أدركت زمانهم، فأخذت عنهم، و أكثرت الملازمة لهم، و التردد إليهم، بدمشق و بيت المقدس شرّفه اللّه تعالى و عظّمه، و بمصر و بمكة زادها اللّه شرفا و تعظيما. و صرفت فى ذلك سنين متعددة، و أزمنة متطاولة. و جمعت أسانيد ذلك و أثبته فى مواضع §انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۷۹.
§. إلى أخر ما مرّ فى §تقدم فى صفحة: ۲۰.
§ أوائل هذه الفائدة.
فلينظر المنصف إلى من نسب هذا الشخص المعظم مع هذا الجد و الجهد فى هذا الفن فى بلد القطب و حواليه إلى عدم التمهر، و إخفاء حال القطب عليه، مع قرب عصره إليه، و يزعم لنفسه التمهر فيه بعد قرون و أعصار، و لما خرج عن مقرّه، و لم يلق أساتيذ قرنه، و مشايخ عصره، و لم يذق مرارة سيره و سفره، و لذا هوت به الريح إلى مكان سحيق.
يز- قوله: لعدم ثبوت نقل هذه الإجازة- إلى قوله- من المتهمين.
فيه:
أولا: أن القاضى- نور اللّه قبره- من علمائنا الأبرار المجاهدين فى سبيل اللّه، المرابطين فى ثغور ديار المخالفين، الباذلين أنفسهم فى تدميغ أباطيل الضالين، و هو الثقة الثبت الصادق الصالح عند كافة أصحابنا، غير متهم فى

↕
ص: ۳۷۶
منقولاته، و إنّما اتهمه الأصحاب فى بعض درایاته و استنباطاته من کلام أحد- فی منظومة أو منثوره- ما یدلّ أو یشیر إلى کونه من أهل الحق، مع عدم دلالته أو إشارة فیه، أو معارضته بما هو أقوى منه من وجوه، و حاشاه أن یکذب فى نقله، و یتهم فی روایته.
و ثانیا: أن سند إجازة العلامة للقطب غیر منحصر بالقاضی.
قال العلامة المجلسی- فی الفائدة الثالثة §فی المخطوطة و الحجریّة: التاسعة عشر.
§ عشر من الجزء الأول من إجازات البحار-: فائدة فی ذکر إجازة العلامة للمولى قطب الدین الرازی على ظهر القواعد للعلامة المذکور، و غیر ذلک من الفوائد المتعلّقة بالقطب المذکور:
و وجدت بخط الشیخ محمّد بن علی الجباعی قال: وجدت بخط الشیخ شمس الدین محمّد بن مکی رحمه اللّه على کتاب قواعد الأحکام ما صورته §بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۳۸.
§. إلى آخر ما نقلناه §انظر صفحة: ۳۵۱.
§ عن هذه المجموعة الشریفة التی عثرنا علیها بحمد اللّه تعالى من غیر زیادة و لا نقصان.
و کانت وفاة هذا الشیخ سنة ۸۸۶، فالظاهر أنه قبل ولادة والد القاضی فلاحظ.
و ثالثا: أن نصّ الشهید غیر منحصر فی المقام المذکور، بل صرّح بأحسن منه فی إجازته لابن الخازن کما مرّ §مرّ فی صفحة: ۳۵۳.
§، و هی من الإجازات المعروفة الموجودة فی البحار و مواضع اخرى، و نقل هو عنها أیضا فی ترجمة الشهید (رحمه اللّه) و غیره.
یح- قوله: و لو سلّم فإنه قد کان ذلک. إلى آخره، یعنی أن القطب کان عامّیا، و لکن کان یتقی و یظهر التشیع لکون السلطان مروّجا للشیعة.
↕
ص: ۳۷۷
و أنت خبیر بأن علماء العامة لا یجوزون التقیة، و ینکرون على الشیعة قولهم بها، حتى قال رازیهم فی المحصّل حاکیا عن سلیمان بن جریر: إن أئمة الرافضة وضعوا مقالتین لشیعتهم، لا یظفر معهما أحد علیهم: الاولى: القول بالبداء. إلى أن قال: الثانیة: القول بالتقیة §المحصل: ۳۶۵.
§. إلى آخره.
یط- قوله: و ثانیا: دعاؤه له فی آخر الإجازة. إلى آخره، تمویه عجیب، فإن العلامة قال- بعد ذکر اسمه-: أدام اللّه أیامه §انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۱۴۰.
§، و کان قاهرا على القطب الذی کان یتقی منه على ما زعمه، فکیف یدعو له بطول بقاء من لا یحبّ اللّه و رسوله و خلفاءه علیهم السلام بقاءه من غیر ضرورة؟! و قد قال الکاظم علیه السلام لصفوان الجمال- کما رواه الکشّی-: کلّ شیء منک حسن جمیل ما خلا شیئا واحدا.
قال: قلت: جعلت فداک أی شیء؟

قال: إكراؤک جمالک من هذا الرجل- يعنى هارون-.

قلت: و اللّه ما أكريته أشرا و لا بطرا و لا للصيد و لا للهو، و لكن أكريته لهذا لطريق- يعنى طريق مكّة- و لا أتولاه بنفسى، و لكن أبعث معه غلمانى.

فقال: يا صفوان، أ يقع كراک عليهم؟

قلت: نعم، جعلت فداک.

فقال لى: أ تحب بقاءهم حتى يخرج كراک؟

قلت: نعم. قال: فمن أحب بقاءهم فهو منهم، و من كان منهم كان ورد النار §رجال الكشى ٢: ٧٢٠/ ٨٢٨.

§. الخبر.

↨

ص: ٣٧٨

هذا حكم حبّ بقائهم، فكيف بدعاء بقائهم؟! و هذا حكم خليفتهم، فكيف بعلمائهم الذين هم أضرّ من جيش يزيد على الحسين عليه السلام و أصحابه كما نصّ عليه الإمام العسكرى عليه السلام §انظر الاحتجاج: ۴۵۸، و التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام: ٣٠١/ ١۴٣.

§.

ثم نقول: إن فى كلام الشهيد فى إجازته لابن الخازن- و قد كتبها بعد وفاة القطب بثمان سنين كما يظهر من تاريخها- ما هو صريح فى جلالة قدره كقوله- بعد ذكر اسمه-: قدس اللّه لطيفته §راجع بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٨.

§.

و هذا دعاء لا يجوز لغير أهل الحق، بل لم يعهد منهم إلّا للعلماء خاصة.

و قوله: و استفدت من أنفاسه §راجع بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٨.

§. و هذا نص على كونه صاحب مقامات عالية نفسانية، و درجات رفيعة روحانية، بعد طى مرحلتى الإيمان و العلم، كما هو ظاهر على من له أدنى ذوق و دربة.

ک- قوله: لا ينافى أخذ حبّ الرئاسة. إلى آخره. فيه:

أولا: أنه ما عهدنا أحدا من علمائنا بعد وصولهم إلى الدرجات العالية من العلم خرج من النور إلى الظلمات، لمجرد جلب الحطام، و حبّ رئاسة العوام، نعم قد يتفق منهم ممّن لم يستحكم أساس التقوى قد صدر منهم بعض ما هو من ثمرة شجرة حبّ الدنيا، و أين هذا من التمسک بعرى اللات و العزى؟! و ثانيا: أى رئاسة كانت له فى الشام؟ فى أى كتاب ذكر ذلک؟ و أى مؤرخ و مترجم نقلها؟ ما هذا شبيه بفعال أهل العلم، يبنى الكلام على مالا أصل له أصلا، ثم يتفرّع عليه ما يريده و يهواه، و يعارض به أساطين العلماء، و أبطال الصفا.

↨

ص: ٣٧٩

و مما يوضح لک كذب هذه الدعوى مضافا إلى عدم ذكرها فى مقام، أن محمّد بن شاكر بن أحمد الكتبى المتوفى سنة ٧۶۴- كما فى كشف الظنون- لم يذكر القطب أصلا فى كتاب فوات الوفيات- أى وفيات ابن خلكان التاريخ المعروف- و قد جمع فيه خمسمائة و اثنين و سبعين ترجمة من الذين فأتوا عن ابن خلكان أو كانوا بعده إلى تاريخ سنة ٧۵۴، و أغلب ما فيه علماء

مصر و الشام، و قضاتهم و أدبائهم و أمرائهم §كشف الظنون ۲: ۲۰۱۹.
§، و كان هو فى تلك البلاد.
و كذا لم يذكره- أيضا- ابن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، و لا معاصره قاضى القضاة بالشام تاج الدين السبكى فى كتاب طبقات الشافعية، و لم نعثر على الكتابين، لكن لو كان له ترجمة فى أحدهما لذكره السيوطى فى الطبقات، كما هو دأبه فى سائر التراجم.
و لا ذكره الصفدى الشامى فى كتاب الوافى بالوفيات، الذى جمع فيه تراجم أعيان الصحابة و التابعين، و الملوك و الأمراء و القضاة و العمال، و القراء و المحدثين و الفقهاء، و المشايخ و الأولياء و الصلحاء، و النحاة و الأدباء و الشعراء، و الأطباء و الحكماء، و أعيان كل فنّ، إلى سنة ۷٦۰ قبل وفاته بأربع سنين، و قبل وفاة القطب بست أو ثمان سنين، و إلّا لنقل عنه لوجود النسخة عنده على ما يظهر من تراجم جماعة، و مع هذا الخمول عندهم كيف يجوز نسبة الرئاسة فيهم إليه؟! كا- قوله: و تأثير معاشرة نصاب الشام. إلى آخره، هو الوجه الثانى الخيالى لخروج القطب من مذهبه، و أنت خبير بأن الشام حينئذ- كما صرّح به فى اللؤلؤة- كانت مملوءة من فضلاء الإمامية §لؤلؤة البحرين: ۱۹۹.
§، و هذا ظاهر لمن راجع الإجازات
↨
ص: ۳۸۰
و الفهارس، خصوصا الأمل، فإن كانت معاشرة النصاب مزلّة للقدم، كانت مخالطة أهل الحق تمسكا بالعروة التى لا تنفصم.
كب- قوله: من أمثال الكاتبى. إلى آخره. لم يحتمل أحد فى الكاتبى و هو من مشاهير أئمة الشافعية- و ميرزا مخدوم، ما نسبه إليهما، نعم يوجد فى الرياض نقلا عن بعضهم: نسبة الأخير إلى عكس مراده، و أنه فى آخر عمره أظهر الحق، و شهد أن ما قاله و كتبه كان لحبّ الدنيا §رياض العلماء (القسم الثانى المخطوط): ۳۹۱.
§. و اللّه العالم.
و أما المولى رفيع الدين الجيلانى- شيخ صاحب الحدائق و صهر المجلسى على بعض أقربائه- فقد مرّ §تقدم فى صفحة: ۱۰۴.
§ ذكره، فلا حظ و تأمل فيما صنعه جناب السيد الجارح بعلمائنا الأعلام.
كج- قوله: مع أنه لو سلّم شهادة الرجلين إلى آخره. كلام من لا عهد له أصلا بكتب الفقه و الأصول و الرجال، و طريقة الأصحاب فى الجرح و التعديل، فإنهم- كثّر اللّه تعالى أمثالهم- كافّة على اختلاف مشاربهم إذا اشترطوا فى حجية قول الراوى اتصافه بالعدالة أو الإمامية أو الصلاح و الحسن، ثم وجدوا أحد أئمة الفن- كالشيخ، و النجاشى و أمثالهما- شهدوا بما فيه، تلقوه بالقبول من غير نكير.
و على ما أسسه ينسد باب القبول مطلقا، إذ ما من أحد شهد عليه بالتشيع- مثلا- إلّا و يأتى عليه ما احتمله، مع ان استصحاب ما علم منه يقينا من المذهب أو الحالة أو الصفة كاف لنفى احتمال عروض ما ينافيه.
و على ما ذكره ينسد- أيضا- باب جواز الطعن و السب و اللعن على من شهدوا عليه بالنصب و الخلاف، و ما به يستحق ذلك، لأن جوازه متوقف على
↨
ص: ۳۸۱
عدم عروض سبب من أسباب الرجوع إلى مذهب الحق إلى قبيل خروج روحه، و المعهود من الأصحاب كافة عدم الاعتناء

بالاحتمال فى المقامين، و ترتيب الآثار فيهما إلى أن يعلم أو تقوم البينة على خلافه.

ثم نقول: إن الشهيد صرّح بأنه تشرف بخدمة القطب فى أخريات شعبان، و استفاد منه، و أخذ منه الإجازة، و توفى القطب بعد ذلك بأقلّ من ثلاثة أشهر، و كان حاضرا فى جنازته- كما تقدم §تقدم فى صفحة: ۳۵۲.

§ فى صريح كلامه- فإذا بنى تفضلا على قبول شهادته فأىّ عاقل يحتمل أنّه عرض له فى هذه المدة القليلة سبب صار به سنّيا من غير أن يقف عليه الشهيد (رحمه اللّه) مع حضوره عنده، و حشره معه، و استفادته من أنفاسه، و قوله بعد ذكر الصلاة عليه: رحمه اللّه و قدس روحه.

كد- قوله: و لو سلّم. فهى معارضة بتصريحات من هو أضبط لهذه الأمور، و أنظم و أبصر بهذه الشؤون و أعلم.

هذا مقام العائذ باللّه و رسوله و خلفائه صلوات اللّه عليهم، و الاستغاثة بخلفائهم رضوان اللّه عليهم.

فنقول: يا عصابة حملة الدين، و يا معاشر سدنة شريعة سيّد المرسلين صلّى اللّه عليه و آله، هلموا إلى مأتم أبى عبد اللّه المظلوم الشهيد، فقد استشهد قديما بالسيف و السنان، و استشهد حديثا بالقلم و البنان، و تأمّلوا فى مفاد هذا الكلام، فإن حاصله أن الشهيد و إن شهد بإمامية القطب بالمعاشرة و السماع، و كان معه فى بلده إلى حين الوفاة، لكن شهد بتسننه من هو أعلم و أنظم و أضبط و أبصر فى هذه الأمور منه، بل و من المحقق الثانى- كما هو صريح قوله-: و لو سلّم شهادة الرجلين. إلى آخره. فلا بد من طرح قولهما و الأخذ بقول هذا

↨

ص: ۳۸۲

الأعلم الأبصر الأنظم، الذى هو كالعنقاء فى هذا العالم. أو ليس هذا الكلام بالنسبة إليهما رزيّة هائلة تحرق بها القلوب فى الصدور، و تسيل بها الدموع من العيون؟! ثم نقول: هذا الأعلم المقدّم قوله على الشهيد و المحقق من أصحابنا أو من العامة، أمّا من الأصحاب، فلم نجد من احتمل فيه غير الإمامية فضلا عن التصريح به، و كلّ من تأخر عنهما تلقوا قولهما فيه بالقبول كما عرفت، و لا ادّعاه هذا الجارح أيضا، و لو فرض وجوده فى كلام أحد، و فرض أعلميته فى هذا الفن على الشهيد (رحمه اللّه) فالواجب تقديم قوله أيضا، لأنه (رحمه اللّه) شهد بإماميّته بالحس و العيان، و سمع منه ذلك أيضا، و صاحبه بعد ذلك إلى حين وفاته، و كلّ من نسب إليه غير ذلك فإنّما استظهره من بعض أفعاله و أقواله و كلماته، ممّا هو مشابه لمذاهبهم، و كثيرا ما يصدر من أعاظم العلماء تقيّة و مماشاة و تحبيبا مثل ذلك.

و من هنا قلنا فى مسألة تقديم الجرح على التعديل المعنونة فى الأصول و كتاب القضاء فى الفقه: إن ما ذكروه فى وجه تقديم الجرح على التعديل فى غير صورة التكاذب من أنّ الإخبار بالعدالة- من حيث هو مع قطع النظر عن فرض بعض الخصوصيات- إخبار بأمر وجودى، هو: الملكة و عدمى، هو:

عدم صدور الكبيرة مثلا، و لا ريب أن الإخبار بالأمر العدمى مستنده عدم العلم أو الأصل، فلا يعارض به ما هو بمنزلة الدليل بالنسبة إليه- أعنى أخبار الجارح بالموجود- فالجارح مقدّم على المعدّل لعدم المعارضة بينهما كالأصل و الدليل، فلا يلزم به تكذيب المعدّل، بخلاف تقديم المعدّل، فإن لازمه تكذيب الجارح، و مقتضى وجوب تصديق العادل هو الجمع.

و من هنا قال فى الشرائع: و لو اختلف الشهود بالجرح و التعديل قدّم

↨

ص: ۳۸۳

الجرح، لأنه شهادة بما يخفى §شرائع الإسلام ۴: ۷۷.

.§

فقلنا: إن هـذا الوجه لا يأتى فى الجرح بالمـذهب إذا كان بناء مـذهب الحق على السـرّ و الخفاء، و الباطل على الإذاعة و الإفشاء، كما هو كذلك بالنسـبة إلى الإمامية و العاميّة فى غالب الأعصار، خصوصا فى سالف الزمان، فإن الوجه المذكور ينعكس حينئذ فإن الأخبار بالعاميـة إخبار بأمر أو أمور وجودية من الأفعال و الأقوال المطابقة لمذهبهم، و تولّى القضاء من قبلهم و غيرها. و أمر عـدمى، هو عـدم صـدور فعـل أو قول فى البـاطن يـدلّ على خلاف ذلك، و أن ما صـدر منه فى الظاهر صـدر تقيّة أو تحبيبا لا اعتقادا و ديانة، و المزكى المخبر بإماميّته يخبر عن صدور قول أو فعل عنه فى السرّ يدل على اعتقاده الحق و إنكاره ما يخالفه، و لـذا لم ينقـل من عالم أنه كان إماميا فى الظاهر عاميّا فى الباطن و الاعتقاد، و أمّا العكس فكثير، و صـرّح به العلامـة (رحمه اللّه) فى بعض كتبه.

و أما العامّة، فلم نجد أيضا من أشار إلى تسـننه، و لا نقله هو، مع ولوعه به و حرصه عليه، فضـلا عن التصـريح و التصـريحات من أصاغر علمائهم فضلا عن أكابرهم فضلا عمّن هو أعلم و أبصر من الشهيد (رحمه اللّه).

نعم، هو فى طول تعبه، و طول كلامه، ذكر لإثبات دعواه فى قبال هؤلاء الأعلام ثلاثة قرائن:

ذكره السيوطى فى طبقات النحاة من غير تعرض لمذهبه §بغية الوعاة ۲: ۲۸۱.

.§

و مدحه التفتازانى فى أول شرحه على الشمسية بقوله: الفاضل المحقق، و النحرير المدقق، قطب الملّة و الدين، شكر اللّه مساعيه، و قرن بالإفاضة أيامه و لياليه §شرح الشمسيّة: غير متوفر لدينا.

.§

↨

ص: ۳۸۴

و روايـة السـيد شـريف الجرجانى، و القاضـى بـدر الدين محمّد بن أحمد الحنفى، على ما حكاه ميرزا محمّد الاخبارى المقتول، المعلوم حاله و منقولاته عند العلماء فى كتاب رجاله المتروك عند الأصحاب كافّة.

فلينظر المنصف و يتأمّل: أن القاصـر الناظر إلى ظواهر كلمات الأشـخاص هو أو الشهيد و المحقق و أتباعهما، على ما نسبه إليهم فى صدر كلامه.

كه- قوله: و لا أقلّ من عـدم حصول الظن. إلى آخره، يعنى ذكره [من قبل] السـيوطى، و مدحه [من قبل] التفتازانى، يوجب عدم حصول الظن بشهادة الشهيد بإماميّته، و بإخباره عن إقراره بها.

و فيه- بعـد الإعراض عن جواب هـذا التجرّى- أنّه لا يشـترط فى حجيـة البينـة و الخبر حصول الظن الفعلى بمفادهمـا، كمـا هو المحقق عند المحققين.

كو- قوله: و تبقى أصالة عدم استبصار الرجل بحالته الاولى.

كلام غريب فإنه سلّم بعد الإغماض بتشيّعه فى العجم، و ادعى تبديله مذهبه بعد توطّنه فى الشام لحبّ الرئاسة. فشهادة الشهيد و المحقق مطـابق للأصـل، و لم يعلم منه حالـة عـدم اسـتبصار بعـد ذلـك حـتى تستصـحب، و إن رجع إلى زعمه الأول من عـدم استبصاره من أول الأمر و حين ما أجازه العلامة تقيّة منه.

ففيه: أنّه دعوى تفرّد هو بها لا شاهـد لها و لا مستند، بل كاذبـة، على ما ذهب إليه أصـحابنا كافّة، و لا أقلّ من الشك و الجهل بحاله، فكيف يتمسك بالأصل المحتاج إلى يقين سابق؟!.

كز- قوله: و شهادة شيخنا الحرّ بشيعة أبى الفرج §أمل الآمل ۲: ۱۸۱/ ۵۴۸.
§. إلى آخره.
↨
ص: ۳۸۵
عجيب، فإنه شيعى باتفاق كلّ من تعرّض لترجمته، و كفى فى هذا المقام كلام العلامة فى الخلاصة §رجال العلّامة: ۲۶۷/ ۱۰.
§، و كأنه زعم ترادف الشيعى و الإمامى، و لم يفرق بينهما، فأنكر ذلك، و هذا أعجب؟!.
كح- قوله: فإيّاك و الركون إلى الظالمين و السكون إلى تقليد السالفين.
إلى آخره.
أعجب من سابقه، فإن طريقة الأصحاب قد استقرت قديما و حديثا على مراجعة كتب أئمة هذا الفن، و تعيين عدالة الرجل و فسقه و حسنه و ذمّه و مذهبه و دينه، و غير ذلك من الحالات و الصفات، بكلماتهم و تصريحاتهم و إشاراتهم، سواء كان المزكى و المجروح من القدماء أو المتأخرين.
نعم اختلفوا فى وجه المراجعة، و قبول قولهم، هل هو من باب حجيّة البينة أو حجية خبر العادل، أو لحصول الظن بالعدالة و الفسق فيهم بقولهم، و حجيّته لسد باب العلم بأوصافهم، أو لحصول الظن بصدور الخبر و عدمه بتزكيتهم و جرحهم، فيكون حجّة لحجية الخبر المظنون الصدور أو لغير ذلك من الوجوه المذكورة فى محلّها، و ليس ذلك من باب التقليد الذى نهى عنه.
ثم نقول بعد الغض عن ذلك: إن تقليد الشهيد، و المحقق و الشهيد الثانيين، و صاحب المعالم و الرياض، و غيرهم، مع تصريحهم، أحسن من تقليد السيوطى توهما، لما ستعرف من عدم دلالة كلامه على ما يدّعيه، و تقليد التفتازانى تخيلا، لأنه مدحه ففيه إشارة إلى تسننه، و كلامه حجّة، و هو كما ترى، و لنعم ما قيل:
↨
ص: ۳۸۶
ببين تفاوت ره از كجاست تا به كجا §و ترجمته:
.§
كط- قوله: هذا الرجل مذكور فى تراجم كثير. إلى آخره. كذب صريح، أو حدس غير صائب، و لا شاهد أقوى من عدم نقله كلماتهم، و لو وجده فى تراجمهم لنقله يقينا، لما ترى من تشبّثه لإثبات دعواه بأوهام لا منشأ لها.
ل- قوله: من الذين لا يذكرون أبدا أحدا من علمائنا الصدور. من غرائب الكلام، فإنّ كتبهم فى تراجم العلماء على أصناف.
منها: ما وضعوه لعلماء مذاهبهم، كطبقات الشافعية و الحنفية و اخويهما، ففيها لا يذكرون غير الذين وضع الكتاب لأجلهم، و لو كان من أعاظم غيرهم.
و منها: ما وضعوه لعلماء القرون، كالدرر الكامنة لأعيان المائة الثامنة لابن حجر، و الضوء اللامع لأهل القرن التاسع §فى المخطوطة و الحجرية: السابع.
§ لشمس الدين السخاوى، و النور السافر عن أخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد اللّه، و خلاصة الأثر فى علماء القرن الحادى عشر، و سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر لأبى الفضل محمّد خليل المرادى، و هكذا.
أو لصنف من العلماء كالنحاة و اللغويين، أو لعلماء بلد مخصوص، أو لمطلق الأعيان من العلماء و غيرهم كتاريخ ابن خلّكان و تذييلاته، و وافى الصفدى و أمثالهما. ففى هذه الكتب كثيرا ما يذكرون أعيان علمائنا فراجع و لا حظ يظهر لك صدق ما

ادعيناه.

و العجب أنه نقل فی ترجمة علم الهدی السید المرتضی ترجمته و مدحه عن

↨

ص: ۳۸۷

ابن الأثیر الجزری فی مختصر ابن خلّکان، و عن الصفدی فی الوافی بمقدار خمسین بیتا مع إسقاطه جملة من عباراته، ثم یقول هذا الکلام فی هذا المقام، و لو لا خوف الإطالة لأشرت إلی ما عثرت علیه من هذا الباب.

لا- و منهم السیوطی فی کتابه §بغیة الوعاة ۲: ۲۸۱.

§. إلی أخره.

یعنی هو من الذین ترجموا القطب، و ممن لا یذکرون أبدا أحدا من علمائنا، و هذا أغرب من سابقه، فإن فی الطبقات ترجمة جماعة من أصحابنا و مدحهم و الثناء علیهم لا بدّ لنا من ذکر بعضهم، و بعض ما قال فیهم:

فقال فیها: أبان بن تغلب بن رباح الجریری أبو سعید البکری، مولی ابن جریر بن عباد، قال یاقوت: کان قارئا فقیها لغویّا إمامیا، ثقة عظیم المنزلة، جلیل القدر، روی عن علی بن الحسین، و أبی جعفر، و أبی عبد اللّه علیهم السلام، و سمع العرب، و صنّف غریب القرآن و غیره §بغیة الوعاة ۱: ۴۰۴، و معجم الأدباء ۱: ۱۰۸، هذا و لفظ: إمامیا لم یرد فی المعجم، فلاحظ.

§. إلی آخره.

و قال: علی بن الحسین بن موسی- إلی آخر النسب- نقیب العلویین، أبو القاسم الملقب بالمرتضی علم الهدی أخو الرضی. قال یاقوت: قال أبو جعفر §فی المخطوط و الحجریة: أبو القاسم، و ما أثبتناه من المصدر. و هو الشیخ الطوسی فی الفهرست: ۹۸/ ۴۳۱.

§ الطوسی: توحّد فی علوم کثیرة، مجمع علی فضله مثل الکلام و الفقه و أصول الفقه، و الأدب من النحو و الشعر و معانیه و اللغة، و غیر ذلک، و له تصانیف §بغیة الوعاة ۲: ۱۶۲/ ۱۶۹۹، و معجم الأدباء ۱۳/ ۱۴۷.

§. إلی آخره.

↨

ص: ۳۸۸

و قال: محمّد بن علی بن شهرآشوب، أبو جعفر السروی المازندرانی رشید الدین الشیعی، قال الصفدی: کان متقدما فی علم القرآن، و الغریب، و النحو، واسع العلم، کثیر العبادة و الخشوع، ألّف الفصول فی النحو، أسباب نزول القرآن، متشابه القرآن، مناقب آل أبی طالب، المکنون، المائدة و الفائدة فی النوادر و الفوائد. مات سنة ثمان و ثمانین و خمسمائة §بغیة الوعاة ۱: ۱۸۱/ ۳۰۴، و الوافی بالوفیات ۴: ۱۶۴/ ۱۷۰۲.

§.

و قال: علی بن محمّد بن علی أبو الحسن بن أبی زید الأسترآبادی الفصیحی- لتکراره علی فصیح تغلب- قرأ النحو علی عبد القاهر الجرجانی، و قرأ علیه ملک النحاة، و درّس النحو بالنظامیة بعد الخطیب التبریزی، ثم اتهم بالتشیع فقیل له فی ذلک فقال: لا أجحد، أنا متشیع من الفرق إلی القدم §بغیة الوعاة ۲: ۱۹۷/ ۱۷۷۸.

§،.

إلی آخره.

و قال: على بن محمّد بن محمّد بن على بن السكون الحلبى §فى المصدر: الحلّى.

§ أبو الحسن قال ياقوت: كان عارفا بالنحو و اللغة، حسن الفهم، جيد النقل، حريصا على تصحيح الكتب، لم يضع قط فى طرسه

§طرسه: أى: فى صحائفه. انظر (لسان العرب ۶: ۱۲۱)

§ إلّا ما وعاه قلبه، و فهمه لبّه §هنا زيادة فى المصدر: و كان يجيد قول الشعر، و كان نصرانيّا.

§، و له تصانيف، مات فى حدود سنة ۶۰۶، و تفقه على مذهب الشيعة و برع فيه و درسه، و كان متدينا مصليا بالليل، سخيا ذا مروّة، ثم سافر إلى مدينة النبى صلّى اللّه عليه و آله و أقام بها، و صار كاتبا لأميرها، ثم قدم الشام §بغية الوعاة ۲: ۱۹۹/ ۱۷۸۴، و انظر معجم الأدباء ۱۵: ۷۵/ ۱۵ و فيه: مات فى حدود سنة ۶۰۰.

.§

و قال: معاذ بن مسلم الهرّاء أبو مسلم، و قيل: أبو على، مولى محمّد بن

↕

ص: ۳۸۹

كعب القرظى، من قدماء النحويين. إلى أن ذكر أنه أول من وضع علم الصرف، قال: و كان معاذ شيعيا، مات سنة ۱۸۷.

و فى تذكرة اليغمورى: معاذ بن مسلم بن رجاء، روى عن جعفر الصادق عليه السلام، و له كتب فى النحو §بغية الوعاة ۲: ۲۹۰.

.§

و نقل مثله عن تاريخ بغداد لابن النجّار.

و قال: هبة اللّه بن على بن محمّد- إلى آخر النسب- أبو السعادات المعروف: بابن الشجرى. إلى أن قال: كان أوحد زمانه، و فرد أوانه فى علم العربية و معرفة اللغة و أشعار العربية و أيامها و أحوالها، متضلعا من الأدب، كامل الفضل. إلى أن قال: مات سنة ۵۴۲ §بغية الوعاة ۲: ۳۲۴.

.§

قلت: قال فى الرياض: هو من أكابر علماء الإمامية، و من جملة مشاهير مشايخ أصحابنا §رياض العلماء ۵: ۳۱۸.

§. و بسط فى ترجمته، و ذكره صاحب المنتجب §فهرس منتجب الدين: ۱۹۷/ ۵۲۹.

§، و يروى عنه القطب الراوندى و غيره.

و قال: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون النديم أبو عبد اللّه، قال ياقوت: ذكره أبو جعفر الطوسى فى مصنفى الإمامية، و قال: هو شيخ هل اللغة و وجههم، و أستاذ أبى العباس ثعلب §بغيه الوعاة ۱: ۲۹۱/ ۵۳۱، و معجم الأدباء ۲: ۲۰۴/ ۲۲، و الفهرست: ۲۷/ ۸۳.

§. إلى آخره.

و قال: الحسن بن أحمد بن نجار الإربلى النحوى، عزّ الدين الضرير الفيلسوف الرافضى، قال الذهبى: كان بارعا فى العربية و الأدب، رأسا فى علوم الأوائل، و كان فى منزله بدمشق يقرى المسلمين و أهل الذمة و الفلاسفة،

↕

ص: ۳۹۰

و له حرمة وافرة إلّا أنه كان رافضيا §بغية الوعاة ۱: ۵۱۸/ ۱۰۷۴.

§. إلى آخره.

و قال: الرضى، الإمام المشهور، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب، الذى لم يؤلف [مثلها] §فى الأصل: عليها، و ما أثبتناه بين المعقوفتين هو الصحيح لموافقته المعنى.

§ بل و لا فى غالب كتب النحو مثله جمعا و تحقيقا، و حسن تعليل، و قد أكب الناس عليه و تداولوه، و اعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبلهم فى مصنفاتهم و دروسهم، و له فيه أبحاث كثيرة مع النحاة، و اختيارات و مذاهب تفرّد بها، و لقبه نجم الأئمة §بغية الوعاة ۱: ۵۶۷/ ۱۱۸۸.

§. إلى آخره.

و قال: زيد الموصلى النحوى، قال الصفدى: كان نحويا شاعرا §فى المخطوطة و الحجريّة: شاكرا.

§ أديبا رافضيا §بغية الوعاة ۱: ۵۷۴/ ۱۱۹۹، و الوافى بالوفيات ۱۵: ۵۸/ ۶۶.

§. إلى آخره.

و قال: سلار- بالتشديد و بالراء- ابن عبد العزيز أبو يعلى النحوى، صاحب المرتضى أبى القاسم الموسوى §بغية الوعاة ۱: ۵۹۴/ ۱۲۵۵.

§. إلى آخره.

و قال- أيضا- يحيى بن أحمد بن سعيد الفاضل نجيب الدين الهذلى الحلى الشيعى، قال الذهبى: لغوى أديب، حافظ للأحاديث، بصير باللغة و الأدب، من كبار الرافضة، سمع من ابن الأخضر، ولد بالكوفة سنة إحدى و ستمائة، و مات ليلة عرفة سنة تسع و ثمانين §بغية الوعاة ۲: ۳۳۱/ ۲۱۰۸.

§. انتهى.

و هذا هو الشيخ نجيب الدين ابن عمّ المحقق، و صاحب الجامع فى الفقه.

و هذا المقدار كاف فى تزييف قوله: لا يذكرون أحدا من علمائنا أبدا.

↕

ص: ۳۹۱

و ذكر السيوطى فى هذا الكتاب أيضا جماعة أخرى معدودين فى الإمامية، مذكورين فى الرجال و تراجم العلماء، كالخليل §بغية الوعاة ۱: ۵۵۷/ ۱۱۷۲.

§، و المازنى §بغية الوعاة ۱: ۴۶۳/ ۹۵۳.

§، و ابن السكيت §بغية الوعاة ۲: ۳۴۹/ ۲۱۵۹.

§، و ابن جنّى §بغية الوعاة ۲: ۱۳۲/ ۱۶۲۵.

§.

لب- قوله: إلّا أنه ذكره فى باب المحمودين، و هو أبصر بالمشاركين له فى الدين.

كلام يورث فى العين قذى، و فى القلب شجى، فسبحان اللّه، ما أوحشه عن علمائنا الصادقين، و آنسه بأعدائهم المبتدعين، فلو سلّمنا أن القطب كان سنيا جزما، لكنه قرأ على العلامة مدّة مديدة، و صرّح فى إجازته له بأن اسمه محمّد، و الشهيد كان فى بلده، و قرأ عليه و صاحبه و صرّح فى مواضع بان اسمه محمّد، و هكذا سائر مشايخنا. و السيوطى كان من أهل أندلس مقيما بالديار المصرية، بعد القطب بأزيد من مائة و خمسين سنة، متفرّدا فى هذا القول.

فكان الواجب نسبة الاشتباه إلى السيوطى، و تقديم قول أصحابنا بحسب الصناعة من غير نظر إلى علو مقامهم، و مع ذلك يقول:

هو أبصر.
بل هو أعمى و اشرّ. هذا صاحب كشف الظنون، المتبحر فى هذا الفن، ذكره فى مواضع عديدة منها فيما يتعلّق بإشارات ابن سينا قال: و المحاكمة بين الشارحين الفاضلين للمحقق قطب الدين محمّد بن محمّد الرازى المعروف:
بالتحتانى، المتوفى سنة ٧۶۶ §كشف الظنون ١: ٩۵.
§، و هكذا فى ذكر المطالع و الشمسية §كشف الظنون ٢: ١٠۶٣.
§.
↕
ص: ٣٩٢
لج- قوله: و إن شئت عين عبارة صاحب البغية فهى هكذا: إلى آخره.
لا يخفى على الناظر المتأمّل فى تمام كلامه، أن عمدة ما أوقعه فى هذه المهالك العظيمة، و بعثه لمخالفة كافّة علماء الإمامية هذه الترجمة، و أنت خبير بأنّه ما أشار فيه إلى مذهبه، و مجرّد ذكره فى هذا الكتاب لا يدلّ بل و لا إشارة فيه و لو ضعيفة على مطلوبه، بعد ما عرفت أن غرضه جمع النحاة من أى مذهب كانوا، و لذا ذكر فيه الذين أشرنا إليهم من أصحابنا، بل المتأمل يجد قرائن تورث الظن بأنّه لم يكن معتقدا لتسنّنه.
منها: أنه غالبا يتعرض فى التراجم لذكر المذهب، و إنّما يهمله فى المعروفين غالبا، و قد نص على القطب الشيرازى- المعاصر له المذكور بعده بفاصلة ترجمة- أنه كان شافعيا §بغية الوعاة ٢: ٢٨٢/ ١٩٨٣.
§، و عدم تعرضه فى هذه الترجمة لعدم اعتقاده فيه ذلك، و قد أهمل ذكر مذهب التشيع فى ترجمة الرضى و سلّار، بل و المازنى و أضرابه.
و منها: ما عرفت من اشتباهه فى اسمه، الكاشف عن عدم استيناسهم به، و عدم اهتمامهم بمعرفة حاله، كما هو سيرتهم بالنسبة إلى علمائنا، و قد صرّح السيوطى فى ترجمة الرضى النحوى، بأنى لم أقف على اسمه و لا على شىء من ترجمته §بغية الوعاة ١: ۵۶٧/ ١١٨٨.
§. إلى آخره.
و هذا ابن حجر العسقلانى، ذكر العلامة فى كتاب الدرر الكامنة، مرّة فى أثناء أسامى الحسن- مكبرا- فقال: الحسن بن يوسف بن المطهّر جمال الدين الشهير: بابن المطهّر الأسدى، يأتى فى الحسين. ثم فى باب الحسين قال:
الحسين بن يوسف بن المطهّر §الدرر الكامنة ٢: ٧١/ ١۶١٨ و ۴٩/ ١۵٧٨.
§. إلى آخر الترجمة.
↕
ص: ٣٩٣
و لهم فى هذا الباب أوهام كثيرة لا- منشأ لها إلّا عدم اعتنائهم بمعرفة حال أصحابنا إلّا فى وقت الحاجة، أو لإظهار الفضيلة كالسيوطى فى هذا الكتاب الموضوع لجمع النحاة، فذكر فيه من يعانده إظهارا لطول الباع و كثرة الاطلاع.
و مما يقلع أساس ما بناه أن متبحر أهل السنة فى هذا الفن، ملّا كاتب چلبى، طريقته فى كشف الظنون فى ذكر صاحب كلّ كتاب خصوصا المعروفين غالبا التعرض لمذهبه، و تاريخ وفاته، و قد ذكر هذا القطب فى مواضع عديدة، و لم يتعرض لمذهبه، كما لم يتعرض لمذهب الخواجه نصير الدين الطوسى §كشف الظنون ١: ٣۴۶.

§ (رحمه اللّه).

لد- قوله: إذ قد عرفت من تضاعيف ما سبق. إلى قوله: بكونه منهم.

و نحن كلما نظرنا فى طول كلامه لم نجد شاهدا ضعيفا لجواز احتمال ذلك، فضلا عن غاية الاشتهار.

له- قوله: بل ظهور عدم احتمال خلاف فى ذلك من كلمات الفريقين.

سبحان اللّه، ما أجرأه على هذا الكذب الواضح الصريح، و الافتراء على المحق البرىء الصحيح، انظروا- يا معاشر أهل العلم- من أول الترجمة إلى هنا من كتابه، فهل تجدون فيه نقل احتمال تسنّنه عن متعلم فضلا عن عالم فضلا عن جميعهم، فضلا عن نصّهم عليه من فريقنا أو فريقهم.

نعم يوجد فيه نقل النص على إماميته عن الشهيدين، و المحقق الثانى، و صاحب المعالم، و القاضى نور اللّه، و المحدّث البحرانى، و السيد مصطفى التفريشى. و مع ذلك يدّعى ظهور عدم احتمال خلاف ذلك من كلمات الفريقين، إن هو إلّا إفك افتراه، لا تكاد تجده فى مؤلفات إحدى الطائفتين.

↨

ص: ۳۹۴

لو- قوله: و حسب الدلالة على كونه من كبار السنّة. إلى آخره.

هو كسابقه، هذا المولى على القوشجى يقول فى مفتتح شرحه على التجريد: و إن كتاب التجريد الذى صنفه فى هذا الفن المولى الأعظم، و الحبر المعظم، قدوة العلماء الراسخين، أسوة الحكماء المتألّهين، نصير الحق و الدين، محمّد بن محمّد الطوسى قدس اللّه نفسه، و روّح رمسه، تصنيف مخزون بالعجائب، و تأليف مشحون بالغرائب §شرح تجديد العقائد: ۲.

.§

و أنت خبير بأن القوشجى من المتعصبين المعروفين، و المولى الأولى نصير الدين أبغض العلماء فى قلوبهم، و أشدّهم عليهم، و أضرّهم بهم علما و عملا، و قتلا و نهبا، و به قطع اللّه تعالى دابر خلفائهم العباسيين، و مع ذلك يمدحه بما ترى، و يترحم عليه، و القطب فى الغرب فى بلد المخالفين، مشتغل بالعلوم العقلية، و التفتازانى المعاصر له فى الشرق لم يظهر له منه ما يوجب تنفره منه، ففعل به ما يعامل به أهل كلّ فن بمشاركيهم فيه، و إن سرحت بريد الطرف فى مسارح الصحف رأيت للقوشجى فيما فعله نظائر كثيرة.

لز- قوله: مع أن القطب المذكور. إلى آخره.

أمّا كتبه فى المنقول فما عثر عليها، و أمّا فى المعقول فقال فى أوّل شرح المطالع: و الصلاة على خير بريّته، و خليفته فى خليفته، محمّد و آله خير آل ما ظهر لا مع آل، و خطر معنى ببال §شرح الشمسية: غير متوفر لدينا.

.§

و عثرت على جلد الإلهيات من المحاكمات ليس لأوّلها خطبة، و قال فى آخره: وفقنا اللّه و جميع طالبى الحكمة لدرك الحقّ، و وقفنا على مقامات الصدق، إنه على كل شىء قدير، و بالإجابة جدير، و صلى اللّه على سيّدنا محمّد

↨

ص: ۳۹۵

أشرف الأخيار و آله المعصومين الأئمة الأبرار، و شيعته المنتجبين الأبرار، و سلّم تسليما §المحاكمات: غير موجود لدينا.

.§

و لا يخفى على البصير اختصاص هذه الكلمات بمؤلّفى الإماميـة. نعم فى خطبة شرح الشمسيـة عطف أصحابه المنتجبين بالآل عليهم السلام، و هذا الموضع الواحد كيف صار سببا لحكمه بأنّه لم يهمل أيضا فى شىء من مؤلّفاته؟
و هل هذا إلّا إغراق، و لا ينبغى صدوره عن العالم؟ مع أن القيد احترازى، و الصلاة على المنتجبين منهم جائز وارد فى جملة من الأدعية، خصوصا الدعاء الرابع من الصحيفة الكاملة §الدعاء الرابع من الصحيفة الكاملة السجادية: فى الصلاة.
§ مع أن هذا المقدار من التجنب فى بلاد المخالفين لمن كان مدرسا فى مدرستهم مطلوب محبوب.
و لذا قال الشهيد الثانى فى أول رسالة منية المريد: و على آله و أصحابه المتأدّبين بآدابه §منية المريد: ١٧.
§.
و فى أول رسالة أسرار الصلاة: و على آله الأئمة الأبرار و صحبه الأخيار صلاة دائمة بدوام الليل و النهار §أسرار الصلاة: ١، ضمن مجموعة رسائل: ١٠١.
§.
و فى أول شرح النفليّة: و على أصحابه و أزواجه و أتباعه المرضية §شرح النفليّة: ١، و التسلسل العام: ٢٢٢.
§.
و فى أول شرح اللمعة: و على آله الأئمة النجباء، و أصحابه الأجلّة الأتقياء، خير آل و أصحاب §الروضة البهيّة: ۴.
§.
و فى أول شرح الدراية: و على آله الأطهار و أصحابه الأخيار §الدراية: ۵.
§.
↨
ص: ٣٩۶
و نظائره كثيرة يوجب نقل عبائرهم الملالة.
ثم إنه بعد كلماته السابقة نقل ترجمة القطب عن رجال ميرزا محمّد الاخبارى المعروف، و ليس فيها شىء قابل للذكر إلّا أنه ذكر أنّه يروى عنه جماعة منهم الشهيد الأول، و السيد الشريف الجرجانى، و القاضى بدر الدين محمّد بن أحمد الحنفى. إلى آخره.
فوقع نظره على حشيش كالمرعى الوبيل، فتشبّث به بيديه، و قام مبتهجا كأنّه وحى أوحى إليه فقال:
لح- و منه ظهر أيضا حقيّة ما حققناه فى حقّ الرجل، حيث لم نر أحدا من أهل السنة من نهاية تعصبهم فى أمر المذهب يروى عن أحد من علماء الشيعة، و يدخلهم فى جريدة مشايخه فضلا عن مثل هذين المتعصبين فى مذهبهما: السيد الشريف الجرجانى، و القاضى بدر الدين الحنفى. انتهى.
و أنت خبير- بعد الغضّ عن صحة نقل هذا الرجل المطعون فى نقله و رأيه و عقائده و أعماله، عند كافّة أصحابنا المعاصرين له. و المتأخرين عنه- أنه يكفى فى تكذيب قوله: لم نره. إلى آخره. ما ذكره هو بنفسه فى ترجمة الحموئى حيث قال: الإمام الهمام، و شيخ المسلمين و الإسلام، إبراهيم بن الشيخ سعد الدين محمّد بن المؤيّد أبى بكر ابن الشيخ الإمام العارف جمال السنة أبى عبد اللّه محمّد بن حمويه بن محمّد الجوينى المعروف: بالحموئى، و ابن حمويه جميعا، كان من عظماء علماء العامة و محدثيهم الحفّاظ، و كذا أبوه وجده.
إلى أن قال: و لهذا الشيخ من الكتب المشهورة بين الفريقين كتابه المسمى: بفرائد السمطين.

إلى أن قال: و كان فى طبقة العلامة و من عاصره من أجلّاء علمائنا رضوان اللّه تعالى عليهم، بل و له الرواية فى ذلك الكتاب- و غيره أيضا- عن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر والد العلامة، و عن المحقق الحلّى، و ابن عمه
↨
ص: ۳۹۷
يحيى بن سعيد، و عن ابنى طاوس، و الشيخ مفيد الدين بن جهم، من كبراء أصحابنا الحليين. و كذا عن الخواجه نصير الدين الطوسى، و السيد عبد الحميد ابن فخار بن معد الموسوى، بحق رواياتهم جميعا عن مشايخهم الثقات الأجلّة من فقهاء الشيعة.
و لهذا اشتبه الأمر على صاحب الرياض حيث ذهب إلى تشيعه، أو لما ظفر به فى تضاعيف كتابه من أحاديث الوصيّة و التفضيل و سائر أخبار الارتفاع التى قلّ ما يوجد مثلها فى شىء من كتب العامة، غافلا عمّا اشتمل عليه و تضمنه أيضا من النص على خلافة الثلاثة، و الإشارة إلى فضائلهم. هذا و له الرواية أيضا- أو لأبيه الشيخ سعد الدين- عن الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست §روضات الجنات ۱: ۱۷۶.
§. انتهى.
و قال العالم الجليل السيد جواد فى إجازته للمولى آغا محمّد على الهزارجريبى ما لفظه: و ناهيك بما ينقل عن أحمد بن حنبل، فإنه لم يسمع منه فى بغداد و لم يقبل حتى رحل إلى الكوفة و استجاز من علمائنا، مع أن حالته فى التعصب معروفة §لم نعثر على هذه الإجازة.
§. انتهى.
و قد روى السمعانى، و الحافظ محمّد بن أبى الفوارس عن السيد فضل اللّه الراوندى §أنساب السمعانى ۱۰: ۱۸.
§، و الرافعى عن الشيخ منتجب الدين §التدوين فى اخبار قزوين ۳: ۳۷۲.
§.
و صرّح السيوطى فى الطبقات أنه يروى عن ابان بن تغلب: شعبة، و سفيان بن عيينة، و حماد بن زيد، و هارون بن موسى §بغية الوعاة ۱: ۴۰۴/ ۸۰۳.
§.
↨
ص: ۳۹۸
و صرّح ابن الأثير الجزرى فى جامع الأصول: أن الخطيب التبريزى يروى عن السيد المرتضى §جامع الأصول: لم نعثر عليه فيه.
§.
و هذا ما حضرنى عاجلا، و المتتبع يجد من هذا الباب نظائر كثيرة.
طريفة: قال الفاضل المذكور- فى باب السين فى ترجمة سعد التفتازانى-:
قال ابن الحجر العسقلانى- كما فى بغية الوعاة-: إنه ولد سنة اثنتى عشرة و سبعمائة و أخذ عن القطب §بغية الوعاة ۲: ۲۸۵/ ۱۹۹۲، و الدرر الكامنة ۴: ۳۵۰/ ۹۵۳.
§. و الظاهر أنّ المراد هو قطب الدين الرازى الإمامى دون الشيرازى العامى §روضات الجنات ۴: ۳۴.
§. انتهى.
فكأنى بالمولى المحقق قطب الملّة و الدين يوم العرصات يخاطب معاتبا صاحب الروضات، الذى أتعب نفسه فى إخراجه من

النور إلى الظلمات، و افترى عليه بما هو أثقل من الجبال الراسيات، فيقول له: عرفتنى فى باب السين و أنكرتنى فى باب القاف؟ فما عدا مما بدا؟ و ما دعاك إلى شقّ العصا، و مجانبة العلماء، و محوى عن دفتر السعداء، و عدى فى عداد الأعداء؟! فهل رأيتنى أتوضأ بالمسكر من الشراب، أو أسجد على خرء الكلاب، أو أسقط من السور التسمية، أو اكتفى من القراءة بالترجمة، أو نقلت هجر نبيّنا عند الأجل، أو رويت توبة أصحاب الجمل؟ فهلا فعلت بى ما فعلت بطاوس اليمن فنظمته فى سلك فقهاء الزمن، و اكتفيت منه بأدنى الوهم الذى أورثك حسن الظن، من غير شهادة أحد بحسن حاله، و ظهور جملة من النصوص بسوء اعتقاده و قبح فعاله، و شيوع فتاويه المنكرة، و انقطاعه عن الأئمة الغرّ البررة؟! فإن كان إثبات الإيمان لأحد بالإقرار، فقد اعترفت لشمس الفقهاء

↕

ص: ٣٩٩

الشهيد الأول و إن كان بالشهادة، فقد شهد لى بالإيمان جمّ غفير لا يدانى أحد منهم فى العلم و العمل. و إن كان بالشهرة، فما ذكرنى أحد من الأعلام إلّا و وصفنى بالإيمان.

فما هذه الغميضة عن حقّى الواضح لمن كان له عينان؟! و إنك و إن فضحتنى فى الدنيا بعد طول السنين بين العلماء الراسخين، و افتريت علىّ بما هو أثقل من السموات و الأرضين، لكنى لا اؤاخذك بحقّى فى هذا المشهد العظيم، و أعفو عنك رجاء أن يصفح عنا ربّنا بعفوه الجسيم.

هذا آخر ما وعدنا من نصرة قطب الملّة و الدين، فخذه و كن من الشاكرين، و الحمد للّه ربّ العالمين.

المتقدم ذكره فى مشايخ ابن معية (۵).

[ثانى عشرهم السيد عميد الدين عبد المطلب بن مجد الدين أبى الفوارس محمّد بن أبى الحسن على فخر الدين]

ثانى عشرهم- يعنى مشايخ الشهيد الأول-: السيد العالم الجليل المرتضى عميد الدين عبد المطلب ابن السيد الأجل مجد الدين أبى الفوارس محمّد بن أبى الحسن على فخر الدين، العالم الفاضل. الأديب الشاعر، النسابة ابن محمّد بن أحمد بن على الأعرج بن سالم بن بركات بن أبى البركات محمّد بن أبى الأعزّ محمد ابن أبى عبد اللّه الحسين النقيب بالحائر بن على بن أبى محمد الحسن ابن محمّد الأعزّ ابن أبى محمّد أحمد الزائر بن أبى أحمد على بن أبى الحسين يحيى النسابة. إلى آخر ما تقدم §تقدم فى صفحة: ۳۴۰ و ۳۴۱.

§ فى نسب السيد مهنّا المدنى. و أمّه بنت الشيخ سديد الدين والد العلامة.

قال السيد ضامن فى تحفة الأزهار: كان سيّدا جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشمائل، جمّ الفضائل، عالى الهمة، وافر الحرمة، كريم الأخلاق، زكى الأعراق، عمدة السادة الأشراف بالعراق، عالما عاملا فاضلا كاملا، فقيها محدّثا مدرسا بتحقيق و تدقيق، فصيحا بليغا أديبا مهذبا §تحفة الأزهار: غير موجود لدينا.

.§

↕

ص: ۴۰۰

انتهى.

و مصنفاته مشهورة معروفة، ولد ليلة النصف من شعبان سنة ۶۸۱ و توفى ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة ۷۵۴.

و فى مجموعة الشهيد بخط الشيخ الجبعى: أجاز عميد الدين لابن مكّى لمّا قرأ عليه الجزء الأول من تذكرة الفقهاء، و أجاز له باقى الأجزاء سنة اثنتين و خمسين و سبعمائة بالحلة السيفية، و ولد عميد الدين عبد المطلب، و ذكر تاريخ الولادة و الوفاة، و أنه (رحمه اللّه) توفى ببغداد، و حمل إلى المشهد المقدس الغروى بعد أن صلّى عليه بالحلة فى يوم الثلاثاء بمقام أمير المؤمنين عليه السلام §مجموعة الشهيد: لم نعثر عليه فيه.

§، انتهى.

و هو يروى عن جماعة:

الأول: والده: مجد الدين أبو الفوارس محمّد، العالم الجليل، و قد بالغ فى الثناء عليه فى تحفة الأزهار، قال: و اسمه مرقوم فى حائر الحسين عليه السلام، و مساجد الحلّة، و يقال لولده بنو الفوارس §تحفة الأزهار: غير متوفر لدينا.

§.

عن آية اللّه العلامة.

الثانى: جدّه: فخر الدين على المتوفى سنة اثنتين و سبعمائة، كما فى مجموعة الشهيد §مجموعة الشهيد: لم نعثر عليه فيه.

§.

عن السيد الجليل عبد الحميد بن فخار.

الثالث: آية اللّه العلامة.

الرابع: الشيخ مفيد الدين جهم §فى المخطوطة و الحجريّة: جهيم، و المراد به: محمد بن جهم.

§، الآتى ذكره §يأتى ذكره فى صفحة: ۴۰۹.

§.

↕

ص: ۴۰۱

الخامس: العالم الفاضل، رضى الدين على بن الشيخ سديد الدين يوسف- أخو العلامة- صاحب كتاب العدد القوية، الذى قد أكثر فى البحار النقل عن المجلد الثانى منه الذى وصل إليه، و يظهر منه أنه كتاب نافع جامع، توفى فى حياة والده.

عن والده سديد الدين يوسف §يأتى فى صفحة: ۴۱۷.

§.

و عن المحقق نجم الدين §أورد جميع هذه الطرق الخمس فى المشجرة.

§، و يأتى ذكر طرقهما §يأتى فى صفحة: ۴۱۶ و ۴۶۶.

§.

المتقدم ذكره فى مشايخ ابن معية §إلى هنا انتهى تعداد مشايخ الشهيد الأول. و قد أضاف لهم فى المشجرة الخامس عشر و هو الشيخ شهاب الدين و هو من علماء العامة. و ترك ذكر ثلاثة و هم:

§.

[ثالث عشرهم السيد ضياء الدين عبد اللّه بن أبى الفوارس]

ثالث عشرهم: العالم الجليل السيد ضياء الدين عبد اللّه بن أبى الفوارس، أخو السيد عميد الدين صاحب منية اللبيب فى شرح التهذيب.
و فى الرياض: هو الفقيه الجليل، الأعظم الأكمل الأعلم الأفضل، الكامل المعروف بالسيد ضياء الدين الأعرج الحسينى §رياض العلماء ۳: ۲۴۰.
.§
عن خاله الأعظم و الطود الأشم العلامة (رحمه اللّه)
المتقدم ذكره فى مشايخ ابن معية §إلى هنا انتهى تعداد مشايخ الشهيد الأول. و قد أضاف لهم فى المشجرة الخامس عشر و هو الشيخ شهاب الدين و هو من علماء العامة. و ترک ذکر ثلاثة و هم:
.§

[رابع عشرهم أبو طالب محمّد العلامة الحلى الملقب بفخر المحققين]

اشارة

رابع عشرهم: أجلّ مشايخه §إلى هنا انتهى تعداد مشايخ الشهيد الأول. و قد أضاف لهم فى المشجرة الخامس عشر و هو الشيخ شهاب الدين و هو من علماء العامة. و ترک ذکر ثلاثة و هم:
§ و أعظم أساتيذه، العالم المحقق، النقاد الفقيه، فخر الملّة و الدين، أبو طالب محمّد ابن آية اللّه العلامة، المعبّر عنه فى الكتب الفقهية: بفخر الدين، و فخر الإسلام، و فخر المحققين،
↨
ص: ۴۰۲
و الفخر. المتولد فى ليلة الاثنين العشرين من جمادى الأولى سنة ۶۸۲ المتوفى ليلة الجمعة الخامس و العشرين من جمادى الآخرة سنة ۷۷۱ صاحب التحقيقات الشائعة، و التصانيف الرائقة، و منها المسائل الحيدرية، و هى مسائل سأله عنها تلميذه الأجل السيد حيدر الآملى- صاحب: الكشكول، و منبع الاسرار- و هى موجودة عندى بخط السيد و الأجوبة بخط الفخر، بين السطور و بعضها فى الحاشية.
قال السيد بعد الحمد و الصلاة: هذه مسائل سألتها عن جناب الشيخ الأعظم سلطان العلماء فى العالم، مفخر العرب و العجم، قدوة المحققين، مقتدى الخلائق أجمعين، أفضل المتأخرين و المتقدمين، المخصوص بعناية ربّ العالمين، الإمام العلامة فى الملّة و الحق و الدين، ابن المطهّر مدّ اللّه ظلال إفضاله، و شيّد أركان الدين ببقائه، مشافهة فى مجالس متفرقة على سبيل الفتوى. و كان ابتداء ذلک فى سلخ رجب المرجب سنة تسع و خمسين و سبعمائة هجرية نبويّة هلالية، ببلدة الحلة السيفية حماها اللّه عن الحدثان، و أنا العبد الفقير حيدر بن على بن حيدر العلوى العلوى الحسينى الآملى، أصلح اللّه حاله، و جعل الجنّة مآله، ما يقول شيخنا. إلى آخره. و بخطه الشريف فى الحاشية متصلا بقوله هذه مسائل: هذا صحيح §فى الحاشية كتب المصنف: ظاهرا، و الكلمة مشتبهة جدّا. (منه قدّس سرّه)
§، قرأ علىّ أطال اللّه عمره، و رزقنا بركته و شفاعته عند أجداده الطاهرين، و أجزت له رواية الأجوبة عنّى، و كتب محمّد بن المطهّر.

و تقدم فى أول الفائدة ما يناسب المقام §تقدم فى صفحة ١٧- ١٩.
§.
↕
ص: ۴۰۳
المتقدم ذكره فى مشايخ ابن معية (۵).

[فى ذكر مشجرة مشايخ فخر المحققين ولد العلامة]

[الأول رضى الدين على بن سديد الدين يوسف أخ العلامة]

عن عمه §من هنا بدأ بتعداد مشايخ فخر المحققين، و عمه هو: رضى الدين على بن سديد الدين يوسف أخ العلّامة.
§ الأجل المتقدم ذكره §تقدم فى صفحة: ۴۰۱
§.

[الثانى والده العلامة الشيخ جمال الدين أبى منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين على بن مطهّر الحلىّ]

اشارة

و عن والده: الشيخ الأجل الأعظم، بحر العلوم و الفضائل و الحكم، حافظ ناموس الهداية، كاسر ناقوس الغواية، حامى بيضة الدين، ماحى آثار المفسدين، الذى هو بين علمائنا الأصفياء كالبدر بين النجوم، و على المعاندين الأشقياء أشد من عذاب السموم، و أحدّ من الصارم المسموم، صاحب المقامات الفاخرة، و الكرامات الباهرة، و العبادات الزاهرة، و السعادات الظاهرة، لسان الفقهاء و المتكلمين، و المحدثين و المفسرين، ترجمان الحكماء و العارفين، و السالكين المتبحرين، الناطق عن مشكاة الحق المبين، الكاشف عن أسرار الدين المتين، آية اللّه التامة العامة، و حجة الخاصة على العامة، علامة المشارق و المغارب، و شمس سماء المفاخر و المناقب، و المكارم و المآرب، الشيخ جمال الدين أبى منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن زين الدين على بن مطهّر الحلىّ، أفاض اللّه تعالى على مرقده شآبيب الرحمة و الرضوان، و أسكنه أعلى غرف الجنان.
أمه أخت نجم الدين أبى القاسم جعفر بن سعيد المحقق.
تولّد فى التاسع و العشرين من شهر رمضان المبارک سنة ۶۴۸، و توفى فى يوم السبت الحادى و العشرين من محرم الحرام سنة ۷۲۶.
و كان آية اللّه لأهل الأرض، و له حقوق عظيمة على زمرة الإمامية، و الطائفة الحقة الاثنى عشرية، لسانا و بيانا، تدريسا و تأليفا، و كفاه فخرا على من سبقه و لحقه مقامه المحمود فى اليوم المشهود الذى ناظر فيه علماء المخالفين فأفحمهم، و صار سببا لتشيع السلطان محمّد الملقب بشاة خدابنده الجايتوخان
↕
ص: ۴۰۴
ابن ارغون خان بن اباقا خان بن هولاكو خان بن تولى خان بن چنگيزخان، و صارت السكة و الخطب فى البلاد بأسامى الأئمة

عليهم السلام.

فإن السلطان غازان خان فى سنة اثنتين و سبعمائة كان فى بغداد، فاتفق أن سيدا علويا صلّى الجمعة فى يوم الجمعة فى الجامع ببغداد مع أهل السنة، ثم قام و صلّى الظهر منفردا، فتفطنوا منه ذلك، فقتلوه فشكا أقاربه إلى السلطان، فانكسر خاطره و أظهر الملالة من أنّه لمجرّد إعادة الصلاة يقتل رجلا من أولاد الرسول صلى اللّه عليه و آله، و لم يكن له علم بالمذاهب الإسلامية، فقام يتفحص عنها.

و كان فى أمرائه جماعة متشيّعون منهم: أمير طرمطار بن مانجوبخشى بخشى، و كان فى خدمة السلطان من صغره، و كان له وجه عنده، و كان يستنصر مذهب التشيع، و لمّا رآه مغضبا على أهل السنة، انتهز الفرصة و رغّبه فى مذهب التشيع، فمال إليه، و قام فى تربية السادة، و عمارة مشاهد الأئمة عليهم السلام إلى أن توفى.

و قام بالسلطنة أخوه السلطان محمّد، و صار مائلا إلى الحنفية بإغواء جمع من علمائهم، فكان يكرمهم و يوقّرهم، فكانوا يتعصبون لمذهبهم، و كان وزيره خواجه رشيد الدين الشافعى ملولا من ذلك، و لكن لم يكن قادرا على التكلم بشىء من جهة السلطان، إلى أن جاء القاضى نظام الدين عبد الملك من مراغة إلى خدمة السلطان، و كان ماهرا فى المعقول و المنقول، فجعله قاضى القضاة لتمام ممالكه، فجعل يناظر مع علماء الحنفية فى محضر السلطان فى مجالس عديدة فيعجزهم، فمال السلطان إلى مذهب الشافعية، و الحكاية المشهورة فى الصلاة وقعت فى محضره، فسأل العلامة قطب الدين الشيرازى إن أراد الحنفى أن يصير شافعيا فماله أن يفعل؟ فقال: هذا سهل يقول: لا إله إلّا اللّه محمّد رسول اللّه.

↨

ص: ۴۰۵

و فى سنة تسع و سبعمائة أتى ابن صدرجهان الحنفى من بخارى إلى خدمة السلطان، فشكا إليه الحنفية من القاضى نظام الدين، و أنه أذلّنا عند السلطان و أمرائه، فألطف بهم و وعدهم إلى أن كان فى يوم الجمعة فى محضر السلطان، سأل القاضى مستهزئا عن جواز نكاح البنت المخلوقة من ماء الزنا على مذهب الشافعى فقرره القاضى، و قال: هو معارض بمسألة نكاح الأخت و الأم فى مذهب الحنفية، فطال بحثهما و آل إلى الافتضاح، و أنكر ابن صدر الحنفى ذلك، فقرأ القاضى من منظومة أبى حنيفة:

و ليس فى لواطة من حدّو لا بوطء الأخت بعد عقد

فأفحموا و سكتوا و ملّ السلطان و أمراؤه، و ندموا على أخذهم مذهب الإسلامية §كذا، و لعل الصحيح: بالمذاهب الإسلامية.

§، و قام السلطان مغضبا، و كانت الأمراء يقول بعضهم لبعض: ما فعلنا بأنفسنا؟! تركنا مذهب آبائنا و أخذنا دين العرب المنشعب إلى مذاهب، و فيها نكاح الأم و الأخت و البنت، فكان لنا أن نرجع إلى دين أسلافنا. و انتشر الخبر فى ممالك السلطان، و كانوا إذا رأوا عالما أو مشتغلا يسخرون منهم و يستهزئون بهم، و يسألونهم عن هذه المسائل.

و فى هذه الأيام وصل السلطان فى مراجعته إلى كلستانى، و كان فيه قصر بناه أخوه السلطان غازان خان فنزل السلطان مع خاصته فيه.

فلمّا كان الليل أخذهم رعد و برق و مطر عظيم فى غير وقته بغتة، و هلك جماعة من مقرّبى السلطان بالصاعقة، ففزع السلطان و أمراؤه و خافوا، فرحلوا منه على سرعة. فقال له بعض أمرائه: إنّ على قاعدة المغول لا بدّ أن يمرّ السلطان على النار، فأمر بإحضار أساتيذ هذا الفن فقالوا: إنّ هذه الواقعة من

↨

ص: ۴۰۶

شؤم الإسلام، فلو تركه السلطان تصلح الأمور.

فبقى السلطان و أمراؤه متذبذبين فى مدّة ثلاثة أشهر فى تركهم دين الإسلام، و كان السلطان متحيرا متفكرا و يقول: أنا نشأت مدّة فى دين الإسلام، و تكلّفت بالطاعات و العبادات فكيف أترك دين الإسلام؟

فلما رأى أمير طرمطار تحيّره فى أمره قال له: إن السلطان غازان خان كان أعقل الناس و أكملهم، و لمّا وقف على قبائح أهل السنة مال إلى مذهب التشيّع، و لا بدّ أن يختاره السلطان.

فقال: ما مذهب الشيعة؟

قال أمير طرمطار: المذهب المشهور بالرفض.

فصاح عليه السلطان: يا شقى، تريد أن تجعلنى رافضيا. فأقبل الأمير يزين مذهب الشيعة و يذكر محاسنه له.

و قال: تقول الشيعة: إن الملك يصير بعد السلطان إلى ولده، و تقول أهل السنة: إنه ينتقل إلى الأمراء. فمال السلطان إلى التشيع.

و فى هذه الأيام ورد على السلطان السيد تاج الدين الآوى الإمامى مع جماعة من الشيعة، و كانوا يناظرون مع القاضى نظام الدين فى محضر السلطان فى مباحث كثيرة، فعزم السلطان الرواح إلى بغداد و زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، فلمّا ورد رأى بعض ما قوى به دين الشيعة، فعرض السلطان صورة الواقعة على الأمراء، فحرّضه عليه من كان منهم فى مذهب الشيعة، فصدر الأمر بإحضار أئمة الشيعة. فطلبوا جمال الدين العلامة، و ولده فخر المحققين، و كان مع العلامة من تأليفاته كتاب نهج الحق و كشف الصدق، و كتاب منهاج الكرامة، فأهداهما إلى السلطان، و صار موردا للإلطاف و المراحم.

فأمر السلطان قاضى القضاة نظام الدين عبد الملك- و هو أفضل علماء

↕

ص: ۴۰۷

زمانهم- أن يناظر مع آية اللّه العلامة، و هيّأ مجلسا عظيما مشحونا بالعلماء و الفضلاء، فأثبت العلامة- رفع اللّه تعالى أعلامه- بالبراهين القاطعة، و الدلائل الساطعة، خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بلا فصل، و أبطل خلافة الثلاثة، بحيث لم يبق للقاضى مجال مدافعة و إنكار، بل شرع فى مدح العلامة و استحسن أدلّته.

قال: غير أنّه لمّا سلك السلف سبيلا فاللازم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم، لإلجام العوام، و دفع تفرّق كلمة الإسلام، و يستر زلّاتهم، و يسكت فى الظاهر عن الطعن عليهم. و دخل السلطان و أكثر أمرائه فى ذلك المجلس فى مذهب الإمامية- كثرهم اللّه تعالى- و تابوا من البدع التى كانوا عليها، و أمر السلطان فى تمام ممالكه بتغيير الخطبة، و إسقاط أسامى الثلاثة عنها، و بذكر أسامى أمير المؤمنين و سائر الأئمة عليهم السلام على المنابر، و بذكر (حى على خير العمل) فى الأذان، و بتغيير السكة و نقش الأسامى المباركة عليها.

و لمّا انقضى مجلس المناظرة خطب العلامة خطبة بليغة شافية، و حمد اللّه تعالى و أثنى عليه، و صلّى على النبى صلّى اللّه عليه و على آله.

فقال السيد ركن الدين الموصلى الذى كان ينتظر عثرة منه- و لم يعثر عليها-:

ما الدليل على جواز الصلاة على غير الأنبياء عليهم السلام. فقرأ العلامة (رحمه اللّه) قوله تعالى: الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ §البقرة ۲: ۱۵۶- ۱۵۷.

§.

فقال الموصلى: ما الذى أصاب عليا و أولاده عليهم السلام من المصيبة حتى استوجبوا الصلاة عليهم؟

فعدّ الشيخ بعض مصائبهم، ثم قال: أىّ مصيبة أعظم عليهم من أن

↕

ص: ۴۰۸

يكون مثلك تدّعى أنّك من أولادهم ثم تسلك سبيل مخالفيهم، و تفضل بعض المنافقين عليهم، و تزعم الكمال فى شرذمة من الجهال؟! فاستحسنه الحاضرون، و ضحكوا على السيد المطعون، فأنشد بعض من حضر:

إذا العلوى تابع ناصبيالمذهبه فما هو من أبيه

و كان الكلب خيرا منه طبعالأن الكلب طبع أبيه فيه

و جعل السلطان بعد ذلك السيد تاج الدين محمّد الآوى- المتقدم ذكره §تقدم فى صفحة: ۴۰۶.

§- و هو من أقارب السيد الجليل رضىّ الدين محمّد بن محمد الآوى، نقيب الممالك، و له و لأولاده شرح يطول.

هذا، و لآية اللّه العلامة بعد ذلك من المناقب و الفضائل ما لا يحصى.

أمّا درجاته فى العلوم و مؤلّفاته فيها فقد ملأت الصحف، و ضاق عنها الدفتر، و كلّما أتعب نفسى فحالى كناقل التمر إلى هجر، فالأولى تبعا لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام.

و فى الرياض: إنه كان من أزهد الناس و أتقاهم، و من زهده ما حكاه السيد حسين المجتهد فى رسالة النفحات القدسية عنه، أنه قدس سره أوصى بجميع صلواته و صيامه مدّة عمره و بالحج عنه- مع أنه كان قد حجّ- كما نقله فى شأن الشيخ على الكركى أيضا §رياض العلماء ۱: ۳۶۵.

§.

و ذكر القاضى فى المجالس و بعض فضلاء عصر شيخنا البهائى §فى الحجرى زيادة: فى كشكوله. و لا مورد لها.

§ حكاية له (رحمه اللّه) مع اختلاف يسير بينهما، و نحن نسوقها بلفظ الثانى، قال:

↕

ص: ۴۰۹

و قيل: إنه كان يطلب من بعض الأفاضل كتابا لينسخه، و كان يأبى عليه، و كان كتابا كبيرا جدّا، فاتفق أنه أخذه منه مشترطا بأنه لا يبقى عنده غير ليلة واحدة، و هذا كتاب لا يمكن نسخة إلّا فى سنة أو أكثر، فأتى به الشيخ رحمه اللّه و شرع فى كتابته فى تلك الليلة، فكتب منه صفحات و ملّ، و إذا برجل دخل عليه من الباب بصفة أهل الحجاز، فسلّم و جلس ثم قال: أيّها الشيخ، تمسطر لى الأوراق و أنا أكتب، فكان الشيخ يمسطر له الورق و ذلك الرجل يكتب، و كان لا يلحق المسطر بسرعة كتابته، فلمّا نقر ديك الصباح و صاح، و إذا الكتاب بأسره مكتوب تماما.

و قد قيل: إن الشيخ لمّا ملّ الكتابة نام، فانتبه فرأى الكتاب مكتوبا، و صرّح فى المجالس بأنه كان هو الحجة عليه السلام §مجالس المؤمنين ۱: ۵۷۳.

§.

و هذا الشيخ الجليل يروى عن جماعة من النواميس العظام، و حفّاظ شريعة خير الأنام عليه و آله الصلاة و السلام.

[فى ذكر مشجرة مشايخ العلامة الحلىّ]

الأول: الشيخ الجليل مفيد الدين محمّد بن على بن محمد بن جهم الأسدى

أحد المشايخ الفقهاء الأجلّة، و هو الذى لمّا سأل الشيخ الأعظم الخواجه نصير الدين عن المحقق نجم الدين، لمّا حضر عنده بالحلة، و اجتمع عنده فقهاؤها: من أعلم الجماعة بالأصولين؟ فأشار فى الجواب إليه و إلى والد العلامة، و قال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام و أصول الفقه.
عن السيد المؤيد فخار بن معد.

[الثانى كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى]

الثانى: الحكيم المتألّه كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى، صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة، و شارح مائة كلمة من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام، قد أفرد فى شرح حاله بالتأليف المحقق البحرانى الشيخ
↕
ص: ۴۱۰
سليمان و سمّاه: السلافة البهية.
و قال- أيضا- فى الفصل الذى ألحقه ببلغته فى الرجال فى ذكر علماء البحرين: و منهم العالم الربانى، و العارف الصمدانى، كمال الدين ميثم بن على ابن ميثم البحرانى، و هو المشهور فى لسان الأصحاب بالعالم الربانى، و المشار إليه فى تحقيق الحقائق، و تشييد المبانى.
ثم ذكر بعض مناقبه و فضائله و مؤلفاته. إلى أن قال: و قبره متردد بين بقعتين كلتاهما مشهورة بأنها مشهده، إحداهما: فى صيانة الدويخ، و الأخرى:
فى هلتا §الدويخ و الهلتا: قريتين من قرى البحرين.
§ من الماحوز، و أنا أزوره فيهما احتياطا، و إن كان الغالب على الظن أنه فى هلتا، لوفور القرائن على ذلك من ظهور آثار الدعوات، و توافر المنامات.
و من غريب ما اتفق من المنامات فى ذلك أن بعض المؤمنين من أهل الماحوز ممّن لا سواد له، و هو متمسك بظاهر الخبر، رأى فى المنام أن الشيخ كمال الدين مضطجع فوق ساجة قبره الذى فى هلتا، مسجى بثوب، و قد كشف الثوب عن وجهه قال: فشكوت إليه ما نلقى من الأعراب، فأجابنى بقوله تعالى: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ §الشعراء ۲۶: ۲۲۷.
§ ثم سألته عن قوله تعالى: انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ. انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ §المرسلات ۷۷: ۲۹- ۳۰.
§ الآية.
فقال: إن النواصب و من يشاكلهم فى عقائدهم الفاسدة ينطلقون إلى الرسول صلّى اللّه عليه و آله و قد كظمهم العطش و الحرّ، فيطلبون منه السقيا و الاستظلال، فيقول لهم: انطلقوا إلى ما كنتم به تكذّبون- يعنى عليا عليه السلام- فينطلقون إلى على عليه السلام فيقول لهم: انطلقوا إلى ظلّ ذى ثلاث
↕
ص: ۴۱۱
شعب، يعنى به الثلاثة المتلصصة خذلهم اللّه. و كان ذلك فى سنة ۱۱۰۲.

ثم إن الرجل سألنى عن هذه الآية، و لم يكن يحضرنى ما ورد من أهل البيت عليهم السلام فيها، فأخبرته بتفاسير، فقال: أ لها تفسير غير هذا؟ ففتشنا تفسير الشيخ الثقة الجليل أبى الحسن على بن إبراهيم بن هاشم، فوجدت التفسير الذى حكاه عن منامه مرويّا فيه عنهم عليهم السلام، و هو من أغرب المنامات §بلغة الرجال. غير متوفر لدينا.

.§

قلت: الظاهر أن قوله: أبى الحسن إلى آخره من سهو قلمه الشريف، إذ ليس فى تفسير القمى ما نسبه إليه، و لا نقله أحد عنه، و الذى فيه ما رواه فى ذلك تفسير الثقة محمّد بن العباس بن الماهيار، رواه فيه مسندا عن الصادق عليه السلام، على ما نقله عنه الشيخ شرف الدين فى كتاب تأويل الآيات §تأويل الايات ۲: ۷۵۵.

.§

توفى رحمه اللّه تعالى سنة ۶۷۹.

و قد ذكرنا فى الفائدة السابقة §تقدم فى الجزء الأول: ۱۶۹- ۱۷۱.

§ شرح حال كتاب الاستغاثة، و أن نسبته إليه من الأغلاط الظاهرة، فلاحظ.

و هذا الشيخ يروى عن جماعة عثرنا على اثنين منهم.

الأول: الفيلسوف الأعظم الخواجه نصير الدين، الآتى ذكره §يأتى فى صفحة: ۴۲۲.

.§

و قال الشيخ فخر الدين الطريحى فى مجمع البحرين، فى ترجمته فى مادة مثم: إنه شيخ نصير الدين فى الفقه §مجمع البحرين ۶: ۱۷۲.

.§

و فى اللؤلؤة، عن الرسالة المسمّاة بالسلافة البهيّة، للشيخ سليمان

↕

ص: ۴۱۲

البحرانى: وجدت بخط بعض الأفاضل المعتمدين أن الخواجه تلمذ على الشيخ كمال الدين ميثم فى الفقه، و الشيخ كمال الدين تلمّذ على الخواجه فى الحكمة §لؤلؤة البحرين: ۲۴۷.

.§

الثانى: الشيخ الجليل جمال الدين- أو كمال الدين- على بن سليمان البحرانى §اقتصر فى المشجرة على ذكر هذا الطريق و لم يورد الأول.

§، الفاضل الجليل الصمدانى، الحكيم العالم الربانى.

فى الخلاصة: كان عالما بالعلوم العقلية و النقلية، عارفا بقواعد الحكماء، له مصنفات حسنة §لم يرد له ذكر فى المطبوعة من الخلاصة و لا المخطوطة التى عليها تعليقات الشهيد.

.§

و قال صاحب المعالم: رأيت منها كتاب مفتاح الخير فى شرح رسالة الطير للشيخ أبى على ابن سينا، و شرح قصيدة ابن سينا فى النفس، و فيها دلالة واضحة على ما وصفه به العلامة و زيادة §بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۶، كذلك انظر أمل الآمل ۲: ۱۸۹/ ۵۶۰.

§. انتهى.

و هو الذی أرسل إلی الخواجه نصیر الدین رسالة العلم و توابعها لأستاذه الشیخ کمال الدین أبی جعفر أحمد بن علی بن سعید بن سعادة البحرانی، و التمس منه شرح تلک الرسالة، فقال الخواجه فی أوّل شرحه علیها:

أتانی کتاب فی البلاغة منتهإلی غایة لیست تقارب بالوصف

و ذکر أبیاتا ثم قال: وردت رسالة شریفة، و مقالة لطیفة، مشحونة بفرائد الفوائد، مشتملة علی صحائف اللطائف، مستجمعة لعرائس النفائس، مملوّة

↕

ص: ۴۱۳

من زواهر الجواهر، من الجناب الکریم السید السندی، العالمی العاملی، الفاضلی المفضلی، المحققی المدققی، الجمالی الکمالی، أدام اللّه جماله، و حرس کماله، إلی الداعی الضعیف، المحروم اللهیف، محمّد الطوسی. إلی آخره.

و هو موجود عندی بخط العالم المتألّه السید حیدر الآملی.

و فی اللؤلؤة: و قبره الآن فی قریة سترة من قرایا بلادنا البحرین، إلی جنب قبر شیخه ابن سعادة §لؤلؤة البحرین: ۲۶۵.

.§

عن الشیخ المحقق المتکلم النحریر، کمال الدین أبی جعفر أحمد بن علی ابن سعید بن سعادة.

قال المحقق الشیخ سلیمان: له رسالة العلم التی شرحها سلطان المحققین خواجة نصیر الملة و الدین الطوسی، و هی رسالة جیدة تشعر بفضل غزیر، و قد أثنی علیه الخواجه فی دیباجة شرحه ثناء عظیما.

قلت: قال بعد قوله المتقدم و شطر من وصف الرسالة: و هی أوراق مشتملة علی رسائل فی ضمنها مسائل، أرسلها و سأل عنها من کان أفضل زمانه، و أوحد أقرانه، الذی نطق الحق علی لسانه، و لوح الحقیقة فی بیانه، و رأیت المولی أدام اللّه فضائله قد سألنی الکلام فیها، و کشف القناع عن مطاویها، و أین أنا من المبارزة مع فرسان الکلام، و المعارضة مع البدر التمام؟

و کیف یصل الأعرج إلی قلة الجبل المنیع، و أنی یدرک الظالع شأو الضلیع §فهرست آل بابویه و علماء البحرین: ۶۸ و ۹۲.

§. إلی آخره.

عن الشیخ نجیب الدین محمّد السوراوی الآتی ذکره فی مشایخ ابنی طاوس §یأتی فی صفحة: ۴۶۵.

.§

↕

ص: ۴۱۴

[الثالث الحسن بن الشیخ کمال الدین علی بن سلیمان]

الثالث- من مشایخ آیة اللّه العلّامة-: العالم الفاضل الحسن §هذا و فی أمل الآمل ۲: ۹۹/ ۲۶۸ و ۱۸۹/ ۵۶۰، و بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۵، و لؤلؤة البحرین: ۲۶۴/ ۹۱: الحسین.

§ بن الشیخ کمال الدین علی بن سلیمان، المتقدم ذکره §أی ذکر الشیخ کمال الدین الذی تقدم فی صفحة: ۴۱۲.

.§

عن والده، صرّح بذلک فی إجازته الکبیرة §انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۵.

.§

الرابع: الشيخ نجيب الدين أبو أحمد- أو أبو زكريا- يحيى بن أحمد ابن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلى الهذلى

الفاضل العالم الفقيه، الأديب النحوى، المعروف: بالشيخ نجيب الدين، ابن عم المحقق، و صاحب كتاب الجامع، و كتاب نزهة الناظر فى الجمع بين الأشباه و النظائر.

المتولّد سنة ۶۰۱، و امه بنت الفقيه محمّد بن إدريس صاحب السرائر.

قال ابن داود فى ترجمته: شيخنا الإمام العلامة الورع القدوة، كان جامعا لفنون العلوم الأدبية و الفقهية و الأصولية، كان أورع الفضلاء و أزهدهم.

إلى أن قال: مات فى ذى الحجة سنة ۶۹۰ §رجال ابن داود: ۲۰۲، و قد ذكر وفاته فى المشجرة سنة ۶۸۹.

.§

و فى الرياض، عن الكفعمى فى حواشى فرج الكرب، بعد ذكره، و ذكر بعض مؤلفاته. و مدحه بعض الفضلاء:

ليس فى الناس فقيهمثل يحيى بن سعيد.

صنّف الجامع فقهاقد حوى كلّ شريد.

و مدحه بعض الفضلاء بقوله:

يا سعيد الجدود يا بن سعيدأنت يحيى و العلم باسمك يحيى

↨

ص: ۴۱۵

ما رأينا كمثل بحثك بحثاظنّه العالم المحقق وحيا

و ذكر فى الرياض: أنه رأى خطّ غياث الدين عبد الكريم بن طاوس، على هامش معالم العلماء، هكذا: بلغ قراءة على شيخنا العلامة بقيّة المشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد أدام اللّه تعالى بركته §رياض العلماء ۵: ۳۳۷.

§ إلى آخره.

و بالجملة فهو من الفقهاء المعروفين المنقول فتاويه فى كتب الأصحاب، صاحب التصانيف الكثيرة التى أهمل ذكرها المترجمون سوى خرّيت هذه الصناعة صاحب الرياض، فرأيت ذكرها أداء لبعض حقوقه، و إن بنينا على عدم ذكر المؤلفات فى التراجم، لوجودها فى أغلب الفهارس، و هذه صورتها:

كتاب الجامع للشرائع فى الفقه.

كتاب نزهة الناظر فى الفقه.

كتاب المدخل فى أصول الفقه.

كتاب الفحص و البيان عن أسرار القرآن، نسبه إليه الشيخ زين الدين البياضى فى كتابه الصراط المستقيم، و قال: إنه قد قابل ذلك الكتاب الآيات الدالة على اختيار العبد بالآيات الدالّة على الجبر، فوجد آيات العدل تزيد على آيات الجبر بسبعين آية §الصراط المستقيم ۱: ۲۳.

.§

كتاب معالم الدين فى الفقه، نسبه إليه سبط الشيخ على الكركى فى رسالة اللمعة فى مسألة صلاة الجمعة.

و كتاب كشف الالتباس عن نجاسة الأرجاس §فى الحجريّة: كشف الالتباس عن مجانبة الأرجاس.

§، نسبه إليه الكفعمى فى بعض مجاميعه.

↨

ص: ۴۱۶

مسألة فى نجاسة المشركين.

كتاب فى السفر، نسبه إليه الشهيد فى الذكرى §ذكرى الشيعة: ۲۵۶.

§.

مسألة فى البحث عن قضاء الصلوات الفائتة، نسبها إليه الشهيد فى شرح الإرشاد §غاية المراد و نكت الإرشاد: مخطوط.

§.

فمن الغريب- بعد ذلك- ما فى الروضات، فى ترجمة المحقق، بعد ذكر اسم الشيخ المذكور فى سلك تلامذة المحقق، ما لفظه: و ظنى أن معظم تسلّط الشيخ نجيب الدين المذكور كان فى فنون العربية و الأخبار، لما نقله صاحب البغية- يعنى السيوطى- بعد الترجمة له بعنوان: يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد، الفاضل نجيب الدين الهذلى الشيعى، عن الفاضل الذهبى إنه لغوى أديب، حافظ للأحاديث، بصير باللغة و الأدب، من كبار الرافضة §بغية الوعاة ۲: ۳۳۱/ ۲۱۰۸، روضات الجنات ۲: ۱۸۷.

§. إلى آخره.

و هذا الذهبى من النصاب المعروفين عند أصحابنا، فكيف ظن بقوله و لم يظن بقول تلميذه الأجل ابن داود، و غيره من مترجمى أصحابنا، أنه من كبار فقهائنا؟! و يروى هذا الشيخ عن جماعة:

(أ)- أبو حامد السيد محيى الدين الحسينى، الآتى ذكره فى مشايخ المحقق §يأتى فى الجزء الثالث: ۷، أورده فى المشجرة و ترك الباقى.

§.

(ب)- نجم الدين ابن عمه المحقق، صرّح بذلك الشيخ حسين بن على ابن حماد الليثى فى إجازته للشيخ نجم الدين خضر بن محمّد.

↨

ص: ۴۱۷

(ج)- نجيب الدين أبو إبراهيم محمّد بن نما، و يأتى فى مشايخ المحقق أيضا §يأتى فى الجزء الثالث: ۱۸.

§.

(د)- شمس الدين أبو على فخار بن معد، شيخ المحقق.

(ه)- الشيخ محمّد بن أبى البركات، و قد تقدم ذكره §تقدم فى صفحة: ۳۳۸.

§.

[الخامس والده سديد الدين يوسف بن زين الدين على بن المطهّر الحلى]

الخامس- من مشايخه-: والده الأجل الأكمل سديد الدين أبو يعقوب- و يقال أبو المظفر- يوسف بن زين الدين على بن المطهّر الحلى، الفقيه المتكلم الأصولى.

قال الشهيد فى إجازته لابن الخازن، فى أثناء ذكر العلامة: و منهم:

الحسن ابن الإمام الأعظم الحجة أفضل المجتهدين، السعيد الفقيه سديد الدين أبو المظفر ابن الإمام المرحوم زين الدين على بن المطهّر، أفاض اللّه على ضرائحهم المراحم الربانية، و حباهم بالنعم الهنيئة §انظر بحار الأنوار ١٠٧: ١٨٨، و رياض العلماء ٥: ٣٩٥.

§، انتهى.

و منه يظهر أن زين الدين على- جدّ العلامة- كان أيضا من العلماء المبرزين.

و قال العلامة (رحمه اللّه) فى كشف اليقين، فى باب أخبار مغيبات أمير المؤمنين عليه السلام: و من ذلك إخباره عليه السلام بعمارة بغداد، و ملك بنى العباس و أحوالهم، و أخذ المغول الملك منهم، رواه والدى (رحمه اللّه) و كان ذلك سبب سلامة أهل الكوفة و الحلة و المشهدين الشريفين من القتل. لانه لمّا وصل السلطان هولاكو إلى بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر الحلة إلى البطائح إلا القليل، فكان من جملة القليل والدى (رحمه اللّه) و السيد مجد الدين بن

↕

طاوس §قال صاحب عمدة الطالب: [١٩٠] إن السيد الزاهد موسى بن جعفر من آل طاوس كان له أربع بنين: شرف الدين محمد، و عز الدين الحسن، و جمال الدين أبو الفضائل أحمد العالم الزاهد، و رضى الدين أبو القاسم على السيد الزاهد صاحب الكرامات نقيب النقباء بالعراق.

§، و الفقيه بن أبى الغزّ، فأجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنّهم مطيعون داخلون تحت الإيليّة، و أنفذوا به شخصا أعجميا.

فأنفذ السلطان إليهم فرمانا مع شخصين أحدهما يقال له: نكله، و الآخر يقال له: علاء الدين، و قال لهما: قولا لهم: إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا.

فجاء الأميران، فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهى الحال إليه، فقال والدى (رحمه اللّه): إن جئت وحدى كفى؟ فقالا: نعم، فأصعد معهما.

فلمّا حضر بين يديه، و كان ذلك قبل فتح بغداد، و قبل قتل الخليفة، قال له: كيف قدمتم على مكاتبتى و الحضور عندى قبل أن تعلموا بما ينتهى إليه أمرى و أمر صاحبكم؟! و كيف تأمنون أن يصالحنى و رحلت عنه؟! فقال والدى (رحمه اللّه): إنّما أقدمنا على ذلك لأنّا روينا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال فى خطبة:

الزوراء و ما أدراك ما الزوراء! أرض ذات أثل، يشيّد فيها البنيان، و تكثر فيها السكان، و يكون فيها محارم و خزّان، يتخذها ولد العباس موطنا، و لزخرفهم مسكنا، تكون لهم دار لهو و لعب، يكون بها الجور الجائر، و الخوف المخيف، و الأئمة الفجرة، و الأمراء الفسقة، و الوزراء الخونة، تخدمهم أبناء فارس و الروم، لا يأتمرون بمعروف إذا عرفوه، و لا يتناهون عن منكر إذا نكروه،

↕

تكتفى الرجال منهم بالرجال، و النساء بالنساء. فعند ذلك الغمّ العميم، و البكاء الطويل، و الويل و العويل لأهل الزوراء من سطوات الترك، و هم قوم صغار الحدق، وجوههم كالمجان المطرقة، لباسهم الحديد، جرد مرد، يقدمهم ملك يأتى من حيث

بدأ ملكهم، جهورى الصوت، قوى الصولة، عالى الهمة، لا يمر بمدينة إلّا فتحها، و لا ترفع عليه رأيه إلّا نكسها، الويل الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتى يظفر §نهج السعادة ۳: ۴۳۳/ ۱۱۵.

.§

فلما وصف لنا ذلك، و وجدنا الصفات فيكم، رجوناک فقصدناک.

فطيّب قلوبهم، و كتب لهم فرمانا باسم والدى (رحمه اللّه) يطيب فيه قلوب أهل الحلة و أعمالها §كشف اليقين: ۱۰.

§. انتهى.

و هذا الشيخ يروى عن جماعة:

أ- المحقق خواجة نصير الدين الطوسى، كما يظهر من إجازة الشيخ محمّد بن احمد الصهيونى للشيخ على بن عبد العالى الميسى §بحار الأنوار ۱۰۸: ۳۸.

.§

ب- السيد العلامة النسابة فخار بن معد الموسوى، صرح بذلك الشهيد الثانى فى أخر كشف الريبة، و المحقق الثانى فى إجازته لسميّه §كشف الريبة: ۱۱۹/ ۷، و بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۴.

.§

ج- نجيب الدين أبى إبراهيم محمّد بن نما، كما يظهر من الإجازة المذكورة. §انظر بحار الأنوار ۱۰۸: ۴۴.

§ د- الشيخ الإمام مهذب الدين الحسين §عبّر عنه فى المشجرة: بالشيخ حسن بن ردة و هو اشتباه، انظر رياض العلماء ۲: ۸، و أمل الآمل ۲: ۹۲/ ۲۵۰، و كذلك أعيان الشيعة ۵: ۴۱۷ و ۶: ۱۴.

§ بن أبى الفرج ابن ردة النيلى،

↕

ص: ۴۲۰

العالم المحقق الجليل.

۱- عن رضى الدين أبى نصر الحسن ابن أمين الدين أبى على الفضل ابن الحسن الطبرسى، الفاضل الكامل، الفقيه النبيه، المحدث الجليل، صاحب كتاب مكارم الأخلاق، الجامع لمحاسن الأفعال و الآداب، الشائع بين الأصحاب.

عن والده §لم يرد فى المشجرة طريق لرواية الابن عن والده.

§ الجليل صاحب مجمع البيان، الاتى §يأتى فى الجزء الثالث: ۳۲، ۶۹.

§ ذكره إن شاء اللّه تعالى.

و يروى مهذب الدين الحسين بن ردة أيضا:

۲- عن الشيخ الجليل أحمد بن على بن عبد الجبار الطبرسى القاضى.

فى الأمل: كان عالما فاضلا فقيها §أمل الآمل ۲: ۱۹/ ۴۳.

.§

عن الإمام قطب الدين سعيد بن هبة اللّه الراوندى، الآتى ذكره فى مشايخ ابن شهرآشوب §يأتى فى الجزء الثالث: ۷۹.

.§

ه- الفاضل الفقيه الصالح السيد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضى العلوى الحسينى.

عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن على الحمدانى القزوينى، الآتى فى مشايخ الخواجه نصير الدين §يأتى فى صفحة: ۴۲۸.

.§

و- الشيخ راشد بن إبراهيم البحرانى، المتقدم ذكره فى مشايخ شمس الدين محمّد بن أحمد بن صالح السيبى §تقدم فى صفحة: ۳۳۷.

.§

↨

ص: ۴۲۱

ز- الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوى، الفاضل الصالح.

عن رشيد الدين ابن شهرآشوب §يأتى فى الجزء الثالث: ۸، ۲۹، ۵۷.

.§

و عن الحسين بن هبة اللّه بن رطبة، و يأتى ذكر طرقهما §يأتى فى الجزء الثالث: ۷، ۱۹.

.§

ح- السيد عزّ الدين بن أبى الحارث محمّد الحسينى، عدّه فى الرياض من مشايخ إجازته §رياض العلماء ۵: ۳۹۵.

§، و لم أقف على طريقه.

ط- السيد صفى الدين أبو جعفر محمّد بن معد §فى المشجرة: محمد بن سعد الموسوى.

§ بن على بن رافع بن أبى الفضائل معد بن على بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن على بن أحمد بن موسى ابن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، العالم، الفاضل، المحدّث.

عن برهان الدين محمّد بن محمّد القزوينى، الآتى ذكره §يأتى فى صفحة: ۴۲۸.

.§

و عن الشيخ أبى الحسن §اقتصر فى المشجّرة على الأوّل و لم يذكر هذا فى عداد مشايخ السيد محمد الموسوى.

§ على بن يحيى الخيّاط، الآتى ذكره فى مشايخ السيد على بن طاوس §يأتى فى صفحة: ۴۶۰.

.§

ى- الشيخ الجليل على بن ثابت السورائى §فى المشجرة: السورادى، و هو خطأ لأنّ نسبه إلى بلدة سوراء.

§، و قد تقدم فى مشايخ شمس الدين السيبى §تقدم فى صفحة: ۳۳۸.

.§

يا- السيد رضىّ الدين على بن طاوس، كما صرّح به الشهيد فى الحديث

↨

ص: ۴۲۲

التاسع و الثلاثين من أربعينه §أربعين الشهيد: ۲۶.

.§

يب- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ، الآتى ذكره §يأتى فى صفحة: ۴۶۴.

§، ذكر ذلك صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۵.

§ §ذكر للشيخ سديد الدين أبى يعقوب يوسف الحلّى- والد العلامة- هنا اثنى عشر شيخا، إلّا أنّه فى المشجرة لم يتعرض إلا لأربعة منهم و هم:
§.

[السادس الخواجه نصير الدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسى]

السادس §من مشايخ العلّامة الحلّى.
§: ناموس دهره، و فيلسوف عصره، و عزيز مصره، سلطان المحققين الخواجه نصير الملة و الدين، الوزير الأعظم، محمّد بن محمّد ابن الحسن الطوسى، الحكيم المحقق الجليل، الذى شهد بعلوّ مقامه فى مراتب العلوم المخالف فضلا عن المؤالف.
قال الفاضل المتبحر الچلبى، فى مقدمات كشف الظنون: اعلم أن المؤلفين المعتبرة تصانيفهم فريقان:
الأول: من له فى العلم ملكة تامّة، و دربة كافية، و تجارب وثيقة، و حدس صائب، و فهم ثاقب، فتصانيفهم عن قوة تبصرة، و نفاذ فكر، و سداد رأى، كالنصير، و العضد، و السيد §كشف الظنون ۱: تسلسل ۳۸ من المقدمة.
§. إلى آخره.
و قال محمّد بن شاكر فى فوات الوفيات: محمّد بن محمّد بن الحسن نصير الدين الطوسى، الفيلسوف، صاحب علم الرياضى، كان رأسا فى علم
↕
ص: ۴۲۳
الأوائل، لا سيما فى الإرصاد و المجسطى، فإنه فاق الكبار، قرأ على المعين سالم ابن بدران المعتزلى الرافضى و غيره. و كان ذا حرمة وافرة عند هولاكو، و كان يطيعه فيما يشير به عليه، و الأموال فى تصرفه، و ابتنى بمراغة قبّة و رصدا عظيما، و اتخذ فى ذلك خزانة عظيمة فسيحة الإرجاء، و ملأها من الكتب التى نهبت من بغداد و الشام و الجزيرة، حتى تجمع فيها زيادة على أربعمائة ألف مجلّد. و قرر بالرصد المنجمين و الفلاسفة، و جعل له الأوقاف و كان حسن الصورة، سمحا كريما جوادا حليما، حسن العشرة، عزيز الفضل.
إلى أن قال: و ممّا وقف له عليه أن ورقة حضرت إليه من شخص من جملة ما فيها: يا كلب بن كلب.
فكان الجواب: أمّا قولك (يا كذا) فليس بصحيح، لأن الكلب من ذوات الأربع، و هو نابح طويل الأظفار، و أمّا أنا فمنتصب القامة بادى البشرة عريض الأظفار ناطق ضاحك، فهذه الفصول و الخواص غير تلك الفصول و الخواص. و أطال فى نقض كلما قاله. هكذا ردّ عليه بحسن طويّة و تأنّ غير منزعج، و لم يقل فى الجواب كلمة قبيحة.
إلى أن قال: و كان للمسلمين به نفع خصوصا الشيعة و العلويين و الحكماء و غيرهم، و كان يبرهم و يقضى أشغالهم، و يحمى أوقافهم، و كان مع هذا كلّه فيه تواضع و حسن ملتقى. إلى أخر ما قال §فوات الوفيات ۳: ۲۴۶/ ۴۱۴.
§.
هذا و قال الفاضل النقاد قطب الدين الاشكورى اللاهيجى، فى كتاب محبوب القلوب، فى ترجمته: كان فاضلا محققا، ذلّت رقاب الأفاضل من المخالف و المؤالف فى خدمته لدرك المطالب المعقولة و المنقولة، و خضعت جباه الفحول فى عتبته لأخذ المسائل الفروعية و الأصولية، و صنّف كتبا و رسائل نافعة

↥
ص: ۴۲۴
نفيسهٔ فى فنون العلم خصوصا قد بذل مجهوده لهدم بنيان الشبهات الفخريهٔ فى شرحه للإشارات:
تا طلسم سحرهاى شبهه را باطل كنداز عصاى كلك او آثار ثعبان آمده
§و ترجمته:
§ قال: و كان مولده بمشهد طوس، فى يوم السبت الحادى عشر من شهر جمادى الاولى، وقت طلوع الشمس بطالع الحوت، سنهٔ سبع و تسعين و خمسمائهٔ. و نشأ بها.
و اشتغل بالتحصيل فى العلوم المعقولهٔ عند خاله، ثم انتقل إلى نيشابور و بحث مع فريد الدين الداماد و قطب الدين المصرى، و غيرهما من الأفاضل الأماجد.
و فى المنقول: تلميذ والده، و والده تلميذ السيد فضل اللّه الراوندى، و هو تلميذ السيد المرتضى علم الهدى رضى اللّه عنه.
ثم اختلج فى خاطره الخطير ترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام، فلمّا انزجر خاطره بسبب خروج المخالفين فى بلاد الخراسان و العراق توارى فى الأطراف متفكرا متحزّنا، حتى استطلبه ناصر الدين محتشم حاكم قوهستان من قبل علاء الدين ملك الإسماعيليهٔ، فاتصل المحقق به فاغتنم المحتشم صحبته، و استفاد منه عدّهٔ فوائد، و صنّف المحقق الأخلاق الناصرى باسمه، و مكث عنده زمانا.
فلما كان مؤيّد الدين العلقمى القمى الذى هو من أكابر فضلاء الشيعهٔ فى ذلك الزمان وزير المستعصم الخليفهٔ العباسى فى بغداد، أراد المحقق دخول
↥
ص: ۴۲۵
بغداد بمعاونته حتى يوفّق بما اختلج فى خاطره من ترويج المذهب الحق بمعاونهٔ الوزير المذكور، فأنشد قصيدهٔ باللسان العربى فى مدح الخليفهٔ المستعصم، و كتب كتابا إلى العلقمى الوزير و أرسل إلى بغداد حتى يعرض الوزير القصيدهٔ على الخليفهٔ و يستطلبه.
و لمّا علم العلقمى فضله و نبله و رشده خاف انكسار سوقه لقربه بالخليفهٔ، فكتب سرّا عند §كذا، و لعلّ الصحيح: إلى، أو للمحتشم.
§ المحتشم أن نصير الدين الطوسى قد ابتدأ بإرسال المراسلات و المكاتبات عند §كذا، و لعلّ الصحيح: إلى.
§ الخليفهٔ، و أنشد قصيدهٔ فى مدحه، و أرسل إلىّ حتى أعرضها على الخليفهٔ، و أراد الخروج من عندك، و هذا لا يوافق الرأى فلا تغفل عن هذا.
فلما قرأ المحتشم كتابه حبس المحقق، و قد صحبه محبوسا حتى ورد قلعهٔ الموت عند ملك الإسماعيليهٔ، فمكث المحقق عند الملك، و صنّف هناك عدّهٔ من الكتب منها تحرير المجسطى، و فيه حلّ عدهٔ من المسائل الهندسيهٔ، ثم لمّا قرب إيلخان المشهور بهولاكو خان من قلاع الإسماعيليهٔ لفتح تلك البلاد، خرج ولد الملك علاء الدين عن القلعهٔ بإشارهٔ المحقق سرا، و اتصل بخدمهٔ هولاكو خان، فلما استشعر هولاكو أنه جاء عنده بإجازهٔ المحقق و مشاورته، و افتتح القلعهٔ و دخل بها، أكرم المحقق غايهٔ الإكرام و الإعزاز، و صحبه، و ارتكب الأمور الكليهٔ حسب رأيه و إجازته، فأرغبه المحقق لتسخير عراق العرب، فعزم هولاكو خان [على فتح] بغداد، و سخر تلك البلاد و النواحى، و استأصل الخليفهٔ العباسى.

ثم نقل ما حكاه العلامة من دخول والده عليه قال: و بعد تسخير تلك

↕

ص: ۴۲۶

البلاد، و استئصال الخليفة أمر هولاكو خان المحقق الطوسى بالرصد. إلى أن قال: و توفى المحقق سنة اثنتين و سبعين و ستمائة، و كان مدّة عمره خمسة و سبعين سنة و سبعة أشهر و سبعة أيام، و دفن فى مشهد مولانا الكاظم عليه السلام.

و من الاتفاقات الحسنة أنهم لمّا احتفروا الأرض المقدسة لدفنه فيها وجدوا قبرا مرتبا مصنوعا لأجل دفن الناصر العباسى، و لم يوفق الناصر للدفن فيه، و دفنوه فى الرصافة، فوجدوا تاريخ إتمامه المنقوشة فى أحد أحجار القبر موافقا ليوم تولّد المحقق المذكور طاب ثراه، فلقد صدق من قال:

دهقان بباغ بهر كفن پنبه كاشته‌مسكين پدر زادن فرزند شادمان

§ترجمة الشعر:

§ انتهى.

و ذكر فى الحاشية عن تاريخ نگارستان أنّ أصل المحقق نصير الدين كان من چه رود المعروف الآن بجيرود، و لمّا تولّد فى طوس و نشأ فيه اشتهر بالطوسى §تاريخ نكارستان: ۲۴۴/ ۴۳۴، محبوب القلوب: غير متوفر لدينا.

§. انتهى.

و فى الرياض فى ترجمة بدر الدين الحسن بن على: إن دستجرد من بلوك جهرود من ولاية قم، و دستجرد هذه هى التى كان أصل خواجة نصير الدين من بعض مواضعها، و يقال له: و رشاه §رياض العلماء ۱: ۲۳۵.

§.

و ذكر بعضهم أن وفاته كانت فى آخر نهار يوم الاثنين يوم الغدير فى التاريخ المتقدم.

و قال العلامة فى إجازته الكبيرة: و كان هذا الشيخ أفضل أهل عصره فى

↕

ص: ۴۲۷

العلوم العقليّة و النقلية، و له مصنفات كثيرة فى العلوم الحكمية و الشرعية على مذهب الإمامية، و كان أشرف من شاهدناه فى الأخلاق نوّر اللّه ضريحه، قرأت عليه إلهيات الشفاء لأبى على بن سينا، و التذكرة فى الهيئة تصنيفه، ثم أدركه المحتوم قدس اللّه روحه §انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۲.

§.

و هذا النحرير المعظّم يروى عن جماعة:

أ- والده الجليل محمّد الطوسى.

عن السيد الجليل السيد فضل اللّه الراوندى، الآتى فى مشايخ ابن شهرآشوب §يأتى فى الجزء الثالث: ۱۰۴.

§.

ب- العالم الفقيه الجليل معين الدين سالم بن بدران بن على المصرى المازنى §لم يذكره فى المشجرة و لا طرقه.

§، المذكورة فتاواه فى كتاب المواريث.

و قال تلميذه الخواجه فى رسالة الفرائض، فى فصل نصيب ذى القرابتين: و لنورد المثال الذى ذكره شيخنا الإمام السعيد معين

الدين سالم بن بدران المصرى فى كتابه الموسوم بالتحرير §الفرائض النصيرية: مخطوط.
§. إلى آخره.
و قال (رحمه اللّه) فى إجازته لتلميذه المذكور: قرأ علىّ جميع الجزء الثالث من كتاب غنية النزوع إلى علمى الأصول و الفروع، من أوّله إلى آخره قراءة تفهّم و تبيّن و تأمّل، متبحث عن غوامضه، عالم بفنون جوامعه. و أكثر الجزء الثانى من هذا الكتاب، و هو الكلام فى أصول الفقه، الإمام الأجل، العالم الأفضل الأكمل، البارع المتقن، المحقق نصير الملّة و الدين، وجيه الإسلام و المسلمين، سند الأئمة و الأفاضل، مفخر العلماء و الأكابر، محمّد بن محمّد بن
↕
ص: ۴۲۸
الحسن الطوسى، زاد اللّه فى علائه، و أحسن الدفاع عن حوبائه، و أذنت له فى رواية جميعه عنى، عن السيد الأجل العالم الأوحد الطاهر الزاهد عزّ الدين أبى المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى قدّس اللّه روحه و نوّر ضريحه، و جميع تصانيفه، و جميع تصانيفى و مسموعاتى و قراءاتى و إجازاتى عن مشايخى، ما أذكر أسانيده و ما لم أذكر، إذا ثبت ذلك عنده، و ما لعلّى أن اصنفه. و هذا خطّ أضعف خلق اللّه و أفقرهم إلى عفوه سالم بن بدران بن على المازنى المصرى.
كتبه ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشر و ستمائة، حامدا للّه مصليا على خير خلقه محمّد و آله الطاهرين §حكاه فى بحار الأنوار ۱۰۷: ۳۱.
§. انتهى.
و إذا نظرت إلى تاريخ ولادة المحقق يظهر لك أن عمره وقت هذه الإجازة كان ستة §كذا، و الصحيح: اثنين و عشرين سنة حيث ان ولادته كانت سنة ۵۹۷.
§ و عشرين سنة، و بلغ فى هذه المدة إلى مقام يكتب فى حقّه ما رأيت، و ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ*.
عن السيد الجليل ابن §ذكر فى المشجرة الشيخ معين الدين المصرى و شيخه السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة الحلبى، و لم يذكر من أخذ عنه.
§ زهرة صاحب الغنية، الآتى ذكره فى مشايخ المحقق إن شاء اللّه §يأتى فى الجزء الثالث: ۱۱.
§.
ج- الشيخ برهان الدين محمّد بن محمّد بن على الحمدانى القزوينى نزيل الرى، الفاضل المحدث الجليل، الذى اعتمد عليه المشايخ الأجلّة و أساطين الملّة فى الرواية.
عن الشيخ الجليل سديد الدين محمود الحمصى §لم يذكره فى المشجرة شيخا للشيخ برهان الدين القزوينى، و اقتصر على الثانى.
§، الآتى ذكره §يأتى فى الجزء الثالث. ۲۲
§.
↕
ص: ۴۲۹
و عن الشيخ الجليل النبيل الأصيل، منتجب الدين أبى الحسن على ابن الشيخ أبى القاسم عبيد اللّه ابن الشيخ أبى محمّد الحسن الملقب: بحسكا الرازى ابن الحسين بن الحسن بن الحسين بن على بن موسى بن بابويه القمى، صاحب كتاب الفهرست-

المعروف، الـذى جمع فيه علماءنا من عصر الشيخ الطوسى إلى عصره، و صار بمنزلـة التـذييل لفهرست الشيخ المسمّى بلقبه المنتجب،- و الأربعين عن الأربعين الدائر بين المحدثين.
قال الشهيد الثانى فى شرح الدراية: و كان هذا الشيخ كثير الرواية، واسع الطرق عن آبائه و أقاربه و أسلافه، و يروى عن ابن عمه الشيخ بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه بغير واسطة §شرح الدراية: ١٢٥.
§، و كان حسن الضبط، كثير الرواية عن مشايخه.
و فى الرياض، عن كتاب ضيافة الإخوان للفاضل آغا رضى، نقلا عن كتاب التدوين للرافعى الشافعى العامى، عند ترجمة الشيخ المذكور: شيخ ريّان من علم الحديث سماعا و ضبطا و حفظا و جمعا، يكتب ما يجد و يسمع ممّن يجد، و يقلّ من يدانيه فى هذه الأعصار فى كثرة الجمع و السماع. إلى أن ذكر ولادته فى سنة أربع و خمسمائة، و وفاته بعد سنة خمس و ثمانين و خمسمائة، و ختم الكلام بقوله: و لئن أطلت عند ذكره بعض الإطالة، فقد كثر انتفاعى بمكتوباته و تعاليقه، فقضيت بعض حقه بإشاعة ذكره و أحواله §التدوين فى أخبار قزوين ٣: ٣٧٢، ضيافة الاخوان: ٢٧، رياض العلماء ۴: ١۴١.
§. انتهى.
و أمّا مشايخه الذين يروى عنهم على ما يظهر من فهرسته و أربعينه فكثيرون يزيدون على مائة §ذكر فى المشجرة للشيخ منتجب الدين منهم خمسة هم الأربعة الأوائل مع والده فقط.
§، لا يسع هذا المختصر لضبطهم غير أنّا نشير إلى بعضهم:
↕
ص: ۴٣٠
أ- الشيخ المفسّر الجليل أبو الفتوح الرازى، صاحب التفسير §فهرس منتجب الدين: ٧/ ١، و يأتى فى الجزء الثالث: ٧٢.
§.
ب- أمين الإسلام أبو على الطبرسى §فهرس منتجب الدين: ١۴۴/ ٣٣۶، الجزء الثالث: ۶٩.
§، صاحب مجمع البيان، و يأتى ذكر طرقهما فى مشايخ ابن شهرآشوب.
ج- السيد أبو تراب مقدم السادات المرتضى §فهرس منتجب الدين: ١۶٣/ ٣٨۵.
§، العالم الجليل مؤلف كتاب تبصرة العوام فى المذاهب بالفارسية، و هو كتاب شريف عديم النظير كثير الفائدة، و كتاب الفصول.
يروى عن سلّار بن عبد العزيز.
د- شيخ السّادة أبو حرب المجتبى §فهرس منتجب الدين: ١۶٣/ ٣٨۶.
§، ابنا §ذكرهما فى المشجرة إلّا أنّهما يرويان عن الشيخ الطوسى خاصة و ليس لهما شيخ آخر.
§ الداعى ابن القاسم الحسنى، المحدثان العالمان الصالحان كلاهما.
عن الشيخ الجليل المفيد عبد الرحمن النيسابورى §فهرس منتجب الدين: ١٠٨/ ٢١٩.
§، عمّ الشيخ أبى الفتوح الرازى، الآتى ذكره فى ترجمته §يأتى فى الجزء الثالث: ٧٨.
§.
ه- الشيخ الجليل ابن عمّه بابويه §فهرس منتجب الدين: ٢٨/ ۵۵.
§.

عن أبيه الفقيه الصالح الثقة أبى المعالى سعد §فهرس منتجب الدين: ٩٠/ ١٨٧.

§.

عن أبيه الفقيه أبى جعفر محمد § فهرس منتجب الدين: ۴۴/ ٧٧.

§.

↨

ص: ۴٣١

عن أبيه الصالح الفقيه ثقة الدين الحسن §فهرس منتجب الدين: ۴۴/ ٧۶.

§.

عن أبيه الجليل الفقيه العظيم الشأن أبى عبد اللّه الحسين §فهرس منتجب الدين: ۴۴/ ٧۵.

§.

عن والده شيخ الشيعة، و عين الإمامية، على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّى (رحمهم اللّه).

و- و الشيخ الإمام قطب الدين سعيد بن هبة اللّه الراوندى §فهرس منتجب الدين: ٨٧/ ١٨۶.

§، الآتى ذكره ان شاء اللّه تعالى §يأتى فى الجزء الثالث: ٧٩.

§.

ز- السيد الإمام أبو الرضا فضل اللّه بن على الحسنى الراوندى §فهرس منتجب الدين: ١۴٣/ ٣٣۴.

§، الآتى فى مشايخ ابن شهرآشوب §يأتى فى الجزء الثالث: ١٠۴.

§.

ح- والده الشيخ الجليل الإمام الفقيه موفق الدين أبو القاسم عبيد اللّه §فهرس منتجب الدين: ١١١/ ٢٢٨.

§.

عن والده الشيخ شمس الإسلام، أو شمس الدين، أبى محمد الحسن المعروف بحسكا §فهرس منتجب الدين: ۴٢/ ٧٢.

§، الفقيه الجليل المعروف، الذى يروى عنه عماد الدين الطبرى فى كتاب بشارة المصطفى معبّرا عنه فيه بقوله: الشيخ الإمام الفقيه، الرئيس الزاهد العالم، أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن §بشارة المصطفى: ٧.

§. إلى آخره.

و يظهر منه كثرة مشايخه، و أنه صاحب تصنيف، و ذكر فى المنتجب جملة

↨

ص: ۴٣٢

من تصانيفه.

و فى الرياض: حسكا: بفتح الحاء المهملة، و فتح السين المهملة، و الكاف المفتوحة، و بعدها ألف لينة، مخفف حسن كيا، و الكيا لقب له، و معناه بلغة دار المرز من جيلان و مازندران و الريّ: الرئيس، أو نحوه من كلمات التعظيم، و يستعمل فى مقام المدح §رياض العلماء ١: ١٧٢.

§.

١- عن أبيه الفقيه الصالح الحسين §ذكر الطريق فى المشجرة و لم يربط بين الأب و الابن مع ربطه مع الجد و العم، فلاحظ.

.§

عن والده ثقة الدين الحسن. إلى آخر ما مرّ.

٢- و عن عمه §أى: عم شمس الدين المعروف بحسكا.

§ أبى جعفر محمّد، جد بابويه، المتقدم ذكره §تقدم ذكره برمز: ه.

.§

٣- و عن شيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى.

۴- و عن الشيخ الجليل سلّار بن عبد العزيز.

۵- و عن الفقيه النبيل القاضى ابن البراج.

[السابع جمال الدين أحمد بن سعد الدين أبى إبراهيم موسى بن جعفر (صهر الشيخ الطوسى)]

السابع من مشايخ العلامة: جمال الدين أبو الفضائل و المناقب، و المآثر و المكارم، السيد الجليل أحمد بن السيد الزاهد سعد الدين أبى إبراهيم موسى بن جعفر- الذى هو صهر الشيخ الطوسى على بنته كما يأتى §يأتى فى صفحة: ۴۵۷.

§- ابن محمّد ابن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد ابن أبى عبد اللّه محمّد الملقّب بالطاوس، لحسن وجهه و جماله.

و فى مجموعة الشهيد: كان هو أول من ولى النقابة بسوراء، و إنّما لقّب بالطاوس لأنه كان مليح الصورة، و قدماه غير مناسبة لحسن صورته، و هو

↨

ص: ۴۳۳

ابن إسحاق الذى كان يصلّى فى اليوم و الليلة ألف ركعة، خمسمائة عن نفسه، و خمسمائة عن والده، كما فى مجموعة الشهيد

§مجموعة الشهيد: لم نعثر عليه فيه.

.§

ابن الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود- رضيع أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام- ابن الحسن المثنى ابن الإمام الهمام الحسن السبط الزكى عليه السلام.

فقيه أهل البيت عليهم السلام، و شيخ الفقهاء و ملاذهم، صاحب التصانيف الكثيرة البالغة إلى حدود الثمانين، التى منها: كتاب البشرى فى الفقه فى ست مجلدات، و الملاذ فيه فى أربع، و لم يبق منها أثر- لقلّة الهمم- سوى بعض الرسائل: كعين العبرة فى غبن العترة، عثرت منها على نسخة عليها خطّ شيخنا الحرّ (رحمه اللّه) و كتاب بناء المقالة العلوية فى نقض الرسالة العثمانية للجاحظ، و عندنا منه نسخة بخط تلميذه الأرشد تقىّ الدين حسن بن داود، و قرأه عليه، و فيه بعض التبليغات بخط المصنّف، قال ابن داود فى آخره: كتبه العبد الفقير إلى اللّه تعالى حسن بن على بن داود ربيب صدقات مولانا المصنّف ضاعف اللّه مجده، أمتعة اللّه بطول حياته، و صلواته على سيدنا محمّد النبى و آله و سلامه. و كان نسخ الكتاب فى شوال من سنة خمس و ستين و ستمائة.

و قال بعد ذلك: وجدت على نسخة مولانا المصنف جمال الدنيا و الدين- أعزّ اللّه الإسلام و المسلمين بطول بقائه- صورة هذا النثر و النظم. أقول: و قد رأيت أن أنشد فى مقابله شىء ممّا تضمنته مقاصد أبى عثمان ما يرد عليه ورود السيل الرفيع على

الغيطان:

و من عجب أن يهزأ اللّيل بالضحىو يهزأ بالأسد الغضاب الفراعل

§الفراعل: جمع فرعل، و هو ولد الضبع. (الصحاح- فرعل- ۵: ۱۷۹۰)

§

↨

ص: ۴۳۴

و يسطو على البيض الرقاق ثمامة §الثمام: نبت ضعيف، واحدته ثمامة. (الصحاح- ثمم- ۵: ۱۸۸۱)

§و يعلو على الرأس الرفيع الأسافل

إلى آخر الأبيات.

قال: و رأيت فى آخر الكتاب المشار إليه بخطّ مولانا الإمام المصنّف- ضاعف اللّه إجلاله، و أدام أيامه- ما صورته: و سطرت خلف جزازة جعلتها منذ زمن فى مطاوى كتاب الجاحظ معتذرا عن الإيراد عليه، و القصد بالردّ إليه:

و لم يعدنا التوفيق بعد و لم نخمو صلنا بأطراف اليراع القواطع

الأبيات.

قال: و لمّا قابلناه بين يديه- أدام اللّه علوّه- سطّر هذه الأبيات على آخر نسخته:

بلغنا قبالا للبناء و لم ندعلشانئنا فى القول جدا و لا هزلا

الأبيات، و هى كثيرة.

قال: و قال مولانا المصنّف عند عزمه على التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) لعرض الكتاب الميمون عليه، مستجديا سيب يديه:

أتينا تبارى الريح منّا عزائمإلى ملك يستثمر الغوث آمله

كريم المحيا ما أظلّ سحابةفأقشع حتى يعقب الخصب هاطله

الأبيات.

قال: و قال و قد تأخر حصول سفينة يتوجه فيها إلى الحضرة المقدسة

↨

ص: ۴۳۵

العلوية صلى اللّه على مشرفّها:

لئن عاقنى عن قصد ربعك عائقفوجدى لأنفاسى إليك طريق

الأبيات.

قال: و مما سطره- أجل اللّه به أولياءه- عند قراءتنا هذا الكتاب لدى الضريح المقدس عند الرأس الشريف صلى اللّه عليه لمّا قصدنا مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه إبّان الزيارة الرجبيّة النبويّة، عرضنا هذا الكتاب قارئين له بخدمته، لائذين بحر رأفته، مستهطلين سحاب إغاثته، فى خلوة من الجماعات المتكاثرات الشاغلات، و أنشد عنده بعض من كان معنا ما اتفق من مخاطباتنا و منافثاتنا، و غير ذلك من كلام له يناسب حالنا فى مقام حاثّين عزائمه على مبرّاتنا، و إجابة دعواتنا، و لجأنا إليه التجاء الجدب الداثر إلى السحاب، و المسافر المبعد إلى الاقتراب، و المريض إلى زوال الأوصاب، و ذى الجريض إلى إماطة مخاطر

الغنا و الذهاب، و من فعل ذلک من بعض أتباع مولانا صلوات اللّه علیه خلیق باقتطاف ثمرات البغیة من دوح یدیه، فکیف منه و هو الأصل الباذخ، و الملک العدل السامق الشامخ، غیر مستغش فی خیبة سائلیه، و إرجاء رجاء آملیه، بل البناء علی أن المسائل ناجحة و إن تأخرت، و الفواضل سانحة لدیه و إن تبعدت:

یلوح بآفاق المناجح سعدهاو إن قذفت بالبعد عنها العوائق

کما الغیث یرجی فی زمان و تارةتخاف عزالیه الدوانی الدوافق

§بناء المقالة الفاطمیّة: ۴۴۳.

§ و قال طاب ثراه فی أوائل الکتاب، و قد سقط من هذه النسخة الشریفة منها و من عدة مواضع منه أوراق: و قد کانت هذه الرسالة وصلت إلیّ قبل هذه

↕

ص: ۴۳۶

الأوقات، و صدفتنی عن الإیراد علیها حواجز المعارضات. إلی أن قال: و بعد ذلک أحضر الولد عبد الکریم- أبقاه اللّه- النسخة بعینها، و شرع یقرأ علیّ شیئا منها، فأجج منّی نارا أخمدتها الحوائل، و أنهج عیون قول أجمدتها القواطع النوازل:

عزائم منّا لا یبوخ اضطرامهاإذا البغی سلّت للقاء مضاربه

تجلّی بها من کل خطب ظلامهو یشقی بها نجد نجیب نحاربه

فکیف إذا لم نلق خصما تهزّهعزائم فی أقصی الحضیض کواکبه

هذا و إن کانت حدود المزاج منوطة بالکلال، و فجاج الفراغ مربوطة بحرج المجال، لکن الصانع إذا اهتمّ کاد یجعل آثاره فی أعضاء مهجته، و زائل الإغضاء عن رحمة نقیبته، و بتلک المواد الضعیفة قد عزمت علی رمی عمرو §یقصد به: عمرو بن عثمان الجاحظ.

§ بنبال الصواب، و إن کان بناؤه ملتحفا لذاته بالخراب، فلیس للراد علیه فضیلة استنباط عیون الألباب، بل العاجز مشکور علی النهوض إلی مبارزة ضعیف الذباب.

و أقول: إنه عرض لی مع صاحب الرسالة نوع کلفة، قد لا یحصل مثلها لنقض نقض کتاب «المشجر» مع عظماء المعتزلة کالجبّائی و أعیان من جماعته، و أبی الحسین البصری فی الردّ علی السید المرتضی، و هو الحاذق المبرز فی صناعته، إذ هاتیک المباحث یجتمع لها العقل فیصادمها صدام الکتائب، و یصارمها صرام فوارس المقانب §المقانب: مفردها مقنب، جماعة من الخیل تجتمع للغارة. (المنجد)

§، و هذه المباحث مهینة، فإن أهملها الباحث استظهرت علیه، و إن صمد لها رآها دون العزم الناهض فیما یقصد إلیه، تهوین

↕

ص: ۴۳۷

منعت منه الحکمة و الاعتبار، و استعداد یخالطه التصغیر و الاحتقار، فالقریحة معه إذن بین متجاذبین ضدّین، و متداعیین حربین، و ذلک مادة العناء و جادة الشقاء:

و لیس العلی فی منهل لذّ شربهو لکن بتتویج الجباة المتاعبا

مزایا لها فی الهاشمیّین منزلیجاوز معناها النجوم الثواقبا

إذا ما امتطی بطن الیراع أکفّهمکفی غربه سمر القنا و القواضبا

§بناء المقالة الفاطمية: ۵۴.

§ انتهى ما أردنا نقله، ليعلم وضع الكتاب، و مقام صاحبه فى البلاغة التى هى قطرة من بحار فضائله.

و هو رحمه اللّه أوّل من نظر فى الرجال، و تعرّض لكلمات أربابها فى الجرح و التعديل، و ما فيها من التعارض، و كيفية الجمع فى بعضها ورد بعضها و قبول الأخرى فى بعضها، و فتح هذا الباب لمن تلاه من الأصحاب، و كلّما أطلق فى مباحث الفقه و الرجال ابن طاوس فهو المراد منه، توفّى رحمه اللّه سنة ۶۷۳.

و يروى عن جماعة من المشايخ العظام الذين يروى عن أكثرهم أخوه السيد الأجل رضى الدين على أيضا، و هم على ما عثرنا عليه سبعة:

(أ)- السيد الجليل فخار بن معد الموسوى §يأتى فى الجزء الثالث: ۳۲.

.§

(ب)- الحسين بن أحمد السورائى §يأتى فى الصفحة: ۴۶۰.

.§

(ج)- السيد صفىّ الدين محمّد بن معد الموسوى، المتقدم §تقدم فى صفحة: ۴۲۱

§ ذكره

↨

ص: ۴۳۸

فى مشايخ والد العلّامة §تقدم فى صفحة: ۴۲۱.

.§

(د)- الشيخ نجيب الدين محمد بن نما §يأتى فى الجزء الثالث: ۱۸.

.§

(ه)- السيد محى الدين §يأتى فى الجزء الثالث: ۷.

§ ابن أخى ابن زهرة صاحب الغنية.

(و)- أبو على الحسين بن خشرم.

قال النقاد الخبير صاحب المعالم: و يروى- يعنى العلامة- عن السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس، عن الشيخ السعيد أبى على الحسين بن خشرم، جميع كتب أصحابنا السالفين، و رواياتهم و إجازاتهم و مصنّفاتهم §انظر بحار الأنوار ۱۰۹/ ۲۷.

.§

(ز)- الفقيه محمّد بن غالب §فى المشجرة لم يذكر من مشايخ ابن طاوس إلّا:

§. فى الأمل: نجيب الدين محمّد بن غالب، عالم فاضل، فقيه جليل، ذكره الشهيد فى أول شرح الإرشاد، و ذكر أنه عرف الطهارة فى كتاب المنهج الأقصد بتعريف ذكره، و ذكر ما فيه §أمل الآمل: لم نعثر عليه فيه.

.§

انتهى.

و فى فرحة الغرى لولده غياث الدين: و أخبرنى والدى قدس سرّه عن الفقيه محمّد ابن أبى غالب (رحمه اللّه) عن الفقيه الصفى محمد بن معد الموسوى §فرحة الغرى: ۵۲.

§. إلى آخره. و يأتى ان شاء اللّه تعالى ذكر طرقهم فى مشايخ أخيه

↕

ص: ۴۳۹

و المحقق.

[الثامن السيد رضى الدين أبو القاسم (أبو الحسن) على بن سعد الدين موسى بن جعفر آل طاوس]

الثامن §من مشايخ العلامة. (منه قدّس سرّه)

§: السيد الأجل الأكمل، الأسعد الأورع الأزهد، صاحب الكرامات الباهرة، رضى الدين أبو القاسم و أبو الحسن على بن سعد الدين موسى بن جعفر آل طاوس، الذى ما اتفقت كلمة الأصحاب- على اختلاف مشاربهم و طريقتهم- على صدور الكرامات عن أحد ممّن تقدمه، أو تأخر عنه، غيره.

قال العلامة فى إجازته الكبيرة: و من ذلك جميع ما صنّفه السيدان الكبيران السعيدان رضى الدين على، و جمال الدين أحمد، ابنا موسى بن طاوس، الحسنيان قدس اللّه روحيهما، و هذان السيدان زاهدان عابدان ورعان، و كان رضى الدين علىّ رحمه اللّه صاحب كرامات، حكى لى بعضها، و روى لى والدى- رحمه اللّه عليه- البعض الآخر §انظر بحار الأنوار ۱۰۷: ۶۳.

§ انتهى.

و لنتبرك بذكر بعض كراماته §جاء فى هامش المخطوط:

§ أداء لبعض حقوقه على الإسلام.

↕

ص: ۴۴۰

فمن ذلك ما ذكره فى كتاب أمان الأخطار ما لفظه: إن بعض الجوار و العيال جاؤنى ليلة و هم منزعجون، و كنت إذ ذاك مجاورا بعيالى لمولانا على عليه السلام فقالوا: قد رأينا مسلخ الحمّام تطوى الحصر الذى كان فيه و تنشر، و ما نبصر من يفعل ذلك، فحضرت عند باب المسلخ، و قلت: سلام عليكم، قد بلغنى عنكم ما قد فعلتم، و نحن جيران مولانا على عليه السلام و أولاده و ضيفانه، و ما أسأنا مجاورتكم، فلا تكدروا علينا مجاورته، و متى فعلتم شيئا من ذلك شكوناكم إليه. فلم نعرف منهم تعرضا لمسلخ الحمّام بعد ذلك أبدا.

و من ذلك ما فيه قال: إن ابنتى الحافظة الكاتبة شرف الأشراف، كمّل اللّه تعالى لها تحف الألطاف، عرّفتنى أنّها تسمع سلاما عليها ممّن لا تراه، فوقفت فى الموضع فقلت: سلام عليكم أيّها الروحانيون، فقد عرّفتنى ابنتى شرف الأشراف بالتعرض لها بالسلام، و هذا الإنعام مكدّر علينا، و نحن نخاف منه أن ينفر بعض العيال منه، و نسأل أن لا تتعرضوا لنا بشىء من المكدرات، و تكونوا معنا على جميل العادات. فلم يتعرض لها أحد بعد ذلك بكلام جميل.

و من ذلك ما فيه قال: و كنت مرّة قد توجّهت من بغداد إلى الحلّة على طريق المدائن، فلمّا حصلنا فى موضع بعيد من القرايا جاءت الغيوم و الرعود، و استوى الغمام و المطر، و عجزنا عن احتماله، فألهمنى اللّه جلّ جلاله أن أقول: يا من يمسك السموات و الأرض أن تزولا، أمسك عنّا مطره و خطره و كدره و ضرره بقدرتك القاهرة، و قوّتك الباهرة. و كرّرت ذلك و أمثاله كثيرا، و هو متماسك باللّه

↥

ص: ۴۴۱

جلّ جلاله، حتی وصلنا إلی قریهٔ فیها مسجد فدخلته، و جاء الغیث شیئا عظیما فی اللحظهٔ التی دخلت فیها المسجد، و سلمنا منه.

و ذکر بعد ذلک قصّهٔ أخری تقرب منها §الأمان من إخطار الأسفار و الأزمان: ۱۲۸.

.§

و من ذلک ما ذکره فی مهج الدعوات قال: و کنت أنا بسرّ من رأی فسمعت سحرا دعاء القائم صلوات اللّه علیه، فحفظت منه الدعاء لمن ذکره: الأحیاء و الأموات، و أبقهم- أو قال: و أحیهم- فی عزنا و ملکنا. أو سلطاننا و دولتنا.

و کان ذلک فی لیلهٔ الأربعاء ثالث عشر ذی القعدهٔ سنهٔ ثمان و ثلاثین و ستمائهٔ §مهج الدعوات: ۲۹۶.

§. انتهی.

و یظهر من مواضع من کتبه خصوصا کتاب کشف المحجّهٔ أنّ باب لقائه إیّاه صلوات اللّه علیه کان له مفتوحا §کشف المحجّهٔ: ۱۵۱.

§، قد ذکرنا بعض کلماته فیها فی رسالتنا جنّهٔ المأوی §جنهٔ المأوی (ضمن بحار الأنوار) ۵۳: ۳۰۲.

.§

و من ذلک ما ذکره فی رسالهٔ المواسعهٔ و المضایقهٔ، فی قصّهٔ طویلهٔ، و فیها:

و توجهنا من هناک لزیارهٔ أول رجب بالحلّهٔ، فوصلنا لیلهٔ الجمعهٔ سابع و عشرین جمادی الآخرهٔ سنهٔ ۶۴۱، بحسب الاستخارهٔ، فعرفنی حسن بن البقلی یوم الجمعهٔ المذکورهٔ أن شخصا فیه صلاح یقال له (عبد المحسن) من أهل السواد قد حضر بالحلّهٔ، و ذکر أنه قد لقیه مولانا المهدی صلوات اللّه علیه ظاهرا فی الیقظهٔ، و أنه أرسله إلی عندی برسالهٔ.

فنفدت قاصدا و هو محفوظ بن قرأ، فحضر لیلهٔ السبت ثامن و عشرین شهر جمادی الآخرهٔ، فخلوت بهذا الشیخ عبد المحسن فعرفته، و هو رجل

↥

ص: ۴۴۲

صالح لا تشکّ النفس فی حدیثه، و مستغن عنّا، و سألته فذکر أن أصله من حصن بشر، و أنه انتقل إلی الدولاب الذی بإزاء المحولهٔ المعروفهٔ بالمجاهدیهٔ، و یعرف الدولاب بابن أبی الحسن، و أنه مقیم هناک، و لیس له عمل بالدولاب و لا زرع، و لکنّه تاجر فی شراء غلیلات و غیرها، و أنه کان قد ابتاع غلّهٔ من دیوان السرائر، و جاء لیقبضها، و بات عند المعیدیهٔ فی المواضع المعروفهٔ بالمحبر.

فلمّا کان وقت السحر کره استعمال ماء المعیدیهٔ فخرج یقصد النهر، و النهر فی جهۀ المشرق فما أحسن بنفسه إلّا و هو فی تل السلام فی طریق مشهد الحسین علیه السلام فی جهۀ المغرب، و کان ذلک لیلهٔ تاسع عشر §فی المخطوطهٔ و الحجریّهٔ: تاسع عشرین.

§ من شهر جمادی الآخرهٔ من سنهٔ إحدی و أربعین و ستمائهٔ-، التی تقدم شرح بعض ما تفضّل اللّه علیّ فیها، و فی نهارها فی خدمهٔ مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام- فجلست أریق ماء، و إذا فارس عندی ما سمعت له حسا، و لا وجدت لفرسه حرکهٔ و لا صوتا، و کان القمر طالعا، و لکن کان الضباب کثیرا.

فسألته عن الفارس و فرسه، فقال: کان لون فرسه صدیا، و علیه ثیاب بیض، و هو متحنک بعمامهٔ، و متقلد بسیف.

فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن: كيف وقت الناس؟

قال عبد المحسن: فظننت أنه يسأل عن ذلك الوقت، فقلت: الدنيا عليها ضباب و غبرة.

فقال: ما سألتك عن هذا، أنا سألتك عن حال الناس.

قال فقلت: الناس طيّبين مرخّصين، آمنين فی أوطانهم و علی أموالهم.

فقال: تمضی إلی ابن طاوس و تقول له کذا و کذا.

و ذکر لی ما قال صلوات اللّه علیه، ثم قال عنه علیه السلام: فالوقت قد

↕

ص: ۴۴۳

دنا، فالوقت قد دنا.

قال عبد المحسن: فوقع فی قلبی و عرفت نفسی أنه مولانا صاحب الزمان صلوات اللّه علیه، فوقعت علی وجهی، و بقیت کذلک مغشیا علیّ إلی أن طلع الصبح.

قلت له: فمن أین عرفت أنه قصد §قصدنی عن ظاهرا (منه قدس سره) هامش الحجریة.

§ ابن طاوس عنّی؟

قال: ما أعرف من بنی طاوس إلا أنت، و ما [وقع] §ما بین المعقوفین أثبتناه من المصدر.

§ فی قلبی إلّا أنه قصدنی بالرسالة إلیک.

قلت: أی شیء فهمت بقوله: فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا، هل قصد وفاتی قد دنت، أم قد دنا وقت ظهوره صلوات اللّه و سلامه علیه؟

فقال: بل قد دنا وقت ظهوره صلوات اللّه علیه.

قال: فتوجهت ذلک الیوم إلی مشهد الحسین علیه السلام، و عزمت أنّنی ألزم بیتی مدة حیاتی أعبد اللّه تعالی، و ندمت کیف ما سألته صلوات اللّه علیه عن أشیاء کنت أشتهی أسأله فیها.

قلت له: هل عرفت بذلک أحدا؟

قال: نعم عرّفت بعض من کان عرف بخروجی من المعیدیة، و توهّموا أنّی قد ضللت و هلکت بتأخری عنهم، و اشتغالی بالغشیة التی وجدتها، و لأنّهم کانوا یرونی طول ذلک النهار یوم الخمیس فی أثر الغشیة التی لقیتها من خوفی منه علیه السلام.

فوصیته أن لا یقول ذلک لأحد أبدا، و عرضت علیه شیئا فقال: أنا مستغن عن الناس، و بخیر کثیر.

↕

ص: ۴۴۴

فقمت أنا و هو، فلمّا قام عنّی نفذت له غطاء، و بات عندنا فی المجلس علی باب الدار التی هی مسکنی الآن بالحلّة.

فقمت و کنت أنا و هو فی الروشن فی خلوة، فنزلت لأنام، فسألت اللّه تعالی زیادة کشف فی المنام فی تلک اللیلة أراه أنا، فرأیت کأن مولانا الصادق علیه السلام قد جائنی بهدیة عظیمة، و هی عندی، و کأنّنی ما أعرف قدرها.

فاستیقظت فحمدت اللّه، و صعدت الروشن لصلاة نافلة اللیل، و هی لیلة السبت ثامن و عشرین جمادی الآخرة.

فأصعد فتح §فتح: اسم غلامه. (منه رحمه اللّه) کما فی هامش البحار.

§ الإبریق إلی عندی، فمددت یدی فلزمت عروته لأفرغ علی کفّی فأمسک ماسک فم الإبریق و إدارة عنّی، و منعنی من

استعمال الماء فی طهارة الصلاة. فقلت: لعلّ الماء نجس، فأراد اللّه جلّ جلاله أن یصوننی عنه، فإن للّه عزّ و جلّ علیّ عوائد کثیرة، أحدها مثل هذا، و أعرفها.

فنادیت إلی فتح و قلت: من أین ملأت الإبریق؟

قال: من المسبّبة §فی المصدر: المسیبة.

§.

فقلت: هذا لعلّه نجس فاقلبه و طهره §نسخة بدل: و اشطفه. (منه قدس سره)

§ و أملاه من الشط.

فمضی و قلبه، و أنا أسمع صوت الإبریق، و شطفه و ملأه من الشط، و جاء به، فلزمت عروته، و شرعت أقلب منه علی کفّی، فأمسک ماسک فم الإبریق و إدارة عنّی، و منعنی منه، فعدت و صبرت و دعوت بدعوات، و عاودت الإبریق، و جری مثل ذلک.

فعرفت أن هذا منع لی من صلاة اللیل تلک اللیلة، و قلت فی خاطری:

لعلّ اللّه یرید أن یجری علیّ حکما و ابتلاء غدا، و لا یرید أن أدعو اللیل فی

↕

ص: ۴۴۵

السلامة من ذلک، و جلست لا یخطر بقلبی غیر ذلک، فنمت و أنا جالس، و إذا برجل یقول لی- یعنی عبد المحسن- الذی جاء بالرسالة: کان ینبغی أن تمشی بین یدیه.

فاستیقظت و وقع فی خاطری أننی قد قصرت فی احترامه و إکرامه، فتبت إلی اللّه جلّ جلاله، و اعتمدت ما یعتمد التائب من مثل ذلک، و شرعت فی الطهارة و لم یمسک أحد الإبریق، و ترکت علی عادتی، فتطهرت و صلّیت رکعتین فطلع الفجر، فقضیت نافلة اللیل.

و فهمت أننی ما قمت بحق هذه الرسالة، فنزلت إلی الشیخ عبد المحسن و تلقیته و أکرمته، و أخذت له من خاصتی ستة §فی المخطوط و الحجریة: ستا سیر، و ما أثبتناه هو نسخة بدل (منه قدّس سرّه) و من المصدر. و تأتی الإشارة إلیه بعد أسطر.

§ دنانیر، و من غیر خاصتی خمسة عشر دینارا ممّا کنت أحکم فیه کما لی، و خلوت به فی الروشن و عرضت ذلک علیه، و اعتذرت إلیه، فامتنع من قبول شیء أصلا، و قال: إن معی نحو مائة دینار ما آخذ شیئا، أعطه لمن هو فقیر. و امتنع غایة الامتناع، فقلت: إنّ رسول مثله صلوات اللّه علیه یعطی لأجل الإکرام لمن أرسله، لا لأجل فقره و غناه، فامتنع. فقلت له: مبارک، أمّا الخمسة عشر فهی من غیر خاصّتی فلا أکرهک علی قبولها، و أمّا هذه الستّة دنانیر فهی من خاصّتی فلا بدّ أن تقبلها منّی، فکاد أن یؤیسنی من قبولها، فألزمته فأخذها، و عاد و ترکها فألزمته، فأخذها، و تغدیت أنا و هو، و مشیت بین یدیه کما أمرت فی المنام إلی ظاهر الدار، و أوصیته بالکتمان، و الحمد للّه، و صلی اللّه علی سید المرسلین محمد و آله الطاهرین §رسالة المواسعة و المضایقة المنشورة ضمن مجلّة تراثنا ۷- ۸: ۳۴۹.

§.

انتهی.

و کان رحمه اللّه من عظماء المعظمین لشعائر اللّه تعالی، لا یذکر فی أحد

↕

ص: ۴۴۶

من تصانيفه الاسم المبارک (اللّه) إلّا و يعقّبه بقوله: جلّ جلاله.
و قال العلامة فی منهاج الصلاح فی مبحث الاستخارة: و رويت عن السيد السند السعيد رضی الدين علی بن موسى بن طاوس، و كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه §منهاج الصلاح: لم نعثر عليه فيه.
§. انتهى.
و كـان دأبه فی زكـاة غلاتـه- كما ذكره فی كتاب كشف المحجـة- أن يأخـذ العشـر منها، و يعطی الفقراء الباقی منها §كشـف المحجّة: ۱۴۳.
§. و كتابه هذا مغن عن شرح حاله، و علوّ مقامه، و عظم شأنه، فلنذكر فی ترجمته مطالب اخرى نافعة مهمّة:
الأول: عدّ العلامة المجلسی فی أول البحار من كتبه، كتاب (ربيع الشيعة) §بحار الأنوار ۱: ۱۲.
§ و قـال بعـد ذلـک: و كتب السـادة الأعلاـم أبنـاء طاوس كلّها معروفـة، و تركنا منها كتاب ربيع الشـيعة، لموافقته لكتاب أعلام الورى فی جميع الأـبواب و الترتيب، و هـذا ممّـا يقضـی منه العجب §العجب منهم كيف نسبوا إلى مثـل السـيد الأجـل علی بن طاوس هذا الكتاب و نتعوذ فی هذه النسبة بمحض الشـهرة فإنه رحمه اللّه عدّ مصنفاته فی مواضع متعددة من تصنيفاته و لم يعد منها كتابا موسوما بربيع الشيعة.
§.
↥
ص: ۴۴۷
و قـال العـالم الجليل المولی عبـد النبیّ الكاظمی فی حاشـية كتابه تكملـة الرجال: قـد وقفت على اعلام الورى للطبرسـی، و ربيع الشـيعة لابن طاوس، و تتبعتهما من أولهما إلى آخرهما، فوجـدتهما واحـدا من غير زيادة و لا نقصان، و لا تقديم و لا تأخير أبدا إلّـا الخطبـة، و هو عجيب من ابن طاوس على جلالته و قـدرته على هـذا العمل، و لتعجبی و اسـتغرابی صـرت احتمل احتمالات، فتـارة أقول: لعلّ ربيع الشـيعة غيره، و نحو هـذا. حتى رأيت المجلسـی (رحمه اللّه) فی البحار ذكر الكتابين، و نسـبهما إليهما، ثم قال: هما واحد §بحار الأنوار ۱: ۳۱.
§ و هو عجيب §تكملة الرجال ۱: ۱۱ هامش ۲.
§.
و قـال فی حاشـية أخرى: كنت أنقـل عن ربيع الشيعة، لابن طاوس و اعلام الورى، فرأيتهما من أوّلهما إلى آخرهما متحـدين لا ينقصان شيئا، و لا يتغيّران لا عنوانا و لا ترتيبا و لا غير ذلک إلّا خطبتهما، فأخذ فی العجب
↥
ص: ۴۴۸
العجاب، و حدست أن لا يكونا كتابين، و احتملت أن يكون اشـتباها من الناس تسمية أحدهما ربيع الشيعة، فتتبعت كتب الرجال فلم أجـد أحـدا ذكر اتّحادهما، حتى وقفت على البحار، فوجدت ذكر كتاب ربيع الشـيعة أنه هو بعينه اعلام الورى، و تعجّب هو من اتحادهمـا §و اللّه الخـالق جـل جلاـله شاهـد انی لما رأيت المجلسـی رحمه اللّه فی أول البحار يقول ما معناه ان كتاب ربيع الشيعة و كتاب إعلام الورى قريبان فتصـفحتهما و تتبعتهما و رأيت أنهما واحـد سوى الخطبة فرجعت إلى كلمات السـيد الأجل ابن طاوس فی تعـداد مصـنفاته فلم أجـده يسـمی ربيع الشيعة، نعم قال: ربيع الألباب، و هو مشـتمل على أربعـة أجزاء كل واحد مخصوص بخطبة و ظن أنه فی احوالات العلماء و بعض المواعظ فحصل لی القطع بأن ربيع الشـيعة لم يكن من علی ابن طاوس،

و خطبته غير سياق خطب ابن طاوس فى خطبه و لم يسم نفسه فى أوله كما هو عادته فى عامة كتبه فظننت انه وجد بعض الطلاب هذا الكتاب بلا أوّل و هو إعلام الورى فظنه كتاب الربيع لابن طاوس فظنه ربيع الشيعة بدل ربيع الألباب، و ألحق به خطبة مختصرة فنسخ الناسخون عنه و اشتهر بين العلماء يستعين من مثل المير الداماد فى الرواشح و غيره و كتبت ذلك فى حواشى نسختى من البحار و غيره، و ذكرته للأصحاب مرارا و ما كنت عثرت على كلام الشيخ عبد النبى هذا كما نقله فى المتن و الحاصل ان ربيع الشيعة لم يكن من مصنفات على بن طاوس و لم يعده من مصنفاته نفسه و هذا المشهور هو بعينه إعلام الورى سوى الخطبة المختصرة و الحمد للّه الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا ان هدانا اللّه. لمحرره يحيى بن محمد شفيع عفى عنهما فى الدارين.

§. انتهى.

قلت: هذا الكتاب غير مذكور فى فهرست كتبه فى كتاب إجازاته، و لا فى كشف المحجّة، و ما عثرت على محلّ أشار إليه و أحال عليه كما هو دأبه غالبا فى مؤلفاته بالنسبة إليها، و هذان الجليلان مع عثورهما على الاتحاد و استغرابهما لم يذكرا له وجها، و قد ذاكرت فى ذلك مع شيخنا الأستاذ §الشيخ عبد الحسين. (هامش المخطوط)

§ طاب ثراه، فقال- و أصاب فى حدسه-: إنّ الظاهر أنّ السيد عثر على نسخة من الاعلام لم يكن لها خطبة فأعجبه فكتبه بخطّه، و لم يعرفه، و بعد موته وجدوه فى كتبه بخطّه،

↨

ص: ۴۴۹

و لم يكن له §فى الحجرية: لهم، و كلاهما يصح.

§ علم بإعلام الورى، فحسبوا أنه من مؤلفاته فجعلوا له خطبة على طريقة السيد فى مؤلفاته، و نسبوه إليه. و لقد أجاد فيما أفاد.

الثانى: أغرب السيد الفاضل المعاصر (رحمه اللّه) فى الروضات فى ترجمة هذا السيد الجليل، فأراد مدحه و تبجيله فقدحه، و أخرج كتابه الشريف مصباح الزائر عن الاعتبار، و أخرج جملة من الأدعية و الزيارات عن حريم ساحة الأخبار، لمجرد الخرص و التخمين، و متابعة ما دار فى أفواه القاصرين.

فقال- فى مقام ذكر مناقب السيد و فضائله-: و منها كونه فى فصاحة المنطق، و بلاغة الكلام، بحيث تشتبه كثيرا ما عبارات دعواته الملهمة، و زياراته الملقمة بعبارات أهل بيت العصمة عليهم السلام، بل أراه فى كتاب مصباح الزائر- و أمثاله- كأنه يرى نفسه مأذونا فى §جاء فى هامش المخطوط:

§ جعل وظائف مقرّرة لمواضع مكرمة و مواقف صالحة، كما ترى أنه يذكر أعمالا من عند نفسه ظاهرا لمسجد الكوفة و أمثالها غير مأثورة فى شىء من كتب أصحابنا المستوفين لوظائف الشريعة فى مؤلفاتهم، و لا منسوبة فى كلمات نفسه إلى أحد من المعصومين عليهم السلام، مع أنّ ديدنه المعروف ذكر السند المتصل إليهم فى كلّ ما يجده من الجليل و الحقير، و لا ينبّئك مثل خبير §روضات الجنات ۴: ۳۳۰/ ۴۰۵.

§، انتهى.

↨

ص: ۴۵۰

و فيه أولا: أنّ ديدن السيد فى بعض مؤلفاته كالأمان §الأمان من الاخطار: ۲۰، ۹۹، ۱۱۷.

§ و المهج §مهج الدعوات: ۳۳۶، ۳۳۷.

§ و الدروع §الدروع الواقية: ٣، ٥٧، ۶٠ و غيرها.

§، أنه إذا أراد ذكر دعاء أنشأه بنفسه التصريح به، فلا حظ حتى يظهر لك صدق ما ادّعيناه، و لولا خوف الإطالة لأشرت إلى مواضعه.

و ثانيا: أنه صرّح فى كتاب مصباح الزائر بأنّ كلّما فيه مما رواه أو رآه، قال- بعد ذكر الزيارة المختصة بأبى عبد اللّه عليه السلام فى أوّل رجب، و زيارة الشهداء بأساميهم بعدها ما لفظه-: قد تقدم عدد الشهداء فى زيارة عاشوراء برواية تخالف ما سطرناه فى هذا المكان، و تختلف فى أسمائهم أيضا، و فى الزيادة و النقصان، و ينبغى أن تعرف- أيدك اللّه جلّ جلاله- بتقواه إنّنا تبعنا فى ذلك ما رأيناه أو رويناه، و نقلنا فى كل موضع كما وجدناه §مصباح الزائر: ١٠٩ ب.

.§

و قال فى آخر الكتاب: هذا آخر ما وقع اختيارنا عليه، و انصرفت الهمّة إليه، قد وصل على الوجه الذى استحسنّاه و اعتمدنا فيه على ما رويناه، أو نظرناه §مصباح الزائر: آخر النسخة المخطوطة.

§. انتهى.

فكيف ينسب إليه مع ذلك أنه أنشأ بنفسه تلك الدعوات الكثيرة؟!.

و ثالثا: أن السيد ذكر فى جملة من تلك المواضع و المواقف- غير الدعاء- آدابا مخصوصة، و وظائف معيّنة، و لو لا أنّها واردة مأثورة لكان ذكرها و الأمر بالعمل بها غير مشروع، فإنّها بدعة محرّمة، و تشريع غير جائز، و نسبته إلى مثل هذا السيّد الجليل قبيح فى الغاية.

و رابعا: إنّ ما ذكره السيد من الآداب و الأعمال المتعلّقة بالمسجد، ذكره

↕

ص: ۴۵١

قبله الشيخ محمّد بن المشهدى فى مزاره §مزار المشهدى: ٢٠١، ٢٣٢.

§، و ذكره قبله الشيخ الجليل المفيد (رحمه اللّه) فى مزاره §مزار المفيد: ٢٣/ ١- ٢.

§، و العجب من قوله: فى شىء من كتب أصحابنا. إلى آخره. فهب أنه ما عثر على المزارين، فهلا نظر إلى مزار البحار؟

و قوله فيه: و لمّا استوفينا الأخبار التى وصلت إلينا فى أعمال هذا المسجد، فلنذكر ما أورده الشيخ المفيد، و السيد ابن طاوس، و مؤلف المزار الكبير، و الشيخ الشهيد رضى اللّه عنه، فى كتبهم مرتّبا، و إن لم يصل فى بعضها إلينا الخبر، و اللّفظ للسيد (رحمه اللّه) قال §بحار الأنوار ١٠٠: ۴٠٧.

§:. إلى آخره.

و أورد تلك الأعمال- أيضا- قبل السيد مؤلف المزار القديم، الذى أشرنا إليه فى ضمن حال مزار المشهدى، فى الفائدة السابقة، و كأنه للقطب الراوندى، أو صاحب الاحتجاج.

و خامسا: إنّ السيد و من قبله و بعده، و إن لم يصرحوا عند إيراد تلك الأعمال بكونها مأثورة مرويّة عن الحجج عليهم السلام، و لذا لم يذكرها العلامة المجلسى فى كتاب تحفته، لبنائه فيه على إيراد ما وقف على كونه مرويّا، إلا أنّ هنا قرائن و شواهد تدلّ على أنّها مأثورة.

منها: قول الشيخ الجليل محمّد بن المشهدى فى أوّل مزاره ما لفظه: فإنى قد جمعت فى كتابى هذا من فنون الزيارات للمشاهد، و ما ورد فى الترغيب فى المساجد المباركات، و الأدعية المختارات، و ما يدعى به عقيب الصلوات، و ما يناجى به القديم تعالى

من لذيذ الدعوات فى الخلوات، و ما يلجأ إليه من الأدعية عند المهمّات، ممّا اتصلت به من ثقات الرواة إلى السادات عليهم
↨
ص: ۴۵۲
السلام §مزار المشهدى: ٣.
§. إلى آخره.
و منها: ما فى المزار القـديم، فإنه أورد أولا أعمالا مرتّبـة، و أدعيـة طويلة، للمواقف الشـريفة من المسـجد، غير الشائعة الدائرة، و بعد الفراغ منها، قال:
أعمال الكوفة برواية أخرى §المزار القديم: لم نعثر عليه فيه.
§، ثم ساق الأعمال على ما هو الموجود فى تلك الكتب، فيظهر منه أنّ كليهما مرويّان مأثوران.
و منها: ما أشـرنا إليه سابقا أنّ هذه الأعمال بهذا الترتيب و الآداب كيف يجوز نسـبة جعلها إلى مثل الشـيخ المفيد فى عصـر زيّنه اللّه تعالى بوجود أعلام للـدين فى بلـد مملوء من الرواة و المحـدثين؟ ثم يتلقّاها الأصـحاب مثل الشـهيد بالقبول، و يوردونها فى زبرهم كسائر المنقول، و هذا واضح بحمد اللّه تعالى لمن عدّ من ذوى النهى و العقول.
و سادسا: قوله: مع أنّ ديدنه. إلى آخره.
صحيح فى غير هذا الكتاب و كتابه اللّهوف، فإنه ما أسـند فيهما شـيئا من الأخبار و القصص، و الأعمال و الأدعية و الزيارات إلى مأخذ، و فيها ما هو مأثور بسند أو أسانيد متعددة، ألّفهما فى عنفوان عمره- كما يأتى §يأتى فى صفحة: ۴۵۶.
§- ثم غيّر طريقته فى سائر مؤلفاته، و بنى على ذكر المأخذ و لو لدعاء صغير، و عمل حقير.
و سابعـا: مـا فى قوله: و زيـاراته الملقمـة، فـإنه ظنّ- كبعض من أهـل العلم الغير البـاحثين عن مآخـذ السـنن- أنّ هـذه الزيـارات المخصوصة بالأيام الشـريفة، كأول الرجب و نصـفه و نصف شـعبان و ليالى القدر و العيدين و عرفة، المختصة بأبى عبد اللّه عليه السلام، غير مأثورة، و إن كان فى المصباح زيارات مطلقة غير مسندة، إلّا أنّ المهم فى بيان أنّها مأثورة، لكثرة الحاجة إليها.
↨
ص: ۴۵۳
فنقول: إن هنا أيضا شواهد تدل على أنها مأثورة عن الحجج عليهم السلام، بعضها يتعلق بجميعها، و اخرى ببعضها.
منها: أنه قال السـيد فى المصـباح فى شـرح زيارة أبى عبد اللّه عليه السـلام فى أول يوم من رجب، بعد ذكر ثوابه ما لفظه: شـرح زيارته فى ذلك اليوم، و يزار بها ليلة النصف من شعبان أيضا، إذا أردت ذلك فاغتسل §مصباح الزائر: ١٠٧- أ-.
§. إلى آخره.
ثم قال فى فضل زيارته ليلـة النصف من شـعبان ما لفظه: و أما الزيارة فى هـذه الليلـة، فقد روى أنه يزار فيها بالزيارة التى قدمناها فى أول رجب، فتؤخذ من هناك §مصباح الزائر: ١١۴- أ-.
§.
و منها: قوله فى زيارة النصف من رجب بعـد ذكر فضـلها: فأمّا كيفيّـة زيارته عليه السـلام فى هـذا الوقت، فينبغى أن يزار بالزيارة الجامعـة فى أيام رجب، أو بما تقـدم من الزيارات المنقولة لسائر الشـهور، فإنى لم أقف على زيارة مختصّة بهذا الوقت المذكور §مصباح الزائر: ١١١- أ-.
§. انتهى.

و قال فی الإقبال- بعد ذکر فضل زیارته علیه السلام فی النصف من رجب- أقول: و أمّا ما یزار به الحسین صلوات اللّه علیه فی هذا النصف من رجب المشار إلیه، فإنی لم أقف علی لفظ متعیّن له إلی الآن، فیزار بالزیارة المختصّة بشهر رجب §الإقبال: ۶۵۷.

§. إلی آخره.

و الظاهر أنه لم یکن عنده مزار المفید (رحمه اللّه)، کما ستعرف.

و منها: قوله (رحمه اللّه)- فی زیارة لیلة القدر-: شرح الزیارة، و هی مختصة

↕

ص: ۴۵۴

بهذه اللیلة، و یزار بها فی العیدین إذا أردت ذلک §مصباح الزائر: ۱۲۰- أ-.

§. إلی آخره.

و قال محمّد بن المشهدی فی مزاره: زیارة الحسین بن علی علیهما السلام أیضا مختصرة، یزار بها فی لیلة القدر، و فی العیدین، و بالإسناد عن أبی عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام: إذا أردت §مزار المشهدی: ۵۹۰.

§. و ساق الزیارة کما ساقها السید، و الشیخ المفید §مزار المفید: ۶۱، و فیه: فضل زیارته علیه السلام لیلة القدر فقط.

§.

و قال السید فی الإقبال: و منها زیارة الحسین علیه السلام فی لیلة عید الفطر، و قد ذکرنا فی الجزء الثانی من کتاب مصباح الزائر و جناح المسافر بعض فضلها، و ما اخترناه من الروایة ألفاظ الزیارة المختصة، فإن لم یکن کتابنا عنده موجودا فی مثل هذا المیقات فلیزر الحسین علیه أفضل الصلوات بغیر تلک الزیارة من الزیارات المرویّات §الإقبال: ۲۷۴.

§.

و قال فی ذکر أعمال یوم الأضحی: و أمّا لفظ ما نذکره فی هذا الیوم فی زیارته علیه السلام، فقد کنّا ذکرنا فی کتاب مصباح الزائر و جناح المسافر زیارتین تختصّ بهذا المیقات، و لیس هذا الکتاب ممّا نقصد به ذکر الزیارات، فإن وجد تلک الزیارتین، و إلّا فزر الحسین علیه السلام، لیلة الأضحی و یوم الأضحی، بما ذکرناه فی هذا الکتاب من الزیارة لیوم عرفة §الإقبال: ۴۲۲.

§.

و قال فی الإقبال أیضا: فصل فیما نذکره من لفظ الزیارة المختصّة بالحسین علیه السلام یوم عرفة. اعلم أنه سیأتی فی بعض ما نذکره من الدعوات یوم عرفة زیارة النبیّ و الأئمة علیهم أفضل الصلوات، و إنّما نذکر فی

↕

ص: ۴۵۵

هذا الفصل زیارة تختصّ بهذا الیوم غیر داخلة فی دعواته. و ذکر هذه الزیارة §الإقبال: ۳۳۲.

§، و ساق ما ساقه فی مصباحه §مصباح الزائر: ۲۶۰.

§، و قبله الشیخ المفید فی مزاره §مزار المفید: لم نعثر علیه فیه.

§، و الشیخ المشهدی فی مزاره §مزار المشهدی: لم نعثر علیه فیه.

§، باختلاف یسیر.

و قال فیه أیضا: فصل فیما نذکره من لفظ زیارة الحسین علیه السلام فی نصف شعبان. أقول: إنّ هذه الزیارة ممّا یزار بها الحسین علیه السلام فی أوّل رجب أیضا، و إنّما أخّرنا ذکرها فی هذه اللیلة لأنّها أعظم §الإقبال: ۷۱۲.

§، فذكرناها فى الأشرف من المكان. و ساق ما ساقه فى المصباح فى زيارة أوّل رجب.
و منها ما تقدم §تقدم فى صفحة: ۴۵۱.
§ ذكره من عبارة خطبة مزار المشهدى، من التصريح بأنّ كلّما فيه من الدعوات و الزيارات ممّا رواها عن الثقات متّصلة إلى الأئمة الهداة عليهم السلام.
و منها: أن الشيخ الكفعمى (رحمه اللّه) ذكر فى كتابه البلد الأمين فى أعمال شهر ربيع الأول بعض ما ورد فى ثواب زيارة أبى عبد اللّه عليه السلام فى كل شهر، ثم قال: قلت: فلهذين الحديثين أوردنا فى كتابنا هذا للحسين عليه السلام فى أول كل شهر زيارة مفردة، إلّا أن يكون فى الشهر زيارة موظفة، فنكتفى بذكرها §البلد الأمين: ۲۷۵.
§. انتهى.
و ذكر فى الأيام المتقدمة الزيارات المعروفة المختصة بها التى صرّح بأنها موظفة، و كأن عنده عدة مزارات من الأقدمين لم تصل إلينا. و لعلّ المنصف إذا
↕
ص: ۴۵۶
تأمل فى هذه القرائن تطمئن نفسه بكونها مأثورة، و تستبعد أن يكون مثل الشيخ المفيد أو من قبله يخترع زيارة بكيفيّة مخصوصة، و يصرّح باختصاصها بيوم مخصوص من دون ورود أثر، ثمّ يتلقاها العلماء مصرّحين باختصاصها به، هذا ممّا لا يناسب نسبته إلى أصاغر أهل العلم فضلا عن إعلامهم.
و من الغريب- بعد ذلك كله- ما ذكره المحقق المحدث البحرانى فى الدرّة الرابعة و الثلاثين من كتابه الدرة النجفيّة، حيث قال: و منها: ما ذكره فى مزار البحار- أيضا- عن السيد الزاهد العابد المجاهد رضى الدين ابن طاوس رضى اللّه عنه، فى كتاب مصباح الزائر فى زيارة طويلة حيث قال فيها: ثم أعدل إلى موضع الرأس، و استقبل القبلة، وصل ركعتين صلاة الزيارة، تقرأ فى الأولى: الحمد و سورة الأنبياء، و فى الثانية: الحمد و سورة الحشر، أو ما تهيأ لك. إلى آخره.
أقول: و هذه الزيارة إمّا أن تكون من مرويّات السيّد قدس سرّه فيكون سبيلها سبيل الروايات المتقدمة، أو تكون من إنشائه كما يقع منه كثيرا، فيكون فيه تأييد لما ذكرناه لدلالته على كون ذلك هو المختار عنده، و الأفضل لديه، أو المتيقّن §الدرة النجفيّة: ۱۵۹.
§ انتهى.
و قد عرفت تصريح السيد فى المصباح بأن كلّ ما فيه ممّا رواه أو رآه، و ليس فيه من منشآته شىء فضلا عن الكثرة، و ليس له كتاب مزار غيره، و هذا من إتقان المحدث المذكور و تثبته عجيب بأن يذكر ما لا أصل له أصلا.
و ثامنا: إن السيد ألف المصباح فى أول تكليفه، قال (رحمه اللّه) فى كتاب الإجازات: فصل: ممّا ألفته فى بداية التكليف من غير ذكر الأسرار
↕
ص: ۴۵۷
و التكشيف: كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر، ثلاث مجلّدات §بحار الأنوار ۱۰۷: ۳۹.
§، انتهى.
و إنشاؤه فى هذا السنّ هذه الأدعية يعدّ من خوارق العادة، و منه يظهر وجه عدم مشابهته- كاللّهوف- لسائر مؤلفاته من ذكر

الأسانيد و بيان الأسرار.
الثالث: قال فى اللّؤلؤة: و أمّهما- أى السيد رضى الدين على و جمال الدين أحمد- على ما ذكره بعض علمائنا- بنت الشيخ المسعود الورّام بن أبى الفوارس ابن فراس بن حمدان. و أمّ أمّهما بنت الشيخ الطوسى، و أجاز لها و لأختها أمّ الشيخ محمّد بن إدريس جميع مصنّفاته، و مصنفات الأصحاب §لؤلؤة البحرين: ٢٣٦.
§، و نقله صاحب الروضات أيضا معتمدا عليه، و زاد: و وقع النصّ على جدتيهما له من جهة الأم فى مواضع كثيرة من مصنّفات نفسه، فليلاحظ §روضات الجنات ۴: ٣٢٥.
§. انتهى.
و لا يخفى أنّ الذى يظهر من مؤلفات السيد أن أمّه بنت الشيخ ورّام الزاهد، و أنه ينتهى نسبه من طرف الأب إلى الشيخ أبى جعفر الطوسى رحمه اللّه، و لذا يعبّر عنه أيضا بالجدّ، و أمّا كيفيّة الانتساب إليه فقال السيد فى الإقبال: فمن ذلك ما رويته عن والدى- قدس اللّه روحه، و نوّر ضريحه- فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة (رحمه اللّه) عن خال والدى السعيد أبى على الحسن بن محمّد، عن والده محمّد بن الحسن الطوسى- جدّ والدى من قبل أمه- عن الشيخ المفيد §الإقبال: ٨٧.
§. إلى آخره فظهر أنّ انتساب السيّد إلى الشيخ من طرف والده أبى إبراهيم موسى الذى أمّه بنت الشيخ، لا من طرف أمّه بنت الشيخ ورّام.
و ما ذكروه من أنّ أمّ أمّ السيّد- يعنى زوجة ورّام- بنت الشيخ، فباطل
↕
ص: ۴۵٨
من وجوه:
أمّا أولا: فلأن وفاة ورّام فى سنة ۶٠۵، و وفاة الشيخ فى سنة ۴۶٠ فبين الوفاتين مائة و خمسة و أربعون سنة، فكيف يتصوّر كونه صهرا للشيخ على بنته؟ و إن فرضت ولادة هذه البنت بعد وفاة الشيخ، مع أنهم ذكروا أن الشيخ أجازها.
و أمّا ثانيا: فلأنّه لو كان كذلك لأشار السيد فى موضع من مؤلفاته، لشدة حرصه على ضبط هذه الأمور.
و أمّا ثالثا: فلعدم تعرّض أحد من أرباب الإجازات و أصحاب التراجم لذلك، فإنّ صهريّة الشيخ من المفاخر التى يشيرون إليها، كما تعرضوا فى ترجمة ابن شهريار الخازن و غيره.
و يتلو ما ذكروه هنا فى الغرابة ما فى اللّؤلؤة §لؤلؤة البحرين: ٢٧٨.
§ و غيرها أنّ أمّ ابن إدريس بنت شيخ الطائفة، فإنه فى الغرابة بمكان يكاد يلحق بالمحال فى العادة. فإنّ وفاه الشيخ فى سنة ستّين بعد الأربعمائة، و ولادة ابن إدريس كما ذكروه فى سنة ثلاث و أربعين بعد خمسمائة، فبين الوفاة و الولادة ثلاثة و ثمانون سنة. و لو كانت أمّ ابن إدريس فى وقت إجازة والدها لها فى حدود سبعة عشر سنة مثلا كانت بنت الشيخ ولدت ابن إدريس فى سنّ مائة سنة تقريبا، و هذه من الخوارق التى لا بدّ أن تكون فى الاشتهار كالشمس فى رابعة النهار.
و العجب من هؤلاء الأعلام كيف يدرجون فى مؤلفاتهم أمثال هذه الأكاذيب، بمجرّد أن رأوها مكتوبة فى موضع من غير تأمّل و نظر.
ثم إن تعبيرهما عن الشيخ ورّام بالمسعود الورّام أو مسعود بن ورّام اشتباه
↕

ص: ۴۵۹
آخر، لعلّنا نشير إليه فيما بعد إن شاء اللّه، فإنّ المسعود الورّام أو مسعود بن ورّام غير الشيخ ورّام الزاهد صاحب تنبيه الخاطر، فلا تغفل.
الرابع: فى مجموعة الشهيد: تولّى السيد رضى الدين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس العلوى الحسنى، صاحب المقامات و الكرامات و المصنّفات، نقابة العلويّين من قبل هولاكو خان، و ذكر أنّه كان قد عرضت عليه فى زمان المستنصر، و كان بينه و بين الوزير مؤيد الدين محمّد بن أحمد بن العلقمى و بين أخيه و ولده عزّ الدين أبى الفضل محمّد بن محمّد صاحب المخزن صداقة متأكدة، أقام ببغداد نحوا من خمس عشرة سنة، ثم رجع إلى الحلّة، ثم سكن بالمشهد الشريف برهة، ثم عاد فى دولة المغول إلى بغداد، و لم يزل على قدم الخير و الآداب و التنزّه عن الدنيّات، إلى أن توفّى بكرة الاثنين خامس ذى القعدة من سنة أربع و ستين و ستمائة، و كان مولده يوم الخميس منتصف محرّم سنة تسع و ثمانين و خمسمائة، و كانت مدة ولايته النقابة ثلاث سنين و أحد عشر شهرا §مجموعة الشهيد: ۱۴۳.
§. انتهى. و ظاهر هذه العبارة أنه توفّى ببغداد.
و قال السيد (رحمه اللّه) فى كتابه فلاح السائل: ذكر صفة القبر، ينبغى أن يكون القبر قدر قامة إلى الترقوة، و يكون فيه لحد من جهة القبلة بمقدار ما يجلس الجالس فيه، فإنه منزل الخلوة و الوحدة، فيوسع بحسب ما أمر اللّه جلّ جلاله ممّا يقرب إلى مراضيه، و قد كنت مضيت بنفسى، و أشرت إلى من حفر لى قبرا كما اخترته فى جوار جدى و مولاى على بن أبى طالب صلوات اللّه عليه، متضيفا و مستجيرا و رافدا و سائلا و آملا، و متوسلا بكل ما توسّل به أحد من الخلائق إليه، و جعلته تحت قدمى والدىّ رضوان اللّه جلّ جلاله عليهما، لأنّى
↕
ص: ۴۶۰
وجدت اللّه جلّ جلاله يأمرنى بخفض الجناح لهما، و يوصينى بالإحسان إليهما، فأردت أن يكون رأسى مهما بقيت تحت القبور تحت قدميهما §فلاح السائل: ۷۳.
§. انتهى.
و مقتضى ما ذكره هنا أنه أوصى بحمله إليه و دفنه فيه، و إلّا فلا بدّ أن يكون قبره فى جوار الكاظمين عليهما السلام. و لكن فى الحلّة فى خارج البلد قبّة عالية فى بستان تنسب إليه، و يزار قبره و يتبرّك فيها، و لا يخفى بعده لو كان الوفاة ببغداد، و اللّه العالم.
الخامس: فى مشايخه، و هم جماعة، صرّح بهم متفرقا فى مؤلفاته و غيره فى إجازاتهم:
أ- العالم الصالح الشيخ حسين بن محمّد §كذا، و لعل الصحيح: احمد، و قد تقدّم، و يؤيّده ما فى الفلاح.
§ السوراوى. قال فى الفلاح:
أجازنى فى جمادى الآخرة سنة تسع و ستمائة §فلاح السائل: ۱۴، و فى كشف اليقين: ۷۹ تاريخ الإجازة سنة ۶۰۷.
§.
عن الشيخ الجليل عماد الدين الطبرى، صاحب بشارة المصطفى، الآتى فى مشايخ شاذان بن جبرئيل القمّى §يأتى فى الجزء الثالث: ۱۳.
§.

ب- أبو الحسن على §لا يوجد له ذكر فى المشجرة و لا لمشايخه الثمان كرواة عنه، نعم يوجد بعضهم كما سنذكر.

§ بن يحيى بن على، الفقيه الجليل الحنّاط- بالحاء المهملة، و النون المشددة- كما هو المضبوط فى نسخ جمال الأسبوع

§جمال الأسبوع: ٢٣، و فيه: الخياط.

§، و فلاح السائل §فلاح السائل: ١۴، و فيه: الخياط.

§، و أربعين الشهيد §أربعين الشهيد: ٣، و فيه: الخياط.

§، نسبة إلى بيع الحنطة. أو الخياط كما هو

↨

ص: ۴۶١

المضبوط فى كتابه فتح الأبواب §فتح الأبواب: ۵١- أ-، و فيه: الحنّاط، و فى الطبعة المحقّقة: ٢۶۴: الحافظ، و فى الهامش عن نسخة: الخياط و لعلها التى كانت لدى الشيخ المصنف.

§، نسبته إلى عمل الخياطة.

و قال رحمه اللّه فى كتاب كشف اليقين: أخبرنى بذلك- يعنى بكتاب تفسير محمّد بن العباس الماهيار- الشيخ على بن يحيى الحافظ §كشف اليقين: ٧٩.

§، و لعلّه تصحيف الحناط أو الخيّاط، أو هو لقب مخصوص. و صرّح فى الفلاح §فلاح السائل: ١۵.

§ و الفتح §فتح الأبواب: ۵١- أ-، و لم يرد فيه ذكر لتاريخ الإجازة.

§ و اليقين §كشف اليقين: ٨٠.

§ و الجمال §جمال الأسبوع: ٢٣.

§ أنه أجازه سنة تسع و ستمائة.

عن جماعة:

١- منهم: الشيخ عربى بن مسافر، الآتى فى مشايخ مشايخ المحقق §يأتى فى الجزء الثالث: ٣١.

.§

٢- و منهم: نصير الدين على بن حمزة بن الحسن الطوسى، فى الأمل:

فاضل جليل، له مصنّفات يرويها على بن يحيى الخيّاط §أمل الآمل ٢: ١٨۶/ ۵۵٢.

.§

٣- و منهم: الشيخ على بن نصر اللّه بن هارون- المعروف جدّه بالكمال- الحلّى، صرح بهما فى الرياض §رياض العلماء ۴: ٢٨٧.

§، و صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة § انظر بحار الأنوار ١٠٩: ۴٧- ۶٧.

§. لم أعثر على طريقيهما.

۴- و منهم: الشيخ المحقق محمّد بن إدريس الحلّى § يأتى فى الجزء الثالث: ١٨ و ۴٠.

.§

↨

ص: ۴۶٢

۵- و منهم: العالم النحرير ابن بطريق الحلى، و يأتى ذكر طرقهما §يأتى فى الجزء الثالث: ۱۳، ۲۰.
§.
۶- و منهم: برهان الدين الحمدانى القزوينى، الذى مرّ ذكره §تقدم فى صفحة: ۴۲۰، ۴۲۸.
§.
۷- و منهم: الشيخ المقرى جعفر بن أبى الفضل محمّد بن محمّد بن شعرة الجامعى.
۸- و منهم: الشيخ الفقيه العالم أبو طالب نصير الدين عبد اللّه بن حمزة ابن عبد اللّه بن حمزة بن الحسن بن على بن نصير الطوسى، صرّح بجميع ذلك صاحب المعالم فى الإجازة الكبيرة §انظر بحار الأنوار ۱۰۹: ۲۱.
§. و هذا الشيخ عظيم الشأن، جليل القدر، من أعيان علماء الإماميّة.
قال محمّد بن الحسين القطب الكيدرى- تلميذه- فى كتاب كفاية البرايا فى معرفة الأنبياء و الأوصياء: حدثنى مولاى و سيدى الشيخ الأفضل العلامة، قطب الملّة و الدين، نصير الإسلام و المسلمين، مفخر العلماء، و مرجع الفضلاء، عمدة الخلق، ثمال الأفاضل، عبد اللّه بن حمزة بن عبد اللّه بن حمزة الطوسى، أدام اللّه تعالى ظلّ سموه و فضله للأنام و أهله ممدودا، و شرع نكتة و فوائده لعلماء العصر مشهودا، قراءة عليه بساتروار بهق §كذا فى الحجرية: و لعلّ الصواب: بسابزوار بيهق كما فى معجم البلدان ۱: ۵۳۷.
§ فى شهور سنة ثلاث و سبعين و خمسمائة.
عن الشيخ الإمام عفيف الدين محمّد بن الحسين الشوهانى.
عن شيخه الفقيه على بن محمد القمى.
عن شيخه المفيد عبد الجبار بن عبد اللّه المقرى.
عن شيخ الطائفة §كفاية البرايا: غير متوفر لدينا، و لا يوجد هذا الطريق فى المشجرة.
§. انتهى.
↨
ص: ۴۶۳
و فى المنتجب: الشيخ الإمام نصير الدين أبو طالب عبد اللّه بن حمزة بن عبد اللّه الطوسى المشهدى المشارحى، فقيه ثقة وجه §فهرس منتجب الدين: ۱۲۵/ ۲۷۲.
§.
و قال فى الرياض: رأيت من مؤلفاته: الوافى بكلام المثبت و النافى، و هو مختصر، و هو غير ابن حمزة صاحب الوسيلة §رياض العلماء ۳: ۲۱۵.
§.
ج- الشيخ الفاضل الجليل أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد الأصفهانى، العالم الفاضل المعروف، صاحب كتاب رشح الولاء فى شرح دعاء صنمى قريش، الذى نقل عنه الشيخ إبراهيم الكفعمى فى حواشى جنته و غيرها.
قال فى الفلاح: أخبرنى فى مسكنى بالجانب الشرقى من بغداد الذى أسكننى به الخليفة المستنصر جزاه اللّه جلّ جلاله عنّا جزاء المحسنين، فى صفر سنة خمس و ثلاثين و ستمائة §فلاح السائل: ۱۵.
§.

و فی الأمل: قرأ علیه الخواجه نصیر الدین و ابن میثم §أمل الآمل ۲: ۳۳/ ۸۹.
.§
عن الشیخ الإمام عماد الدین أبی الفرج علی ابن الشیخ الإمام قطب الدین أبی الحسین الراوندی، الفقیه الثقة، کما فی المنتجب §فهرس منتجب الدین: ۱۲۷/ ۲۷۵.
.§
عن والده قطب الدین الراوندی، الآتی ذکره §یأتی فی الجزء الثالث: ۷۹.
.§
و عن جماعة کثیرة نذکرهم فی مشایخ نجیب الدین ابن نما.
د- الشیخ نجیب الدین ابن نما.
↨
ص: ۴۶۴
قال السید فی الدروع الواقیة: و أخبرنی شیخی الفقیه محمّد بن نما، فیما أجازه لی من کلّ ما رواه، لما کنت أقرأ علیه فی الفقه §الدروع الواقیة: لم نعثر علیه فی النسخة التی بأیدینا.
§. و یأتی فی مشایخ المحقق (رحمه اللّه) §یأتی فی الجزء الثالث: ۱۸.
.§
ه- السید شمس الدین فخار بن معد الموسوی، الآتی ذکره §یأتی فی الجزء الثالث: ۳۲.
.§
و- الشیخ تاج الدین الحسن بن الدربی.
قال فی الدروع: و أخبرنی الشیخ الزاهد حسن بن الدربی، فیما أجازه لی من کل ما رواه، أو سمعه أو أنشأه، أو قرأه §الدروع الواقیة: ۷۸.
§. و یأتی طریقه فی مشایخ المحقق §یأتی فی الجزء الثالث: ۵۶.
.§
ز- الشیخ صفی الدین محمّد بن معد الموسوی، الذی مرّ ذکره فی مشایخ والد العلامة §مرّ فی صفحة: ۴۲۱.
.§
ح- الشیخ سدید الدین سالم بن محفوظ بن عزیزة بن وشاح السوراوی الحلّی، الفقیه العالم الفاضل، صاحب المنهاج فی الکلام، الذی قرأ علیه المحقق علم الکلام و شیئا من علم الأوائل:
قال الشهید- فی الحدیث التاسع من أربعینه-: أخبرنا السید الإمام شیخنا عمید الدین أیضا قال: أخبرنی خالی الإمام السعید الحجّة شیخ الإسلام جمال الدین، قال: أخبرنا السید الإمام العالم الطاهر أزهد أهل زمانه، ذو الکرامات رضی الدین أبو القاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد
↨
ص: ۴۶۵
ابن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمد الطاوس، عن الشیخ الإمام العلامة رئیس المتکلّمین، سالم بن محفوظ بن عزیزة الحلّی،

عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الأكبر §أربعين الشهيد: ٧.
§. إلى آخره و هو جد المحقق، و يأتى ذكره §يأتى فى الجزء الثالث: ۵.
§.
ط- السيد أبو حامد محى الدين محمّد بن عبد اللّه بن زهرة الحسينى الإسحاقى، ابن أخى ابن زهرة الحلبى، صاحب الغنية، كما صرّح به الشهيد فى الحديث الثانى و الثلاثين من أربعينه §أربعين الشهيد: ۷۴/ ۳۲.
§.
ى- نجيب الدين محمّد السوراوى §و ذكر هنا للسيد ابن طاوس (رحمه اللّه) عشرة مشايخ مع طرقهم، و لم يذكر فى المشجرة سوى: الشيخ صفى الدين محمّد بن الموسوى (ز) بعنوان محمّد بن سعد الموسوى، و الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوى، و انظر صحيفة: ۴۳۸، هامش: ۵.
§، كما فى بعض الإجازات، و لكن فى الرياض: الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرج السوراوى، كان فاضلا صالحا، يروى عن ابن شهرآشوب، و يروى العلامة عن أبيه عنه. كذا أفاد الشيخ المعاصر فى أمل الأمل §أمل الآمل ۲: ۳۴۹/ ۱۰۷۵، رياض العلماء ۵: ۳۷۵.
§.
و أقول: يروى العلامة عن هذا الشيخ بتوسّط جماعة أخرى أيضا، منهم: الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد المحقق الحلّى، و السيد جمال الدين بن طاوس، و غيرهما، كلّهم عن هذا الشيخ. و هو يروى عن الشيخ الفقيه الحسين بن هبة اللّه بن رطبة أيضا، عن ولد الشيخ الطوسى.
ثم قد وقع فى أوائل عوالى اللآلى لابن جمهور الأحسائى، أنّ والد العلامة يروى عن الشيخ نجيب الدين محمد السوراوى، عن الشيخ هبة اللّه
↕
ص: ۴۶۶
ابن رطبة، عن الشيخ أبى على [ابن] الشيخ الطوسى §عوالى اللآلى ۱: ۱۱.
§. و هو سهو فى سهو، إذ الصواب: يحيى بن محمّد السوراوى، عن الحسين بن هبة اللّه بن رطبة، اللهم إلّا أن يقال: إنّ والد العلامة يروى عن الوالد و الولد معا، و كذا الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوى أيضا يروى عن الوالد و الولد جميعا، فلا حظ، و تأمّل، انتهى.

[التاسع خاله الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلى الحلّى الملقب بالمحقق الحلى]

التاسع:- من مشايخ آية اللّه العلّامة §عدّ له فى المشجرة أحد عشر شيخا، بإضافة اثنان من علماء العامة هما:
§- خاله الأكرم و أستاذه الأعظم، الرفيع الشأن، اللّامع البرهان، كشاف حقائق الشريعة بطرائف من البيان، لم يطمثهن قبله إنس و لا جان، رئيس العلماء، فقيه الحكماء، شمس الفضلاء، بدر العرفاء، المنوّه باسمه و علمه فى قصّة الجزيرة الخضراء، الوارث لعلوم الأئمة المعصومين عليهم السلام، و حجّتهم على العالمين، الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلى الحلّى، الملقب:

بالمحقق على الإطلاق، الرافع أعلام تحقيقاته فى الآفاق، أفاض اللّه على روضته شآبيب لطفه الخفى و الجلى، و أحلّه فى الجنان المقام السنّى و المكان العلىّ، و هو أعلى و أجلّ من أن يصفه و يعدّد مناقبه و فضائله مثلى، فالأولى فى المقام الإعراض عنه، و التعرّض لبعض مستطرفات حاله.
ذكر شيخنا البهائى فى مجموعة شيخنا الشهيد- التى كانت بخطّ جدّه الشيخ محمّد بن على الجباعى، و أدرج فيها- و من خطّه نقلت قال: من خطّ الكفعمى: قال الشيخ أبو القاسم جعفر بن سعيد الحلّى قدس اللّه روحه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، لما وقفت على ما أمر به الصاحب الصدر الكبير، العالم

↕

الكامل، العارف المحقق، بهاء الدنيا و الدين، غياث الإسلام و المسلمين، أدام اللّه أيامه فى عزّ مؤبد، و فخر ممهد، و مجد مجدد، و نعمة قارة العيون، باسقة الغصون، دارّة الحلب، حميدة المنقلب، محروسة الجوانب، مصونة من الشوائب.
و تأمّلت ما برز عنه من الألفاظ التى هى أنور من الماء الزلال، و أطيب من الغنى بعد الإقلال، فهى يعجز الطامع ببديعها، و يعجب السامع حنين جمعها و ترصيفها، فكأن الشاعر عناه بقوله:
و لا ذنب للأفكار أنت تركتهاإذا احتشدت لم ينتفع باحتشادها
تنوب بإيراد المعانى و ألّفتخواطرك الألفاظ بعد شرادها
فإن نحن حاولنا اختراع بديعةحصلنا على مسروقها أو معادها
و ليس بمستغرب نوره ببديع النثر و النظم، مع ما وهبه اللّه سبحانه من جودة القريحة و قوّة الفهم، نسأل اللّه أن يديم لفضلاء الآداب، و رؤساء الكتّاب، ما كنفهم من طلبه، و شملهم من فضله، و أباحهم من مشاربه، و سوغهم من شرائعه، ليتم نفاق
§النفاق: بفتح النون و الفاء، هو ما يقابل الكساد، يقال: نفقت السوق نفاقا، أى: قامت و راجت تجارتها. (المنجد- نفق-)
§ سوقهم، و ليشمّروا للاجتهاد فيه عن سوقهم، دلّت ألفاظه الكريمة على استدعاء ما يكون تذكرة لأهل الوداد، و عهدا يجدّد به ما أخلقته يد العباد، فعند ذلك أحببت أن أدخل فيمن سارع فى امتثال أوامره، لأكون من جملة من شرفه بذكره، و يخطره بخاطره.
فأقول: إنّ الشعر من أفضل مشاعر الأدب، و أجمل مفاخر العرب، به تستماح المكارم، و تستعطف الطباع الغواشم، و تشحذ الأذهان و تسل

↕

الأضغان، و يستصلح الرأى الفاسد و تستثار الهمم الجوامد، لكنه عسر المطلب، خطر المركب، لافتقاره إلى أمور غريزية، و اخرى كسبيّة، و هى شديدة الامتناع، بعيدة الاجتماع، فالمعتذر عن التعرض له معذور، و المعترف بالقصور عنه مشكور، و قد كنت زمن الحداثة أتعرض لشىء منه ليس بالمرضى، فكتبت أبياتا إلى والدى رحمه اللّه أثنى فيها على نفسى بجهل الصبوة، و هى:
ليهنك أنى كل يوم إلى العلىأقدم رجلا لن تزل به النعل
و غير بعيد أن ترانى مقدماعلى الناس حتى قيل: ليس له مثل
تطاوعنى بكر المعانى و عونهاو تقتادنى حتّى كأنّى لها بعل

و يشهد لى بالفضل كلّ مبرّزو لا فاضل إلّا ولى فوقه فضل

فكتب رحمه اللّه فوق هذه الأبيات ما صورته:

لئن أحسنت فى شعرك لقد أسأت فى حق نفسك، أما علمت أنّ الشعر صناعة من خلع العفّة، و لبس الحرفة، و الشاعر ملعون و إن أصاب، و منقوص و إن أتى بالشىء العجاب، و كأنّى بك قد أوهمك الشيطان بفضيلة الشعر، فجعلت تنفق ما تلفق بين جماعة لم يعرفوا لك فضيلة غيره، فسمّوك به، و قد كان ذلك وصمة عليك آخر الدهر. أما تسمع:

و لست أرضى أن يقال شاعرتبا لها من عدد الفضائل

.

فوقف خاطرى عند ذلك حتّى كأنّى لم أقرع له بابا، و لم أرفع له حجابا، و أكد ذلك عندى ما رويته بإسناد متصل أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله دخل المسجد و به رجل قد أطاف به جماعة، فقال: ما هذا؟

قالوا: علّامة.

فقال: ما العلّامة؟

↥

ص: ۴۶۹

قالوا: عالم بوقائع العرب، و أنسابها، و إشعارها.

فقال (صلّى اللّه عليه و آله): ذاک علم لا يضرّ من جهله، و لا ينفع من علمه §الكافى ۱: ۲۴/ ۱.

.§

و من البيّن أن الإجادة فيه تفتقر إلى تمرين الطبع، و صرف الهمّة إلى الفكر فى تناسب معناه، و رشاقة ألفاظه، و جودة سبكه، و حسن حشوه، تمرينا متكررا حتى يصير خلقا و شيما، إنّ ذلک سبب الاستكمال فيه، فالإهمال سبب القصور عنه، و إلى هذا المعنى أشرت فى جملة أبيات هى:

هجرت صوغ قوافى الشعر مذ زمنهيهات يرضى و قد أغضبته زمنا

و عدت أوقظ أفكارى و قد هجعتعنفا و أزعج عزمى بعد ما سكنا

إنّ الخواطر كالآبار إن نزحتطابت و إن يبق فيها ماؤها أجنا

فأصبح شكورا أياديک التى سلفتما كنت أظهر عيبى بعد ما كمنا

و لمكان إضرابى عنه و إعراضى حتى عفى ذكر اسمه، لم يبق إلّا ما هو حقيق أن يرفض و لا يعرض، و يضمر و لا يظهر، و لكن مع ذلک أورد ما أدخل فى حيز الامتثال، و إن كان ستره أنسب بالحال، فمنه:

و ما الإسراف من خلقى و إنّىلأجزأ بالقليل عن الكثير

و ما أعطى المطامع لى قياداو لو خودعت بالمال الخطير

و أغمض عن عيوب الناس حتّىإخال و إن تناجينى ضميرى

و احتمل الأذى فى كل حالعلى مضض و أعفو عن كثير

و من كان الإله له حسيباأراه النجح فى كل الأمور

↥

ص: ۴۷۰

و منه:

يا راقدا و المنايا غير راقدةو غافلا و سهام الدهر ترميه

بم اغترارک و الأيام مرصدةو الدهر قد ملأ الأسماع داعيه

أما أرتک اللّيالی قبح دخلتهاو غدرها بالذی كانت تصافيه

رفقا بنفسک يا مغرور إنّ لهايوما تشيب النواصی من دواهيه

و حسب تحصيل الغرض بهذا القدر، فنحن نقتصر عليه، و نستغفر اللّه سبحانه و تعالی من فرطات الزلل، و ورطات الخلل، و نستكفيه زوال النعم، و حلول النقم، و نستعتبه محلّ العثار و سوء المرجع فی القرار، و من أفضل ما يفتتح به النظام، و يختم به الكلام، ما نقل عن النبیّ صلّی اللّه عليه و آله: من سلک طريقا إلی العلم سلک اللّه به طريقا إلی الجنّة §أمالی الصدوق: ۵۸/ ۹، ثواب الأعمال: ۱۵۹/ ۱.

§.

و قال (صلّی اللّه عليه و آله): لا خير فی الحياة إلّا لعالم مطاع، أو مستمع واع §الكافی ۱: ۲۵/ ۷، و فيه بدل الحياة: العيش.

§.

و قال (صلّی اللّه عليه و آله): تلاقوا و تذاكروا و تحدّثوا، فإن الحديث جلاء القلوب، إنّ القلوب ترين كما ترين السيف §الكافی ۱: ۳۲/ ۸، و الرين: الصداء.

§.

و قال (صلّی اللّه عليه و آله): لا يزيد فی العمر مثل الصدقة، و لا يردّ البلاء مثل الدعاء، و لا ينور العبد مثل الخلق الحسن، و لا يذهب الذنوب إلّا الاستغفار، و الصدقة ستر من النار، و جواز علی الصراط، و أمان من العذاب.

و قال (صلّی اللّه عليه و آله): صلوا الأرحام يغفر لكم، و تعامد

↕

ص: ۴۷۱

المساكين يبارک لكم فی أموالكم، و يزاد فی حسناتكم.

و قال (صلّی اللّه عليه و آله): إن اللّه سبحانه يقول: اطلبوا الحوائج عند ذوی الرحمة من عبادی، فإن رحمتی لهم، و لا تطلبوها عند القاسية قلوبهم، فإن غضبی فيهم §تنبيه الخواطر (ابن ورام): ۹.

§.

و قال (صلّی اللّه عليه و آله): اصطناع المعروف تقی مصارع السوء §الكافی ۴: ۲۸/ ۱، مستدرک الوسائل ۱۲: ۳۴۳ عن كتاب الأخلاق.

§.

و قال (صلّی اللّه عليه و آله): من اقتصر من الدنيا علی ما أحل له سلم، و من أخذ العلم من أهله و عمل به نجا، و من أراد به الدنيا فهو حظّه.

و كتب جعفر بن الحسن بن يحيی بن سعيد الحلّی §مجموعة الشهيد: لم نعثر عليه فيه.

§. انتهی.

توفی رحمه اللّه- كما فی رجال ابن داود تلميذه- فی شهر ربيع الآخر سنة ست و سبعين و ستمائة §رجال ابن داود: ۶۲/ ۳۰۴.

§. و قبره الشريف بالحلّة السيفيّة، عليه قبّة عالية، يزار و يتبرّك به.

↨

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة و طريقة لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ مِن خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّـةٍ و اعتباريّـةٍ، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّـة، الجوامع، الأماكن الـدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائى "/بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (=١٤٢٧ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويّة الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التِجاريّة و المَبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥(٠٣١١)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا توافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹